جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

الـمـوضـــوع:

فعالية برنامج إرشادي أسري في تعزيز مهارات الاتصال لدى الآباء

- دراسة تجريبية بمدينة متليلي الشعانبة -

أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم: تخصص الإرشاد الأسري

إعداد الطالب :

جديد عبد الحميد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ.د داودي محمد	أستاذ تعليم عالي	جامعة الأغواط	رئيسا
أ.د أولاد حيمودة جمعة	أستاذة تعليم عالي	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
أ.د بن طاهر التيجاني	أستاذ تعليم عالي	جامعة الأغواط	مشرفا مساعدا
أ.د بن الساسي عقيل	أستاذ تعليم عالي	جامعة ورقلة	عضوا مناقشا
د. مشري ابتسام	أستاذ محاضر – أ–	جامعة البليدة	عضوا مناقشا
د. عمومن رمضان	أستاذ محاضر – أ–	جامعة الأغواط	عضوا مناقشا
د. صخري محمد	أستاذ محاضر – أ–	جامعة الأغواط	عضوا مناقشا

الموسم الجامعي: 2018 /2019 م الموافق 1439/1440 هـ

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

الـمـــوضـــــوع :

فعالية برنامج إرشادي أسري في تعزيز مهارات الإتصال لدى الآباء

- دراسة تجريبية بمدينة متليلي الشعانبة -

أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم تخصص: الإرشاد الأسري

إعداد الطالب :

جديد عبد الحميد

إشراف:

- الأستاذة الدكتورة: أولاد حيمودة جمعة
- الأستاذ الدكتور: بن طاهر التيجاني

الموسم الجامعي: 2018 /2019 م الموافق 1440/1439 هـ

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
-إهداء	أ
-شكر و عرفان.	**ب**
أ - ملخص الدراسة	ج
ب - فهرس المحتويات	د
ت - فهرس الجداول و فهرس الأشكال	ر
ث - مقدمة	1
-الفصل الأول : إشكالية الدراسة و اعتباراتها	
1 - إشكالية الدراسة	5
2 - تساؤلات الدراسة	9
3 - فرضيات الدراسة	10
4 - أهمية الدراسة	11
5 - أهداف الدراسة	11
6 - التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة	12
7 - الدراسات السابقة	14
-الفصل الثاني: الأسرة من منظور نفسي اجتماعي	
1 - تمهيد	22
2 - دراسة المفاهيم المتعلقة بالأسرة	23
2-1 مفهوم الأسرة لغة واصطلاحا	23
2-2 الأسرة أشكالها و مميزاتها	27
2-3 وظائف الأسرة	31
2-4 الصحة النفسية الأسرية	34
3 - النظريات المفسرة للأسرة	37
3-1 النظرية البنائية الوظيفية	38

فهرس المحتويات

2-3 نظرية التفاعل الرمزي	40
3-3 نظرية التطور الأسري	42
4 - الأسرة العربية والأسرة الجزائرية	43
1-4 ملامح الأسرة العربية ومظاهر التغير فيها	44
2-4 الأسرة الجزائرية وتطور علاقاتها	45
3-4 بعض المشكلات في الأسرة الجزائرية	47
4-4 التفكير الإيجابي في التعامل مع المشكلات الأسرية	50
5 - خلاصة الفصل	53
-الفصل الثالث : الاتصال الإنساني، مفهومه، عناصره ، ونماذجه	
1 - تمهيد	55
2 - مفهوم الاتصال والتواصل والفرق بينهما	56
1-2 مفهوم الاتصال لغة واصطلاحا	56
2-2 مفهوم التواصل لغة واصطلاحا	58
3-2 الفرق بين الاتصال والتواصل	59
3 - عناصر الاتصال ومستوياته	60
1-3 عناصر الاتصال	60
2-3 أنواع الاتصال	66
3-3 مستويات الاتصال	67
4 - نماذج الاتصال ومهاراته	70
1-4 مفهوم النموذج وأهميته	70
2-4 نموذج " شارم " للاتصال	72
3-4 نموذج " شانون وويفر " للاتصال	75
4-4 نموذج " لاسويل هارولد" للاتصال	76
5-4 مهارات الاتصال ومعوقاته	81

فهرس المحتويات

5 - خلاصة الفصل	83
-الفصل الرابع : الاتصال والإرشاد الأسري	
1 - تمهيد	85
2 - الاتصال الأسري	86
2-1 مفهوم الاتصال الأسري	86
2-2 أهمية الاتصال الأسري	88
2-3 أنواع الاتصال الأسري	90
2-4 ضوابط الاتصال الأسري	92
2-5 آثار غياب الاتصال الأسري	93
3 - الإرشاد الأسري	94
3-1 مفهوم الإرشاد الأسري	94
3-2 موضوعات الإرشاد الأسري وأهميته	95
3-3 فنيات الإرشاد الفردي الأسري	97
3-4 فنيات الإرشاد الجمعي الأسري	105
3-5 نظريات الإرشاد الأسري	109
4 - خلاصة الفصل	126
-الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية والتطبيقية للدراسة	
1 - تمهيد	128
2 - منهج الدراسة	128
3 - تصميم الدراسة ومتغيراتها	129
4 - الدراسة الاستطلاعية	131
5 - أدوات الدراسة	135
6 - الخصائص السيكومترية	137
7 - برنامج الإرشاد الأسري	144
8 - عينة الدراسة الأساسية	157

فهرس المحتويات

9 - حدود الدراسة	161
10 - الأساليب الإحصائية	162
11 - خلاصة الفصل	163
-الفصل السادس : عرض وتحليل نتائج الدراسة	
1 - تمهيد	165
2 - عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	164
3 - عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	166
4 - عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	168
5 - عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة	172
6 - عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة	175
7 - عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة	177
8 - عرض وتحليل نتائج الفرضية السابعة	180
9 - عرض وتحليل نتائج الفرضية الثامنة	182
-الاستنتاج العام	186
-المقترحات	187
-قائمة المراجع	191
-قائمة الملاحق	I

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية بحسب السن	131
2	يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية بحسب عدد الأولاد	132
3	يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية بحسب عمر الأولاد	133
4	يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية بحسب مدة الزواج	133
5	يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية بحسب نوع السكن	134
6	يوضح تقسيم الفقرات على الأبعاد واتجاه كل فقرة	135
7	يوضح بدائل الإجابة على المقياس ووزن كل بديل	136
8	يوضح نتائج صدق المحكمين لمقياس مهارات الاتصال الأسري	137
9	الاتساق الداخلي والصدق التمييزي للبند لبعد مهارات الإصغاء الفعال	138
10	الاتساق الداخلي والصدق التمييزي للبند لبعد مهارات دعم وتقوية الميكانزمات التكيفيه	139
11	الاتساق الداخلي والصدق التمييزي للبند لبعد مهارات تنمية الخبرة الانفعالية	140
12	الاتساق الداخلي والصدق التمييزي للبند لبعد مهارات الاتصال البين شخصية	141
13	الاتساق الداخلي والصدق التمييزي للبند لبعد مهارات إعادة تركيب الأسرة	142
14	يُبيِّن معاملات الثبات بمعامل ألفا–كرونباخ لمقياس مهارات الاتصال الأسري للأبعاد والثبات الكلي.	143
15	يوضح عرض عام حول الجلسات عددها، ترتيبها، والهدف العام	148
16	يوضح مضمون الجلسة الأولى	149
17	يوضح مضمون الجلسة الثانية والثالثة	150
18	يوضح مضمون الجلسة الرابعة والخامسة	151
19	يوضح مضمون الجلسة السادسة	152
20	يوضح مضمون الجلسة السابعة	153
21	يوضح مضمون الجلسة الثامنة	154
22	يوضح مضمون الجلسة التاسعة	155
23	يوضح مضمون الجلسة العاشرة	156
24	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية بحسب السن	157
25	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية بحسب عدد الأولاد	158

26	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية بحسب عمر الأولاد	158
27	يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية بحسب مدة الزواج	159
28	يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية بحسب نوع السكن	160
29	يوضح مستوى مهارات الاتصال الأسري لدى عينة الدراسة الأساسية	165
30	يوضح الفروق في متوسط درجات مهارات الاتصال بحسب المتغيرات الديمغرافية	166
31	يوضح الفرق في درجات مهارات الاتصال الأسري بحسب نوع السكن	167
32	يوضح نتائج اختبار الاعتدالية للمقياس في القياس القبلي والبعدي	188
33	يبين اختبار (ت) لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الاتصال الأسري	169
34	يبين اختبار (ت) لدلالة الفروق بين القياسين القبلي و البعدي على مقياس فنية الإصغاء الفعال	172
35	يبين اختبار (ت) لدلالة الفروق بين القياسين القبلي و البعدي على مقياس فنية تقوية ودعم الميكانزمات التكيفية	175
36	يبين اختبار (ت) لدلالة الفروق بين القياسين القبلي و البعدي على مقياس فنية تنمية الخبرة الانفعالية	177
37	يبين اختبار (ت) لدلالة الفروق بين القياسين القبلي و البعدي على مقياس فنية المهارات البين شخصية	180
38	يبين اختبار (ت) لدلالة الفروق بين القياسين القبلي و البعدي على مقياس فنية إعادة تركيب الأسرة	183

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يبين عناصر الاتصال والتفاعل بينها	65
2	يبين نموذج شارم في الاتصال في علمية الاتصال	74
3	يبين نموذج نموذج شانون وويفر في علمية الاتصال	76
4	يبين نموذج لاسويل هارولد في علمية الاتصال	80
5	يبين التخطيط العام للبرنامج الإرشادي الأسري	146

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
1	استمارة التحكيم الخاصة بمقياس مهارات الاتصال الأسري	I
2	استمارة التحكيم الخاصة بالبرنامج الإرشادي الأسري	VII
3	قائمة الأساتذة المحكمين للمقياس والبرنامج	XVII
4	مقياس مهارات الاتصال الأسري في صورته النهائية	XVIII
5	النتائج المستخرجة بـ: SPSS	XXII

إهداء

إليك يا من جعلت من شخصك ينبوع محبة و نقاء، فسقيتني حتى ارتويت و ما جف السقاء، إليك يا أغلى وأحن وأرق إنسانة في الوجود، إليك **أمي**.

إليك يا من علمتنا أن الحياة شقاء ساعة، و الآخرة ساعة هناء، يا من عملت بالكد وضحيت بالعمر، من أجل أن نهنأ ونسعد، إليك **أبي** .

إلى زوجتي ورفيقة دربي و إلى ابنتي بسمة وابني محمد صهيب، و إلى كل الأخوة و الأخوات ، كل واحد باسمه كبيرا و صغيرا ، إلى كل الأقارب و الأحبة من قريب ومن بعيد .

إلى كل دفعتنا – تخصص الإرشاد الأسري – من جامعة الأغواط ، غارداية ، تمنراست، والأساتذة الأفاضل الذين أشرفوا على تكويننا.

إلى شيخي من تعلمت على يديه أبجديات القرآن الكريم " **الشيخ أحمد المرسلي**" ، وكل مشايخ وطلبة زاوية الشرف المؤبد المسعد . إلى كل زملائي وزميلاتي في العمل ، إلى كل من عرفتهم يوما ما في أي مكان و في أي زمان.

أهدي عملي المتواضع هذا و الله ولي التوفيق

عبد الحميد جدي

شـــــكر و عـــرفان

الحمد لله نحمده و نشكره على نعمه و آلائه و فضله، أن وفقنا لما فيه الخير والصلاح،

و سدد خطانا ليستقيم عملنا، و ما كنا لنصل لولا عونه وفضله علينا.

على الأصل نمشي و الأصل يدفعنا إلى أن نرد الفضل لمستحقيه، إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل و لو بالكلمة الطيبة.

فأولا نتقدم بالشكر الخالص و الامتنان و العرفان إلى فضيلة الدكتورين المشرفين على انجاز هذا العمل:

" الأستاذ الدكتور بن طاهر تيجاني" و " والأستاذة الدكتورة أولاد حيمودة جمعة"

على مساعدتهما لنا في عملنا هذا، بإرشاداتهما الخالصة و نصائحهما الهادفة،

دون أن ننسى الأساتذة الأفاضل و الأستاذات الفضليات في كل من جامعة الأغواط، غارداية، و ورقلة ،

و الحمد لله أولا دائما و أبدا

عبد الحميد جديد

1 -ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى اختبار فعالية برنامج إرشادي أسري في تعزيز مهارات الاتصال لدى الآباء، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس لمهارات الاتصال الأسري في ضوء فنيات الإرشاد الجمعي، وإعداد برنامج إرشادي أسري لتعزيز مهارات الاتصال.

تم الاعتماد على المنهج التجريبي في الدراسة لتحديد مستوى مهارات الاتصال الأسري والكشف عن الفروق في متوسط درجات مهارات الاتصال الأسري بحسب بعض المتغيرات الديمغرافية: (السن، عمر الأولاد، عدد الأولاد، مدة الزواج، نوع السكن) لدى 300 أب أختيروا بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، و للكشف عن فاعلية البرنامج الذي طبق على 10 من أفراد العينة ذوو مستوى مهارات الاتصال الأسري المنخفضة، وتم تطبيق مجموعة من الأساليب الإحصائية للكشف عن نتائج الدراسة التي أظهرت وجود مستوى مرتفع من مهارات الاتصال لدى عينة الدراسة بنسبة 63,33 % ومستوى منخفض بنسبة 36,67% كما أظهرت عدم وجود فروق في متوسط درجات مهارات الاتصال بحسب المتغيرات الديمغرافية، وأظهرت نتائج اختبار " ت" للفروق وجود فاعلية للبرنامج الإرشادي الأسري في تعزيز مهارات الاتصال لدى الآباء، لصالح القياس البعدي في كل مهارات الاتصال المتمثلة في الاتصال الفعال، ومهارة تقوية ودعم الميكانزمات التكيفية، ومهارة تنمية الخبرة الانفعالية، و مهارات الاتصال البين شخصية، ومهارة إعادة تركيب الأسرة.

الكلمات المفتاحية : البرنامج الإرشادي الأسري، تعزيز، مهارات الاتصال الأسري.

Summary:

The present study aimed to test the affectivities of the program in enhancing communication skills among parents, in order to achieve the objectives the study , were building scale for family communication skills, in light of collective community counseling techniques , and prepare a family counseling program to enhance communication skills.

Were used the method escprimental approach in the study to determine the level of family communication skill and the detection of differences in the average score of family communication skill according to some demographic variables (age, children's age children's number, duration of marriage accommodation type) , 300 randomly chosen parents form the study community , to detect the effectitiveness of the program, which was applied to 10 respondents with low family communication skills , a number of statistical methods were applied to reveal the results of the study which showed a high level of communication skills in the study sample was 63.33% and low level of 36.67% there were also shown nee differences in the average level of communication skills according to demographique variables, the results of the tests showed the effectiveness of the family counseling program to enhance communication skills of parents in favor of telemetry in all communication skills of effective communication , the skill of strengthening and supporting adaptive mechanisms, and skill development emotional experience, and the interpersonal communication skills, and the skill of remodeling the family .

Kay words : family counseling program, enhancement , family communication skills.

Résumé :

La présente étude visait a tester l'efficacité du programme familial pour améliorer les compétences de communication quand les parents.

Afin de réaliser les objectifs de l'étude, une mesure des compétences de communication familiale a été construite a la des techniques d'extension collectives, et pour la préparation d'un programme de conseil familial visant a améliorer les compétences en communication, ont été utilisées l'approche expérimentale . pour déterminer le niveau de communication familiale et détecter les différences entre les scores moyens de communication familiale selon certaines variables démographiques (âge, âge des enfants, nombre d'enfants, durée du mariage, type de résidence) chez 300 pères sélectionnés au hasard. De la population à l'étude et de et pour détecter l'efficacité du programme, qui a été appliquée à 10 membres de l'échantillon présentant un faible niveau de communication, et un ensemble de méthodes statistiques permettant de révéler les résultats de l'étude montrant un niveau élevé de compétences de communication dans l'échantillon de l'étude de 63,33% Niveau bas Les résultats du test T ont montré que le programme de conseil familial permettait de renforcer les capacités de communication des parents en faveur de la télémétrie dans toutes les techniques de communication permettant une communication efficace. La capacité de renforcer et de soutenir les mécanismes d'adaptation, la capacité de développer une expérience émotionnelle, les compétences de communication interpersonnelle et la capacité de remodelage familial.

Mots clés : Programme de consultation familiale, Amélioration, Compétences de communication familiale.

مقدمة:

تمثل الأسرة المرجع الأساسي لتجمع الإنسان، وتواجده، فمن خلالها يتكاثر ويتفاعل مع ما يحيط به، يستمد منها الفرد كل قواعد الحياة في كل مراحل نموه، فتتسع مداركه وتنمى، فيوظف قدراته العقلية ليؤثر فيما يحيط به، ويشكل المجتمع الذي يعيش فيه، ويضع له القوانين والقواعد التي تضبطه ويسير وفقها ليحقق ذاته، ويبحث عن راحته في كل مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية منها وكذا الشخصية والنفسية، فالفرد هو المظهر الأساسي لحياة الإنسان، والأسرة والمجتمع هما البيئة التي تعطيه مفهومه الإنساني في الحياة وتحدد ملامحه الاجتماعية والنفسية، وفقا لعاداته وتقاليده ومرجعياته بكل أشكالها.

ولقد شكلت الأسرة منذ وجود الإنسان على وجه الأرض المحور الأساسي لاهتمامه بها من ناحية ترتيبها وتسييرها، ومن ناحية تحديد مفهومها ودراستها، وجاءت دلائل ذلك في الكتب السماوية كلها والقرءان الكريم على وجه الخصوص الذي أكد على ضرورة الحفاظ على الأسرة من أجل الحفاظ على الكائن البشري وحمايته، كما أكدت على ذلك الدراسات الفكرية والفلسفية والعلمية على مر العصور التي حاول الإنسان من خلالها فهم طبيعة الأسرة، وضبط القواعد الأساسية التي تسير بها، أين أكد على أن الزواج هو المظهر الأساسي للتكاثر الذي يحفظ النسل من الضياع ويضمن حقوق الإنسان بمختلف مضامينها.

والمتتبع لتطور وجود الإنسان على الأرض يجد أن الاتصال بكل أشكاله هو المظهر الأساسي الذي استطاع من خلاله تحقيق التفاعل وتكوين الأسرة والمجتمع، فالزواج هو الاتصال بين الرجل والمرأة وفقا لقوانين بيولوجية واجتماعية ونفسية ينتج من خلالها أولاد يتواصلون ويتفاعلون فتتكون بعلاقاتهم الأسرة، وبتواجد العديد من الأسر يتشكل المجتمع الذي يتفاعل ويستمر بالاتصال بكل أشكاله فيخلق العادات والتقاليد والقوانين والقواعد التي تحدد ماهيته وتضمن استقراره.

والملاحظ لحياتنا اليومية يظهر له جليا وعلى مدار الساعة أننا نتحرك في فلك عمليات وقنوات اتصالية متعددة، ما ننفك نخرج من واحدة إلا ونجد أنفسنا ودون شعور قد دخلنا أخرى، بل عندما نستقل بدواتنا ونبتعد عن ما يحيط بنا، تسيطر علينا أفكارنا الذاتية وتأخذنا بدورها إلى ما وراء المعرفة الاتصالية الشعورية، حيث يقع الاتصال الذاتي، ذلك النوع من الاتصال الذي يمهدنا لعمليات اتصالية أخرى أكبر وأوسع وأكثر تعقيدا.

وبالرغم من الأهمية البالغة لموضوعي الأسرة والاتصال الإنساني وقدمهما، إلا أن البحث فيهما وإجراء الدراسات عليهما لازال قائما من طرف الباحثين في مختلف التخصصات، وذلك إما للتعرف على مفاهيمها وتطورها عبر العصور، أو لوضع قواعد وتأسيس برامج ومناهج تساعد الأسرة على الاتصال بشكل يضمن لها الاستفادة ويحقق لها الاستقرار وذلك من خلال التواصل بشكل صحيح، فالتواصل هو المظهر الذي يضمن الإنسان من خلاله تحقيق حاجاته وإشباع رغباته، وهو عبارة عن فن ومهارات يجب أن يكتسبها الإنسان، وتعزيزها وتطويرها أصبح من الأمور الضرورية اللازمة في ظل التغير الهائل والتطور التكنولوجي المتسارع الذي يشهده العالم اليوم.

انطلاقا مما سبق جاءت فكرتنا بإنجاز دراسة تهتم بتعزيز مهارات الاتصال لدى الآباء من خلال إعداد برنامج إرشادي أسري في ضوء فنيات الإرشاد الجمعي المتعارف عليها في الوسط الإرشادي، وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على موضوع الإرشاد الأسري بشكل عام والتعريف به للاستفادة منه في التعامل مع المشكلات الأسرية، وكذا التعريف بفنيات الإرشاد الأسري الجماعية والفردية التي أكدت الدراسات الحديثة على نجاعتها في مساعدة الأسرة على التواصل بشكل فعال، وجاءت هذه الدراسة تحت مسمى: " فاعلية برنامج إرشادي أسري لتعزيز مهارات الاتصال لدى الآباء – دراسة شبه تجريبية بمدينة متليلي الشعانبة " وقسمت إلى ستة فصول رئيسية متمثلة في:

الفصل الأول: وهو الفصل التمهيدي عرضنا فيه إشكالية الدراسة واعتباراتها ، التساؤلات والفرضيات ، كما تناولنا فيه الأهميۃ والأهداف التي تنطلق منها والتعريفات الإجرائية لأهم مصطلحاتها وفي الأخير بينا الدراسات السابقة التي استندنا عليها في تفسير النتائج المتوصل إليها.

الفصل الثاني : وهو الفصل الخاص بالأسرة من منظور نفسي اجتماعي، والذي تطرقنا فيه إلى تحديد مفهوم الأسرة وتطوره عبر التاريخ وخصائصها وأهم النظريات المفسرة لها.

الفصل الثالث: وهذا الفصل خصصناه للاتصال الإنساني مفهومه وعناصره ونماذجه، حيت تطرقنا فيه إلى تحديد مفاهيم الاتصال وتطورها وكذا عناصر الاتصال وإسقاطاتها على واقع الأسرة، واهم النماذج التي فسرت موضوع الاتصال في حياة الإنسان.

الفصل الرابع: وتناولنا فيه الاتصال والإرشاد الأسري حيث ربط هذا الفصل بين المفهومين وذلك من خلال التعريف بموضوع الاتصال الأسري وأهميته ومظاهره، ثم الإرشاد الأسري ومفهومه وموضوعاته والفنيات التي ارتكزنا عليها في بناء البرنامج الإرشادي الأسري، والنظريات المفسرة له، وقمنا بعرض البرنامج الذي أعداده للدراسة الميدانية وكذا عرض مجريات تطبيقه على العينة التجريبية من خلال عرض صيرورة الجلسات الإرشادية.

الفصل الخامس: وهو الفصل الخاص بإجراءات الدراسة المنهجية، تطرقنا فيه لعرض منهج الدراسة المتبع، تصاميم الدراسة وأدواتها والخصائص السيكومترية والأساليب الإحصائية المتبعة لاستخراج نتائج الدراسة.

الفصل السادس: وهو الفصل الخاص بعرض وتفسير نتائج الدراسة وفق التسلسل المنهجي لفرضيات الدراسة في الفصل التمهيدي، ومن ثم تحليلها ومناقشتها بحسب الدراسات السابقة. وفي الأخير قمنا بعرض الاستنتاج العام والمقترحات والمراجع المستعملة والملاحق الخاصة بالدراسة.

ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذه الدراسة، تشعب المراجع في التطرق لموضوع الأسرة وتحليله من جهة، وتناولها السطحي لموضوع الاتصال الإنساني والاقتصار على شرح عناصره بشكل روتيني متكرر لا يعكس العمق الحقيقي له، وكذا قلة المراجع الخاصة بفنيات الإرشاد الجمعي الأسري – هذا في حدود علم الباحث–. أين اجتهدنا لتحليل موضوعي الاتصال والإرشاد الأسري في حدود إمكانيتنا البحثية والعلمية.

إشكالية الدراسة واعتباراتها

- إشكالية الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- فرضيات الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة
- الدراسات السابقة

1 -إشكالية الدراسة :

الأسرة هي ذلك الوسط الاجتماعي الذي يتفاعل فيه ما هو نفسي عاطفي، بما هو معرفي تربوي، وهي النواة الأولى التي تلقن أسس الحياة وترسخ مبادئ التفاعل وتعلم قواعد التواصل والحوار، فهي التي تؤمن للطفل تفتقه الشخصي، وتفتحه النفسي وتكيفه الاجتماعي عبر إشباع رغباته البيولوجية والعاطفية والاجتماعية، والثقافية، وفي كنفها يتعلم الفرد قواعد الحوار وآداب التواصل، وفي ظلها يدرك حريته وحدوده، ويميز بين حقوقه وواجباته، يرى لندهال ومالك (1999) أنّ الحاجة ملحة لدراسة الأسرة كنظام مختلف، لكنّه مكونٌ من عدد من الأنظمة الفرعية غير المتصلة، مثل النظام الزواجي، والنظام الوالدي، ونظام الأبناء، ويؤثر كل نظام ويتأثر بالأنظمة الأخرى، وإن الأسرة المتوازنة هي التي تتمتع بسمات معينة مثل العلاقة الزوجية القوية، مع وجود الأنظمة الفرعية الأخرى، التي تكون فيها الحدود واضحة، لكنها مرنة غير جامدة. (أماني رضوان، 2012، ص 4)

ويشير حامد الفقهي (1984)، إلى أن الباحثين اهتموا بدراسة العلاقات الاجتماعية، التي من خلالها يتشكل وجود الفرد الاجتماعي، ويأتي ذلك من خلال مجموعة من العمليات والأساليب وعلى رأسها عملية التواصل الأسري (شيماء مبارك، 2013، ص 1)، و يعتبر التواصل من العناصر الهامة وذات المكانة الخاصة والضرورية للحياة الاجتماعية في جوانبها واتجاهاتها المختلفة، حيث بدونه كان من الصعب إن لم يكن من المستحيل أن تصل الحضارة الإنسانية إلى ما وصلت إليه الآن.(عمر عبد الرحيم نصر الله، 2001، ص 11).

وتعد عملية الاتصال ظاهرة إنسانية اجتماعية، وحاجة أساسية للفرد وللجماعة. ويرى أندرسون ونوتال (1987) أن الاتصال من الحاجات الاجتماعية والنفسية الهامة التي يصعب على الإنسان الاستغناء عنها، حيث إنّ الاتصال يحقق للإنسان الحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى التقدير، والحاجة إلى المعلومات، والحاجة إلى تحقيق الذات .(نايفة الشوبكي، 2008، ص 110)

وفي هذا المجال قال الفيلسوف الأمريكي جون ديوي أن عملية الاتصال تعتبر من أعجب شؤون وأمور الإنسان على الإطلاق، فالمجتمع لا يوجد عن طريق الاتصال فقط بل يتأصل ويتأسس معناه في عملية التواصل، التي هي ضرورية وهامة لكل عمليات التوافق والفهم التي يتوجب على أفراد المجتمع القيام بها للوصول إلى استمرار وترابط، فالاتصال يؤثر على الإنسان وسلوكه في كل لحظة من حياته. (عمر عبد الرحيم نصر الله، 2001، ص 17- 22).

والاتصال المقصود هنا هو ذلك الجانب الهام والضروري للإنسان الذي بطبيعته مخلوق اجتماعي ولا يستطيع العيش دون مجتمع لأنه من غير المعقول أن يعيش الفرد دون أن يقوم بالاتصال مع غيره، في عملية نقل المعلومات والأفكار والخبرات الموجودة لديه للآخرين والحصول على إشباع وتوفير الحاجات الضرورية لاستمرار وجوده، والتي من غير الممكن أن يحصل عليها بمفرده ، وهكذا يحدث تبادل المعرفة والحاجات الضرورية بين بني البشر (عمر عبد الرحيم نصر الله، 2001، ص 13).

وقد أدى التطور التكنولوجي المتسارع إلى ظهور أشكال و أنماط عديدة من الاتصال، ساهمت في تغيير الفكر الاجتماعي والأسري، كما شكل جملة من التحديات والتأثيرات المباشرة في نمط الحياة الإنسانية على كافة الأصعدة، بحيث سُميَ المجتمع الحالي بمجتمع المعلومات في الربع الأخير من القرن العشرين، كما ظهرت العديد من الوسائل التكنولوجية السلكية أو اللاسلكية (منال هلال المزاهرة، 2014،ص 21)، انتهت بثورة من أهم نتاجها الحاسوب والانترنت التي أصبحت جزءا أساسيا من حياة الدول والمجتمعات والأسر، والتي كان ينتظر منها أن تساهم في رفع من مستوى الاتصال داخل الأسرة أولا وبين المجتمعات ثانيا، غير أن انعكاسات تطور وسائل الإعلام والاتصال التكنولوجي الهائل أدى إلى ظهور العديد من المشكلات الأسرية والاجتماعية أهمها غياب النمط التقليدي على الحياة الاجتماعية من عادات وتقاليد، التي كانت تضمن إلى حد ما التماسك الأسري والاجتماعي، والتوازن على المستوى الحياة، وأدى هذا الأخير إلى العديد من الأبحاث النظرية والميدانية

التي حاولت بشكل أو بآخر البحث في سبل الحد من تأثير هذه الوسائل والوقاية من خطرها المتمثل في غياب التواصل بين الآباء والأبناء مما أثر على جودة الحياة الأسرية، وساهم في ظهور مفاهيم جديدة في الاتصال الأسري، فالانشغال بمشاهدة التلفاز أو الانترنت وبناء علاقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي عوامل أخرى لتكريس قلة الاتصال داخل الأسرة، إضافة إلى الضغط المهني، والمشاكل الاقتصادية، والاجتماعية التي عطلت أسلوب الحوار داخل الأسرة.

وفي ظل هذه التحديات يتوجب على المختصين في علم النفس والعلوم الإنسانية والاجتماعية البحث عن الحلول التي تساعد الأسر على بناء التواصل الفعال وتدريبهم على لغة الحوار لتخطي العديد من المشاكل، ولقد انبثق عن هذه التحديات الحاجة إلى الإرشاد الأسري النفسي والاجتماعي من اجل تدعيم العلاقات الأسرية وتحسين جودة الحياة فيها، وقد أظهرت الكثير من الدراسات تأكد على فاعلية الإرشاد الأسري في تحقيق هذا الهدف، ففي بحث تناول تحليل نتائج مئتين وخمسين دراسة تتعلق بفاعلية الإرشاد أظهرت أن أشكال هذا الأخير المتنوعة كانت ذات فاعلية وذات نتائج ايجابية في التعامل مع الاضطرابات السلوكية والنفسية وكذا الصراعات الأسرية ، كما أظهرت دراسة أجريت في الأردن على أن تدريب الأمهات على مهارات الاتصال قد أدى إلى تحسين فاعلية الذات الاجتماعية لديهن وتحسين مستوى تواصلهن مع أبنائهم (سهيله بنات وآخرون، 2010، ص8).

وفي دراسة اجراها هورن وآخرون (1990) على عينة من 42 أسرة هدف إلى تدريب الوالدين على مهارات التواصل مع الأبناء، وقد قسمت العينة إلى ثلاثة مجموعات، دربت المجموعة الأولى على المهارات السلوكية وعلى أساليب نظرية التعلم الاجتماعي، كما دربت أفراد المجموعة الثانية على ضبط الذات والمهارات السلوكية المعرفية في حل المشكلات، ولم يتعرض أفراد المجموعة الثالثة لأي تدريب وأشارت النتائج إلى انخفاض مستوى المشكلات السلوكية عند الأبناء، وتحسن مستوى الضبط الذاتي، وانخفاض مستوى العدوانية

لديهم كما أشارت إلى تحسين مستوى أدائهم الأكاديمي، وإلى تحسين مستوى مفهوم الذات لديهم وتحسين مستوى التكيف والتوافق النفسي لصالح المجموعتين الأولى والثانية مقارنة بالمجموعة الضابطة. (Horn, et. al,1990)

وفي دراسة قام بها سترابهون وويدمان (1991) على عينة مكونة من الآباء الذين يعانون من مشكلات سلوكية وانفعالية، أظهرت نتائجها تحسن على مستوى المجموعة التجريبية وانخفاض المشكلات الانفعالية لديهم، وفي دراسة مكملان وآخرون (1991) هدفت إلى تدريب الآباء على مهارات الاتصال وتكونت عينة الدراسة من أسر تم اختيارهم من جمعية رعاية الطفل، وقد اتصف الآباء بالإساءة الجسدية لأطفالهم، وأشارت نتائج إلى تحسين مستوى التكيف للآباء وانخفاض مستوى الضغوطات النفسية.(نايفة الشوبكي،116،2008)

ومن خلال عرضنا لهذه الدراسات يتضح لنا أهمية البرامج الإرشادية في تحسين أنماط الاتصال الأسرية، حيث نجد بأن الدراسات تناولت أثر تدريب الآباء على مهارات الاتصال وتأثيرها على التفاعلات داخل الأسرة.

وتمثل الدراسة الحالية اختباراً لفاعلية برنامج إرشادي اسري في تعزيز مهارات الاتصال لدى الآباء، حيث يعتمد الباحث على فنيات الإرشاد الأسري الجمعي، المتمثلة في الحوار وهو التفاعل لفظي يساعد على دعم الروابط في الأسرة وينمي لغة التفاهم مع الأبناء يتطلب مهارة في التعبير والإنصات، وفنية الإصغاء الفعال المتمثل في الانتباه الكامل للمتحدث مع متابعة ما يحدث من اتصال بنوعيه اللفظي وغير اللفظي والتقاط ما وراء كلمات المتحدث، وقد أكد الباحثون على أهمية الإصغاء الفعال بين الأزواج وضرورة تدريبهم على الإصغاء بشكل جيد أثناء المناقشات أو حل الصراعات، (Halford. Et.al. 1997) ، وفنيات دعم الميكانزمات التكيفيه، وهي فنية يستخدمها المرشدون الأسريون مع الأسر التي تمر بمعاناة معينة أو أزمة ما وتتمثل في استخدام الفهم التعاطفي والإصغاء والاهتمام، وفنيات لتنمية الخبرة الانفعالية، وهي فنية مصممة لمساعدة أفراد الأسرة على خفض القلق، والتحكم في

ردود الأفعال، و كذا فنية تطوير المهارات البين شخصية، ففي غالب الأسر تفتقر إلى استخدام مهارات الاتصال، ومهارات حل المشكلات وإدارة الصراع نظرا لغياب النموذج الوالدي الممارس لمثل هذه السلوكات والمهارات الحياتية، وأخيرا فنيات لإعادة تنظيم تركيب الأسرة، وهي تدريب الآباء على ترتيب وتركيب الأسرة من خلال تخطيط و الرسم. (ساهيله بنات وآخرون ، 2010 ، ص 92 – 98)، ويستند الباحث في بناء هذا البرنامج الإرشادي الأسري على مجموعة من الأطر النظرية الممتثلة في نظرية العلاج الأسري البنائي، والعلاج الأسري الاستراتيجي، و نظرية الإرشاد والعلاج الأسري الخبراتي (نظرية ساتير).

كل هذه الفنيات تهدف إلى تطوير مهارات الاتصال لدى عينة الدراسة المتمثلة في مجموعة من الآباء بمدينة متليلي الشعانبة، وقد تم اختيار هذه العينة بناء على مجموعة من الاعتبارات المتمثلة في، الحاجة إلى بناء نموذج اتصال يساعد العينة على الاستقرار الأسري، وجود العديد من حالات الطلاق في البلدية، ويرجع المختصين بعد صبر الآراء هذا الارتفاع إلى نقص مهارات التواصل لدى الأزواج، كما تمثل الدراسة الحالية تطبيق فنيات الإرشاد الأسري النظرية على الأرض الواقع، وقد اخترنا تطبيقها على مجموعة من الآباء لصعوبة حصولنا على عينة أزواج مع بعض ومن جهة أخرى لا يزال الأب يمثل الهرم الأساسي في البناء الأسري في مدينة متليلي الشعانبة، وتجدر بنا الإشارة إلى أن البرنامج الذي نحن بصدد بنائه، يوجه أيضا إلى العاملين في مجال الإرشاد عامة والإرشاد الأسري على وجه الخصوص. وفي ضوء ما سبق تهدف هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

2 -تساؤلات الدراسة :

- ما مستوى مهارات الاتصال لدى الآباء في مدينة متليلي الشعانبة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات الاتصال لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير السن، عمر الأولاد، وعدد الأولاد، مدة الزواج ، نوع السكن ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لمهارات الاتصال الأسري لدى الآباء ؟ ومنه نحاول الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مهارة الإصغاء الفعال لدى الآباء قبل وبعد تطبيق البرنامج ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مهارة تقوية ودعم الميكانزمات التكيفيه لدى الآباء قبل و بعد تطبيق البرنامج ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المهارات البين شخصية لدى الآباء قبل و بعد تطبيق البرنامج ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مهارة تنمية الخبرة الانفعالية لدى الآباء قبل وبعد تطبيق البرنامج ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات إعادة تركيب الأسرة لدى الآباء قبل وبعد تطبيق البرنامج ؟

3 -فرضيات الدراسة :

- نتوقع مستوى مهارات الاتصال أسري منخفض لدى الآباء في مدينة متليلي الشعانبة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات الاتصال لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير السن، عمر الأولاد، عدد الأولاد ،مدة الزواج ، نوع السكن.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لمهارات الاتصال الأسري لدى الآباء لصالح القياس البعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مهارة الإصغاء الفعال لدى الآباء قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مهارة تقوية ودعم الميكانزمات التكيفيه لدى الآباء قبل و بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مهارة تنمية الخبرة الانفعالية لدى الآباء قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المهارات الاتصال البين شخصية لدى الآباء قبل و بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات إعادة تركيب الأسرة لدى الآباء قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

4 أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة الحالية من أهمية الفئة المستهدفة وهي فئة الآباء، من خلال تطوير مهارات الاتصال لديهم، كما تعد هذه الدراسة في حدود علم الباحث من الدراسات الأولى في المنطقة التي تطبق برنامج أرشادي أسري، إضافة إلى ذلك ترجع أهمية هذه الدراسة إلى توفيرها برنامج إرشادي الأسري يحتوى على مجموعة من الفنيات الأساسية في تخصص الإرشاد الأسري. وتتضح أهمية الدراسة العملية في تطوير مهارات الاتصال لدى عينة الدراسة، للمساهمة في تحسين نوعية الحياة الأسرية.

5 أهداف الدراسة:

1 - بناء برنامج مستند إلى مجموعة من الأطر النظرية لتطوير مهارات الاتصال لدى مجموعة الآباء.

2 - قياس فاعلية برنامج الإرشادي في تعزيز مهارات الاتصال لدى عينة الدراسة.

3 - تعزيز المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى الآباء المشاركين في البرنامج من خلال تدريبهم على مهارات الاتصال، ومساعدتهم على تعميمها خارج الجلسات الإرشادية والوصول إلى تحقيق التوافق الأسري.

4 – الكشف عن مستوى مهارات الاتصال لدى عينة الدراسة

6 -مصطلحات الدراسة و التعريفات الإجرائية:

– **برنامج الإرشادي الأسري** : وهو عبارة عن مجموعة جلسات الإرشاد الجمعي المطبق في الدراسة الحالية على عينة من الآباء في مدينة متليلي الشعانبة، و يتكون من 11 جلسة إرشادية تم توزيعها على ستة أسابيع بمعدل جلستين أسبوعيا، ومدة الجلسة ساعة ، وتم استخدام أساليب الإرشاد الأسري مثل: الحوار، الإصغاء الفعال، ودعم مكانيزمات التكيفيه، فنيات لتنمية الخبرة الانفعالية، فنيات تطوير المهارات البين شخصية، وفنيات لإعادة تنظيم تركيب الأسرة.

– **التواصل الأسري** : الاتصال الذي يكون بين طرفين (الزوجين) أو عدة أطراف (الوالدين والأبناء) والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية كالحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة.

– **ويقصد بالتواصل الأسري أيضا:** التفاهم والتحاور بين أفراد الأسرة التي تنقل من الفرج أفكاره ومشاعره ورغباته واهتماماته وهمومه إلى الآخرين في الأسرة، وتشمل هذه اللغة،الكلام والحركات والتعبيرات والإرشادات والإيماءات وغيرها من الرموز اللفظية وغير اللفظية التي يقوم عليها التفاعل والتوافق بين أفراد الأسرة، وتجعلهم سعداء أو أشقياء بحياتهم، فالتواصل الأسري الجيد مفتاح سحري لسعادة الأسرة. كما يعني التوحد بين الأفراد والتفاعل حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة، أو على الأقل مفاهيم متقاربة. (جميلة بن زاف، 2013، ص 10). والذي نقيسه من خلال مقياس مهارات الاتصال الأسري في ضوء فنيات الإرشاد الجمعي من إعداد الباحث حيث ينقسم إلى (5) أبعاد متمثلة في:

فنيات الإرشاد الأسري : هي مجموعة تقنيات إرشادية المستوحيا ت من أطر نظرية يستخدمها المرشد المختص في الإرشاد الأسري عند العمل مع الأسر التي تعاني من

صعوبات بيولوجية أو نفسية وغيرها من الصعوبات، وهي متنوعة منها المستعملة في التشخيص ومنها التي تستعمل في العلاج و منها التي تستعمل للوقاية.

- **فنية الحوار :** وهو التفاعل لفظي يساعد على دعم الروابط في الأسرة وينمي لغة التفاهم مع الأبناء ويتطلب مهارة في التعبير والإنصات.

- **فنية الإصغاء الفعال :** هو الانتباه الكامل للمتحدث مع متابعة ما يحدث من اتصال بنوعيه اللفظي والغير لفظي والتقاط ما وراء كلمات المتحدث.

- **فنيات دعم وتقوية الميكانزمات التكيفيه:** هي أساليب تستخدم مع الأسر تمر بمعانات أو أزمة والمتضمنة الفهم التعاطفي والإصغاء والاهتمام، وتقديم التغذية الراجعة للميكانزمات التكيفيه أو التثقيف المتعلق بالدفاعات السيئة و التي لا تساعد على التكيف، إضافة إلى النصيحة المقدمة في الوقت المناسب. (سهيلة بنات، 2013 ، ص 115).

- **فنيات تنمية الخبرة الانفعالية:** هي مجموعة من الفنيات المستخدمة لمساعدة الأسرة على الوعي بخبرتهم الانفعالية وتنميتها، تميل إلى التركيز على ما يعرف بالخبرة الانفعالية (هنا و ألان) داخل الجلسة الإرشادية أن هذه الفنية مصممة لخفض القلق و التحكم بردود الفعل الانفعالية.

- **فنيات تطوير المهارات البين شخصية :** تهتم هذه الفنية بتعليم الأسرة مهارات الاتصال ومهارات حل المشكلات وإدارة الصراع والغضب، وذلك باستخدام العديد من الفنيات يمكن أن تطبق مع أفراد الأسرة لمساعدتهم على التركيز وبناء مهارات الاتصال المستخدمة مع بعضهم بعضا خاصة ، فنيات الإصغاء و التي تتضمن إعادة صياغة محتوى الرسائل اللفظية بكلمات المستمع الخاصة، وكذا أخذ الدور للتعبير عن المشاعر، وعكس المشاعر، وممارسة العصف الذهني المتحرر من إصدار الأحكام.

- **فنيات إعادة تنظيم وتركيب الأسرة:** هي تكنيكات التي تساعد المرشد على إحداث تغير في الأسرة وإعادة تنظيم العلاقات الأسرية و التي تتضمن تقنية إعادة التسمية والتفعيل.

- **الاتصال :** لقد كان هناك إسهامات من علماء النفس في تعريف الاتصال منها تعريف كارل هوفلاند و آخرون، الذين عرفوه بأنه العملية التي يقوم بها الفرد بإرسال مثيرات واستقبال استجابات معينة من شخص ما، وان الاتصال هو الاستجابة المميزة للفرد نحو مثير معين. (منال هلال المزاهرة، 2012، ص 33). كما يعرف على انه عملية نفسية اجتماعية التي لها أهمية كبرى وواضحة بالنسبة للإنسان، وقد عرفه فلويد بروكز على أنه عملية نقل فكرة أو مهارة أو حكمة من شخص إلى آخر.(عمر عبد الرحيم نصر الله، 2001، ص 30)

- **مهارات الاتصال :** هي مجموعة من الأساليب والإجراءات الملائمة و الصحيحة، التي تمكن الفرد من ربط علاقات مع الآخرين وتمكنه من التفاهم معهم، بشكل ديناميكي ينقل الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الشكل ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه. (محمد صاحب سلطان، 2014، ص 35).

8- الدراسات السابقة :

1 -الدراسات العربية :

- **نايفة الشوبكي، نزيه حمدي (2008) : "فاعلية برنامج لتدريب الوالدين على مهارات الاتصال في خفض الضغوطات النفسية وتحسين مستوى التكيف لدى الآباء وأبنائهم** " هدفت هذه الدراسة للتعرف على فاعلية برنامج تدريب الوالدين على مهارات الاتصال في خفض الضغوطات النفسية، وتحسين مستوى التكيف لدى الآباء والأبناء. وقد تكونت عينة الدراسة من (60) أماً وأباً من أمهات طلبة الصف الثامن الأساسي وآبائهم، قسمت عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين من الآباء والأمهات: المجموعة التجريبية التي تلقى أفرادها برنامجاً تدريبياً على مهارات الاتصال، والمجموعة الضابطة التي لم يتلق أفرادها برنامجاً تدريبياً على مهارات الاتصال.

وأظهرت نتائج تحليل التباين المشترك لكل من الضغوطات النفسية، والتكيف النفسي وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة من الآباء، حيث انخفض مستوى الضغط النفسي وتحسن مستوى التكيف لدى الآباء في المجموعة التجريبية بالمقارنة مع الضابطة.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين أبناء أفراد المجموعة التجريبية، وأبناء أفراد المجموعة الضابطة، في كل من درجة الضغوطات النفسية ودرجة التكيف، وقد كان التحسن في التكيف لدى الأبناء الذكور أعلى منه لدى الإناث.

- **سهير حسين سليم جودة (2009) : " برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار"** هدفت الدراسة الحالية إلى بناء برنامج إرشادي لتعزيز التوافق الأسري، حيث طبق البرنامج على عينة 30 زوج و زوجة، وتم تطبيقه في 21 جلسة مقسم إلى 12 جلسة مشترك و 9 جلسات فردية، وقد تضمن البرنامج العديد من الفنيات منها (الحوار، السيكودراما، التنفيس الانفعالي، المساندة الدينية، المساندة الاجتماعية، التعزيز ، حل المشكلات) ، وتم تطبيق استبانه التوافق الزواجي وقد خلص الدراسة إلى النتائج التالية :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الأبعاد وفي الدرجة الكلية بين متوسط التوافق الزواجي بين الأزواج و الزوجات في مجموعة التجريبيةِ بعد تطبيق البرنامج.

- وجود فروق دالة إحصائيا في البعد الأول و الثاني وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الأبعاد في المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج والفروق لصاح الزوجات في الاستقرار الزواجي ولصالح الأزواج في المعاملة الإنسانية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الأبعاد بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي وهذا يدل على وجود أثر على الأزواج من أفراد المجموعة التجريبية البعدية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الأبعاد بين التطبيقين القبلي والبعدي، وهذا يدل على وجود أثر على الزوجات من أفراد المجموعة التجريبية البعدية. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين أبناء أفراد المجموعة التجريبية، وأبناء أفراد المجموعة الضابطة، في كل من درجة الضغوطات النفسية ودرجة التكيف، وقد كان التحسن في التكيف لدى الأبناء الذكور أعلى منه لدى الإناث.

- **فيفيان (2010): "مفهوم الذات باستخدام نموذج ساتير للتغير عن طريق المراحل الخمسة ابتداء من مرحلة الوضع الراهن إلى مرحلة التطبيق** " دراسة هدفت إلى رفع مفهوم الذات ، وتم تطبيق الدراسة على مجموعة من الأزواج الذين يعانون من انخفاض تقدير الذات، والصورة السلبية، وسوء التعبير عن المشاعر، وبهدف تشجيعهم على التغير الحقيقي

قام الباحث بتنفيذ برنامج على (16) زوجا ، وركز البرنامج بشكل أساسي على تحسين مهارات الزوجين مثل: (مهارات الاتصال، وإبطال التوقعات من الطرف الأخر، وإكسابهم مفهوم ذات مناسب لهم وغير مشوه، والقدرة على اتخاذ القرارات، والتصرف بشكل متطابق، وإكسابهم القدرة على التعبير عن المشاعر) وقد تم استخدام أسلوب الجبل الجليدي، وقد أظهرت نتائج الدراسة الفعالية العالية للبرنامج المبني على نموذج ساتير لإحداث التغيير وقدرته على مساعدة الأفراد على اكتساب مفهوم ذات عال ، وتحسين الصحة النفسية للأزواج.

- **أماني رضوان يوسف المشاقبة (2012) :" أثر برنامج إرشاد جمعي مستند إلى نظرية ساتير في تحسين نوعية الحياة الزوجية لدى عينة من الزوجات اللوتي يعانين من انخفاض الرضا الزواجي** " هدفت الدراسة الحالية إلى فحص أثر برنامج أرشادي يستند إلى نظرية ساتير في تحسين نوعية الحياة الزوجية لدى عينة من الزوجات اللواتي يعانين من انخفاض الرضا الزواجي، بلغ عددهن (16) سيدة تم اختيارهن من مركز التوعية والإرشاد الأسري في منطقة الزرقاء الجديدة، وتم تقسيم المشاركات عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة تضم كل واحدة منهما 8 سيدات، قامت الباحثة بتطوير أداتين واحدة لقياس الرضا الزواجي والثانية لقياس نوعية الحياة الزوجية، وتم تطبيق المقياس الثاني على المشاركات في الدراسة قبل وبعد تنفيذ البرنامج الإرشادي الجمعي الذي تم تطويره بالاستناد إلى نظرية ساتير، طبقت الباحثة البرنامج الإرشادي بعد تحكيمه على مدار (15) جلسة بواقع جلستين أسبوعيا ولمدة ساعة ونصف ، وقد أشارت نتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α < 0.05) بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الدراسة (نوعية الحياة الزوجية)، وذلك لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، مما يشير إلى وجود أثر للبرنامج في تحسين نوعية الحياة الزوجية للمشاركات فيه.

- **سميرة تابت (2013): " أسس دعم التواصل الأسري**" مداخلة في ملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، وهي عبارة عن مداخلة نظرية حاولت الباحثة من خلالها توضيح أهم العناصر التي من شأنها تبيين أسس دعم التواصل الأسري، بمعنى الاستراتيجيات المعتمدة لإيجاد أرضية للتواصل داخل الأسرة، وقد انطلقت من التساؤل التالي

: كيف يمكن لنا أن نصل إلى تحقيق تواصل كاف ليكون رافدا من روافد السعادة في بيوتنا ؟

وخلصت الباحثة إلى أن الاتصال داخل الأسرة هو عبارة عن استعمال لغة الحوار بمشاركة جميع أعضاء الأسرة، ومن خلاله نستطيع بناء أرضية للتفاهم بينهم، كما أكدت على ضرورة فتح مراكز للإرشاد الأسري من اجل مساعدة الأسر على فهم أسس دعم التواصل الأسري.

- **شيماء مبارك ، شياب محمد الأمين (2013) : " التواصل الأسري ودوره وفي تنمية قيم المواطنة "** مداخلة في ملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، وهي مداخلة نظرية هدفت إلى إبراز دور التواصل الأسري في تنمية قيم المواطنة، من خلال تعريف التواصل الأسري وتحديد الآليات وطرق تحقيق التماسك الأسري ، وبناء قيم المواطنة وترسيخها من خلال المحاورة والمشاركة و الانتماء، لبناء المجتمعات المتحضرة ذات علاقات متبادلة بين الأفراد والمؤسسات والخالية من السلوكات المنحرفة والمعبرة عن الباتولوجيا الاجتماعية التي تهدد الأفراد والأسر على حد سواء.

- **نادية بوشلاق (2013) : " الاتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة"** مداخلة في ملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، وهي مداخلة نظرية بينت الباحثة من خلالها الدور الكبير والمهم الذي يلعبه الاتصال الأسري في تفعيل العلاقات داخل الأسرة، من خلال طرح بعض الاستراتيجيات التي تتبعها الأسر لبناء اتصال أسري فعال، والمتمثلة في إيجاد وقت كافي لكي تجتمع فيه الأسرة، والتواصل بوضوح وبشكل مباشر، الاستماع بفاعلية ، الانتباه إل ى الرسائل الغير الشفوية، التقييم الأسري.

- **جميلة بن زاف ، سامية عزيز (2013) :" التواصل الأسري كأداة للتماسك الأسري"** مداخلة في ملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، وهي مداخلة نظرية بين الباحثان من خلالها أهمية التواصل الأسري كوسيلة ناجعة لتحقيق التماسك الأسري، فهو لا يقف عند نقل المعلومات فقط بل يتعداها إلى تناول المشكلات وطرق علاجها، وكلما كان التواصل الأسري جدا كلما أدى إلى التماسك الأسري بين أعضاء الأسرة، وإلى ظهور علاقات وروابط وضوابط اجتماعية سليمة بين أفرادها في تعاملهم داخل الأسرة وفي المجتمع

- **منية غريب، زموري زينب (2013) : " سعيا لبناء مشروع أسري مثالي في الجزائر"** مداخلة في ملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، وهي مداخلة نظرية، هدف الباحثان من خلالها إلى الحديث عن المشاكل التي تعاني منها الأسر الجزائرية و المتمثلة في التطوير السريع الذي يؤثر بشكل مباشر على التلاشي البنية التقليدية للأسرة الجزائرية وبروز ملامح البنية العصرية المتمثلة في المعلومة التي لم تعد ترجع إلى القيم و المعايير المجتمعة العربية الأصلية ، وبناء الآليات الميكانزمات المتبعة لتحسين وتطوير الأسر الجزائرية.

- **بلعباس نادية (2016) : " أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية"** هدفت إلى دراسة مدى تأثير أنماط الاتصال السائدة في الأسرة الجزائرية على جودة الحياة الزوجية، وشملت العينة 300 زوج من كل من ولاية مستغانم ، وهران، غليزان، معسكر وتلمسان، طبق عليهم كل من مقياس أنماط الاتصال واستمارة جودة الحياة الزوجية، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين أنماط الاتصال وجودة الحياة الزوجية، ولا تختلف هذه العلاقة باختلاف الجنس ومدة الزواج ونوع السكن.

-الدراسات الأجنبية:

- **دوتري و سيمونس (1996)** : أظهرت نتائج دراسة مسحية في الولايات المتحدة ، أن 98 % من المسترشدين كانوا راضين عن خدمات الإرشاد الأسري و الزواجي التي قدمت لهم وقد تراوح تقديرهم لهذه الخدمات بين جيد وممتاز، كما ذكر المسترشدون أن الخدمات التي حصلوا عليها ساعدتهم في التعامل مع مشكلاتهم بفاعلية.

- **أجرى ماركس (2001):** دراسة هدفت إلى الكشف عن اثر نظرية النظم الأسرية لساتير في تحسين نوعية الزواج والعلاقة بين ال زوجين، وقد استخدم ت هذه الدراسة العديد من أساليب نظرية ساتير مع الأزواج، وقد سعت هذه الدراسة إلى تحسين تقدير الذات، وتم تطبيق مقياس نوعية الحياة الزوجية مكون من 32 بند يبحث في أربع محاور وهي: (الارتياح الزواجي، والتماسك بين الزوجين، وتوافق الآراء، والتعبير عن المشاعر) وقد تم

استخدام عينة تتكون من (29) من الأزواج، وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية هذه النظرية للتعامل مع الأزواج بشكل خاص وإن استخدام مثل هذه النظرية للتعامل مع الأزواج قد تنعكس بشكل إيجابي على نوعية العلاقة والحياة التي يعيشها الأزواج.

- **بيو (2001)** : دراسة استهدفت تحسين المهارات الذاتية والشخصية وتحسين مهارات الاتصال لدى (24) زوجة تايوانية ممن لديهن رغبة في التغيير، ومن اللواتي يواجهن صعوبات في الاتصال وضعف المهارات الشخصية مما ينعكس بشكل سلبي على علاقتهن الأسرية والزوجية، وقد تم تطبيق برنامج تعليمي قائم على نظرية ساتير وتم عرض مجموعة من المهارات خلال جلسات البرنامج وتم تحديد عدة محاور للجلسات مثلا:
  - الرغبة للتغيير نحو الأفضل.
  - كيفية تحقيق الالتزام الذاتي نحو العلاقة.
  - توليد حافز نحو النمو الذاتي.
  - تحقيق الوعي الداخلي

وأشارت نتائج الدراسة إلى حدوث تغير ذو دلاله إحصائية في مهارات الزوجات بعد تطبيق البرنامج عليهن وتم إثبات فعالية نظرية ساتير والتقنيات التي تم تطبيقها في البرنامج التعليمي.

- **سايلز(2002):** أجريت دراسة لمساعدة مجموعة من الأزواج بلغ عددهم (17) زوج، وذلك لأحداث تغيير ايجابي في معتقداتهم أو أنفسهم من خلال ا كتساب الثقة بالنفس ، وتحقيق الانسجام الذاتي، وتعلم مهارة تغيير من خلال سبع مراحل حسب نموذج ساتير وهي: "الحالة الراهنة، العنصر الخارجي، الفوضى، التحويل، التكامل، الممارسة، الوضع الراهن الجديد، وأشارت هذه الدراسة أن التغيير ممكن وإن الأشخاص أصبحوا أكثر انسجاما وأكثر انفتاحا لاكتشاف كل جديد وأكثر وعيا وفهما، وأن الأشخاص أصبحوا أكثر ثقة من خلال هذه العملية.

- **التعليق على الدراسات السابقة:**

لقد اعتمد الباحث على الدراسات السابقة التي تتوافق مع دراسته إما في تناول أحد متغيرات دراسة، وإما في تطبيق المنهج التجريبي وإما في تطبيق البرنامج الإرشادي وكدا إحدى الأطر النظرية التي يعتمد عليها خاصة نظرية ساتير. وقد اتفقت هذه الدراسة على:

- **فكرة الدراسة:** وذلك من خلال التركيز على ضرورة تدريب وإرشاد الأزواج لتعزيز مهارات الاتصال لديهم، من أجل تحسين جودة الحياة الأسرية. حيث أن مصطلح الاتصال في الدراسات السابقة أما كان كمتغير رئيسي في الدراسة أو أحد المؤشرات المهمة فيها، مما يدلنا على أهمية الإرشاد الأسري في موضوع مهارات الاتصال.

- استعمال مصطلح البرنامج الإرشادي كوسيلة للتطبيق ولتحديد الفاعلية، بدل البرنامج التدريبي أو العلاجي، وذلك لطبيعة موضوع الاتصال الذي يحتاج إلى إرشاد أكثر من علاج أو تدريب

- وجود فاعلية لتطبيق خدمات البرامج الإرشادية في التعامل مع المشكلات الأسرية.

- وجود اتجاه إيجابي للمستفيدين من خدمات الإرشاد الأسري، في تحسين وتغيير أساليب حياتهم.

- ترتكز العلاقات في الأسر على الاتصال، لدا من الضروري تكتيف الدراسات والأبحاث، والعمل على التدريب والتأهيل الأسري في مهارات الاتصال لتحسين وضمان جودة الحياة الأسرية.

كما استفاد الباحث من هذه الدراسة في الاطلاع على إجراءات إعداد وتنفيذ البرنامج الإرشاد ي في الدراسات، من خلال خطوات بناء البرنامج، وتحديد الجلسات، وتطبيق والتنفيذ، والتقييم ، وكذا الأساليب الإحصائية وفي تحديد الإطار النظري الذي يتماشى مع الموضوع، خاصة المصلحات والنظريات، والخصائص، وتعتبر الدراسات السابقة المنطلق الأساسي لاختيار موضوع الدراسة، وكذا المرجع المعتمد في صياغة التساؤلات والفرضيات وفي تحليل وتفسير النتائج.

الأسرة من منظور نفسي اجتماعي

1- **تمهيد**

2 - **دراسة المفاهيم المتعلقة بالأسرة**

2 1 - مفهوم الأسرة لغة واصطلاح

2 2 - الأسرة أشكالها، مميزاتها ووظائفها

2 3 - الصحة النفسية الأسرية

3 - **النظريات المفسرة للأسرة**

3 1 النظرية البنائية الوظيفية

3 2 نظرية التفاعل الرمزي

3 3 نظرية التطور الأسري

4 - **الأسرة العربية و الأسرة الجزائرية**

4 1 ملامح الأسرة العربية ومظاهر التغير فيها

4 2 الأسرة الجزائرية وتطور علاقاتها

4 3 بعض مشكلات الأسرة الجزائرية

4 4 التفكير الايجابي في التعامل مع المشكلات الأسرية.

5 - خلاصة الفصل

1 - تمهيد:

تعد الأسرة نظاما نفسيا واجتماعيا هاما يتكامل وظيفيا مع أنظمة المجتمع الأخرى التعليمية، الاقتصادية، السياسية والثقافية من أجل قيادة المجتمع نحو التقدم والنمو، ضمن جملة من التغيرات والتطورات وفقا لمجموعة من القواعد الداخلية الخاصة بالأسرة وأخرى خارجية تهتم بالمجتمع المحيط بها، فهي لا تزال منذ القدم تشكل النواة الأساسية لنظام حياة الإنسان، و تبني أسس الشخصية ومعايير السواء و اللاسواء له (حجازي، 2015،ص 11)، وتحتوي نموه في مختلف مراحله وتنمي روح الانتماء، وتقدير الذات لديه.

وبالرغم من الدراسات العديدة والمتنوعة لهذا الكيان الاجتماعي على مر العصور، إلا أن حتمية التغير التي تعيشها المجتمعات، خاصة في الظل التسارع التكنولوجي، يدفعنا في كل مرة إلى النظر في المفاهيم الخاصة بالأسرة، و مكوناتها ووظائفها.

وهذا ما نسعى إليه من خلال هذا الفصل الذي خصصناه في دراستنا لتناول الأطر النظرية المبينة لمفهوم الأسرة وأهميتها وصحتها النفسية عامة، وكذا التطرق للأسرة الجزائرية من منظور تاريخي علائقي على وجه الخصوص مع الأخذ بعين الاعتبار طرح المفاهيم القديمة في سياق حديث يتناول ما يلي :

1 - تقسيم مفهوم الأسرة من وجهة نظر نفسية وأخرى اجتماعية وذلك للتداخل الكبير الذي لاحظناه في تحديد المفاهيم بين الأخصائيين النفسيين والاجتماعين، في تعريفها.

2 - محاولة إدخال جانب عملي ميداني على هذا الفصل النظري من خلال، ذكر بعض المشاكل التي تعاني منها الأسرة الجزائرية وسبل التكفل بها من منطلق إسلامي من خلال هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن منظور نفسي إرشادي أسري، وهذا تماشيا مع الطرح العام لموضوع الدراسة والتي تعد الأسرة من المؤشرات المهمة فيها.

2 - تحديد المفاهيم :

2-1- مفهوم الأسرة لغة :

قال الله تعالى: " ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ " (الانسان، آية 28) يقول الدكتور محمد راتب النابلسي الأسر هو الرباط. والقيد الوثيق.

قال ابن المنظور: أسرة الرجل : عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم، والأسرة عشيرة الرجل أهل بيته (ابن المنظور، 1991، ص 141)

وبالرجوع إلى أصل كلمة الأسرة (أسر) فهي تحمل معاني الشدة والوثاق والقوة ففي القاموس المحيط : الأسرُ : الشّدُ، والعصبُ، وشدة الخلق والخُلقُ

والأسرة في المعجم الوسيط تعني: الدرع الحصينة وتعني أيضا جماعة يربطها أمر مشترك.

من ناحية لغوية أخرى الأسرة مأخوذة من الأسر، وهو القوة والشدة في أعضاء ، حيث يعتبر كلا منهم ذرعا للآخر، كما أن القيد والأسر هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان أي المسؤولية ،وبالتالي فأن مفهومها اللغوي يدل على المسؤولية،(إلهام فرج، 2004، ص18).

2-2 : مفهوم الأسرة اصطلاحا:

وفي هذا العنصر سوف نقسم مفاهيم الأسرة بحسب تناولها في السياق النفسي تم في السياق الاجتماعي، وتجدر الإشارة إلى أننا وجدنا تصنيفات أخرى لمفاهيمها أوردتها الباحثة قارة ساسية نقلا عن **هيل وهانس (1960)** ،وهي خمسة تصنيفات متمثلة في، المدخل البنائي الوظيفي، المدخل التفاعلي الرمزي، المدخل الموقفي، المدخل النظامي، المدخل التطوري، (قارة ساسية، 2012، ص 38)

1-2-2 : مفاهيم الأسرة من وجهة نظر علماء النفس:

في البداية يجب أن نفرق بين مفهوم الزواج ومفهوم الأسرة، ففي الوهلة الأولى يبدوا أن المصطلحين يشيران إلى نفس المعنى، إلا أنهما مختلفين، فالزواج يعني الاقتران، أي ارتباط الرجل بالأنثى، وفق نظام اجتماعي منظم، وفي نظام نفسي ديناميكي من الطرفين لاستمرار الحياة ودوامها، (الكندري، 1992، ص 21) وأما الأسرة فهي شخصية معنوية تدل على تواجد مجموعة من الأفراد في مكان واحد تربطهم علاقات نفسية واجتماعية منظمة تبدأ بالزواج، وتضم في كيانها ، أب وأم وأطفال.

وتعرف الأسرة من الناحية النفسية على أنها منظومة انفعالية معقدة، تقوم فيها العلاقات على أساس متبادل بين أعضاها وتفاعلٍ يضمن لهم الارتباط العاطفي، وتكوينهم النفسي، وتعمل على تلبية الحاجيات البيولوجية و النفسية، والمحافظة على الهوية المشتركة لأفرادها. (الحجازي،2015 ، ص 19)

كما يقرر علماء التحليل النفسي في هذا الصدد أن عملية تكوين الذات الأولى أو الأنا " **Ego** " تسير في خط متوازٍ مع الأم، فتحقق نوعا أو درجة من الوعي العقلي أو الانفعالي المبدئي بالاستقلال عن الأم، أو بالانفصال البدني عنها ويعد أساسا لنمو الذات، ولذا فإنه من الضروري تشجيع النشاط الحركي المستقل للطفل، وتشجيع النشاط الذاتي الأكثر تعقيدا مثل الاستكشاف والاستطلاع في جوانب البيئة من حوله، حتى يتم الانفصال الذاتي أو تتضح الذات لدى الطفل بالتدريج، فالعصاب الطفلي مثلا قد يكون نتيجة لما تتعرض له علاقة الطفل الصغير بأمه من إعاقة أو اضطراب خلال مراحل تكوين الذات ونموها.(الكندري، 1992، ص 18)

ويتضح لنا الأهمية النفسية للأسرة المتمثلة في الأم والدور الذي تلعبه في تحقيق الاستقرار النفسي لدى الطفل، والنمو السليم لذاته في كل مراحلها، ولا يتم هذا إلا من خلال عملية الاتصال الصحيح في العلاقة "أم طفل"، حيث تؤذي الاضطرابات في الأسرة إلى تقديم

نماذج غير مناسبة من السلوك للأطفال، وبهذا تكون الأسرة من مفهومها النفسي أساس العلاقات الشخصية والعاطفية في بنائها وتجسيدها لدى أفرادها.

وتعرفُ الأسرة أيضا على أنها " نظاما يتكون من زوجين وهما الأب والأم البيولوجيين لأطفال، يقومان اتجاه أطفالهم بالعديد من الالتزامات النفسية والتربوية، وفي مقابلها يحصلان على الطاعة والاحترام من طرف أطفالهم.

ويعرفها **بربار بربار (1975)** بأنها " المؤسسة التي ينتمي إليها الطفل وتضع الجذور الأولى لشخصيته وخبراته التي تستمر طول حياته" (B . Barber. 1975.p267)

ويعرفها **موسى سرحان** " بالوعاء الذي يتشكل داخله شخصية الطفل تشكلا فرديا وجماعيا وهي تلك الوحدة الوظيفية المكونة من زوج وزوجة وأبناء، المرتبطة برباط الدم والأهداف المشتركة " (مصطفى خشاب، 1980، ص 43)

كما تعتبر الأسرة المزود الأساسي لخبرات في سنوات الطفولة الأولى، وتعتبر الأسرة من أهم العوامل الثابتة في حياة الطفل، بحيث تمثل سند نفسي واجتماعي له في كل مراحل تكوينه (محي الدين مختار، 1986، ص 25)

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن الأسرة نظام نفسي محكم تتكون فيه خبرات الطفولة، وتتشكل فيه هوية الفرد، من خلال تلبية حاجياته الأساسية ، لتنعكس على كل مراحل حياته، فهي الحضانة التي تتكون فيها شخصية الأبناء ويتعلمون من خلالها العادات والتقاليد.

وبالرغم من محاولتنا وضع إطار نظري خاص بمفهوم الأسرة من الناحية النفسية، غير أننا لم نجد بشكل مباشر وواضح هذا، ومن هنا عملنا على الربط بين المفاهيم وتقريبها لوضعها في سياق نفسي مفاهيمي يحدد أهمية الأسرة في بناء شخصية الطفل خاصة في سنواته الأولى، وفيما يلي عرض لمفاهيم الأسرة وفق المنظور الاجتماعي.

2-2-2: مفهوم الأسرة من وجهة نظر علماء الاجتماع:

يعرف **ماكيفر وبيدج** نفلا عن محمد المهدي وآخرون (2013) الأسرة بأنها جماعة تحددها علاقة جنسية محكمة وعلى درجة من قوة التحمل، تمكنها من إنجاب الأطفال وتربيتهم، وقد تكون لها علاقة بعيدة أو جانبية ولكنها تنشأ من حياة الأزواج معا الذين يكونون مع نسلهم وحدة متميزة .

ويعرفها **كمال أحمد (2000)** " بأنها الوحدة الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أعضائها حيت تهيئ استعداداته البيولوجية والنفسية ليصبح لبنة مستعدة لعملية التنشئة ويكتسب من خلالها ثقافة المجتمع ونظمه" (كمال أحمد، 2000، ص 10).

ويعرف **أوجيست كونت** الأسرة بأنها " الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة التي يبدأ فيها التطور لأنها أساس بناء المجتمع فإن صلحت صلح المجتمع كله " (الشنواي وآخرون، 2001، ص 205)

وتعرف الأسرة بأنها جماعة من الأفراد المتحدين بروابط تتعدى الأجيال والمتعلقة ببعضها البعض من حيث العناصر الأساسية للحياة فأعضاء العائلة فاعلين في النمو النفسي للفرد " (رولان دورونو، ترجمة شاهين، 1997، ص 464)

ولقد عرف **كينكزلي ديفز** الأسرة بأنها جماعة من الأفراد تربطهم روابط دموية واجتماعية متماسكة. (وحشي محمد، 1998، ص 48)

ويمكننا القول بأن الأسرة نظام اجتماعي ذو انتشار عالمي يعتمد وجوده على عناصر بيولوجية ضرورية، تتدخل الثقافة في توجيه وتعديل هذه العوامل بما يتناسب مع طبيعة المجتمع وظروفه وتحولاته، وأن كان الاختلاف واضحا بين العلماء في تعريف ماهية الأسرة، فإن هذا الاختلاف يظهر جليا كذلك في العلوم الاجتماعية التي تشترك في دراسة الأسرة.

غير أن الاتفاق على أهمية الأسرة في حياة أفرادها باعتبارها الكيان الأول الذي تتكون فيه شخصية الفرد، و تنقل إليه التنشية الاجتماعية التي تناسب طبيعة مجتمعه، لا يختلف عليه.

كما نلاحظ في التعريفات السابقة، مؤشر الاتصال الذي يتضح في كل ما سبق وذلك من حيث أن التفاعل ونقل الخبرات وبناء الشخصية، وتقديم الرعاية السليمة لا يكون إلا من خلاله، أي من خلال الاتصال بين الأجيال أولا والاتصال بين أفراد الأسرة، لضمان التنشئة الاجتماعية السليمة، وفق أسس بيولوجية ونفسية واجتماعية ومادية متفق عليها داخل كل مجتمع، ويمكننا الذهاب إلى أبعد من هذا، فمن خلال التعريفات التي وضعناها أو اطلعنا عليها، إتضح لنا أنه لولا الاتصال لما استطعنا أن نضع مفهوم نظريا للأسرة ، ولا استطعنا أن نحدد دورها في حياة أفرادها إجرائيا.

وعليه يمكننا القول أن الأسرة هي كيان معنوي يقوم على أساس الاتصال، يربط بين فردين في المجتمع الواحد من خلال الزواج، ويضمن التفاعل بينهما (التكاثر ودوام النسل البشري) ، ويعمل على نقل قواعد التنشئة الاجتماعية لكل أفراده جيلا بعد جيل، من خلال تلبية متطلباتهم البيولوجية والنفسية والاجتماعية.

2 3 الأسرة أشكالها ، مميزاتها ووظائفها :

لا يمكننا أن ننتهي من تحديد المفاهيم النظرية والإجرائية للأسرة دون التطرق إلى خصائصها وأهميتها في حياة أفرادها وكذا تحديد وظائفها، وهذا نظرا لأهمية هذين العنصر في الدراسة الحالية من خلال البرنامج الذي نقوم ببنائه والذي يستهد ف الإرشاد إلى مهارات الاتصال للآباء لتؤدي الأسرة وظائفها بشكل سليم ولتميز خصائص الأسرة يجب أن نشير إلى الشكلين الأساسين الذين تشكلت منهما الأسر على مر العصور وهما الأسرة الممتدة والأسرة النواة وفيما يلي شرح لذلك مع ذكر مميزات كل منهما :

2-3-1: الأسرة الممتدة ومميزاتها:

وهي الأسرة التي تضم جيلين أو أكثر حيث تضم الوالدين وأبنائهما غير المتزوجين أو المتزوجين وأطفالهم، وبعض الأقارب كالجد والجدة والأعمام والعمات، وهؤلاء جميعا يعيشون في منزل واحد، والأهم من كل هذا أن الأسرة الممتدة تعمل كوحدة اقتصادية واجتماعية واحدة، (زرارقة فيروز، 2005، ص 196)

والأسرة الممتدة هي النمط الذي ساد تقليديا في المجتمع العربي، حيث تشكل أحد فروع القبيلة أو العشيرة، وتتكون عادة من ثلاثة أجيال، الأجداد والآباء، والأبناء، ومن الشائع أن تعيش هذه الأجيال ضمن حيز مكاني واحد قبل الزواج وبعده، كما تندرج ضمنها قرابة الدم من أعمام وأخوال. (حجازي، 2015، ص 16) ومن خصائصها:

- تتميز بالتقارب المكاني بين أفراد وينتج هذا التقارب من لقاء بين أفرادها وملاحظة سلوكهم.
- الزواج في الأسرة الممتدة يكون على أساس الاختيار المرتب، فالزواج في هذا الشكل هو ارتباط بين أسرتين أكثر منه ارتباط بين زوجين.
- تعتبر الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها، فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، وتكون بالنسبة لهم الوعاء الاجتماعي، والتراث القومي، وهي مصدر العادات والتقاليد وعليها تقوم عملية التنشئة الاجتماعية. (محمود حسن، 1981، ص1)
- تعتبر بناءًا اجتماعيا أكثر فاعلية في الحفاظ على تراث الأسرة ونقل ممتلكاتها المادية من جيل لآخر.
- توفر الأسرة الممتدة الحماية والرعاية وتمارس مستوى عالٍ من الضوابط السلوكية على أعضائها، مما يحد من حرية القرار والاختيار والاستقلالية والحراك الاجتماعي، لأنه يعتبر تمردا على السلطة والجماعة.

- تتصف بالمرجعية للكبار على الصغار على مدى سلسلة الأجيال، كما تتصف بتحديد واضح للأدوار الزوجية والوالدية والبنوة والأخوة.
- تتصف الأسرة الممتدة بتكوين وحدات اجتماعية قوية، مما يسمى الغزوة، وهو ما يجعل الحدود قاطعة ما بين الداخل والخارج، مما لا يتيح سوى الحد الأدنى من تدخل الهيئات الاجتماعية في شؤونها وشؤون أفرادها، وتجد مشكلاتها حلولا داخلية عادة إما من خلال نظام التعاضد أو نظام السلطة الحاكمة لها. (الحجازي، 2015، ص 16)
- تتيح الأسرة الممتدة لأفرادها نماذج من الاتصال الجماعي، الذي يتسم بسعة الاطلاع، وكثرة المفردات، مما يساهم في البناء التواصلي السريع والمتنوع للأطفال ضمنها، ولا تقتصر دائرة التواصل في هذا الشكل من الأسرة على الأب والأم والأخوة فقط و إنما يتعداه إلى الأجداد والأعمام والأخوال، وما يميزه عن الأسرة النواة، هو أن هذا الاتصال دائم ومستمر من جيل إلى جيل.

من خلال ما سبق يتبن لنا أن الأسرة الممتدة كيان حافظ على وجوده منذ القدم، وهو امتداد لمفهوم العشيرة أو القبيلة، يستمد أعضائه قوتهم من ترابطهم وتواجدهم في حيز مكاني واحد تنتقل فيه التنشئة الاجتماعية من جيل لآخر بصفة دورية، ويحتوى على مرجعية سلطوية، ووحدة اتخاذ القرارات الخاصة بهذا الكيان، كما ترجع فيه الكلمة الأخيرة إلى السلطة الحاكمة ، والتي تكون أما في شكل مجلس مشترك يتكون من الأعضاء الأكبر سنا فيها للبث في كل ما يخص هذه الأسرة من أمور الاقتصاد، الزواج، المشاركة في المجتمع، وكل ما يخص شؤونها الداخلية والخارجية، أو تكون السلطة فيها للشخص الأكبر سنا بشكل هرمي أين يرجع الفصل في كل شؤون الأسرة إليه، وتنتقل السلطة في كلا النموذجين بالخلافة عليها مع تعاقب الأزمان.

وبالرغم من سلبية التمرد على القرار في هذا النمط، و محدودية تفاعل أفراده بحكم هرمية السلطة فيه إلا أنه حافظ على مرجعية الكثير من المجتمعات وساهم بشكل فعال في نقل تراثها المادي والمعنوي عبر الأجيال، كما حافظ على استقرار المجتمع وعدم تشتته، أو ذوبانه في ظل التسارع التكنولوجي.

2 3 2 : الأسرة النواة ومميزاتها :

ظهر هذا الشكل بظهور المجتمعات الصناعية التي قامت على أساس المذهب الفردي وعمليات الحراك الاجتماعي والجغرافي، وكرد فعل للأخذ بمبادئ حقوق الملكية والقانون، وبعرفها **السيد عبد العاطي** " بأنها تتكون من الزوج والزوجة والأولاد فقط، ولا تضم أفراد آخرين، وكذلك على بعض الجماعات مثل الزوجين لم ينجبا" (علياء شكري، 1979 ، ص 47) ومن خصائصها أنها تحتوي على الزوج والزوجة والأبناء يقيمون في مسكن واحد كما أنها :

- تقوم على أساس الاختيار الحر في الزواج، فهو يمثل ارتباط بين الأفراد المقبلين عليه أكثر مما هو ارتباط بين أسر هؤلاء الزوجين، لأن هذه الخاصية أهم من التوافق بين أسرهم.
- سيطرة الطابع الفردي على عملياتها ووظائفها، ويظهر هذا الطابع في العلاقة مع باقي الأقارب، حيث تعزل نفسها ولا تكون علاقات قرابة إلا في بعض المناسبات.
- يكون الزوجان داخل الأسرة النووية أكثر اقترابا وتفاهما وبالتالي علاقتهما أقوى إذا ما قيست بالعلاقات الزواجية داخل الأسرة الممتدة. (زرارقة فيروز، 2005، ص 197)
- يغيب فيها التأثير المباشر للأقارب في العلاقة بين الزوجين والأولاد، حيث تكون بمثابة وحدة مستقلة.
- يشيع فيها صغر الحجم ودرجة نسبية من الحرية الفردية، والعلاقات المتبادلة بين أفرادها بشكل فعال.

- تتميز الأسرة النواة عربيا بحفاظها على شبكة العلاقات مع الأسر الأصل والأقارب، فهي تستمد من مساندتهم المادية والمعنوية، وتبادل الخدمات معهم، كما أن أسر الأصل لا زالت تمارس الكثير من النفوذ على الأسرة النواة، في قراراتها الكبيرة ، كما تساهم الأسر الممتدة في المجتمع العربي في حل العديد من المشكلات الزوجية والحياتية.

2 4 وظائف الأسرة:

أن وظائف الأسرة شاملة وواسعة لشؤون الحياة الاجتماعية منذ القدم، وتختلف وظائفها من مجتمع إلى آخر وحتى داخل المجتمع الواحد، ولقد شهدت الأسرة تغيرات وتطورات متباينة، وذلك حسب الأزمنة والأماكن، ويظهر ذلك في مظهرين أساسين متمثلان في البناء الأسري، والوظيفة الأسرية، حيث كانت قديما مسؤول ة عن عملية تعليم الأبناء وتعديل سلوكهم، بحيث توكل إلى الجد أو كبار السن، أما من الناحية الاقتصادية فقد كان أفراد الأسرة هم المسؤولون عن تأمين المأكل والملبس والمأوى، وأما حاليا فقدت الأسرة الكثير من وظائفها وذلك نتيجة لتطور العديد من الهيئات الاجتماعية مثل المدرسة، المسجد، النوادي، والمنظمات الرسمية وغير الرسمية، التي شركتها في العديد من وظائفها. (عبد الواحد وافي، 1984، ص136)

وبالرغم من هذا إلا أن الأسرة حافظة على وظائفها النمطية الرئيسة، وبالغة الأهمية، التي لا تستطيع أي مؤسسة اجتماعية أخرى خلافتها في أدائها لها نذكر منها:

2-4- 1 : الوظيفة البيولوجية:

فهي تقوم بحفظ النوع البشري من خلال إشباع الحاجيات الجنسية، على أسس منطقية، قانونية وشرعية، إلى جانب تقديم الإشباع العاطفي للأفراد، أي تنظيم الأنشطة الجنسية، والإنجاب، والمحافظة على استمرار المجتمع، وتربية وتنشئة الطفل على عادات وتقاليد المجتمع، كما أنها تقوم بتوفير الحاجات الأساسية للأفراد من مأكل ولباس، وحب

ورعاية، وتعد وظيفة التناسل والتكاثر والمحافظة على النوع الإنساني من أسمى وأهم الوظائف الأسرية التي حثت عليها لشريعة الإسلامية وجعلتها أولوية. (محمود المصري، 2006، ص17).

والوظيفة البيولوجية للأسرة هنا ليست لحفظ النوع البشري وفقط، فهذا يمكن أن يتأتى من خلال روابط وعلاقات غير شرعية كما هو الحال بالنسبة للمجتمعات التي تبيح ذلك، غير أن الوظيفية الجنسية البيولوجية المقصودة في هذا الصدد هي الحفاظ على النوع البشري السليم من السلالة النقية، فالزواج وتكوين الأسر بشكل منظم وقانوني في كل المجتمعات المتعاقبة على هذه المعمورة ، لم يكن بغرض الإشباع الجنسي وفقط، و إنما كان من اجل نقل النوع البشري من أصله الأول المنطلق من رجل وامرأة وهما أبونا "آدم" وأمنا "حواء"، عن طريق الزواج الذي يرضاه الله سبحانه وتعالى للبشر والذي أقره لهم، للوصول إلى الملايير من البشر الموجودين الآن على سطح الأرض.

كما أن الأسرة في وظيفتها البيولوجية السليمة تساهم بشكل فعال في الترابط النفسي والتفاعل الإنساني الغريزي المبني على أسس منظمة تنعكس على البناء الشخصي لأفراد المجتمع، كما أن ترابط وتآزر المجتمعات في مفهومه العميق لا يظهر لنا إلا من خلال البناء البيولوجي السليم، وهو بهذا يعكس جانبا أعمق من مفاهيم ومؤشرات التواصل الاجتماعي في صورته الحقيقة من خلال نواة المجتمع.

2-4-2 : الوظيفة الاجتماعية:

فالأسرة تعمل على ربط أفرادها بمحيطهم الاجتماعي، وفق قواعد وأسس ونظم، تختلف من مجتمع إلى آخر، وحتى داخل المجتمع الواحد، وهذا من اجل نقل الخبرات والعادات والتقاليد من جيل إلى جيل، من خلال التنشئة الاجتماعية والتطبع الاجتماعي. (عزي الحسين، 2014ص 65،67).

وهذا من أجل ترويض الفرد في مراحل عمره واستئناسه وتدريبه على كيفي ة التعامل مع الآخرين، وتكوين العلاقات، كما تعمل الأسرة من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلف على تكوين روح المسؤولية لدى أفرادها نحو دواتهم، وأسرهم ومجتمعهم، وتحقيق النضج الاجتماعي والنفسي لدهم، من خلال أنظمتها وقواعدها التربوية، وفي هذا الجانب تلعب الثقافة بمفهومها الواسع دورا هاما في تنوير المجتمع وترسيخ السلوك الاجتماعي، وإخراجه في سياق فردي ثابت، ينعكس في سلوكيا ت الأفراد وتصرفاتهم، وتعاملهم مع أنفسهم، وبعضهم البعض، وهي بذلك تعطي الصبغة الاجتماعية لسلوكهم من جهة، وتضع المعايير الأساسية للحكم على سلوك الأفراد داخل السياق الاجتماعي من جهة أخرى.

ويمثل التواصل في هذا الجانب المؤشر الأهم فمن خلاله تنقل مؤسسات التنشئة الاجتماعية بما فيها الأسرة الخبرات المتنوعة لأفرادها، ومن خلال التواصل تحافظ على الرابط النفسي الاجتماعي، ويسمد الفرد باتصاله مع أسرته ومجتمعه منذ طفولته كينونته وإنتمائة.

وبهذا فإن الوظيفة الاجتماعية للأسرة لا تقف عند نقل التنشئة الاجتماعية لأفرادها فقط، بل تتعداه إلى إعطاء مفهوم أعمق لسلوكيا ت الإنسان وتصرفاته في سياق اجتماعي نفسي، فهي المحافظ على نقل الخبرات عبر الزمن، كما أنها تعمل على تأصيل السلوكيات داخل كيان أفرادها، وإيجاد المعيار الذي نحكم به على صحة أو خطأ سلوك الفرد، وهذا مرتبط بكل مجتمع على حدى بل ويختلف في المجتمع الواحد بحسب امتداده، ولا نستطيع الحكم على الأفراد داخل أي مجتمع إلا من خلال القواعد المتعارف عليها في تنشئة أفراده، والتي تعمل الأسرة على نقلها عبر أجيالها المتعاقبة.

ونشير في هذا الباب إلى أن مهارات التواصل التي نهدف إلى تعزيزها، تدخل في باب الوظيفة الاجتماعية للأسرة، فهي متعلمة من خلال قواعد التنشئة الاجتماعية، فالتواصل بين الرجل والمرأة قبل وبعد الزواج وقبل وبعد أنجاب الأولاد يكون وفق النموذج العام الذي أخذوه

من أسرهم في المقام الأول، ثم من مجتمعهم المحيط بهم، ويضفي عليه الأفراد نوع من الفهم الخاص الذي ينعكس في تصرفاهم وينقل إلى الأجيال اللاحقة، فمهارات الاتصال في الوظيفة الاجتماعية للأسرة هي عملية متراكمة، يأخذ فيها كل جيل عن الجيل الذي سبقه، ويضفي عليها مفهومه ، ثم يأتي الجيل الآخر فيأخذ هذه المهارات عن سابقة بمحسناتها وما غير فيها ويضفي عليها مفهومه الخاص وهكذا، كما نشير إلى أن هذه العملية تتأثر بتغير مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتنوعها وكذلك بكبر حجم المجتمع أو صغره، فهي تحتاج إلى التطوير والتحسين عبر الزمن.

2-4-3 الوظيفة التعليمة:

تعمل الأسرة على ترسيخ المبادئ التي تلقاها الأفراد في المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها، وتقويمها ووضعها في الإطار الاجتماعي الذي يتمشى مع قواعد التنشئة، وتعمل على تعليم أفرادها روح الترابط والانتماء، وتعزز لديهم مفهوم الذات الاجتماعية، وهذا ينعكس على تصرفاتهم واهتماماتهم ويحدد قيمهم واتجاهاتهم نحو مجتمعاتهم وما يحيط بها.

فالمدرسة تلقن الأفراد مبادئ الحياة وتضع قيم المجتمع في سياق تربوي متعلم وفق المناهج العلمية المختلفة من مرحلة التعليم الابتدائي إلى التعليم الجامعي، والتي تظهر في شكل قيم وقواعد يستغلها الفرد في تعامله مع مختلف القضايا التي تعترضه، والأسرة في وظيفتها التعليمية تعمل على وضع هذه القواعد والمبادئ في الإطار الاجتماعي المقبول والسوي وتربط بينه وبين قيم الأجيال السابقة لهم، وهذا يضمن استمرار المجتمعات وبقائها بنمط اجتماعي علمي منظم.

2 5 الصحة النفسية الأسرية :

تمثل صحة الأسرة النفسية ضمانة تماسكها وتآلفها واستقرارها وقيامها بوظائفها الحيوية بالفاعلية المطلوبة، ولذلك أخذت الصحة النفسية الأسرية تحتل أهمية خاصة في سياسات رعاية الأسرة وتمكينها بما يحسن حالها (حجازي، 2015، ص71)

وللصحة النفسية الأسرية أبعاد وأسس تقوم عليها، لتساهم في بناء الأسرة القادرة على إنتاج الفرد ناضج الكفء الذي يخدمها ويخدم المجمع، والصحة النفسية في الأسرة تأتي نتيجة إدارة الأسرة من طرف أفرادها، ومدى قدرتهم على بناء العلاقات السليمة في كل مراحل حياتها وللتعرض أكثر لمفهوم الصحة النفسية الأسرية سوف نقوم بشرح مقومات نجاح الأسرة في تحقيق الصحة النفسية لأفرادها :

2-5-1 **المقوم النفسي:**

أن المقوم النفسي يشير بقوة إلى الأمن النفسي الذي يبحث عنه الفرد من بداية حياته، وطبيعة الكائن البشري، ومرحلة طفولته التي تعتبر من بين أطول مراحل بين كل الكائنات الأخرى، والتي يأخذ فيها الطفل من أسرته كل قواعد الحياة وفقا لما تتطلبه وتمليه تنشئته الاجتماعية، تجعل من المقوم النفسي من الأسس التي تقوم عليها الصحة النفسية الأسرية.

وللمقوم النفسي أهمية ذاتية تتعلق بالجانب الداخلي الخاص بالفرد، ويتجلى ذلك من خلال الشعور الذي يبحث عنه بانتمائه لوسط يشعره بالاحتواء، فمفهوم الأسرة يمثل لنا ذلك الوسط الاجتماعي الذي نعيش فيه والذي يلبي لنا الحاجات الأساسية من مأوى، ومأكل ومشرب، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى إدراك أهمية وجود الآخرين في حياتنا خاصة الأولياء، يعتبر المحرك الأساسي لبناء العلاقات الإنسانية، بكل أشكالها خاصة الأسرية منها، فالأمن النفسي يرتبط ارتباطا وثيقا بغريزة البقاء عند الإنسان، فهو يمثل الدافع الأساسي للتواصل، سواء بشكل شعوري يدركه الفرد، أو بشكل لا شعوري وغير مدرك بالنسبة له.

ولعل أهم ما نستدل عليه في هذا الصدد أن الله سبحانه وتعالى، ربط استمرار النسل الإنساني، بالغريزة الجنسية وجعلها من الضروريات اللاشعورية التي تلح عليه لتلبتها، وربطها بجانب من اللذة التي يركن إليها الإنسان في حياته ويبحث عنها، والتي لا تتحقق إلا باقترانه بطرف آخر من نوعه البشري، وجعل من جانب آخر غريزة الأبوة والأمومة، في

جانبها الشعوري الذي يحفظ للإنسان تواجده الاجتماعي في المحيط الذي يعيش فيه، وأسس لهذا الاستمرار بوجوب الزواج الشرعي، الذي يعتبر المقوم الأساسي لكيان الأسرة في كل المجتمعات باختلاف مرجعياتها الدينية والثقافية، وبهذا أصبحت الأسرة ضرورة شعورية يحقق بها الإنسان حاجياته البيولوجية، ويعبر بها على أعلى درجات الاتصال الإنساني المحقق للأمن النفسي، والاستمرار.

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن المحور الأساسي الذي تدور حوله كل الروابط السابقة التي تحقق الصحة النفسية هو الاتصال الذي يشكل عمقا نظريا وفلسفة في الحياة من الصعب بما كان تفسيرها على أسس العلمية الدقيقة التي تقوم عليها.

2-5-2 المقوم الاجتماعي:

إذا أمعنا النظر في المقوم النفسي وأهميته في حياة الإنسان، لا شك أننا نلاحظ جليا ذلك البعد الاجتماعي الضمني فيه، من خلال تلبية حاجات الإنسان التي لا تكون إلا في سياق اجتماعي أسري.

وهذا راجع إلى كون الأسرة هي النواة الأولى في بناء المجتمع، الذي يمثل القالب الذي تصاغ فيه المرجعيات، التي تستند إلى الأسرة في الحكم على سلوكيات أفرادها، أو في الحكم على السلوكيات العامة في المجتمع الذي تنتمي إليه، وتمثل القيم والاتجاهات والعادات والتقاليد الأركان الأساسية للمقوم الاجتماعي، فهي التي يستمد منها الفرد مواضيع التواصل، ومفاهيم الحاجيات، والمتطلبات، وكيفية إشباعها في سياق اجتماعي.

فالمرجعية الدينية على سبيل المثال هي مجموعة القوانين والقواعد التي تحد من إفراط الإنسان في تلبية حاجياته الغريزية من جهة، وتضمن له إشباعها في إطار توافقي يقبله المجتمع من جهة أخرى في إطار الزواج وتكوين الأسرة.

ومن هنا يكون المقوم الاجتماعي أساس لتحقيق الصحة النفسية الأسرية، وركن من أركان الاتصال الذي دائما يمثل المحور الأساسي الذي يربط كل ما سبق.

3 - النظريات المفسرة للأسرة :

شكل التطور الإنساني، والعلاقات التي عاشها الإنسان منذ القديم مجال خصب لكثير من الدراسات والأبحاث العلمية، التي حاولت تفسير هذا التغير والتطور، وقد ساهمت النظرية في وضع الأسرة في مجموعة من الأنساق المعرفية التي يتفق عليها جمع من الرواد وتشكل قاعدة وتطرح قوانين علمية لتفسير ظاهرة ما، وبالرغم من تأثر هذه الاتجاهات بالجوانب الدينية والاجتماعية والثقافية لكل المنظرين إلا أنها تعتبر أساس يجب إن يلجأ إليه الباحث من أجل فهم أي موضوع يكون بصدد دراسته، وموضوعنا الحالي وهو الأسرة، عرفت العديد من الدراسات الانثروبولوجية والأبحاث الاجتماعية التي اهتمت بها باعتبارها الخلية الأولى في تكوين المجتمع، وهي تكتسي أهمية بالغ في تكوين الفرد. (دهمي زينب، 2012، ص5)

ويمكن تصنيف النظريات التي تناولت موضوع الأسرة بالدراسة والتحليل إلي صنفين متمثلين في:

- صنف حاول دراسة تطور شكل الأسرة عبر الزمن من خلال وظائفها وأهميتها وتحولاتها التاريخية، ويدخل في هذا المجال كل النظريات النفسية والاجتماعية والتاريخيّ التي درست الأسرة دون استثناء.
- والصنف الثاني درس الأسرة من ناحية المظهر الديناميكي التفاعلي، الذي ينمو فيه الفرد داخل كيانها من خلال دراسة مراحل نمو الأسرة، ومراحل نمو الفرد فيها، وهذا ما سنحاول التطرق إليه في هذا العنصر من خلال عرض ثلاثة أطر نظرية متمثلة في النظرية البنائية الوظيفية ، نظرية التفاعل الرمزي، نظرية التطور الأسري، مع التأكيد على أهمية كل النظريات الأخرى التي قدمت إسهامات ذات أهمية بالغة في دراسة الأسرة.

3 1- النظرية البنائية الوظيفية :

استمدت هذه النظرية جذورها من نظرية الجشطالت، الذي يعود فكرها إلى الاتجاه الوظيفي في علم النفس، فهي لا تهتم بالبحث عن أصل الأسرة وتطورها، بل تنظر لها بوصفها نسقا اجتماعيا ذا أجزاء مكونة يربط بينها التفاعل، والاعتماد المتبادل، فضلا عن دراسة العلاقة بين الأجزاء والكل (دهمي زينب، 2012، ص5).

بمعنى أن كل عنصر في مجموعة يساهم في تطور أو صيانة الكل، فأصحاب هذه النظرية يرون أن الأفراد والجماعات أو أي نظام أو نسق اجتماعي يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة، وبالتالي فإن كل جزء من أجزاء النسق يتكون وظيفيا، كجسم الإنسان يتكون من مختلف الأعضاء ولكل جزء وظيفته. (الكندري، 1993، ص 48)

ومن أشهر رواد هذه النظرية ، **بارسونز، مرتون، سروكن، ليفي** وفيما يلي عرض لأهم الأفكار التي جاءت بها:

يرى **بارسونز** أن الأسرة وحدة بنائية تستطيع القيام بمهمة إعداد الصغار وتنشئتهم بغرس القيم والمعتقدات وجمع الرموز الثقافية والمبادئ الاجتماعية، ويرى أن النسق الاجتماعي يجب عليه مواجهة أربع مشكلات أساسية تتمثل في.

- **مشكلة التكيف :**

الذي يعني ضرورة تلاؤم الأسرة مع البيئة الاجتماعية والطبيعية التي تعيش فيها، (سناء خولي، 1983، ص 127) من أجل إشباع حاجيات أفرادها من أكل وشرب، ومن أجل ضمان الأمن والاستقرار النفسي، وقدرة الفرد على التجاوب مع الآخرين وقبولهم، والعمل على قبول نفسه وذاته في البداية، ويشعر الفرد بالسعادة والراحة النفسية في حياته بسبب توافقه مع مجتمعه وأبناء مجتمعه الذي يضمن للأسرة استمرارها، ويظهر ذلك مثلا من خلال بحث الأب باعتباره الممول للأسرة عن عمل يوفر من خلاله ما يحتاجه أفراد أسرته.

- **مشكلة تحقيق الهدف:**

وتتمثل في أن بقاء الأسرة واستمرارها في الوسط الذي تعيش فيه، يقوم على أساس وضوح الهدف وفهمه ضمن نسق اجتماعي يضمن الترابط والتشارك بين الأسرة وباقي الأنساق الاجتماعية المختلفة.

-مشكلة التكامل:

ويشير إلى العلاقة بين الوحدات أو الأجزاء داخل النسق، فالأسرة هي نسق فرعي من المجتمع الكبير، كذلك يبدو التأثير المتبادل بينها وبين المجتمع في مختلف الأنشطة التي تربطها به، وبناء الأسرة في نسق اجتماعي يعتمد على الزواج لتكوين أنساق أسرية جديدة في حد ذاته مظهر مهم من مظاهر التكامل بين الأسرة والمجتمع.

- **مشكلة خفض التوتر:**

الذي يرتكز على أن الفرد يعاني من صراع الدور في الأسرة من خلال مواجهة المتطلبات المختلفة، إلا أن الأسرة تمتص التوتر وتعطي الوقت وتمنح الاهتمام من داخل عملية التنشئة الاجتماعية (الكندري،1993، ص 49).

ومن خلال العرض السابق للنظرية البنائية الوظيفية، يظهر لنا جليا أن المحور الأساسي الذي تدور حوله هو الاتصال، والمتمثل في فكرة التفاعل بين الأسرة كنسق فرعي يتكامل مع النسق الاجتماعي الكلي، والذي في نفس السياق يعتبر الفرد (الإنسان) كنسق فرعي يتفاعل ويتكامل مع النسق الكلي المتمثل في الأسرة، وكليهما – الفرد والأسرة – يتصلان فيما بينهما ويتفاعلان بغرض إشباع حاجياتهما الأساسية، وأهمها ضمان البقاء والاستمرار، وتحقيق الأمن والاستقرار من خلال تجاوز المشكلات الأربعة الأساسية التي قدمها بارسونز، الذي لا يكون إلا بتحقيق ضرورة التواصل، وهنا يظهر لنا الجانب العميق لموضوع الاتصال الذي نحن بصدد دراسته خاصة في جانبه الأسري.

3 2 نظرية التفاعل الرمزي :

تقوم هذه النظرية على أن المجتمع الإنساني عبارة عن نسيج من التفاعلات وتصورات والانطباعات والتقييمات التي يصدرها العقل البشري عن تفاعله مع الآخرين، فالفرد يعيش في عالم من الرموز والمعارف المحيطة به في كل موقف أو تفاعل اجتماعي يتأثر بها ويستخدمها يوميا وباستمرار، للتعبير عن حاجياته الاجتماعية ورغباته الفردية، حيث يتعلم الفرد خلال تفاعله مع الآخرين المحيطين به بشكل شعوري أو لا شعوري استخدام الرموز مثل اللغة، أو تحريك الرأس للرفض أو القبول، وغيرها من مظاهر الاتصال اللفظي أو الغير لفظي الذي يمثل انعكاس للرموز التي يتفاعل بها الفرد منذ ولادته(الكندري، 1993،ص 50)

ومن أهم رواد هذه النظرية **تشارلز كولي و هاربرت بلومر** اللذان يركزان على عملية التنشئة الاجتماعية وتفاعل الفرد من خلال الرموز التي يفهم بها محيطه في عملية دراسة الإنسان ودراسة الأسرة التي يعيش فيها.

حيث أن التفاعل الرمزي في إطار دراسة الأسرة يقوم على فروض عديدة تتمثل في (سناء خولي، 1983 ص 318)

- **الفرض الأول :**

يقوم على أساس دراسة الإنسان من خلال الإنسان في حد ذاته، بمعنى أنه أذا أردنا دراسة الزواج والسلوك البشري ، فلابد لنا أن ندرس الإنسانيات، حيث أنه لا يمكن أن نستدل على السلوك الإنساني من خلال دراسة الأشكال اللاإنسانية مثل الحيوانات، وهذا نظرا للاختلاف الجوهري بينهما، والمتمثل في أن الإنسان يعيش ضمن نسق تفاعلي من الرموز والمعاني التي يعطيها معنى بعقله ويديرها بإرادته، بينما الحيوان يعيش في وسط طبيعي بيولوجي يكون تفسير الرموز والمعاني فيه وفقا لطبيعته الغريزية فقط.

فالإنسان بالتفاعل الرمزي يصبح مهيأً نفسيا واجتماعيا، للقيام بالأدوار التي يشاهدها من صغره ضمن محيطه الاجتماعي والأسري، فتعطيه المعتقدات والقيم والمثل العليا والقواعد

التي تواصل بها مع الآخرين بصورة رمزية، " أن الإنسان هو من يضع المفاهيم الرمزية التي يبني بها مفهوم ذاته و مفهوم خاص بكل ما يحيط به "

فعند محاولة تفسيرنا لسلوك اجتماعي لرجل معين مثل اختيار الزوجة أو طلب الطلاق، فإن ذلك لا يتأتى لنا إلا من خلال دراسة سلوك الإنسان مباشرة، فالتفاعل الرمزي يفترض أنه لفهم الناس لا بد من دراستهم.

- **الفرض الثاني :**

يقوم على أساس أن المدخل الرئيسي لدراسة سلوك الإنسان هو تحليل المجتمع، فيمكن فهم سلوك الزوج والزوجة والطفل من خلال دراسة المجتمع وتحليله، فالمجتمع وبالرغم من انه لا يمثل الحقيقة النهائية لسلوك الإنسان بحسب هذا الفرض وذلك لعدم وجود أسبقية ميتافيزيقية للمجتمع على حساب الفرد، إلا أن ميلاد شخص في المجتمع ما يعني أن اللغة التي يتكّلمها أو التعريفات التي يطلقها على المواقف، هو ما يتعلمه من المحيط الاجتماعي و الثقافي الخاص به.

- **الفرض الثالث :**

يقوم على أساس أن الطفل الإنساني يكون لا إنسانا عند مولده والمجتمع والأسرة والتفاعل الاجتماعي هو ما يحدد نمط سلوكه، و من خلاله يتحول الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، فدوافع الطفل الصغير لا تكون موجهة نحو غاية ما مثل بكائه لا يكون بغرض إزعاج الآخرين وإنما يكون موجها لتحقيق غاية بيولوجية معينة، إلا أن هذا الطفل لديه إمكانية النمو الاجتماعي، ومع الوقت والتدريب ينظم هذه الدوافع والسلوكيات ويوجها نحو غايات محددة من خلال التنشئة الاجتماعية.

الفرض الرابع :

يقوم على أساس أن الإنسان كائن مهيأ اجتماعيا، وهو يستطيع الاتصال رمزيا، ويشارك في بناء المعاني المحيطة به، ويتفاعل معها، بالفرح لنجاحه أو نجاح الآخرين، يحزن

لحزنهم، كما أنه يستطيع توقع استجابة الآخرين لسلوك يصدر عنه، من خلال بنائيه لتصور أو استجابة ذاته لهذا السلوك من خلال الرموز التي تكون منها (الكندري، 1993، ص 56)

ومن خلال هذه النظرية وفروضها يرجع إلى صورة ذهننا مرة أخرى موضوع الاتصال بمعناه العميق في حياة الإنسان إذ أن كل ما تقوم عليه نظرية التفاعل الرمزي من معاني ومصطلحات وفروض يقوم أساسيا على حدوث عملية الاتصال سواء كان بين الفرد وذاته بالاستجابة الذاتية للرموز المحيطة به، أو من خلال اتصاله بالآخرين من الناحية الإنسانية وهنا يظهر الاتصال البيولوجي ضمن الأسرة، والاتصال الاجتماعي ضمن المجتمع. وعليه فإن عملية الاتصال هي التي تحدد معاني الرموز التي تعامل بها الإنسان وفي الحقيقة هذه الرموز لا تمثل إلا مظاهر الاتصال بكل أنواعه.

3 3 نظرية التطور الأسري :

تعتبر هذه النظرية من النظريات الحديثة في دراسة الأسرة ، وقد حاولت التوفيق بين عدة نظريات أخرى ولهذا فهي تعتبر نظرية ذات فائدة مهمة في فهم ديناميات الحياة الأسرية (ديهمي، 2012، ص 5) وتقوم على أساس المراحل المختلفة التي تمر بها دور حياة الأسرة والاهتمام بعامل الزمن كبعد مهم في التفاعل الزواجي، وتستخدم افتراضات أساسية تتمثل في:

- أن الأسرة والأفراد يتغيرون وينمون بطرق مختلفة، تبعا لعملية المعيشة، ووفقا للمؤثرات في الوسط الاجتماعي.
- كل أسرة تعد وحدة فريدة من حيث تركيبها العمري والأدوار وتوقعاتها المتبادلة، حيث يتغير النسف الأسري بتغير الوقت، وفقا للتغير في التكوين العمري لأعضائه.

ومن أهم رواد هذه لنظرية كل من **كريك باتريك و أفيلين دوفال** اللذان وضعا تقسيم لدورة الحياة الأسرية ينطلق من الزواج، أين يوضح نموذج الأسرة المتمثل في الزوجان بلا طفل، والأسرة وهي تستقبل لأول طفل لها، ثم المرحلة التي تحضر فيها الأسرة الأطفال للدخول

إلى المدرسة، ثم مرحلة الأسرة مع وجود مراهقين ، ثم أسرة بالغة يتخرج منها أفراد لبداية دورة حياة أسرية جديدة.

وكل مرحلة من هذه المراحل لها مظاهر نمو محددة ومتطلبات يجب على الأسرة تلبيته ا لأفرادها في سياق التحديات التي تمر بها، وأهم هذه الحاجيات تتمثل في ، حاجيات بيولوجية، حاجيات اجتماعية دينية وحاجيات شخصية ونفسية، ويرتكز تلبية هذه الحاجيات على عملية التواصل في حياة الإنسان.

ومن خلال العرض السابق للنظريات التي اهتمت بدراسة الأسرة من خلال نمو أفرادها، وتطور مراحلها، وكذا التفاعل القائم بينها وبين المجتمع، والتفاعل بين فروعها، يتبن لنا البعد العميق للاتصال، وأهميته كمحدد للسلوك الإنساني، والعلاقات بكل أنوعها، وهذا ما نحاول الكشف عنه في هذه الدراسة التي تعتمد أساسا على تعزيز مهارات الاتصال.

4 - ملامح الأسرة العربية ومظاهر التغير فيها:

إن التحديات والرهانات المعاصرة التي تعصف بالأسرة في العصر الحديث، والتي انعكست بصورة مباشرة على صناعة مفاهيمها ومصادر قيمها وهويتها (بن عيسى وآخرون، 2013، ص1)

يستوجب على الدارس للمواضيع المتعلقة بالأسرة ضرورة العودة لتحديد الملامح الأساسية المرتبطة بالمجال البشري والزمني والمكاني الذي تكون فيه الدراسة، وهذا راجع إلي طبيعة التغير السريع في شتى المجالات بما في ذلك الجانب العلمي الاصطلاحي بحيث يعرف العصر الحديث بأنه عصر المعلومة، ولا نكون جانبنا الصواب إذا قلنا أنه في كل لحظة من هذا الزمن يولد مصطلح جديد ويتغير معنى وظيفي لمصطلح قديم، والمتتبع للمجال الذي يركز على دراسة الأسرة يلاحظ ذلك التغير الذي واجهته أغلب الدراسات، وعليه في هذا العنصر سنحاول تسليط الضوء على ملامح التغير الاصطلاحي والديناميكي في الأسر العربية بشكل عام ، ونبين مظاهر التغير فيها.

- **ملامح الأسرة العربية:**

لا يختلف اثنان أن الأسرة هي الوحدة الأساسية في بناء المجتمع ، وان أركان بناء هذه الأسرة تعتمد على جانب الاقتصادي، الذي يضمن الاستمرار البيولوجي وتلبية حاجيات الأفراد المنتمين إليها، والجانب الاجتماعي الذي يضمن القيم والاتجاهات والعادات والتقاليد ومختلف السلوكيات التي تعيش ضمنها الأسرة، والجانب النفسي الوجداني العاطفي الذي بدوره يضمن لكل فرد ضمن نسق الأسرة الانتماء والأمن والاستقرار النفسي، ولا يمكن الكلام عن فرد داخل المجتمع إلا بالتفاعل بين هذه الأركان، إضافة إلى وجود أركان أخرى مثل الجانب الثقافي، والجانب الديني، والسياسي وغيرها من الجوانب التي تشكل الحيز المادي والمعنوي الذي يعيش ضمنه الإنسان، والذي بدوره يحدد الملامح الخاصة بكل أسرة ، ضمن سياق اجتماعي كلي يساهم في تفسير سلوكيات الأفراد، ويحدد المرجعية الخاص بهم.

وللأسر العربية ملامح تقدمها على أساس أنها وحد اجتماعية، تقوم على العلاقات الممتدة، التي تستند إلى التعاون والمودة والالتزام، هذه الأمور تمنح أعضائها الشعور بالاطمئنان وعدم القلق اتجاه الأزمات، فالفرد يعتمد على العائلة في تلبية مختلف حاجياته سواء كانت المادية أو النفسية أو الاجتماعية، كما أن الأسرة العربية ممتدة في شكلها العام تتحول إلى أسرة نواة نتيجة للظروف التي يفرضها المجتمع، إلا أنها بدورها تحافظ على شبكة علاقات اجتماعية كبيرة متشعبة.

ولازالت الأدوار في الأسرة العربية تعتمد على البناء التقليد ي الهرمي الذي يعود فيه الأمر إلى الأب الذي يمارس سلطة واسعة، ويرجع إليه الأمر في إتحاد القرارات المهمة في حياة أسرته ، كما أن الزواج في كثير من المناطق يقوم على أساس قرابة الدم أو قرابة المجتمع (الحيز المكاني الذي تعيش فيه العائلة)، والمرأة في هذا النوع تربى على أنها ربة بيت وواجبها الأول إنجاب الأطفال وزواجها لا يستمر إلا بهم كما أن للابن الأكبر مكانة خاصة في الأسرة العربية. (عفاف عبد العليم ، 1995، ص 131)

- **الأسرة الجزائرية و تطور علاقاتها :**

عاشت الأسرة الجزائرية التحديات المتعاقبة عبر الزمن، بداية من الاستعمار إلى الأزمات الداخلية التي شهدتها الجزائر والتي انعكست نتائجها على الأسرة وأفرادها بالدرجة الأولى، وبالرغم من كل هذا إلا أنها حافظت إلى حد كبير على انتمائها الأبوي بمعنى أن الأب والجد هو القائد المنظم لأمورها، كما أن النسب فيها للذكور والانتماء أبوي (مزوز بوبكر،2009، ص 46)

ويرى مصطفى بوتفنوشت أن المجتمع الجزائري متعدد ومعقد لدرجة يصعب تحديد نمط اجتماعي له، وحسبه أن الجزائر ما تزال تعيش فترة انتقالية ولم يصل بعد زمن العصرنة (مصطفى بوتفنوشت، 1984، ص 39)، والملاحظ للأسرة الجزائرية يتبن له موقف مزدوج أو متناقض حول الانتماء للعادات والتقاليد وللثقافة، حيث أن الشخصية الجزائرية منقسمة بين اتجاهين متصارعين، وهما الرغبة في التوافق مع النظم الموروثة الذي يرمز لهوية المجتمع، وفي نفس الوقت ما يطلق عليه الثقافة الحديثة التي تحاول الابتعاد على النمطية التقليدية في العيش. (عفاف عبد العليم، 1995، ص 148)

ومن هذا المنطلق يشير صادق زوزو (2006) إلى مجموعة من الخصائص التي تتميز بها الأسرة الجزائرية و المتمثلة في:

- أنها أسرة ممتدة في عمومها، هرمية السلطة الأبوية، تتميز بالتضامن والتماسك.
- لديها وحدة دفاعية، أسرة تقليدية محافظة في أمور السمعة والشرف، وتأكيد الولاء الأسري.
- التسامح المفرط في الطفولة المبكرة، تم التغير الحاد إلى التسلط وتحكم وتوجيه.
- ينتظر من الطفل أن يكون صبيا أكثر نشاطا وأكثر قدرة على التنافس، وأكثر استقلالية واعتمادا على الذات.

- تحتل البنت درجة أقل من الولد، وتعزز لديها سمة الهدوء والرقة، و سلوك الطاعة والانصياع، وتحضيرها للعمل المنزلي. (أمينة ياسيين، 2017، ص 151)

تطور العلاقات في الأسرة الجزائرية:

شهدت العلاقة بين أفراد الأسرة الجزائرية تغيرا كبيرا، فبعدما كان الاهتمام منصبا على الكبار كالأب والجد والأم، فقد أصبح في وقتنا الحالي منصبا على الأبناء الذي يمثلون محور العلاقات الأسرية، وهذا الاهتمام يركز بشكل واضح على الكيفية التي يتم من خلالها توفير الجو الأسري والاجتماعي والنفسي والاقتصادي الملائم لرعاية الأبناء.

كما ان الأب في الأسرة الحديثة لم يعد ذلك الأب المتسلط الذي يهابه أبناؤه ويخافه كل أفراد الأسرة، حيث أصحبت سلطته تمارس بنوع من الديمقراطية معتمدا في ذلك على الحوار بين أفراد أسرته.

هذا الاتجاه لم يكن وليد رغبة الآباء وإنما فرض نفسه ضمن التغير الاجتماعي، الذي شهده العالم نتيجة للتسارع التكنولوجي الذي انتقل بالأسرة من عصر الأدوار إلى عصر العلاقات، أين نلاحظ تلك الندِّية بين الآباء والأبناء في الطاعة وفرض السلطة، وكثير ما تحدث صراعات داخل الأسرة بسبب رفض أساليب ونماذج اتصال معينة من طرف الأبناء ، والنظر كل جيل إلى الجيل الذي يسبقه على أنه نمطي في مرجعيته، وأن فرضه لسلطته لا يقبل نظرا لفكره المتخلف.

فلا يزال الأب يبحث على ممارسة السلطة الأبوية ويرى لنفسه كل الحق في فرض آرائه واتجاهاته على أفراد أسرته، من منطلق ضرورة حمايتهم من الصراعات التكنولوجية الحديثة، باعتباره الوصي عليهم، وفي نفس الوقت ونظرا لزخم المعلوماتية التي سمحت للطفل في سن مبكرة الإطلاع على معلومات واكتساب معرفة كانت في السابق حكرا على الكبار في

المجتمع فقط، جعلت منه يرى في نفسه ندا للأوصياء عليه، وهذا من منطلق أنه يملك المعرفة التي تجعله وصيا على نفسه.

هذا الصراع يظهر جليا في الاتصال بين الآباء والأمهات والأبناء، ويوجب ضرورة التدريب والتأهيل لخلق نمط من الاتصال الحديث الذي يضمن الانتقال من عصر الأدوار إلى عصر العلاقات بين الأجيال، ويسمح بتحقيق جودة في الاتصال الأسري.

5 - بعض مشكلات الأسرة الجزائرية:

المشكلة هي خلل على المستوى البنائي أو الوظيفي، ينجم عنه معوقات تؤدي إلى اختلال توازن النسق الاجتماعي، مما يؤدي إلى عدم إشباع حاجيات أفراد الأسرة سوءا كانت بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية أو مادية، وهي أيضا حدوث خلل في العلاقات الإنسانية يسبب تفككها، وانحرافها عن أداء مهامها وأدوارها.

والمشكلة في الأسرة تعني عدم قدرت أفرادها على التوافق والتعايش مما يسبب التنافر بينهم، وقد يؤدي إلى الطلاق العاطفي بمعنى الرضى بالتعايش دون الاحتكاك والتفاعل الحقيقي مع بعض، أو الطلاق الحقيقي بمعنى الانفصال وتفكك الأسرة نهائيا (حسين عبد الحميد رشوان، 2003، ص 87).

والمشكلة الأسرية تعرف على أنها حالة من الاختلال الداخلي والخارجي التي تترتب عليها عدم إشباع الحاجات عند أفراد الأسرة، فيؤدي إلى ظهور سلوكيات تتعارض وتتنافى مع القيم والقواعد المتعارف عليها في الأسرة، ومن أهم المشكلات التي تعاني منها بعض الأسر ما يلي :

5 1 مشكلة الدور:

يمثل الدور المهمة الرئيسية التي يقوم بها كل فرد ضمن النسق الأسري، ويتحدد الدور وفقا للمفهوم الاجتماعي المتعارف عليه، والسائد ضمن الايطار الاجتماعي، فمن البديهي في العلاقات الاجتماعية أن الأب يمثل دور الممول الأساسي من الناحية الاقتصادية،

والضامن لاستمرار الأسرة وتوفير الحاجات البيولوجية، أما الأم فتمثل مجال الاستقرار النفسي والسكن العاطفي لكل أفراد الأسرة، فوجودها داخل النسق يعطي أريحية لكل أعضائها وكثيرا ما تمثل المحور الذي تدور حوله العلاقات الاجتماعية خاصة في الأسر الهرمية ذات السلطة الأبوية، والأطفال هم الأعضاء الرئيسيون يتحدد دورهم في الأسرة بحسب ترتيبهم في الميلاد، وكثيرا ما تولي الأسر الدور الرئيسي للأطفال إلى الابن البكر، فهو يمثل فكريا الاستمرار لوجود هذه الأسرة وضمان بقائها.

وأي خلل في الدور المناط لكل فرد في الأسرة يمثل انحراف عن السلوك العام ويؤثر على النسق، فإذا تخلى الأب عن دوره مثلا في تحقيق إشباع الحاجات الأساسية، تضطر الأم إلى الخروج للبحث عن مصادر لتمويل الأسرة وتحقيق متطلباتها وبالتالي يتشتت الأبناء أو يكون في غالب الأمر خلل في تربيتهم.

2 5 **مشكلة طبيعة العلاقة الأسرية:** ويمكن تحديد أربعة مظاهر رئيسية لطبيعة العلاقة وهي :

- **علاقة الزوج بزوجته:** هذه العلاقة تنطوي على جانبين أساسين:

-الجانب الأول:

وهو الجانب الخاص بالإشباع الجنسي بين الطرفين الذي جعله الله سبحانه وتعالى ضمانا لاستمرار النوع البشري، ومن المعروف أن التوافق والثقافة الجنسية كثيرا ما تكون سببا في ظهور خلافات زوجية، في صور اجتماعية أخرى، ولا تأخذ طبيعة التصريح نظرا لحساسية الموضوع ومحافظة المجتمع فكريا ودينيا، فتتمثل في صورة صراعات اجتماعية أسرية أخرى لأسباب واهية لا تكاد تذكر.

-الجانب الثاني:

له علاقة بالصورة الاجتماعية بين الرجل والمرأة فكثير من الأحيان لا يحدث توافق زواجي بسبب التباين في الأنساب أو التباين في الفكر والمستوى العلمي والثقافي بين الزوج والزوجة، فلا يجد كلا منها الصورة الاجتماعية التي يردها في الطرف الأخر أو لا تمثل الزوجة للزوج ما كان يتوقع ان يظهر به في مجتمعه وهنا تحدث صراعات داخلية تهدد تماسك الأسرة وترابطها.

-علاقة الأب بأبنائه :

إن العلاقة بين الآباء والأبناء تتكون عبر مراحل ميلادهم فبداية الأمر تكون علاقة تبعية تامة أي ان الطفل يكون تابع للأب في تلبية كل حاجياته وتستمر هذه التبعية إلى ببداية مرحلة المراهقة، أين يتجه الطفل إلى إثبات ذاته من خلال محاولاته التكفل بأموره المادية لوحده، وهنا يقع ضحية صراع بين رغبته في تحقيق الاستقلالية المادية عن أبيه الذي يمثل له مصدر ضغط خاصة وأن هذا الأخير كثيرا ما يذكر الابن المراهق بأنه المصدر الأساسي لتلبية متطلباته من مأكل ومشرب وملبس، وأن على المراهق الطاعة مقابل هذا، فالبرغم من رفض الطفل المراهق هذا السلوك الأبوي إلا أنه يضطر للتعامل معه للحصول على إشباع حاجياته، وفي مرحلة الرشد يستقل الطفل بصفة شبه كلية عن الأب في الجانب المادي بل ويصبح ممول خاص لذاته وفي بعض الأحيان لأسرته، وهنا يظهر صراع بشكل جديد يتمثل في الفكر وعدم التقيد بالنمطية الأسرية التي كانت تفرضها عليه في كثير من الأحيان هرمية السلطة.

- علاقة الأم بأبنائها :

كما أسلفنا الذكر فإن الأم في العلاقات الأسرية تمثل في مختلف مراحلها المحور الأساسي الذي تدور حوله هذه العلاقات، فمتطلبات الأبناء المادية من طرف الآباء تطلبها

الأم لهم، وكذلك في حالة وجود صراع بين الأب والابن كما سبق الذكر، فيلاحظ أن اللوم يقع بالدرجة الكبيرة على الأم من الطرفين، فيرى الأب أنها هي السبب في التربية السيئة للأبناء وفي تمردهم وعدم طاعتهم لأبيهم، ومن ناحية أخرى فإن الأبناء كثيرا ما يقومون بالتفريغ الانفعالي عند الأم، ومن هنا تكون مطالبة بالتوفيق بين الضغط من طرف الأب ومن طرف الأبناء ، وهي بهذا ضحية صراع بينهم.

-علاقة الابن بأخوته :

وتظهر هذه المشكلة في كثير من الأسر المتقاربة في أعمار أبنائها، وهي نتيجة لرغبة كل واحد منهم في أخذ الأولوية في تلبية حاجياته الأساسية، كما أن المكانة التي تعطيها الأسرة للطفل البكر تجعل منه محط أنظار إخوته وكثير من أحيان يقع الصراع بسبب التفضيل وبسبب الإدراك الخاطئ من طرف الإخوة لهذا التفضيل.

ان كل المشاكل التي سلطنا عليها الضوء في حقيقة الأمر تتأسس على موضوع الاتصال، فإذا عرف أفراد الأسرية خاصة الأب كيفية بناء نموذج اتصال واضح متفق عليه بين كل أعضاء أسرته يتمكن من تقليل الآثار الناجمة عن المشكلات والصراعات التي تحدث بالتفاعل داخل النسق الأسري.

6 - التفكير الايجابي في التعامل مع المشكلات الأسرية:

الأسرة هي مشروع يبنى وينمو من خلال قيامه على أسس متينة من ناحية، ومن خلال القدرة على إدارته ورعايته وصيانته من ناحية أخرى، فبالإضافة إلى مقومات الزواج الناجح ومقومات الصحة النفسية الأسرية، هناك مهارات الإدارة المتمثلة في التفكير الإيجابي ومقوماته التي تلعب دورا هاما في التعامل مع قضايا الأسرة الداخلية ومشكلاتها وما يرافق مراحل حياتها من تحديات، فهي تتيح الفرصة لاكتشاف محيط الأسرة وتوظيف مواردها واستغلالها بشكل أمثل من أجل إيجاد حلول لتحدياتها ومشكلاتها، والتفكير الايجابي هو

اتجاه ذهني للاهتمام بالأفكار المؤدية إلى النمو والنجاح أو التوسيع، يتركز على توقع النهايات الإيجابية الناجحة والسلوك موجب لكل فعل وردة فعل، فهو يمثل نواة اقتدار معرفي في التعامل الفعال مع قضايا الحياة ومشكلاتها وتحديتها، ويرتكز في التعامل مع المشكلات الأسرية على مجموعة من المقومات المتمثلة في :

- **الوعي:**

يشكل الوعي أول خطوات التفكير الايجابي حيث يفتح للأسرة واقعها الموضوعي، ويعني ان تصبح الأسرة وكل أفرادها على صلة بما هي عليه، وتشعر وتفكر فيه وما تفعله، وما لديها من إمكانيات وفرص، وما حققته في حياتها من نمو وتقدم، فالوعي هو تلك المعرفة المباشرة بما نحن عليه حقيقةً، ويساعد الوعي على إدراك الحقيقة التي هي عليها الأسرة من موارد مادية ونفسية واجتماعية، كما يساعد على حسن التصرف في الوضعيات التي تمثل مشكلات أو معوقات للأسرة، كما أن الوعي يقوم على المصارحة بين أفراد الأسرة التي تأسس للاتحاد في التعامل مع المشكلات وفي زيادة موارد الأسرة المادية وتحقيق مكانتها الاجتماعية بما يخدم مصلحة أفرادها.

- **اليقظة الذهنية :**

يرتبط الوعي على صعيد التفكير الإيجابي بتنشيط اليقظة الذهنية، وهي تتمثل بالانفتاح على الجديد والمستجد في محيط الأسرة، وذوات أفرادها، ومن ابرز مظاهر اليقظة الذهنية القدرة على التفكير بالبدائل وتجاوز الرؤى الراهنة والواقع الآني، فالتفتح على ما هو جديد في محيطنا واستغلاله وفقا لإمكانياتنا يزيد من كفاءتنا وصحتنا ومشاعرنا الإيجابية وقدرتنا على ابتداع الحلول، وتوليد الفرص الملائمة لأوضاعنا، حيث تدعونا اليقظة الذهنية إلى التفكير والتصرف وعيوننا مفتوحة على إمكانية التغير وما يحمله من فرص جديدة، فهي

تعطينا المرونة اللازمة لإعادة النظر في مسلماتنا وأساليب حياتنا، وتبعدنا عن الجمود والإمتثال للنمطية في التفكير الذي يغلق باب الفرص ويقتل روح المبادرة والإبداع.

- **البديلة البناءة :**

تضاف إلى كل من الوعي واليقظة الذهنية كي تشكل مثلث مقومات التفكير الإيجابي، وتعني قدرة التعامل الفكري الذي يتيح للأسرة تنظيم واقعها الذاتي وواقع الآخرين، يمكنها من رؤية الأمور بشكل مختلف ينفتح على التحرك والتصرف وصولا لإيجاد الحلول، إنها تدعو إلى استبدال الأهداف التي تمثل مشكلا لا يمكن تحقيقه في ضمن سياق الأسرة بأهداف بديلة يمكن التعامل معها وتكون أكثر واقعية وقابلة للتحقق، وتدعو إلى تشغيل ثلاثية الانتقاء والتعظيم والتعويض في التعامل مع أهداف الأسرة وقضاياها، فالانتقاء هو اختيار الأهداف الأسرية الواقعية القابلة للتحقيق، وتشكل في نفس الوقت تحدا يبعث في ذهن أعضائها صورة الإبداع في تقصي الفرص المتاحة لتحقيقه وفقا للبدائل، و التعويض والتعظيم هو عملية توفير الوسائل والموارد اللازمة للسير نحو تحقيق الهدف وتنسيقها بما يرفع من نجاعتها إلى أعلى المستويات الممكنة، أما التعويض فيعني ببساطة البحث عن الوسائل والحلول البديلة، إذا اتضح أن الوسائل المعتمدة قاصرة عن تحقيق الهدف. (حجازي، 2015، ص 141)

7 - خلاصة الفصل :

إن الحديث عن الأسرة لن يستوفي حقه في بضعة عناصر أو أسطر يقدمها الباحث ، لأنه حديث في حقيقة الأمر عن كيان ووجود الإنسان في حد ذاته، غير أننا حاولنا في هذا الفصل بما أتيح لنا من مراجع وأفكار تسليط الضوء على جوانب نفسية، واجتماعية تخص الأسرة من مفاهيمها، ومقومتها، والأسس التي تقوم عليها والنظريات المفسرة لديناميكيته ا، وحاولنا كذلك التعرض إلى الملامح الأساسية للأسرة العربية والجزائرية وأهم المشكلات التي تعترضها وكذلك بعض الحلول المناسبة لها والتي تكتسي طابع الحداثة في طرحها انطلاقا من مفهوم علم النفس الايجابي.

وأهم ما خلصنا إليه يتجلى في الدور الذي تلعبه الأسرة في تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يتفاعل مع المحيط وفقط متطلباته الاجتماعية ويكون شخصيته بكل نواحيها، ويعكس ذلك مراحل الحياة التي يمر بها، أين يتأثر ويؤثر في المحيط الذي يعيش فيه، وهذا الأخير هو الذي يكون فكر الأسرة، ويكون فكر المجتمع، وكل هذا راجع إلى أن الفرد هو المركب الأساسي في كيان الأسرة، وهي بدورها الخلية الأولى في المجتمع، والعلاقة قائمة بينهم على التفاعل المبني أساسا على الاتصال وهو المحور الأساسي في دراستنا الحالية وسوف نعاود في الفصول اللاحقة التطرق لهذا الموضوع بما يخدم طبيعة موضوع الاتصال الأسري ومقوماته وأشكاله.

الاتصال الانساني مفهومه، عناصره ونماذجه

1- **تمهيد**

2 - **مفهوم الاتصال والتواصل والفرق بينهما**

2 1 - مفهوم الاتصال لغة واصطلاحاً

2 2 - مفهوم التواصل لغة واصطلاحاً

2 3 - الفرق بين الاتصال والتواصل

3 - **عناصر الاتصال، أنواعه ومستوياته**

3 1 عناصر الاتصال

3 2 أنواع الاتصال

3 3 مستويات الاتصال

4 - **نماذج الاتصال ومهاراته**

4 1 مفهوم النموذج وأهميته

4 2 نموذج " شرام" للاتصال

4 3 نموذج " شانون وويفر " للاتصال

4 4 نموذج "لاسويل هارولد" للاتصال

4 5 مهارات الاتصال ومعوقاته

5 - خلاصة الفصل

1 - تمهيد:

يعد الاتصال الإنساني جانيا مهما في الحياة فهو أداة فعالة من أدواة التغيير، والتفاعل بين الأفراد والجماعات، ويلعب دورا مهما في التغيير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، فكلما اتسعت دائرة العلاقات الاجتماعية، ازدادت الحاجة إلى المعلومات والأفكار والخبرات، وبالتالي إلى قنوات الاتصال لنقلها وإيصالها. (نادر مروان، 2006، ص 5)

والملاحظ لحياتنا اليومية يظهر له جليا وعلى مدار الساعة أننا نتحرك في فلك عمليات وقنوات اتصالية متعددة، ما ننفك نخرج من واحدة إلا نجد أنفسنا ودون شعور قد دخلنا أخرى، بل عندما نستقل بذواتنا ونبتعد عن ما يحيط بنا، تسيطر علينا أفكارنا الذاتية وتأخذنا بدورها إلى ما وراء المعرفة الاتصالية الشعورية، حيث يقع الاتصال الذاتي، ذلك النوع من الاتصال الذي يمهدنا لعمليات اتصالية أخرى أكبر وأوسع وأكثر تعقيداً. (عماد فروق محمد صالح، 2010، ص12).

و في صدّد تحضير هذا الفصل وجدت نفسي أمام تحد كبير في تحديد معامل هذا الفن العميق، الذي يتطلب من كل من يريد التقرب منه أن يكون ملما – بالمعنى الضيق للكلمة– بكل خبايا الحياة البشرية، وقد اطلعت على العديد من المراجع لصياغة هذا العمل منها ما استعملته ومنها ما استفدت منه في الأسلوب بشكل غير مباشر، إلا أن ملاحظتي التي توصلت إليها في هذا الباب هي أن الاتصال يعتبر بمثابة الروح للجسد فلا يمكن أن نمارس حياتنا ونقوم بأعمالنا الأساسية منها والثانوية إلا من خلال وجود قنوات اتصال وما يترتب عليه من تجسيد للمهارات في كيفية إيجاد وفتح وتهيئة وتسيير هذه القنوات بيننا.

فالقرآن الكريم الذي يستمد منه كل فرد مسلم شريعته ومقومات إيمانه، في حد ذاته يعد أكبر وسيلة اتصال بين الله سبحانه وتعالى والمسلمين وبين أنفسهم.

2 - مفهوم الاتصال والتواصل والفرق بينهما:

2-1 مفهوم الاتصال لغة واصطلاحا :

مفهوم الاتصال لغة: اسم مشتق من مصدر **اتصل** وتعني اجتمع والتقى على الدوام، وتعني أيضا وصل الشيء بالشيء وصلاً بالكسر والضم ووصله لأمه وانتهى إليه. (يوسف بن عبد الله، 2011، ص21)

وجذور هذا المصطلح يعود إلى أصل الكلمة **COMMUNICATION** المشتقة من الكلمة اللاتينية **COMMUNIS** التي تعني الشيء المشترك، كما تعني ذات الشيء في اللغة الإنجليزية، أما في اللغة الفرنسية فكلمة **COMMUIQUE** يعني بلاغ رسمي أو بيان أو توضيح. (منال هلال المزاهرة،2012 ،ص 31)

مفهوم الاتصال اصطلاحا : يعتبر المدلول اللغوي قريب من المفهوم الاصطلاحي والاتصال في أبسط معانيه وأوضحها هو عملية نقل المعلومات وتفسيرها بين شخصين.

وقد عرفه **كارل سوفلاند:** " بأنه العملية التي ينقل بمقتضاها الفرد (القائم بالاتصال) منبهات (عادة رموز لغوية) لكي يعدل سلوك الأفراد الآخرين (مستقبل الرسالة). (منال هلال المزاهرة،2012 ،ص 33)

ويعرف بأنه " عملية إرسال واستقبال المعلومات بين طرفين (المرسل والمستقبل) وهذا يعني التفاعل والمشاركة بينهما حول معلومة أو رأي أو اتجاه أو سلوك.

وعرفته **سعاد جبر:** بأنه " عملية مشاركة الأفكار والمعلومات، عن طريق عمليات إرسال وبث للمعنى، وتوجيه وتسيير له، ثم استقباله بكفاءة معينة، لخلق استجابة معينة في وسط اجتماعي معين " (يوسف بن عبد الله، 2011، ص29)

وعرفه **جورج لندبرغ:** بأنه " التفاعل بوساطة الرموز والإشارات التي تعمل كمنبه أو مثير يؤدي إلى إثارة سلوك معيناً عند المتلقي، وفي نفس السياق عرفه **فلويد بروكز** بأنه " عملية نقل فكرة أو مهارة أو حكمة من شخص لآخر" (عمر عبد الرحيم نصر الله،2001، ص 30)

وقد عرفه **سلامة عبد الحفيظ** بأنه " القدرة على شرح أفكارك وعرضها في لغة واضحة لأفراد مختلفين متباينين، وهذا يتضمن القدرة على تكييف رسالتك للمستهدفين من الاتصال مهما كانت خلفيتهم أو مستواهم مستخدما في هذا أساليب وأدوات مناسبة، وأشكالاً من الاتصال اللفظي والغير لفظي حسب ما يتطلبه الموقف " وهو " عملية يتم من خلالها نقل رسالة تتضمن معلومات أو آراء أو اتجاهات أو أفكار أو مشاعر إلى الآخرين لهدف معين عن طريق الرموز والإشارات (محمد صاحب سلطان ، 2013، ص 109)

أما **فرنك دانس** فقد عرفه بأنه " العملية التي يتفاعل عن طريقها المرسل والمستقبل في إطار وضع اجتماعي معين، وفي هذا التفاعل يتم نقل الأفكار والمعلومات بين الأفراد عن موضوع معين أو قضية معينة أو معنى مجرد لأننا عندما نتصل نحاول أن نشرك الآخرين ونشترك معهم في المعلومات والأفكار، فالاتصال يقوم على المشاركة في المعلومات والصور الذهنية والآراء.(عمر عبد الرحيم نصر الله،2001، ص 31)

ولقد كانت هنالك إسهامات من علماء النفس في تعريف الاتصال من خلال العلاقة بين المنبه والاستجابة التي تشير إلى الاتصال الهادف المقصود، ومنهم تعريف **كارل هوفلاند** وآخرون الذين عرفوه بأنه " العملية التي يقوم بمقتضاها الفرد القائم بالاتصال بإرسال مثير عادة ما يكون لفظيا لكي يعدل من سلوك الآخرين"، وكذلك تعريف **دافيد بيرلو** الذي عرف الاتصال بأنه " السلوك الاتصالي الذي يهدف إلى الحصول على استجابة معينة من شخص ما، أو أن الاتصال هو الاستجابة المميزة للفرد نحو مثير معين" (منال هلال المزاهرة، 2012 ،ص 33)

وينظر علماء النفس كذلك إلى عملية الاتصال من خلال الظواهر النفسية للإنسان والتي تتعلق بظواهر الاستيعا ب والإدراك والتفكير، والتذكر وتغير المواقف والاتجاهات والسلوك، أي أنهم يرون في الاتصال عملية نفسية تؤدي إلى نشاط نفسي و سلوكي للإنسان". (عمر عبد الرحيم نصر الله،2001، ص 31)

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن بعض هذه التعريفات تركز على أن الاتصال هو:

- نقل الأفكار و المعلومات من شخص إلى آخر.
- منبه يؤدي إلى حدوث استجابة لدى المستقبل.
- كما ان الاتصال عملية تفاعل ومشاركة في الخبرات.

بالإضافة إلى أن كل من عرف الاتصال يجمع على أنه:

- لا يتم إلا من خلال عملية اجتماعية تدعى بالتفاعل، والتفاعل يحدث بين شخصين فأكثر.
- إن التفاعل في الموقف الاتصالي يتحدد في ضوء مجموعة من المتغيرات والتي تتمثل في الهدف من الاتصال في نشاط معين.
- أن الاتصال يشير إلى العلاقة التي تكون بين الناس داخل الايطار الاجتماعي من حيث حجمها ونوع النشاط حيث يمكن أن تكون هذه العلاقة بين شخصين، أو بين مجموعات،وخلال هذه العلاقة تنقل الخبرات أو المعلومات أو التوجهات.
- كما ان الاتصال هو عملية، والعملية هي مجموعة من الخطوات المتسلسلة المرتبطة مع بعضها بحيث تؤدي في النهاية إلى تحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف، وكل هذا يتطلب من المرسل والمستقبل التمتع بمهارات معينة لإنجاحها.

ومن هذا المنطلق نقول أن عملية التفاعل الإنساني لا تحدث من فراغ والقيام بعملية الاتصال يعني محاولة خلق وإيجاد أشياء مشتركة بين فردين على الأقل، ولكن يبقى دائما سؤال يطرح نفسه، هل الاتصال هو التواصل؟ وما الفرق بينهما؟.

2 2 مفهوم التواصل لغة واصطلاحا :

مفهوم التواصل لغة : وصل، أصل واحد يدل على ضم الشيء إلى الشيء حتى يعلقه ووصلته به وصلا، **والوصل :** ضد الهجران، وصل فلان رحمه يصلها صلة، ووصل الشيء بالشيء يصله وصلا، والوصل رسالة ترسلها إلى صاحبك، ووصله إذا أعطاه مالا، ومن المعاني اللغوية التي يتضح بها أن المراد بالتواصل في اللغة : الاقتران والاتصال والصلة

والالتئام والجمع والإبلاغ، وهو ضد التقاطع والتدابر، بمعنى آخر فإنه يشمل جميع أشكال التكافل والتكامل المبنية على الشعور بالآخرين والإحساس بهم استنادا لمعنى صلة الرحم وما يتضمنه في طياته من معاني (محسن تحسين احمد، 2014، ص 10)

مفهوم التواصل اصطلاحا: عرف مفهوم التواصل وجهات نظر متعددة منها من يرى أنه " علاقة متبادلة بين طرفين، تؤدي إلى التفاعل بينهما، كما تشير إلى علاقة حية بين الطرفين، والتواصل هو: " علاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذات نشطة، كما انه العملية التي يتفاعل بها المرسل والمستقبل لرسالة معينة في سياق اجتماعي معين، وعبر وسط معين بهدف تحقيق غاية أو هدف محدد".

والملاحظ للتعريفات السابقة يتبين له أنها جميعا تشير إلى ضرورة وجود علاقة متبادلة بين الطرفين وإلى انفتاح الذات على الآخرين في علاقة حية لا تنقطع حتى تعود من جديد ومن تم فإن عملية التواصل هي عملية تفاعل تستهدف إحداث التغيرات المرغوبة في سلوك الأطراف المشاركة في هذا التفاعل. (برو محمد ،2013، ص 6 - 7)

2 3 الفرق بين الاتصال والتواصل :

في معظم الأحيان يعتقد البعض منا أن الاتصال والتواصل مفهومان مترابطان مع بعضهما البعض ويعطيان نفس المعنى، ولكن هذا الاعتقاد خالٍ من الصحة، فهناك فرق كبير بين الاتصال والتواصل ، فيرى بعض الباحثين أن الأصح هو استعمال كلمة الاتصال بدلا من التواصل لأسباب لغوية وأكاديمية، ففعل التواصل يشير إلى حدوث المشاركة بين الطرفين، ويعني الوصال الرغبة في إقامة علاقة بين إنسان وآخر، وغالبا ما تكون العلاقة ذات طابع عاطفي، أما الاتصال فمأخوذ من كلمة اتصل، ويعني وصل الشيء بالشيء وهذا يشير إلى رغبة أحد الطرفين بإقامة علاقة مع الآخر، وأن هذا الأخير قد يستجيب متفاعلا مع تلك الرغبة وقد يرفضها، لذا فإن استعما ل الاتصال يعكس واقع الحال. (عصام سليمان الموسي، 1998، ص48).

فالاتصال هو عبارة عن عملية يتم من خلالها نقل معلومات وبيانات محددة من الشخص المرسل إلى الشخص المستقبل، أو من الممكن تعريف الاتصال بأنه انتقال الرسائل من شخص إلى آخر أو من مجموعة إلى مجموعة أخرى، أما التواصل فهو مصطلح يهتم بطريقة التفاهم المتبادل وحالته بين فردين أو مجموعتين، بحيث تكون حالة وجود مرسل في وقت محدد، ووجود مستقبل من الجهة الأخرى، وفي وقت أخر يتم التنسيق في تحديده ويقوم الطرفان بتبادل المعلومات والبيانات والرسائل من خلال أساليب وطرق متنوعة، فالتواصل هو عملية تبادل آراء إما أن تكون مكتوبة أو لفظية.

ومنه فإن أغلب الباحثين يستخدمون مصطلح الاتصال أكثر من التواصل، وهذا لأن كلمة الاتصال تشمل المعنيين معا ويمكن التعبير بها عن التواصل.

إلا أنه يجب أن نأخذ في الاعتبار أن الاقتصار على مفهوم الاتصال بأنه: عملية نقل أو إبلاغ فقط هو معنى قاصر لا يمكن الأخذ به في الوقت الراهن أين أصبح ينظر إلى الاتصال على انه عملية تبادل أكثر من كونه عملية نقل فقط، بل هو أعمق من هذا المعنى بكثير إذ يضم في طياته كل المعاني الخاصة بحياة الإنسان من كل جوانبها وكما سبق الذكر في التمهيد لهذا الفصل أن عملية الاتصال بمثابة الروح للجسد.

3 - عناصر الاتصال ومستوياته:

3-1 عناصر الاتصال :

إذا كان الاتصال والتواصل عمليتان اجتماعيتان تسيران جنبا إلى جنب فإنهما تُسهمان في ربط أفراد الأسرة الواحدة بعضهم ببعض، من خلال إعدادهم لتقبل مختلف المتغيرات الحاصلة، وفي رفع الروح المعنوية وتقوية الشعور بالانتماء والاندماج فيها، فإن ذلك يعتمد على مجموعة من العناصر المتداخلة والمتشابكة، تؤثر في النهاية على انتقال الآراء والأفكار والمعلومات بين الأفراد والجماعات ونوعية التأثير المحتمل لهذه المعلومات والآراء، وقد تباينت الآراء حول تحديد هذه العناصر وعددها. (برو محمد ،2013، ص 7).

وبما أن الاتصال يعتبر حقيقة اجتماعية تعبر في مضمونها عن تفاعل بين طرفين، هذا يعني أنه عندما نقوم بتحليل هذه العملية نصل إلى حقيقة تقول أن عملية الاتصالية تقوم على خمسة عناصر أساسية هي:

1 – المصدر القائم بالاتصال المباشر أو المرسل

2 – القيام بصياغة الفكرة في رموز مناسبة وهي الرسالة

3 – القيام بفك الرموز وفهمها من طرف المستقبل

4 – استجابة للرسالة

5 –ردود الفعل أو الأصداء الراجعة من المستقبل إلى المرسل والتي على أساسها يقوم المرسل بالإعداد المناسب لعملية الاتصال.

نستنتج مما سبق أن عملية الاتصال تتكون من خمسة عناصر مترابطة الجوانب ومتكاملة ومتداخلة فيما بينها، حيث لا يمكن أن يحدث الاتصال دون وجودها جميعاً وهي تشكل فيما بينها العبارة التي قالها **هارولد لاسويل** عن هذه العناصر والمتمثلة في: " من يقول؟، ماذا؟، وكيف؟، ولمن؟، وبأي تأثي؟ Who says ? ; what to whon ? ; how ?; with ? what effect ?(عمر عبد الرحيم نصر الله،2001، ص 35).

وتتمثل عناصر الاتصال أيضا بـ :

- **الهدف:**

المقصود به الغرض من الاتصال أو الغرض من نقل الرسالة للمستقبل، و يجب أن يكون الهدف واضحا و مصاغا بأسلوب يجعل المرسل يوفر كافة الوسائل لتحقيقه، فوجود التفاعل الاجتماعي بين البشر يعبر في حقيقة الأمر عن هدف معين. (عماد فروق محمد صالح ، 2010، ص17)، يجب ان يتحقق من كل عملية اتصال شعورية أو لا شعورية ومن خلال هذا الهدف نحس وندرك ذاتنا وندرك الآخرين وأهم من هذا هو إدراكنا لما نريده من عملية الاتصال، وهذا ما يحدد الهدف منها وبالعودة إلى المفهوم اللغوي والاصطلاحي لعملية الاتصال، يتضح لنا جليا منهما أن التعريف يحتوي على الهدف من عملية الاتصال، إذن

أن فعل وصل يعبر وظيفيا على الغاية أو الغرض من هذه العملية، وكذلك عملية نقل المعاني عن طريق الرموز لا تكون إلا بهدف معين، ويتمثل هذا الهدف في عمومه بتحقيق الغاية من وجود هذا الإنسان التي لا تتأتى إلا حدوث الاتصال.

- **المرسل:**

هو الذي تصدر عنه الرسالة المتمثلة بالأفكار والمشاعر للمستقبل كفرد أو جماعة، حيث يقوم بتحديد المعاني التي سترسل، وينبغي أن يكون المرسل مقتنعا ومؤمنا وملماً بمحتوى الرسالة متمكنا من مفهومها وطرق الاتصال ووسائله ولديه علم بخصائص المستقبلين وخلفيتهم الاجتماعية ومكانتهم بالنسبة له ومكانته بالنسبة لديهم. (يوسف بن عبد الله، 2010، ص 39).

كما ان المرسل عادة ما يكون الشخص الذي يود التأثير في الآخرين ليشاركوه أفكاره واتجاهات معينة، و هو منبع عملية الاتصال ونقطة بدايتها وهو الذي يقدم الرسالة أو يبدأ الحوار عن طريق الكلام أو الرموز أو التعبيرات الوجه أو الإرشادات غير لفظية، لدى وجب أن تتوفر فيه بعض الشروط ممثلة في:

- الاختيار المناسب للسياق الذي يطرح فيه موضوع الرسالة.
- اختيار الأداة والقناة المناسبة والمهارة المناسبة لنقل رسالته.
- اختيار لغة بسيطة تمكنه من إيصال الرسالة بشكل سهل، يمكن المستقبل من فهمها دون غموض .
- التمتع بالمصداقية والمحافظة على قيم المجتمع وتقاليده.

وعلى العموم فإن المرسل يعتبر حجر الزاوية في عملية الاتصال تقع عليه مسؤولية تحديد هدف ومضمون الرسالة ولغة التواصل ونوعه المناسب حسب كل موقف في العملية الاتصالية. (معوش عبد المجيد، 2013، ص 8).

- **الرسالة:**

هي قلب عملية الاتصال، وحلقة الوصل بين المرسل والمستقبل ولا يمكن لعملية الاتصال أن تتم إلا بها، وتتكون من محتوى ورموز وتركيب، الأفكار والمفاهيم والاتجاهات التي يرغب المرسل في إشراك الآخرين فيها وتكون كلمات منطوقة، مكتوبة، أو صورة مرئية، ولتحقيق الرسالة الهدف من الاتصال يجب أن تتوفر فيها بعض الشروط ممثلة في:

- أن تصاغ بشكل واضح وبسيط وشيق حتى تكتسب أهمية لدى الشخص الموجه له، وتهيئ الحالة الشعورية لتحقيق عملية الاتصال.
- أن تستخدم رموز مشتركة ومفاهيم واضحة من أجل الربط بين المرسل والمستقبل.
- أن تعبر عن خصائص المستقبل واحتياجاته وظروفه، وأن تتفق مع المستوى الإدراكي و القيمي لديه، وأن لا تتعارض مع مشاعره.

ويتحدد مضمون الرسالة بحسب الوسط الذي تكون فيه عملية الاتصال والموقف الاتصالي، ففي الأسرة مثلا يكون مضمون الرسالة عادة ما يريد الأب إيصاله إلى الأم أو الأبناء وهكذا.

- **قناة الاتصال:**

هي الوسيلة التي تتم من خلالها عملية الاتصال السمعية والبصرية وهي حلقة الوصل بين المرسل و المستقبل و التي ترسل عبرها الرسالة، لذا يجب أن تكون قناة الاتصال خالية من التشويش ومناسبة لطرفي الاتصال، ويعد اختيار الوسيلة من أهم عوامل نجاح عملية الاتصال، فالوسيلة المناسبة تزيد من رغبة المستمع في استقبال الرسالة، وتهيئ الحالة الشعورية المناسبة لاستيعابها، حيث تؤثر الوسيلة على مضمون الرسالة، وتساهم في تحقيق الهدف من الاتصال.

- **المستقبل:**

هو الطرف الآخر من عملية الاتصال الذي يستقبل الرسالة، ليقوم بترجمتها وفك رموزها، وتفسيرها تبعا لمدلولها ولما تحمل من معنى، ويتأثر هذا بعدة عوامل منها المستوى

التعليمي، والقدرة على تحديد العلاقات ومجال التفاعل بين الأفكار والمشاعر، ومضمون الرسالة، الحالة النفسية والاجتماعية للمستقبل السن،الميول والقيم والمواقف.... الخ، والهدف من الاتصال يتحدد وفقا لهذه العوامل، وتبعا لها تكون ردة فعل المستقبل، أين يتحقق أو لا يتحقق الهدف من عملية الاتصال، لدى يجب على المرسل تهيئة الظروف التي يتم فيها استقبال رسالته، كما يضع التصور الذهني الذي يتم من خلاله تفسير رسالته. (معوش عبد المجيد، 2013، ص 9).

حيث أن المستقبل يقوم بتفسير الرسالة تبعا لعدة عناصر أهمها: (محمد الصيرفي، 2008، ص44).

- **العنصر العقلي للمستقبل** : والذي ي عمل على تفسير الرسالة بناء على المنطق والموضوعية و التحليل، وطبعا للمعاني المتعارف عليها.
- **العنصر العاطفي للمستقبل** : والذي يعمل على تفسير الرسالة حسب حالة المزاجية والانفعالية للمستقبل وطبعا لتوقعاته ومخاوفه.
- **العنصر الاختياري للمستقبل** : حيث تتداخل عنصر الإرادة لدى المستقبل لاختيار الجزء الذي يهمه من الرسالة وإهمال ما عداه.
- **التغذية الراجعة:**

هي عملية الاستجابة أو رد الفعل لما يتلقاه المرسل من صدى بعد إرسال الرسالة، التي تسمح للمرسل بتكوين حكم نوعي حول فاعلية الاتصال، وهي درجة الفهم تجعل المرسل يطمئن إلى وصول الرسالة بالشكل الصحيح، أو تدفعه إلى التعديل من أسلوب اتصاله ووسيلته، ومضمون رسالته، والتغذية الراجعة تكون في شكل اتصال لفظي كأن يتكلم المستقبل بما يوحي أن الرسالة وصلت، أو اتصال غير لفظي مثل تعبيرات الوجهة وإيماءات الرأس أو الجسد التي تعبر على فهم الرسالة ومغزاها والهدف منها، أو عدم فهمها.

- **بيئة الاتصال:**

نقصد بها الوسط الذي يتم فيه حدوث الاتصال بكل عناصره المختلفة سواء كانت البيئة المادية، الثقافية أو الاجتماعية، وتعد العناصر المحيطة بعملية الاتصال، كالإضاءة والحرارة، والظروف المؤثرة مباشرة في عملية الاتصال ويدخل فيها عنصر التشويش، كما تشمل كل الظروف الطبيعية والفيزيائية والنفسية وغيرها، وعلى القائم بعملية الاتصال دراسة ما يحيط بالموقف الاتصالي بحيث يقلل من التأثير السلبي الخارجي على الاتصال

ومما تقدم يتبين لنا أن عملية الاتصال تقوم على أساس الهدف، وتبنى على البيئة التي حدث فيها، ولا تتم إلا بالتفاعل والترابط بين عناصر الاتصال المتمثلة في "المرسل والرسالة، والقناة والمستقبل" والشكل الآتي يوضح عناصر الاتصال: (يوسف بن عبد الله، 2011،ص 42 -50)

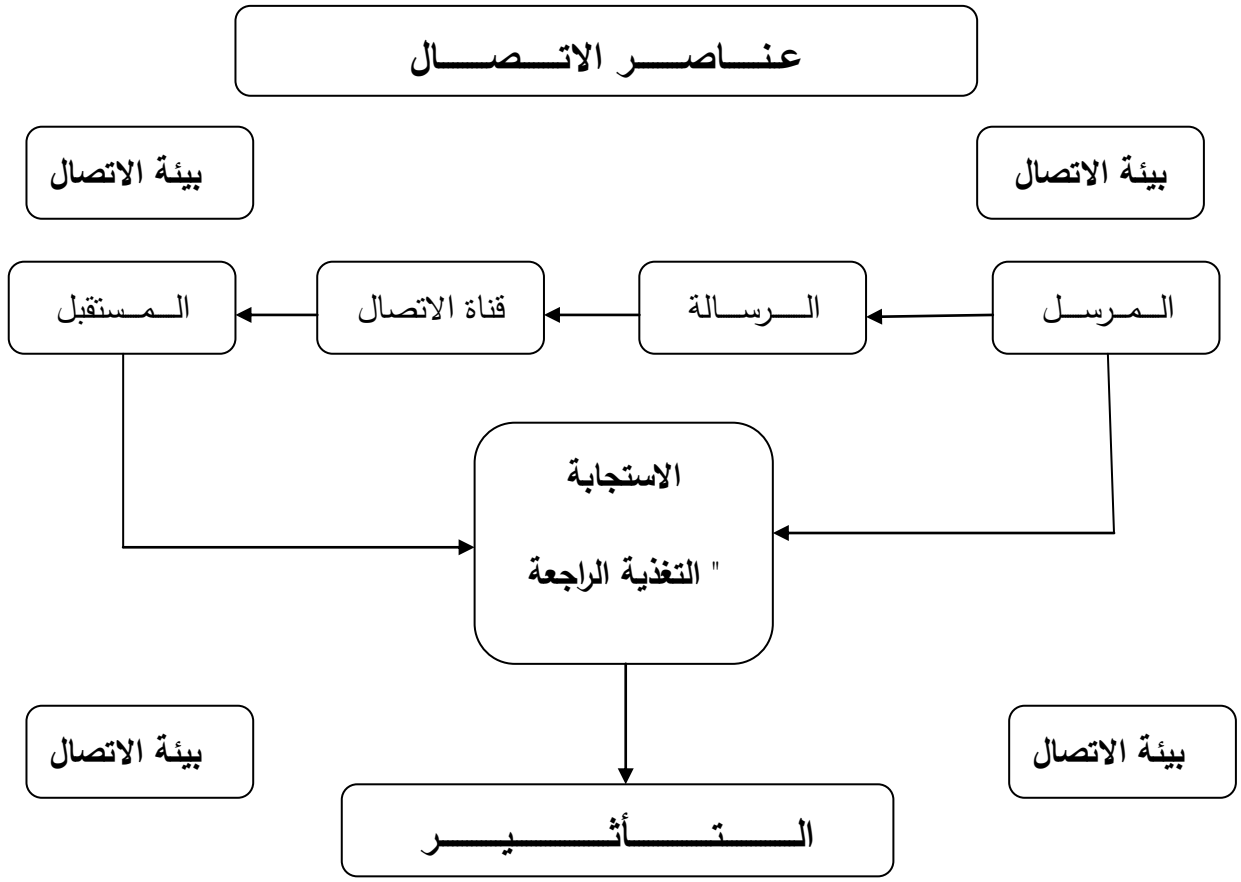

شكل رقم: 1 يوضح عناصر الاتصال والتفاعل بينها

2-3 أنواع الاتصال : صنف العلماء الاتصال إلى عدة تصنيفات منها ما جاء على أساس اللغة، ومنها ما اعتمد على مستوى الاتصال كما سيتبين مما يلي:

- **التصنيف على أساس اللغة وينقسم إلى:**
- **الاتصال اللفظي :**

يقوم على استخدام الرموز اللغوية المنطوقة التي تنقل الأفكار والمشاعر والاتجاهات ويشترط فيه اللغة البسيطة، السهلة، والواضحة يفهما الطرفان المرسل و المستقبل، يطلق عليها لغة سواء كانت مكتوبة ، أو مسموعة أو منطوقة ، ويشمل كل أنواع الاتصال التي يستخدم فيها اللفظ كوسيلة لنقل المعاني .(منال طلعت محمود،2002،ص 32).

ويدخل ضمن هذا النوع جميع أشكال الاتصال التي يتم استخدام اللفظ فيها كوسيلة لنقل الرسالة، على أن يكون هذا اللفظ منطوقا يؤدي إلى فهم المستقبل له، واعتمد هذا النوع على اللغة التي استخدمت في التفاهم الإنساني عندما تطورت المجتمعات وأصبحت قادرة على صياغة كلمات ترمز إلى معان محددة يفهمها أفراد المجتمع، ويعتمدون على دلالتها في تنظيم علاقاتهم والتعبير عن مشاعرهم. (منال هلال مزاهرة، 2012، ص 45)

ولأهمية هذا النوع من الاتصال فقد قام فريق من علماء اللغة على دراسة دلالات الألفاظ، وأسفرت جهودهم عن ظهور علم المعنى العام **General Semantics** الذي يهدف إلى تخليص الفكر الإنساني من المغالطات اللغوية. (علي عجوة، 1989، ص 33)

- **الاتصال غير اللفظي :**

على الرغم من أن أحد أهم سمات الاتصال غير الكلامي أنه (غامض)، إلا أن تعريف الاتصال غير الكلامي من أوضح التعريفات وأكثرها تبسيطا، فمبدئيا، يمكن أن نقول أن كلمة (غير) تعني (بدون)، وكلمة (كلامي) تعني (كلمات)، أي إنه (اتصال بدون كلمات). وهذا يدفعنا للإشارة إلى الفرق بين (الكلمة) و(اللفظ). فالكلمة هي الصوت الذي يدل على معنى يمكن إيجاده في قواميس اللغة سواء الفصحى أم العامية، أما (اللفظ) فهو صوت لا نجد له تعريفا في القواميس في معظم الأحيان، أي أن هناك بعض الأصوات التي يصدرها

الفرد بين آونة وأخرى ولكنها في حقيقة الأمر ليست كلمات في اللغة، وإنما هي ألفاظ تدل على معان اتفق عليها أفراد المجتمع الواحد، مثل: (آآآها) التي نستخدمها في مكالماتنا الهاتفية لنعطي انطباعا للمتحدث أننا نستمع إليه ونصغي لكل ما يقول، قد لا تكون ذات مدلولات لغوية واضحة، ولكنها تحمل معنى واضحا وهو: (نعم أنا معك، استمر في الكلام).

و يقوم هذا النوع من الاتصال على مختلف أشكال الاتصال الإنساني الذي يتجاوز الكلمات المنطوقة أو المكتوبة و شمل كل ما يصدر عن الفرد من حركات، إيماءات وتعبيرات جسدية يهدف من خلاله إيصال الرسالة، وله أبعاد متمثلة في حركات الجسم، مؤثرات الصوت، لغة المكان، العوامل البيئية، إدراك واستخدام الوقت، ويقسم بعض العلماء الاتصال غير اللفظي إلى ثلاث أقسام هي :

- **لغة الإشارة:** وهي تتكون من الإشارات البسيطة أو المعقدة التي يستخدمها الإنسان في الاتصال بغيره.
- **لغة الحركة أو الأفعال:** وتتضمن جميع الحركات التي يأتيها الإنسان لينقل إلى الغير ما يريد من معان أو مشاعر.
- **لغة الأشياء:** ويقصد بها ما يستخدمه مصدر الاتصال، غير الإشارة، الأدوات والحركة للتعبير عن معان أو أحاسيس يريد نقلها للمتلقي، مثل الملابس باللون الأسود في كثير من المجتمعات تدل على الحزن، وعكسها الملابس باللون الأبيض التي تدل على الفرح. (منال هلال المزاهرة، 2010، ص 48)

3-3 مستويات الاتصال:

- **الاتصال الذاتي:**

وهو الاتصال الذي يتم بين الفرد ونفسه في محاولة لتنظيم إدراكه عن الأشخاص والأشياء والأحداث والمواقف التي يتعرض لها أو حول ما يتلقاه من معلومات، أفكار أو آراء، باعتبارها منبهات أو مثيرات تتطلب منه استجابة ما في اتجاه ما، (منال هلال المزاهرة، 2012، ص 48).

ويتركز هذا الاتصال داخل الفرد، فيكون هو المرسل والمستقبل في نفس الوقت، وتكون الرسالة هي المشاعر والأفكار التي يعالجها دماغه، الذي يعتبر في هذا الموقف هو قناة الاتصال، الذي يترجم المشاعر والأفكار والأحاسيس التي تظهر على مستوى اللاشعور عنه، ويصدر تغذية راجعة بالقبول أو الرفض لهذه الأفكار، وتنعكس على تصرفاته في المواقف الحياتية المختلفة، ويظهر هذا المستوى من الاتصال عادة عندما يخلد الإنسان إلى نفسه ويكون في حالة صمت، وهذا المستوى هو الذي يسمح للفرد أن يتخذ قراراته.

وتتم هذه العملية من الناحية الفسيولوجية بأن تقوم الحواس (الأذن، العين) أو كليهما باستقبال الرموز من المحيط الذي يكون فيه الإنسان، ثم تقوم بتحويلها إلى الجهاز العصبي الذي يعتبر المستقبل فيه هذه الحالة، وفي نفس الوقت يقوم بتحليل الرموز وإضفاء معانٍ ذاتية عليها، فيعطي أوامره عن طريق السيالة العصبية إلى الجهاز الحركي أو حواسه مرة أخرى للقيام باستجابة معينة تتفق مع المعاني التي فسرها الدماغ.

وتلعب العاطفة والميول واللغة أدوارا كبيرة في إدراك الفرد وتفسيره للرموز التي ترسلها الحواس إلى المخ، حيث تعتبر هذه العملية أساس فهم عملية الاتصال، ذلك أن ردة الفعل تجاه الرسالة يتقبلها من ذاته أو من فرد أو من جماعة يتوقف على نتاج هذه العملية التي تحدث ذاتيا في جميع المواقف، وتتأثر بالمخزون الإدراكي لدى الفرد عن الأشخاص والرموز التي يتعرض لها الفرد في عملياته الانفعالية. (منال هلال المزاهرة،2012، ص48)

فإذا تأملنا فيما يحمله الاتصال في كل ثانية من حياتنا لاحظنا ذلك العمق الدلالي لمعناه من تفاعلنا الداخلي مع الحمولة المعرفية التي تمثل مجموعة المعارف، الأشخاص، الأماكن، المدن، والتي نحمل لها في داخلنا معاني عميقة تمثل مدى ارتباطنا بها، بل والأكثر من ذلك فهو يحدد طريقة تفاعلنا وتواصلنا معهم من خلال المفهوم الذي كوناه من خلال خبرة الحياة حولها وهو الذي أعطى معنى للوعاء السيكولوجي لدينا.

فاتصالنا أن دققنا الملاحظة فيه نجده حقيقة هو التفاعل بين الحمولة المعرفية والوعاء السيكولوجي عندنا، فالأستاذ حينما يدرس مادة معينة فدرجة تفاعله مع حمولتها المعرفية

المتمثل في منهاجها عامة ودرسها على وجه الخصوص هو الذي يبين مدى تمكنه من إيصال المعلومات لتلاميذه ومدى حب التلاميذ للأستاذ والمادة يعتبر مؤشر مهم لتحصيلهم فيها

- **الاتصال الشخصي:**

يتم هذا الشكل بين فرد وآخر، ويعتمد هذا النمط على التفاعل المباشر بين المرسل والمستقبل بدون وجود أي وسيط اتصالي، أو بمعنى آخر إن المعلومات أو المعارف أو الأفكار أو الأخبار وما غير ذلك تنتقل من المرسل إلى المستقبل والعكس بشكل مباشر، فالتفاعل التام المباشر هو المميزة لهذا النمط الاتصالي.(عماد فروق،2010، ص53)

ويبدأ الاتصال الشخصي من حيث ينتهي الاتصال الذاتي، حيث يقرر الفرد الدخول في موقف اتصالي لنقل رسالة ما، لشخص آخر أو مجموعة من الأشخاص، وما يميز هذا النمط من الاتصال أيضا انه الأقوى والأعمق تأثيرا من أشكال الاتصال الأخرى، إذن إن علاقة الوجه للوجه في الاتصال الشخصي ، تتضمن تعزيز ودعم للألفاظ المستخدمة في السياق اللغوي، ويدخل في هذا الجانب، الاتصال غير اللفظي ممثلا في نظرات العين، وملامح الوجه وتعبيراته وحركات اليدين والإشارات، كما أن هذا النمط يعطي فرصة كافية للإقناع وتفهم الأفعال وردودها وبالتالي التأكد من التأثير الذي أحدثته الرسالة في المستقبل.

- **الاتصال الجماعي:**

يحدث هذا الشكل من الاتصال بين مجموعة من الأفراد، حيث ينعكس بشكل كبير على المشاركين في الاتصال، وبصفة خاصة جماعات المتلقين أو المستقبلين مقاربة مع الاتصال بالجماعات الصغيرة، تنقل الرسالة بهذا النوع من الاتصال من المتحدث إلى عدد كبير من الأفراد كالاستماع إلى محاضرة، أو خطبة، ويتميز بالصيغة الرسمية والالتزام بقواعد اللغة ووضوح الصوت.

الاتصال الجماهيري:

أن الاتصال الجماهيري في أبسط معانيه هو" القدرة على الوصول إلى آلاف أو حتى الملايين من الناس من خلال استخدام وسيلة اتصال جماهيري قادرة على الوصول بالرسالة إلى الجماهير"(عماد فروق، 2010، ص55)

هو اتصال يتم بثه عبر وسائل الاتصال الجماهيرية كالراديو، والتلفزيون، والصحف والمجلات، حيث يتميز هذا النوع من الاتصال بالتعدد والضخامة في كل العناصر، ويكون المرسل أو القائم بالاتصال هو عبارة عن مؤسسة ومنظمات، تضم عددا من الأفراد، الذين يقومون بصياغة الرسائل الاتصالية المتعددة والمتنوعة التي ترسل إلى أعداد كبيرة جدا من المتلقين من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية.

4 - نماذج الاتصال ومهاراته:

4-1 مفهوم النموذج وأهميته:

إن فهم الظواهر ومعرفة المزيد عنها، ومعرفة الظروف التي تحيط بها، تطلب منا أدلة علمية وموضوعية لتفسيرها، وتتم عملية فهم هذه الظواهر بواسطة نماذج تم وضعها من قبل عدد من الباحثين والمفكرين، والاتصال كعملية تفاعل مشتركة بين الأشخاص وما يحيط بهم، يعني وجود العديد من العوامل الوسيطية، بين الرسالة والمتلقي بما يحدث تأثير الاتصال، ولتسهيل عملية استيعاب وفهم الظواهر والمكونات الأساسية لعملية الاتصال، كان لابد من طرح مجموعة من النماذج التي تحاول تفسير التفاعل البشري، وبالتالي فالنموذج هو عبارة عن تقديم محاولة لفهم العلاقات الكامنة التي يفترض وجودها بين المتغيرات التي تصنع حدثا أو نظاما معينا في شكل رمزي.

وقد تباينت وجهات نظر كثير من الاختصاصي ن والباحثين في الاتصالات وطرائقها ومعالجتها والتي أدت إلى حدوث جدل حول كيفية التخاطب مع المجتمع، ومدى تأثير الجمهور على اختلاف ثقافتهم وبنيانهم الاجتماعي ولكن معظم العلماء متفقون على أن

عملية الاتصال تجيب على أسئلة " من قال، وماذا قال، ولمن قال، وما أثر قوله، ولقد فسر كل عنصر من هذا السؤال تفسيرا مختلفا تبعا لاختلاف اختصاصات الباحثين، وفي ضوء ذلك تم تطوير نماذج الاتصال. (عاطف العبد، 1994، ص 90)

ويعتبر مصطلح النموذج مرادفا للنظرية ومعناه: " إطار تصوري وخطة يبدأ بجمع المفاهيم المرتبطة ذات الأهمية في الموقف المراد البحث عنه" ويعرف بأنه" إطار ذهني مجرد يتكون من مجموعة من المفاهيم المتشابكة والمتفاعلة له قدرة على تفسير اتجاهات يمكن تعميمها وعلاقات متبادلة تسود العالم الواقعي" كما عرف بأنه: " عبارة عن أدوات رمزية تساعد على فهم الظاهرة أو النظام وإدراك العلاقات بين العناصر الأساسية في تلك الظاهرة" (جيهان رشتي، 1987، ص71).

وقد أصبحت النماذج تستخدم على نطاق واسع في معظم العلوم الطبيعية والسلوكية وهي عبارة عن بناء من الرموز والقوانين التي يفترض أن تماثل مجموعة من النقاط ذات الصلة ببناء قائم أو بعملية ما، وقد عرفها **بل وهارد جريف** بأنها تمثيل نظري مبسط للعالم الحقيقي، وهو ليس مجرد أداة تفسيرية ولكنه يلعب دورا هاما وموجها مباشرة لبناء النظريات. (منال هلال المزاهرة، 2010، ص 93).

4 2 أهمية النموذج:

- **التنظيم** : يقوم النموذج بترتيب وتنظيم وتحديد علاقة النظم ببعضها، وتزويدنا بصور جزئية عن الأشياء التي يصعب إدراكها بدون نموذج.
- **التوجيه والتفسير**: تساعد على التفسير من خلال تبسيط المعلومات الغامضة أو المعقدة، والنماذج تجعل نظريات الاتصال أبسط وأسهل في الفهم.
- **المساعدة على التنبؤ**: تساعد النماذج على التنبؤ بالنتائج، أو بمسار الأحداث في عملية الاتصال التي تساعد في عملية وضع الفرضيات في البحوث.

- **المساعدة على التحكم:** بعد الفهم والتنظيم والتنبؤ، نصل إلى الأهمية الأخيرة وهي التحكم ذلك أن تطوير المعرفة وفهمها وفقا لنموذج معين يمكننا من التحكم فيها، وفي الظروف التي تحدد حدوث الظاهرة.

3 4 نموذج " شرام" :

لقد حاول شرام أن يطور إطارا نظريا يصف في ضوئه عملية الاتصال ويحللها موجها ذلك بالمعنى المتضمن في الأصل اللاتيني للكلمة **Communication** والذي يعني اشتراكا في موضوع معين أو فكرة أو اتجاها أو رأيًا سياسيا، وهو بذلك يستهدف تحليل فكرته التي مؤداها أن أساس الاتصال هو خلق نوع من الاتحاد بين المرسل والمستقبل حول رسالة معينة، ورأى "شارم" أن عناصر الاتصال تتمثل في ثلاثة عناصر هي :

- **المصدر:** وقد يكون شخص يتحدث أو يكتب أو يرسم أو يومئ أو مؤسسة اتصالية...الخ
- **الرسالة:** وقد تكون في صورة كلمات مكتوبة على الورق أو موجات صوتية عبر الأثير، أو إشارة يمكن تفسيرها وإعطاؤها معنى محدد.
- **الوجهة أو المقصد أو الهدف:** قد يتمثل في شخص ينصت أو يراقب أو يشاهد أو يقرأ، وقد يكون عضو في جماعة مناقشة أو جمهور محاضرة أو قارئ لصحيفة أو مشاهد لتلفاز...الخ. (عماد فاروق، 2010، ص 26)

بمعنى آخر الخطوة الأولى في إعداد الرسالة إعدادا رمزيا أو ما يطلق عليه ترميز الرسالة، حيث يصوغ المصدر تلك المعلومات والمشاعر التي يرغب في إشراك المستقبل فيها أو إيصالها له ونقلها إليه، يقوم بصياغة هذه المعلومات والمشاعر في صورة يمكن نقلها حيث إن الصور الموجودة في عقولنا لا تنقل إلا إذا أعدت وعولجت معالجة خاصة، أو وضعت في رموز خاصة وحينما تتم ترجمة هذه الصور الذهنية إلى كلام منطوق فإنها تصبح قابلة للانتقال بسهولة وفاعلية، ولكي تصل هذه المعلومات بعيدا وإلى أكبر عدد من

المستقبلين يجب استعمال وسيلة خاصة مساعدة في عملية النقل، مثل الراديو الذي ينقل بصورة سريعة الكلمات المنطوقة.

والرسالة عندما ترسل تصبح حرة طليقة، ولا يستطيع صاحبها التحكم فيها أو السيطرة عليها، وتصبح بين يدي المستقبل، وفهمها بالشكل الصحيح يتوقف على مدى التفاهم والتوافق بين المرسل والمستقبل، وما يحدث بعد ذلك هو عملية السؤال والاستفسار التي يقوم بها المرسل، مثل هل ستصل الرسالة إلى الطرف المستقبل وستفهم كما يجب من ناحية مضمونها ومعانيها التي يقصدها، وهل يملك المستقبل القدرة على تفسيرها بصورة صحيحة ودون تعريف. بالإضافة إلى هذا نقول إن نجاح الاتصال يتوقف على مدى كفاءة عناصره المختلفة، حيث أنه إذا كان المرسل ضعيفاً، ولا يملك المعلومات الكافية عن موضوعه أثر ذلك في الاتصال، وإذا كانت الرسالة غير مصاغة بالطريقة الفعالة فإنها تؤثر أيضا على نجاح الاتصال. أضف إلى ذلك أن الوسيلة يجب أن تكون قوية ومرنة، حتى يمكن أن تصل الإشارة إلى المستقبل في الوقت المناسب والمكان المناسب مهما حدث من تداخل، والمستقبل وقدراته على حل الرموز بالطريقة المطلوبة يعتبر من أهم العناصر لإتمام الدورة الاتصالية.

بالإضافة إلى ما ذكر يقول شرام بصورة مؤكدة أنه لكي تضمن إمكانية تحقيق التفاهم والتوافق بين المرسل والمستقبل، والذي يساعد على ذلك وجود الخبرات المشتركة التي تؤدي إلى إحداث التفاهم بينهما، وحدوثه يكون أقرب ما يكون إلى الفهم، وبالتالي مدى استيعابه لمضمون الرسالة وقدرته على فهمها ومدى تطابق الصورة التي رسمتها أو تركتها الرسالة في ذهن المستقبل بالصورة الموجودة في ذهنه هو ، واعتمادا على ما ذكر نقول إن الجانب الأساسي لنجاح الرسالة هو عملية التشابه والمشاركة في الخبرات بين المرسل والمستقبل، وتحقيق هذا الجانب يعتبر من الأمور الصعبة في معظم الأحيان، وذلك بسبب وجود صعوبات كثيرة مثل: اللفظ الواحد قد يفهم بمعنيين أو أكثر عند النوعين من الجماعات

اللغوية أو الجماعة الواحدة، لذا فان الاتصال الموضوعي يكون من الصعب تحقيقه في معظم الأحيان بسبب المعوقات والصعوبات التي تقف حاجزا أمام عملية الاتصال.

ويذكر شرام أنه في حالة الحديث عن الاتصال الإنساني يدمج المصدر مع الرمز وتدمج الوجهة مع المفسر وتصبح اللغة هي الإشارة، ويقول إن هناك متطلبات هامة لا بد من إنجازها حتى يتم الاتصال بكفاءة ومقدرة وفعالية وهي:

- أن يكون المرسل متأكدا من كفاية معلوماته ووضوحها.
- أن يكون ترميز الرسالة على درجة عالية من الدقة وأن تكون الإشارة والعلامات قابلة للانتقال بسرعة وكفاية ودقة بغض النظر عن التداخل والمنافسة.
- إن تفسير الرسالة تفسيرا يتفق مع ما كانت تقصده عملية الإعداد الرمزي وتعينه.
- أن تعالج الوجهة أو المقصد، التفسير الرمزي للرسالة بحيث تحدث الاستجابة المرغوبة.

أيضا الإنسان يتعلم استجابات وسيطة للمثيرات المختلفة، لذا ف إنه يكتسب أشكال من ردود الفعل التي لها علاقة بهذه الاستجابات، وبما أن الإشارة أو العلامة لها معنى خاص بالنسبة لهذا الشخص، فهي سوف تتطلب وجود عمليات أخرى عضلية أو عصبية، بمعنى آخر أن المعنى الذي ينتج عن تفسير الرسالة وحل رموزها سوف يؤدي إلى استشارة المستقبل للعمل على إعداد رسالة جديدة التي تقوم على اختيار الاستجابات الممكنة فيمثل هذا الموقف، والتي ترتبط بالمعنى المقصود.(عمر عبد الرحيم نصر الله، 2001، ص 140 144)

ويمكننا أن نوضح **نموذج"شارم** " في الشكل الآتي:

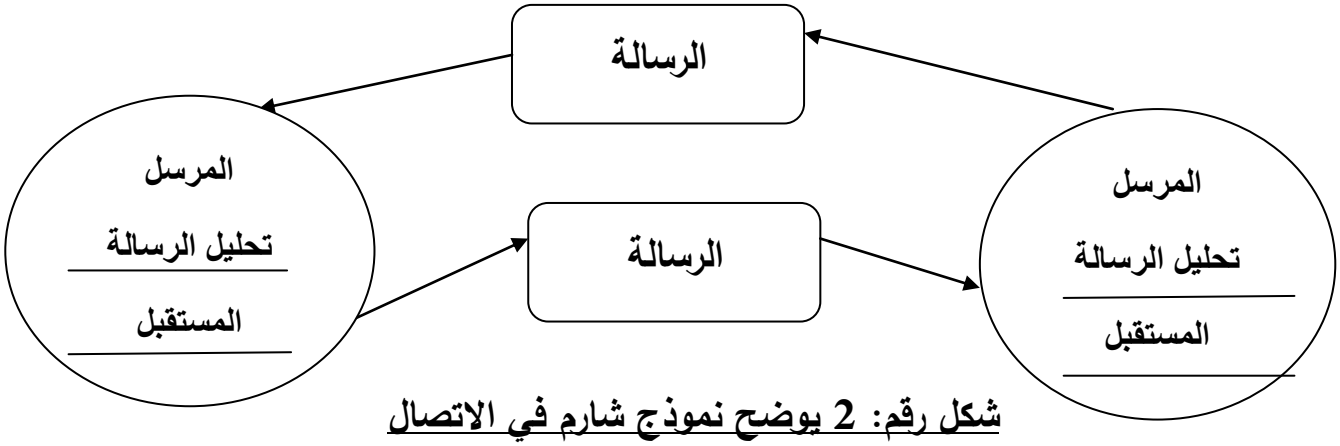

شكل رقم: 2 يوضح نموذج شارم في الاتصال

4 4 نموذج " شانون وويفر ":

قدم هذا النموذج في إطار ما عرفه بالنظرية الرياضية في الاتصال التي وضعها كل من " **كلود شانون وواين ويفر**" عام 1949 حيث يرى أصحاب هذا النموذج أن هناك مكونات خمس لعناصر العملية الاتصالية تلك التي تتمثل في: مصدر المعلومات، جهاز الاتصال، الإشارة، القناة، المستقبل.

ويتعامل هذا النموذج مع قدر المعلومات المنقولة وليس مع مادتها أو مضمونها ولا يتعامل مع المعاني، ويركز فقط على الجوانب التقنية للاتصال، كما أنه نموذج خطي له نقطة بداية ونهاية. (عماد فاروق،2010، ص 27)

ويقوم هذا النموذج على وجود فكرة رئيسية أساسية التي تكون موجودة أو تبدأ عند مصدر المعلومات الذي تخرج منه الرسالة المرغوبة من بين مجموعة كبيرة من الرسائل الممكنة، وتحمل إلى المرسل خلال قناة الاتصال، مثل الصوت، الإشارات المختلفة والصور، حيث توضع في رموز على شكل إشارة، ويعدها تنقل هذه الإشارة بمساعدة أداة اتصال معينة إلى المستقبل، الذي يتلقاها أو يقوم بعملية فك هذه الرموز عن طريق عملية تسمى " **Decoding الفك** " وبعدها تمر إلى الهدف "**Destination**"، أي أن أساس النشاط الذي يقوم به طرفي العملية، يكون على المرسل أن يضع أو يصوغ الفكرة الرئيسية في رموز معينة، وعلى المستقبل أن يقوم بعملية فك لهذه الرموز وإعادتها إلى الفكرة الأساسية.

وفي مثل هذا الوضع الذي يوجد في عملية الاتصال أي الترميز والنقل والفك، يجب على مصدر المعلومات أن يضع في اعتباره وجود التشويش أو الضوضاء أو التداخل الذي من الممكن أن يحدث نتيجة لعوامل معنوية أو نفسية، التي تأثر تأثيرا سلبيا على عملية الاتصال، ويمكن أن تعرضها للفشل.

ولكي نعالج مشكل التشويش وتأثيره ، يجب أن نتبع طريقة الإعادة أو التكرار للمعلومات المرسلة، وذلك بقصد إعطاء الفرصة الكافية للمستقبل للقيام في التقاط الإشارة بشكل صحيح، ولكن يجب أن لا ننسى أن عملية التكرار قد تسبب الملل لدى المستقبل، والذي

بدوره يؤدي إلى عدم الانتباه وشرود الذهن والاتجاه إلى مشاغل أخرى (دخول المستقبل في الاتصال الذاتي)، وعلى هذا فإن الأهم في عملية الاتصال ليس الترميز والتدفق المعلومات وإنما هو كيفية الاستمرار والانقطاع في تقديم المعلومات ليتسنى للمستقبل تحليلها واستخلاص الأفكار الرئيسية منها. (عمر عبد الرحيم نصر الله ، 2001، ص 148ص 150)

ويمكن توضيح نموذج **شانون ووارن ويفر** في الشكل الآتي:

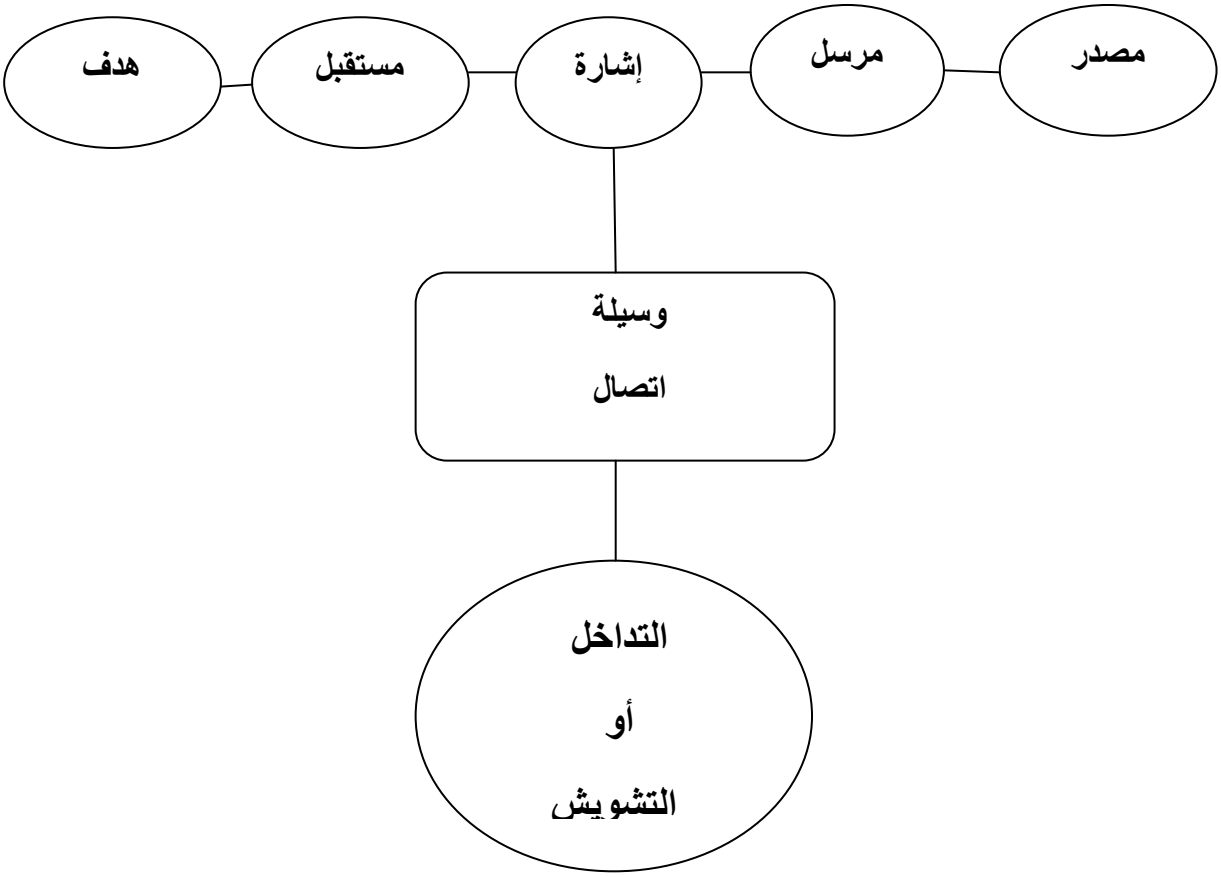

شكل رقم:3 يوضح نموذج شانون وويفر في علمية الاتصال

4 5 نموذج "لاسويل هارولد":

لقد سبق لنا تعريض بهذا النموذج في ذكرنا لعناصر الاتصال، نتطرق له بالشرح في هذا العنصر، حيث قدم **لاسويل هارولد** نموذجا خاصا في الاتصال، أكد فيه على مكانة وأهمية

عنصر التأثير في عمليات الاتصال المختلفة التي تحدث بين الأفراد والجماعات بصورة عامة، ويتلخص هذا النموذج في العبارة الشهيرة التي قالها لاسويل:

من يقول ؟ وما يقول؟ ولمن يقول؟ وبأي وسيلة؟ وبأي تأثير ؟

ولكي نوضح هذه العبارة نجيب على الأسئلة التي وردت فيها وهذا لدراسة عناصر الاتصال من كل جوانبها :

والسؤال الأول من يقول؟: يقصد به من يقوم بعملية الاتصال؟ ما هي صفاته ومميزاته إذا كانت له مميزات سواء الفردية أو الجماعية، وذلك لأنه يعتبر عنصرا هاما من عناصر العملية الاتصالية. (عمر عبد الرحيم نصر الله ، 2001، ص 154).

والمقصود هنا هو المرسل أما الحديث عن صفاته ومميزاته فيدخل ضمن تأثيره على موضوع الرسالة التي يريد أن يوصلها إلى غيره، وما إذا كان يحمل مميزات وصفات تسمح له بإيصال الرسالة بشكل سليم، كما أن الأثر العاطفي، والنفسي، والصورة الاجتماعية للمرسل تلعب دورا هاما في فهم الرسالة وتقبلها من طرف الآخرين بل هي الأساس الذي يصاغ من خلاله ردة فعل المستقبل لموضوع الاتصال بالقبول والرفض.

والسؤال الثاني ما يقول ؟: المقصود هنا هو المادة أو المعلومة التي يقولها القائم بالاتصال، و يطلق عليها الرسالة، بحيث يجب أن تكون ذات صفات ومميزات خاصة، التي تجعل منها ممكنة الوصول إلى الواجهة المرسلة إليه، ويكون باستطاعتها تحقيق الأهداف المنشودة والمحددة لها والمميزات التي نتحدث عنها تتعلق في المضمون وهي صياغة هذا المضمون الصياغة السهلة والمؤثرة في من يقوم بتلقي هذه الرسال ة . (عمر عبد الرحيم نصر الله ، 2001، ص 154)

ويجب على المرسلة أن يكون متمكن من جانبين في هذا السؤال، الأول منها أن يكون على دراية كافية بالمعلومات التي تحملها مضمون رسالته، وبالرموز ذات الدلالة الواضحة والمباشرة التي يصوغها فيها والتي تحمل بالضرورة الهدف من الرسالة، وكل ما يريد أن يوصله إلى ذهن المستقبل مراعيا في ذلك عنصر التشويش، أما الجانب الثاني فيجب على

المرسل فيه أن يكون على دراية جيدة بالصفات التي يتحلى بها المستقبل ومميزاته، وطبيعته من جوانبها لكي يضمن وصول الرسالة بشكل سليم في سياق هدفها التي أريد لها.

أما سؤال لمن يقول ؟: المقصود هنا الجمهور الذي ترسل الرسالة إليه، ويقوم في استقبالها، يتأثر بها ويستفيد منها أو العكس وهناك الكثير من أنواع الجماهير والتي تختلف عن بعضها البعض اختلافا كبيرا وواضحا أو يوجد بينها بعض الصفات المشتركة، من هنا واعتمادا على ما ذكر نقول: إن على المرسل الذي يقوم في عملية الإرسال قبل القيام بعملية الإرسال أن يقوم بتحديد الجمهور الذي سوف يرسل إليه، أضف إلى ذلك أن على المرسل أن يحدد موضوع الرسالة ويصوغها صياغة تتفق مع الجمهور الذي يوجه إليه الرسالة . (عمر عبد الرحيم نصر الله ، 2001، ص 145).

وسؤال بأية وسيلة ؟: هو يركز على الوسيلة التي يستعملها المرسل عند القيام بإرسال الرسالة إلى الجمهور أو الفرد المستهدف هنا يجب أن يأخذ بالاعتبار نوع الوسيلة وهل يحقق الهدف المطلوب منها، وما هي صعوبة استعمال هذه الوسيلة أو فهمها بشكل المناسب، هذا لأن خلال الكثير من أنواع الوسائل التي تستعمل لتوصيل الرسائل، لذا علينا القيام باختيار الأكثر ملائمة للجمهور، والتي تساعده على الاستفادة من الرسالة الموجهة إليه، قد تكون هذه الوسيلة عبارة عن اتصال مباشر وجها لوجه بين المرسل والمستقب ل أو غير مباشر بالراديو والتلفاز والصحف وما إلى ذلك والتي جميعها تختلف عن بعضها البعض في صفاتها ومميزاتها ومدى فاعليتها.

والسؤال الخامس بأي تأثير؟: المقصود هنا: ما يحدث نتيجة للقيام بالاتصال من جانب المرسل إلى المستقبل، كيف يؤثر على طرفي عملية الاتصال عن طريق الرسالة ومضمونها وأهميته بالنسبة لهما، ولأن عدم تحقيق التأثير من عملية الاتصال يعني أن هذه العملية قد فشلت ولم تحقق أهدافها التي جاءت من أجلها، حتى ولو أدت جميع العناصر الأخرى وظائفها المطلوبة منها بكفاءة عالية.

لاسويل يرى: أن جميع عمليات الاتصال في اتجاه واحد أو في خط واحد من المرسل إلى المستقبل وليس العكس، وهذا يعني عدم وجود أهمية للعناصر الوسيطة الأخرى وحتى فاعلية وايجابية المستقبل التي تتوقف على الأبعاد النفسية والاجتماعية المؤثرة عليه، بالإضافة إلى كل ذلك فـإن صاحب هذا النموذج لا يذكر أو يشير إلى ردود الفعل التي تصدر من المستقبل وتصل إلى المرسل، أيضا فان لاسويل لا يهتم ولا يتطرق إلى أهمية أو وجود الخبرة المشتركة بين المرسل والمستقبل، لأن الاستجابة التي تحدث لدى المستقبل وتصل منه إلى المرسل لا تحدث بصورة آنية، بل تعتمد على جميع العوامل الشخصية والقوى الثقافية للشخص المستقبل، وذلك لأن العناصر النفسية تلعب دوراً هاماً في عمليات الإدراك والتذكر، التي لها أهمية كبيرة ودور فعال في عملية اختيار ما يصطدم به من معلومات والتي يتذكرها وفقا للعوامل النفسية أو الاستعدادات والاتجاهات والقيم الموجودة لديه، والتي لها أهمية كبيرة ومؤثرة على المعلومات التي يحصل عليها ومدى بقائها وتذكرها فيما بعد، بالإضافة لذلك فإن العوامل الاجتماعية والثقافية لها تأثيرها الواضح على المستقبل في مدى تقبله للتأثير أو على استجابته للمؤثرات المختلفة، لأن للجماعة التي ينتمي إليها كل شخص لها أثرها عليه وعلى ما يصدر عنه. (عمر عبد الرحيم نصر الله، 2001، ص 146).

ذلك يجب أن نشير أن نموذج لاسويل قد تكلم بالتفصيل عن دور تأثير عناصر الاتصال في شكلها الخطي من المرسل إلى المستقبل، إلا أنه أهمل التعرض للعملية العكسية التي تحدث بعد إتمام عملية الاتصال وهي التي تأتي كردة فعل من المستقبل إلى المرسل، أين تبين مدى استجابة الأول لرسالة الأخير والتي تظهر التغذية الراجعة، والتي أساسا ينبني عليها استمرار عملية الاتصال في حلقتها الدائرية من المرسل إلى المستقبل ثم تقلب الأدوار، إذ لولاهما لكان الاتصال منقطع وقائم على الموقف الاتصال الأحادي فقط، وعليه قام الباحثون في هذا المجال أمثال **ريموند نيكون** في إدخال بعض الإضافات والتغيرات لعبارة لاسويل المشهورة في الاتصال، وهذه الإضافة تتعلق بالموقف العام للاتصال، والهدف من العملية الاتصالية، وبعد هذه الإضافة أصبحت العبارة الأولى التي جاء بها لاسويل:

(من يقول؟ وما يقول؟ وما هو تأثير ما يقال؟ وفي أي ظرف؟ ولأي هدف؟).

من هذه الإضافة حاول نيكون أن يوضح لنا صعوبة أو استحالة القيام بتقويم عملية الاتصال إلا على أساس الهدف التي تسعى لتحقيقه، أي أنه أراد أن يقول لنا إن كانت عملية اتصالية تحدث بين طرفين لا بد من وجود هدف خاص بها، والتي يسعى كل طرف من أطراف العملية لانجازه والتأثير به والتأثير على الآخر بواسطته، أي بمعنى آخر لا يحدث أي شيء أو أي اتصال وتفاعل مع فراغ، بل لا بد من وجود دفع وهدف يقف من ورائه.

أما فيرنج (باحث آخر في مجال الاتصال) فيقول إن لردود الفعل التي تصدر من المستقبل أهمية كبيرة، حيث لا يمكن أن نقوم في تبسيط عملية الاتصال إلى درجة أن نعتبرها مجرد عملية نقل للمعلومات والأفكار الموجودة لدى المرسل إلى طرف آخر، وهو يؤكد على أن المستقبل قبل كل شيء مفسر، حيث يقوم بالتفسير للمعلومات ولا يمكن أن يكون رد فعل وتأثير إذا لم يكن فهم وإدراك واضح للمعلومات التي تصل إلينا ، ويمكن توضيح نموذج الاتصال الخاص بلاسويل في الشكل الآتي :

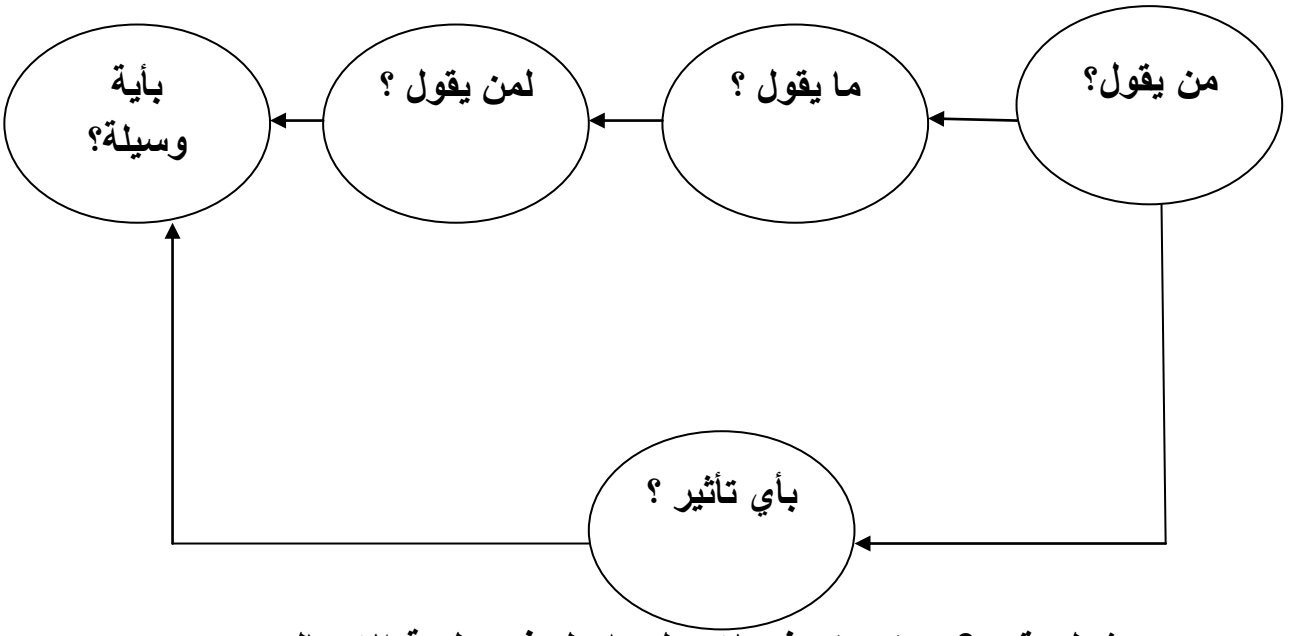

شكل رقم: 3 يوضح نموذج لاسويل هارولد في علمية الاتصال

5 - مهارات الاتصال ومعوقاته:

من خلال عرضنا لعناصر ونماذج الاتصال يتبن لنا أنه عبارة عن مجموعة من المهارات التي يجب أن يتمكن منها الطرفين الأساسين في العملية الاتصالية وهما المرسل والمستقبل، وهذا من اجل القيام باتصال جيد خال من التشويش ومؤدي للهدف المنشود منه، كما أن التمكن من مهارات الاتصال يساهم في تخطي العديد من المشكلات التي يمكن أن تقع بسبب سوء التفاهم الحاصل بين المرسل والمستقبل بسبب عدم توافق السمات من جهة أو بسبب خلل في أحد عناصر العملية الاتصالية من جهة أخرى، وعليه فإن مهارات الاتصال تعتبر مهمة جدا في إنجاحه، كما أثبتت الدراسات أنه يمكن التدريب عليها في كل مجالات حياة الإنسان، و سوف نورد بعض من مهارات الاتصال هنا، كما أننا سنعود إلى ذكرها في الفصل القادم بإذن الله، وهي كما يلي:

5 1-مهارات الاتصال:

- **مهارة السلوك الحضوري:** بمعنى حضور الجسم والعقل من طرف المرسل والمستقبل أثناء عملية الاتصال، وهذا يعكس العمليات العقيلة المعقدة التي تحدث أثنائه من الطرفين، فكلاهما يتمتع بقدرات عقلية معينة، كما أن كلاهما له اتجاها ت، وأفكار خاصة به، تنطلق من ميوله ورغباته، وصورته الذهنية، التي كونها عن الطرف الآخر في العملية الاتصالية، وعن الهدف منها، لذلك وجب التركيز أثناء القيام بها ، ولا يكون هذا إلا بالحضور الجسمي والعقلي فيها
- **مهارة الإصغاء:** يعني تركيز الانتباه على الشخص المتحدث من خلال الاتصال السمعي والبصري لفهم المعنى بشكل أكثر دقة.
- **مهارة التحدث:** وتعني الاختيار المناسب للألفاظ والرموز المكونة للرسالة، ومعرفة الطريقة الصحيحة والجيدة لإيصالها للمستمع، بحيث تحقق الهدف من الاتصال بصورة بسيطة وواضحة وسهلة.

- **مهارة السؤال :** ويقصد هنا الطريقة التي يسأل بها المرسل، ويقوم المستقبل من خلالها بالاستيضاح و الاستفسار حول مضمون الرسالة إن لم تكن واضحة، وذلك من اجل تفادي التأويلات التي تكون بسبب عدم وضوح المعنى من الرسالة.
- **مهارة التعاطف :** وتعني القدرة على فهم الأفكار والمشاعر التي تتضمنها الرسالة، والتي يريد المرسل أن تصل إلى المستمع. (محمد صاحب سلطان،2014، ص166)

وتجدر بنا الإشارة إلى أن مهارة الاتصال تتحدد وفقا للموقف الاتصالي ،والغاية المراد الوصول لها منه، كما تتحدد تبعا للعلاقة القائمة بين المرسل والمستقبل إذ إنه كلما كانت هذه العلاقة أكثر قربا كلما حدث الاتصال ومهاراته بطريقة لا شعورية وسهلة، وكثير من الأحيان في حياتنا لا نقف مطولا أمام مهارات الاتصال وهذا لأنها تحدث بصفة عفوية متعود عليها من طرفنا، إلا أنها تلعب دورا مهما في تحقيق النجاح من عملية الاتصال

5 2 **معوقات الاتصال :** وتتدرج ضمن أربعة معوقات أساسية متمثلة في:

- **خصائص المتلقي:** وهذا لأن نجاح الاتصال قائم على الأثر الذي يحدثه في ذهن المستمع، من خلال مضمون الرسالة، والتي يدخل ضمنها الهدف من الاتصال، فالسمات الشخصية للمتلقي، تقف خلف ردة الفعل الخاصة به، كما أن مقدار الحاجة لموضوع الاتصال في الصورة الذهنية للمتلقي هو الذي يحدد استجابته.
- **الإدراك الانتقائي :** حيث يتجه الناس إلى سماع جزء من الرسالة وإهمال المعلومات الأخرى لأسباب عدة منها الحاجة إلى تجنب التناقض المعرفي، ويحدث الإدراك الانتقائي حينما يقوم المتلقي بتقويم طريقة الاتصال بما في ذلك دور وشخصية وقيم ومزاج ودوافع المرسل.
- **المشكلات اللغوية:** تعتبر اللغة أبرز الأساليب المستعملة في عملية الاتصال الإنساني، والمشكلة تحدث في كثرة الكلمات الشائعة والتي تحمل مدلولات مختلفة عند الأشخاص حتى ولو تشابهت معانيها، وتفسر في كل موقف بحسب مدلول معين.

- **مشكلة ضغط الوقت:** حيث إنه إن لم يأخذ المرسل الوقت الكافي في صياغة مضمون رسالته، والوقوف عند الرموز التي سيستعمله ا في إيصالها إلى المستقبل، كان ضحية التفسير للخاطئ، والتحريف في مضمون الرسالة، وبالعكس من ذلك كلما كان الوقت كافي للمتحدث تمكن من الإلمام بجوانب الموضوع المختلفة، وعرف كيف يوضح مضمون الرسالة، ويوصل الهدف الذي من أجلها قام بإجراء العملية الاتصالية،

كما ان المعوقات تتحدد أيضا وفقا للموقف الاتصالي، والمهارات والعلاقة بين المرسل والمستقبل، (محمد صاحب سلطان،2014، ص 167).

6 - خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل حاولنا التعرض لعملية الاتصال وعناصرها ونماذجها بنوع من التفصيل، وذلك انطلاقا من تحديد المفاهيم الخاصة بعملية الاتصال، ويبقى هذا الأخير مجال واسع للبحث ، وكل ما تطرقنا له من مفاهيم ومعارف يبقى في حدود نظرة الباحث لما أتيحه له من مراجع ومعلومات وما استقاه من مفاهيم، والتي تبقى قاصرة عن حصر وشمل كل ما يتعلق بهذا الجانب، إذا إن العملية الاتصالية كما أسلفنا الذكر في تمهيد هذا الفصل تعتبر بمثابة الروح للجسد ، فهي التي تحدد كيان الإنسان، وتأثيره وتأثره بما يحيط به.

الاتصال والارشاد الأسري

1- **تمهيد**

2 -**الاتصال الأسري:**

2 1 - مفهوم الاتصال الأسري

2 2 - أهمية الاتصال الأسري

2 3 - أنواع الاتصال الأسري

2 4 - ضوابط الاتصال الأسري

2 5 - مظاهر الاتصال الأسري

2 6 - تحليل الاتصال في العلاقة الزوجية

3 -**الإرشاد الأسري:**

3 1 مفهوم الإرشاد الأسري

3 2 موضوعات الإرشاد الأسري وأهميته

3 3 فنيات الإرشاد الفردي الأسري

3 4 فنيات الإرشاد الجمعي الأسري

3 5 نظريات الإرشاد الأسري

4 - خلاصة الفصل

1 - تمهيد:

الاتصال هو تلك العملية الإنسانية الاجتماعية، التي وجدت مع بداية الإنسان، وهو يعكس التفاعل القائم بينه وبين المحيط الذي يعيش فيه، ويتعدى هذا إلى درجة أن يكون الاتصال المظهر الأساسي والأول في كل حياة الإنسان، أين يستمد هذا الأخير كيانه ويثبت وجوده ويضمن استمراره من خلال العملية الاتصالية، ومن خلالها أيضا يلبي جميع الحاجيات البيولوجية والاجتماعية والنفسية، فالاتصال يمثل الجانب الديناميكي الحيوي عند الإنسان.

وله أهمية تحاكي أهمية الأسرة التي تعتبر الخلية الأولى في بناء المجتمع، وهي مؤسسة التنشئة الاجتماعية الأولى في حياة أفرادها، أين يتلقوا قواعد الحياة البشرية ومقوماتها، إذ لولا الاتصال الإنساني ما كان بمقدرنا التعرف على أهمية الأسرة ولا على مركباتها ودورها، والاتصال الأسري من بين أهم مخرجات العملية الاتصالية فهو نسق منظم يجمع العديد من الفاعلين، في أشكال ومظاهر اتصالية متنوعة، فردية وجماعية، ذاتية وشخصية، مباشرة وغير مباشرة، تحدد الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة، وترسم ملامح المجتمع الإنساني في إطار الخصوصية الثقافية والاجتماعية، والتي لا تتجسد إلا في صورة العملية الاتصالية، وبالرغم من المفاهيم المتعدد التي سنحاول تسليط الضوء عليها في هذا الفصل، إلا أن الاتصال الإنساني عامة والاتصال الأسري على وجه الخصوص يبقى من أسمى وأرقى تجليات الله سبحانه وتعالى في خلق الإنسان، ورغم بساطة طرح عناصره وتفسيرها إلا أنه يبقى من أعقد العمليات الاجتماعية والنفسية التي تحتاج منا تفسيرا وتحليلا على مر العصور، وفي شتى مجالات العلوم.

فما هو الاتصال الأسري، وما أنواعه ومظاهره في حياة الإنسان، وما هي معيقاته ؟

2 - الاتصال الأسري:

2-1 مفهومه:

لغة: يأخذ الاتصال الأسري مدلوله من الناحية اللغوية من مفهوم الاتصال عامة، والذي يعني وصل الشيء بالشيء أي ضمه، وهو يعني في مجال الأسرة الحوار والترابط بين أفرادها، فصلة الرحم تدل على معنى الارتباط والتماسك بين أفراد الأسرة الواحدة في شكلها الممتد، الذي يصل إلى كل من له علاقة دموية بأفراد الأسرة من أصولها، أو فروعها.

أما من الناحية الاصطلاحية : فهناك العديد من التعريفات للاتصال الأسري نذكر منها: " أنه الطريقة التي يتم من خلالها تبادل المعلومات الشفوية والغير شفوية، بين أفراد الأسرة" وهو أيضا " القدرة على الانتباه لما يفكر ويشعر به الآخرين، عبارة أخرى الاتصال ليس فقط التحدث ولكن الاستماع لما يقوله الآخرين"

والاتصال الأسري يكون بين طرفين (الزوجين) أو عدة أطراف (الوالدين والأبناء) والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية، كالحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة. ويعني ذلك التوحد بين الأفراد والتفاعل حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة أو متقاربة. (نادية بوشلالق، 2013، ص1)

ويعرف أيضا بأنه " التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤونها، من أهداف ومقومات وعقبات، ويتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة مما يؤدي إلى خلق ألفة" ويعتبر الاتصال الأسري جوهر العلاقات الأسرية ومحقق تطورها إذ لا يتأتى لنا الحديث عن منظومة اجتماعية متطورة، في غيابه. (شيماء مبارك، 2013، ص 2)

مما سبق ذكره من مفاهيم حول الاتصال الأسري يتبين لنا أنه الشكل الأبرز من أشكال العملية الاتصالية، والذي يحدث داخل الأسرة، ويعكس تأثر الفرد وتأثيره بما يحيط به من

أفراد وأشياء، ويحدد مجموعة من الاعتبارات التي تتشكل بالتفاعل بين عناصر الاتصال داخل الأسرة والتي نستنتج من خلالها أن الاتصال الأسري يرتكز على:

- **لا يتم الاتصال الأسري إلا في ضوء الأسرة:** إذ تعتبر الأسرة هي البيئة التي تحتوي عملية الاتصال، والتي يعيش في كنفها الفرد، ويتفاعل ويلبي كل حاجياته، وتعبر الأسرة في مفهومة الضيق عن مجموعة أفراد تجمعهم قرابة دموية يتصلون فيما بينهم، لإشباع مختلف حاجياتهم الحياتية، كما تعبر عن مجموعات الأفراد ، والأسر الذين يعشون في محيط زماني ومكاني واحد، وتربطهم علاقات اجتماعية تتسم بالتكامل فيما بينها، وتكون أيضا لإشباع حاجياتهم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وغيرها من الحاجيات الأخرى التي من أجلها يعيش الإنسان داخل مجتمع، ويتفاعل معه، ويجب الأخذ بعين الاعتبار، السمات الشخصية للأفراد وقدراهم العقيلة، ومستوياتهم التعليمية وغيرها من الفروق الفردية التي تضمن الدينامكية في عملية الاتصال، كما تضمن استمراره .

- **الاتصال الأسري مبني على التفاعل بين أفراد الأسرة وما يحيطهم :** إذ إن التفاعل بين عناصر الاتصال (المرسل، الرسالة، المستقل) في الاتصال الأسري يأخذ شكل تبادلي دائري ينطلق من المرسل ويحمل مضمون الرسالة يصل بها إلى المستقبل الذي بدوره يحلل الرموز التي تحمليها ويفسرها ويقوم بردة فعل اتجاهها نحو المرسل فتنقلب الأدوار بينهما ويصبح الأخير هو المرسل والأول المستقبل وهكذا، وهذا يكرس مبدأ التفاعل المستمر في عملية الاتصال الأسري خاصة والاتصال الإنساني على وجه العموم.

- **يحدد الاتصال الأسري مفهوم الأدوار ومدلولاتها في العلاقات الأسرية والاجتماعية:** بمعنى أن الأدوار الاجتماعية والأسرية قائمة في حقيقتها على عملية الاتصال، إذ إن مفهوم الأب في العلاقة الأسرية يختلف في شكله القائم بينه وبين الزوجة وبينه وبين الأولاد وباقي أفراد الأسرة ، وما يحدد هذا الاختلاف ويشكله هو العملية الاتصالية ، وما يلعبه الأب من أدوار داخل الأسرة، وتفاعلنا مع هذا الدور يكون بناءا على الصورة الذهنية التي أعطيناها لمدلول كلمة: " الأب " اللغوي والتي شكلت مع مر الزمن صورة المسؤولية وتلبية حاجيات

الأسرة ومتطلبات أفرادها من طرفه، وإذا ما تمعنا في هذا المعنى نجد أن أساس مفهومه بني من خلال العملية الاتصالية التي يقوم بها الأب مع محيطه وفي أسرته، وكذلك بالنسبة للأم وباقي أفراد الأسرة فهم يستمدون أدوارهم في العلاقة الاجتماعية من خلال اتصالهم بما يحيط بهم من أفراد وأشياء ومن الصورة التي تشكلت عن دورهم في المجتمع.

2-2 أهمية الاتصال الأسري :

يعد تحديد الأهمية ضروري في المواضيع النفسية الاجتماعية، إذ من خلالها يتبين الدور الذي يلعبه هذا الموضوع في حياة الإنسان وتتحدد الحاجة إليه، والاتصال الأسري كما سبق الذكر يعد المحور الأساسي الذي تدور حوله العلاقات الأسرية والاجتماعية على حد سواء وتتجلى أهميته في كل المراحل العمر التي يمر بها الأفراد، وكذا المراحل البنائية التي تتكون فيها الأسرة وتستمر باستمرار ونلخص هذه الأهمية في ما يلي :

- **رعاية شؤون الأسرة والتحكم فيها :** وتظهر هذه الأهمية من خلال الأدوار التي يلعبها كل عضو في الأسرة، من تلبية لمطالب الآخرين وأخذ احتياجاته منهم، فالأب يمارس دور الكفيل بزوجه وأبنائه يوفر لهم ما يحتاجون إليه من مأكل ومشرب ومسكن، كما يعمل على توفير الأمن والاستقرار والرعاية اللازمة لكل واحد منهم، وبدوره يشبع من أفراد أسرته تقدير ذاته ومفهومها، ويحقق الاستقرار النفسي والتكامل الاجتماعي من خلال ارتباطه بزوجته وإنجابه للأولاد، كما أن الأم تعمل على توفير جو الراحة والطمأنينة لزوجها ولأبنائها، وتشبع من خلالهم غريزة الأمومة وتحقق بها الاستقرار النفسي والاجتماعي وهكذا، ولا يظهر كل هذا إلا من خلال العملية الاتصالية داخل الأسرة ، فهي التي تحدد هذه الأدوار وما يترتب عليها في النسق الاجتماعي الأسري.

- **التغير في النسق الأسري يتطلب اتصالا أسريا راشدا :** من المتعارف عليه في الأسرة لها دورة حياة، يتزوج الإنسان لينجب أولادا ذكورا وإناثاً ثم يربيهم ليكبروا ويعلمهم قواعد التنشئة الاجتماعية التي تأهلهم بأن يكونوا أفراد ناضجين في المجتمع، فيتزوجوا هم يدورهم لنجبوا، ثم تعود دورة الحياة الأسرية من جديد، هذه سنة الله التي خلق الناس عليها

من أبونا آدم وأمنا حواء إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهذا التغير في حياة الأسرة وحياة أفرادها يتطلب مهارات اتصالية يتدرب عليها الإنسان في مجتمعه، يّتحدد فيها القيم والاتجاهات التي تشبع حاجيات الفرد وتحافظ على النسق الاجتماعي و الثقافي والنفسي له ولأسرته ومجتمعه، فهي تخضع لمحدد الثقافة وما يتعلق بها، إلا أنها تتميز وتتشكل من خلال الاتصال بشكل عام والاتصال الأسري على وجه الخصوص، فمن خلاله يتم نقل الأفكار والخبرات من جيل إلى جيل، ويضمن الاستمرار والمحافظة على قيم المجتمع واتجاهاته انطلاقا من خليته الأولى وهي الأسرة.

- **تلبية حاجيات الأسرة وتحقيق جودة الحياة الأسرية:** يحتاج الإنسان في تلبية حاجياته المختلفة إلى التفاعل مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، ويتكامل معهم، كما أنه كائن قابل للتطور والتدريب، فهو دائما يسعى إلى تحقيق نتائج أفضل في حياته، ويعمل على تسهيل هذه الحياة باستعمال تقنيات ووسائل يقوم باختراعها وتطويرها على مر الزمن، وهذا من خلال توظيف قدراته العقلية التي خصه الله بها دون سائر الكائنات الأخرى، ويحتاج لتحقيق هذا التكامل والتفاعل إلى القيام بالعملية الاتصالية في كل لحظة من حياته، وبها يمكن تحقيق جودة حياته الأسرية.

ويمكن تلخيص أهمية الاتصال الأسري أيضا في :

-يعمل على تنمية العلاقات الأسرية و الاجتماعية

-يساعد على تنشئة الأبناء بشكل سوي وصحيح.

-يعزز الثقة في أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وآمالهم.

-يعمل على دعم النمو النفسي والفكري والاجتماعي لأفراد الأسرة.

-يساعد على نمو المشاعر وتوطيد العلاقات وتخفيف مشاعر الكبت، والاختلاف.

-يعتبر وسيلة بنائية علاجية تساعد في حل الكثير من المشكلات الأسرية. (شايب محمد لمين، 2013، ص 3)

3-2 أنواع وأشكال الاتصال الأسري :

يستمد الاتصال الأسري أنواعه من أنواع الاتصال العام بكل أشكاله، العامة وما يتغير بينهما هو الأساس الذي يقوم عليه كل نوع فالاتصال بشكل عام قد بيناه في الفصل السابق أما الاتصال الأسري فسنحاول في هذا العنصر التطرق له بتوضيح ما يتوجب مراعاته في كل نوع داخل الأسرة لضمان نجاح العملية الاتصالية، كما سنبين الأطراف الفاعلة في كل نوع، و الشكل الذي يظهر عليه الاتصال من خلال أدوارهم، فكل شكل من أشكال الاتصال الأسري يمكن أن يتكون من كل أنواع الاتصال :

- **الاتصال الزواجي:** يأخذ معناه من اسمه فهو الاتصال الذي يكون بين الزوجين، وهما رجل و امرأ ة يرتبطان مع بعضهما لتشكيل وبناء أسرة، ومن الناحية الشرعية الإسلامية، الزواج هو الطريقة التي سنها الله سبحانه وتعالى للإنسان للذكر والأنثى من أجل الارتباط والتكاثر والحفاظ على الجنس البشري، شريطة أن تتوفر فيهما بعض الشروط أهمها البلوغ، والقدرة. (شايب محمد لمين، 2013، ص 3)

ونلاحظ مما سبق أن الزواج يقوم على أساس عملية الاتصال، ويتبين من خلال الدور الذي يلعبه الذكر والأنثى، ويمكن له في هذه الحال أن يضم كل أنواع الاتصال اللفظي والغير لفظي، والمباشر والغير مباشر ، والشخصي، والذاتي والجماعي، والجماهيري، ويتحدد النوع في الاتصال الزواجي بحسب الموقف الحياتي الذي يعيشه الزوج والزوجة.

كما يبدأ هذا الاتصال من الناحية النفسية قبل الزواج، ويكون تفصيله كما يلي:

- **الاتصال الذاتي في الزواج:** يكون فيه الرجل هو المرسل وهو المستقبل، ورسالته هي الأفكار وكذلك الأنثى، حيث تتمثل في ذهنهما حاجته لطرف آخر ليكمل حياته ويحقق به الاستقرار، ويكون هذا عند مرحلة البلوغ حيث يحدث مجموعة من التغيرات الفسيولوجية، والعضوية في جسم الإنسان، تولد لديه الرغبة والميل الجنسي، الذي يعتبر غريزة خلقها الله له، كما يصبح الزواج في هذه المرحلة مطلب اجتماعي كما بينا في الفصل السابق حول

حياة الأسرة التي تنطلق من ذكر وأنثى ينجبان أولاد ويعلمونهم قواعد التنشئة الاجتماعية ليصلوا بهما إلى مرحلة الرشد فيكون الأولاد أسرهم الخاصة وهكذا تستمر الحياة.

ومن هذا المنطلق يصبح الاتصال الذاتي المنطلق الأساسي لعملية الاتصال الزواجي والأسري، ويظهر فيه نوع آخر من أنواع الاتصال وهو:

- **الاتصال الشخصي (الفردي) في الزواج:** ويكون عندما يبدأ الذكر عملية البحث عن شريكة حياته، ويتطلب منه هذا الأمر المناقشة والحوار، وتقليب الأفكار وتكوين صوراً ذهنية وملامح عامة للمرأة التي يريد أن يرتبط بها، ويكون هذا على أساس الميل العاطفي، أو الاجتماعي، أو المالي، أو الجنسي، ويختلف أساس الاختيار من فرد لآخر ولكنه يكتسي الطبيعة الثقافية والاجتماعية والعادات والتقاليد التي يتم بها الاقتران في البيئة التي يعيش فيها الفرد.

كما يلجأ الذكر في كثير من الأحيان إلى استعمال وسائط أخرى للاختيار الزواجي مثل العائلة أو الأقارب أو الأصدقاء وهو بهذا يستعمل نوع آخر من الاتصال وهو :

- **الاتصال الجماعي في الزواج:** ويمثله اتصال الفرد بعائلته، أو أصدقائه أومن يثق بهم ليكون اختياره مناسب للزوجة، وهو بهذا يجري محادثات معهم حول المقومات والمعايير التي يختار بها الزوجة كما يمكنهم أن يقوموا باتصال مع مجموعة من الإناث من أجله.

ونشير هنا إلى أن عملية التواصل والاتصال في هذا الجانب تكون تبادلية وليست خطية، بمعنى أن الموقف في العملية الاتصالية أو مرحلتها هي التي تحدد دور المرسل والمستقبل، وبما أنه اتصال إنساني فكل الأطراف فيه تلعب الدورين معا وعادة ما يحدث هذا الاتصال بصورة لاشعورية ولا يلقي لها الإنسان بالا في تعاملاته، ولكنه ضروري جدا ولولا عملية الاتصال لما تم الزواج أو تكونت أسر وبالتالي فإن أصل المجتمع هو الاتصال.

- **الاتصال الوالدي في الزواج :** بعد ما يتم الاختيار، والاتفاق على الاقتران وتم الزواج بين الرجل والمرأة ينتقل الاتصال بكل أنواعه إلى أشكالا أخرى فتتبدل الأدوا ر، وتتضح المهام من خلال التنشئة الاجتماعية للرجل على أنه المسؤول عن تدبير شؤون

الأسرة المادية والبحث عن مصادر النفقة والتمويل لها، لتلبية حاجياتها، ويتضح أسلوبه في الاتصال من خلال هذا الدور، بينما تكون الأم العنصر الحنون الذي أنشأ تهيئة الجانب النفسي والعاطفي للأسرة وتحقيق السكن والمودة بينها وبين زوجها، ويبنى اتصال على هذا النحو، ويكون بشكله اللفظي أو غير اللفظي، أو الجماعي أو الفردي، ....الخ نظرا للموقف الاتصالي ولحاجة كلا الطرفين.

ويستمر هذا النوع من الاتصال في التطور مع كل مراحل حياة الأسرة، فبداية الزواج تفرض شكلا معينا ، وعند استقبال الابن الأول يتطور نموذج الاتصال، وهكذا إلى غاية كبر الأبناء وظهور أنماط المعاملة الوالدية من أجل تأهيلهم وتنشئتهم لدورة حياة جديدة، ثم يعود بين الزوجين كبار السن الاتصال بنمط آخر وبمتطلبات أخرى خاصة بالمرحلة العمرية التي هم فيها، وربما أهم شيء يحتاجانه في هذه المرحلة هو الحاجة إلى التواصل مع الآخرين.

إن أنواع الاتصال الإنساني وأشكاله تتحدد وفقا لظروف الحياة التي يعيشها الإنسان، ووفقا للمرحلة العمرية وللحياة الاجتماعية التي يكون فيها، غير أن أهم سمة فيه هي التبادل في الأدوار بين عناصر الاتصال الخمسة، والاستمرار في الاتصال على كل حال يكون عليه الفرد فلا يستطيع الفرد مطلقا الاستغناء عن عملية الاتصال في حياته.

4-2 ضوابط الاتصال الأسري:

من أجل ضمان اتصال أسري إيجابي وفعال نعرض بعض الضوابط التي يجب أن ينبني عليها والمتمثلة في: (شيماء، مبارك، 2013، ص 4)

- تعلم فنيات الاتصال الفعال والتدرب عليها في الأسرة والمدرسة والمجتمع.
- تقبل الآخر، والتقبل الاختلاف، فهو أصل التكامل والاستمرار في عملية الاتصال
- البحث عن نقاط الاشتراك بين الأطراف المتواصلين، لتساعد على صناعة بيئة اتصالية موحدة.
- العمل على توفير الثقة بين المتصلين في الأسرة.

- الاعتماد على الصراحة في كل شيء خاصة في حالة عدم وضوح الرسالة أو معناها من المرسل إلى المستقبل وذلك باستعمال فنية الاستيضاح وطرح الأسئلة.
- يجب أن يكون المرسل في العلاقة الأسرية على دراية كافية بالرسالة التي يريد أن يوصلها، وبالهدف منها، وكذلك يجب أن يختار الرموز المناسبة لإرسال مضمونها، والوسيلة المناسبة، وأهم من هذا كله هو اختيار التوقيت المناسب من أجل ضمان نجاح اتصاله، وهذا لا ينطبق على الاتصال في الأسرة فقط وإنما على كل العلاقات الاجتماعية التي تتطلب موقفا اتصاليا.
- تعلم فنيات الحوار والمناقشة، وتحديد الأدوار واحترام الحقوق والواجبات وفقا لها، فالتداخل في الأدوار يؤدي إلى التشويش في عملية الاتصال.
- الاهتمام بالاتصال غير اللفظي والذي يكون عن طريق حركة العيون، إيماءات الجسم، حركة اليدين.... فهي رموز مهمة.

ويجب الأخذ في الاعتبار ان عملية الاتصال قابلة للتطوير والتدريب والتأهيل من أجل الرفع من مستواها وضمان نجاحها.

2-5 آثار غياب التواصل الأسري:

- إن عملية التواصل الأسري مستمرة، ومتواصلة ولا تقبل الفراغ بأي شكل كان، فوجوده يؤدي إلى ظهور سوء الظن بين الزوجين، أين تصبح المشاكل البسيطة والعادية تشكل خطرا على تفاهم أفراد الأسرة وربما تهدد استمرارها.

- كما أن انشغال الآباء طيلة اليوم في البحث عن مصادر الرزق للأسرة لتلبية حاجياتها البيولوجية، كثيرا ما يؤدي بهم إلى إهمال الجانب الاتصالي مع أبنائهم، مما يسبب البعد في الأفكار والاتجاه بينهم، ويترتب على ذلك المشاكل العديدة التي تظهر بين الآباء والأبناء.

- التباين في المعطيات الاجتماعية، وأساليب التنشئة من جليل إلى جيل، يؤدي بالتشويش على الاتصال والتضارب في الأفكار والآراء، والغايات بينهم وذلك إذا أصر الآباء

على الأنماط الكلاسيكية التقليدية واستعملوها كمعيار للحكم على الاتصال بينهم وبين أبنائهم يقول سيدنا علي كرم الله وجهه " ربوا أبنائكم لزمن غير زمانكم "

- إن الحاجة للمعرفة والبحث عنها ضروري في كل المراحل العمرية وكثيرا ما يلجأ الأبناء للبحث عن بعض المعلومات الخاصة بحياتهم الشخصية خارج نطاق الأسرة، نظرا لغياب عامل التواصل مما يجعلهم عرضة للمغالطات العديدة، أو يجعلهم في تضارب ما بين قيمهم التي أخذوها من التنشئة الأسرية ومن القيم التي وجدوها عند أصدقائهم.

- الاعتماد على مقاربات التربية المختلفة بين الأب و الأم اتجاه الأبناء، وإصدار أوامر متباينة يشوش على العملية الاتصالية، ويظهر للأبناء هذا التناقض الذي يمكن استغلالهم من طرفهم بشكل سلبي.

3 - الإرشاد الأسري:

يعتبر الإرشاد الأسري من التخصصات الدقيقة، حيث أخذ اهتماما كبيرا على مستوى العالم منذ النصف الثاني من القرن العشرين، والملفت للنظر أن الإرشاد الأسري يرتبط بأكثر من تخصص علم، إذ يهتم به المختصون في الخدمة الاجتماعية، والطب النفسي وعلم النفس، ولعل هذا ما ساهم في تسريع حركة تطوره كشكل من أشكال التوجيه والإرشاد، ويعتبر من أبرز المواضيع التي زاد التركيز عليها، نظرا لأهمية موضوعه وهو الأسرة، ونظرا لاهتمامه بالمشكلات التي تواجهها، وفي هذا العنصر نحاول التعرف على مفهوم الإرشاد الأسري وموضوعاته، والفنيات التي يرتكز عليها، كما سنبين أهم نظرياته. (يوسف مقدادي، 2010، ص 5)

3-1 مفهوم الإرشاد الأسري:

هو مجموعة من الخدمات الإرشادية التي يقدمها مختصون في الإرشاد النفسي تهدف إلى مساندة الأفراد وأسرهم للوصول لحل لمشاكلهم وتقديم النماذج التربوية والنفسية المناسبة على التكيف النفسي الجيد في سبيل بناء وقيام أسرة متماسكة وبالتالي تكوين أفراد صالحين قادرين على بناء مجتمع متماسك.

هو عملية مساعدة أفراد الأسرة (الوالدين والأولاد والأقارب) فردياً أو جماعة في فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وحل المشكلات الأسرية

هو عملية مساعدة جميع أفراد الأسرة فرداً أو جماعة لفهم متطلبات الحياة العائلية وما يتصل بها من حقوق وواجبات متبادلة ن والأسرة في المفهوم الإرشادي تشمل جميع الأقارب من الأجداد والأعمام والأخوال، ويشير الإرشاد الأسري إلى مصطلح واسع يضم العديد من الطرق والأساليب التي تتبع عند العمل مع الأسر التي تعاني من صعوبات عضوية ونفسية واجتماعية (عطاالله فؤاد خالدي، 2009، ص10)

2-3 موضوعات الإرشاد الأسري:

لقد بين المجلس الوطني لشؤون الأسرة بالأردن، في كتاب أصدره مجموعة من المختصين والباحثين في مجال الإرشاد النفسي والأسري بعنوان **الإرشاد الأسري** الوحدات والموضوعات التي يتكون منها هذا التخصص بصيغة موجهة إلى العاملين في مجال الإرشاد عامة والأسري على وجه الخصوص وكذا للطلبة والباحثين في هذا المجال وتتمثل هذه الوحدات في:

- **الأسرة :** التي تعتبر المحور الأساسي في هذا التخصص فهي البيئة التي تطبق فيها معارفه وفنياته.
- **مهارات المعاملة الوالدية الفعالة وبرامج تنميتها:** فالقيام بدور الأب أو الأم يتطلب إعداداً جيدا لأن النجاح في هذا الدور يسهم في تحديد هوية الأطفال وشخصياتهم وصحتهم النفسية.
- **التربية الأسرية:** وتهتم بالعوامل المؤثرة في التربية الأسرية وفي تكوين الاتجاهات الوالدية وتأثيراتها على تربية الأطفال، وانعكاساتها على بعض المشكلات الأسرية وكيفية التعامل معها.

- **أساليب المعاملة مع مشكلات الأطفال والمراهقين:** تهتم بمراحل النمو عند الإنسان في الطفولة والمراهقة والرشد، وتبين المشكلات النمائية التي تظهر في كل مرحلة وأساليب الإرشاد الأسري الفعال التي يمكن أن تستخدم معها.
- **مهارات الاتصال في العلاقات الأسرية:** حيث أن كثيراً من المشكلات الأسرية تعود إلى أخطاء في الاتصال وتوضح طبيعة الاتصال الفعال في الحياة الزوجية والأسرية.
- **نظريات العلاج الأسري وتطبيقاتها:** وتهتم بعرض أهم النظريات وتطبيقاتها في التعامل مع المشكلات الأسرية، وهي نظرية النظم العامة، ونظرية العلاج الأسري البنائي، والعلاج الأسري الإستراتيجي والعلاج العبر جيلي، والسلوكي والعرفي، والعلاج الأسري الخبراتي.
- **فنيات الإرشاد الجمعي الأسري:** وهي الفنيات التي يعتمدها المختص في مجال الإرشاد الأسري، والتي يعمل من خلالها على تطبيق النظريات في حل المشكلات الأسرية.
- **فنيات الإرشاد الأسري الفردي :** فتوضح الاستجابات المرتبطة بالاتصال في المقابلة الإرشادية وأساليب تقديم المعلومات والتغذية الراجعة والمشكلات الأسرية المرتبطة بالأدوار داخل الأسرة وأساليب التعامل معها.
- **إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة:** توضح المراحل التي تمر بها أسرة الطفل ذوي الاحتياج الخاص، والحاجات الإرشادية لتلبية حاجياتها.
- **أساليب إرشاد أسر المدمنين:** وتوضح مفهوم الإدمان وتفسيره وأسباب تعاطي العقاقير، والأساليب التي يمكن أن تستخدمها الأسرة لوقاية أفرادها.
- **إرشاد كبار السن :** وتناقش مظاهر النمو في مرحلة الكبر، والحاجات والمطالب المرتبطة بذلك والمشكلات المرافقة لهذه المرحلة، وتعرض أساليب الإرشاد الأسري للتعامل معها.

- **مشكلات العلاقة الزوجية والعوامل المؤثرة في التكيف الزواجي:** وتبين أسباب الصراع بين الزوجين وأساليب تحسين التكيف الزواجي.
- **العنف الأسري:** وتبين أسبابه والنظريات المفسرة له، في كل مراحل الحياة الأسرية، وحياة أفرادها، وتبين كيفية التعامل مع مشكلة العنف الأسري.

من خلال عرضنا لمختلف الموضوعات التي يتناولها المختص في الإرشاد الأسري، يتبن لنا شموليتها، فهي تهتم بجل الأمور التي تعترض حياة الأسرة، والتي يبنى عليها التفاعل بين أفرادها، كما تعمل على تقديم الحلول الإيجابية للتعامل مع المشكلات الأسرية وهذا من منطلق واقعي ميداني قابل للتطبيق، ومبني على أساس نظري متين ومجرب، وبهذا يكون الإرشاد الأسري من أهم التخصصات في عصرنا هذا، خاصة لما نلاحظه من تسارع في التكنولوجيا وانعكاساتها على تربية الأبناء، ولما نراه من تغير في العلاقات والمفاهيم الأسرية من جيل إلى جيل وبوثيرة وسرعة هائلة تتطلب منا البحث المستمر على الأساليب والطرق الحديثة للتعامل مع الأسرة ومشكلاتها.

3-3 فنيات الإرشاد الفردي الأسري:

هناك العديد من الفنيات التي ينبغي على المرشد أن يتمكن منها لاستعمالها أثناء عمله مع المشكلات الفردية الأسرية، وسنوضح بعضا منها:

3-3-1 فنية الإصغاء الفعال:

يعتبر الإصغاء أساس عملية الإرشاد كلها، ويلعب دورا أساسيا في المقابلة الإرشادية، وهو مهم في بداية كل مقابلة، ومهم لكل الاستجابات والفنيات الأخرى في الإرشاد الفردي والجمعي والإصغاء هو الانتباه الكامل للمتحدث مع متابعة ما يحدث من اتصال بنوعيه اللفظي وغير اللفظي والتقاط ما وراء كلمات المتحدث. (خديجة علاوين، 2011، ص 30) ويحدث التواصل الفعال، أو بعبارة أخرى التواصل الناجح، حين تنتقل الأفكار والمعارف والمهارات والمشاعر من المرسل وتصل حية وكاملة وصادقة وصحيحة إلى المستقبل، وبهذا يصبح التواصل بين الأفراد نافعا وممتعا بآن واحد معا.

وقد أكد الباحثون على أهمية الإصغاء الفعال بين الأزواج وضرورة تدريبهم عليه بشكل جيد أثناء المناقشات أو حل الصراعات، و الإصغاء عملية نفسية تشمل الحدة السمعية والإحساس السمعي، أي القدرة على التمييز بين الأصوات، وتفسيرها وفقا للتصور الذهني الذي يضعه المستمع لمضمون الرسالة التي تصله من المرسل، حيث ينتج عن هذا التفسير الاستجابة وردة الفعل، فكما كان الإصغاء جيدا كانت الاستجابة تخدم مضمون الاتصال والهدف منه، ويأخذ الإصغاء ثلاثة أصناف متمثلة في :

- **الإصغاء الذاتي:** وهو عملية داخلية تحدث مع النفس، يكون الإصغاء فيها بمثابة تفكير تأملي لاختيار الأفكار والآراء التي تستحق أن تقدم للآخرين، وهو يعكس ما بداخل الإنسان من أحاسيس ومشاعر وانفعالات.
- **الإصغاء بين شخصين:** يحدث أثناء تبادل الحديث بين طرفين في عملية الاتصال، وهو يأخذ أشكالا متنوعة بحسب الدور الذي يمثله كلا من المرسل والمستقبل في العملية الاتصالية، فالحديث بين مدير العمل والعامل يأخذ حدة في الإصغاء أكثر من الحديث بين زوجين في مقتضيات الحياة اليومية، والإصغاء بين شخصين يحدد جديته موضوع الرسالة ، فكلما أحس المستقبل أن موضوعها يهمه كلما كان الإصغاء بدرجة أكبر وأعمق للمرسل.
- **الإصغاء الجماعي:** يكون بين فرد والمجموعة مثل المحاضرات والندوات والمؤتمرات، يهدف إلى التأثير في المستمعين. ويحدد جدية الموضوع الذي تحمله الرسالة، والهدف منها والمهارات التي يمتلكها المرسل في إلقاء مضمون رسالته. (محمد عبد الكريم يوسف، 2017، ص 3).

ويشمل الإصغاء الحواس الرئيسة في الإنسان والممثلة في البصر، والسمع واللمس، كما يعتمد الإصغاء على أربعة استجابات أساسية تضمن نجاح علمية الاتصال وهي:

- **الاستيضاح:** تحمل الرسالة مجموع من الرموز اللغوية، أو الإيماءات التي يمكن أن لا تكون واضحة في مجملها، لذا يقوم المستقبل بطرح أسئلة ليستفسر أكثر حول هذه الرموز ومعانيها بالنسبة لموضوع الاتصال، وفي العملية الإرشادية يقوم المسترشد بعرض مشكلته

في إطارها المرجعي الخاص به، وقد يؤدي هذا إلى أن رسالته تكون غامضة أو غير واضحة ومشوشة، ويظهر هذا في استخدام المسترشد ضمائر تدل على مجموعة من الأفراد غير المحددة والمباشرة فيقول مثلا : نحن، هم ، أنت تعرف، وهي كلمات ذات معاني مزدوجة وتحمل رموز متعدد في مضامينها لذا وجب على المستقبل عامة، والمرشد أن يقف أمام هذه العبارات، ليستوضح من المرسل مقصوده منها، ويمكن أن نطرح مجموعة من الأسئلة التي تساعد في الاستيضاح والمتمثلة في :

- هل تعني أن .....؟
- هل تقصد أن تقول .....؟
- هل يمكن أن توضح ذلك .....؟

ويهدف الاستيضاح إلى جعل الرسالة واضحة وصريحة، والتحقق مما نسمعه، والتأكد أن الرموز التي نقوم بإرسالها وصلت إلى ذهن المستمع بالشكل الذي نريده. (سهيلة بنات، 2010، ص 159)

- **إعادة الصياغة :** يقوم المستقبل بإعادة صياغة محتوى الرسالة الذي يصف موقفا، أو شخصا أو فكرة دون الإعادة الحرفية للكلام الذي أصدره المرسل، وهذا من اجل أن يقف على حقيقة ما فهمه من الرسالة، والهدف الذي كان يريد المرسل أن يصل إليه.

وفي العملية الإرشادية يعتمد المرشد على إعادة صياغة الكلمات والأفكار الأساسية، بطريقة الانتباه الانتقائي الموجه نحو الجانب المعرفي من رسالة المسترشد، ويعتمد على ترجمة الأفكار الأساسية بكلمات من عند المرشد، وتهدف إعادة الصياغة إلى :

- اختبار المسترشد أنك قد فهمت رسالته
- تشجيعه على المضي نحو الفكرة الرئيسة بشكل أعمق
- تساعد في التركيز على موقف معين أو واقعة أو فكرة.
- تساعد على اتخاذ القرار السليم وفقا لمفهوم الرسالة.(سهيلة بنات، 2010، ص 160)

وتعتمد إعادة الصياغة على الترجمة الجيدة لمضمون الرسالة من ناحية الجانب المعرفي، بكلمات خاصة من طرف المرشد توصل فكرة إلى المسترشد أننا فهمنا رسالته، وأحسسنا بمعاناته، وهي من أهم الفنيات التي تفتح باب الثقة بين المرشد والمسترشد.

- **عكس المشاعر:** رأينا كيف أن استجابة إعادة الصيغة تهتم بالجانب المعرفي من رسالة المسترشد.. أما عكس المشاعر فإنها تركز على المحتوى الوجداني، ويشبه عكس المشاعر عملية إعادة الصياغة، ولكنها تضيف إليها نبرة عاطفية، أو محتوى عاطفيا (محمد محروس الشناوي، 1996، ص 85)

وعادة ما يظهر الجزء الخاص بالمشاعر من خلال اتجاه المسترشد نحو محتوى الرسالة وتساعد فنية عكس المشاعر على:

- شعور المسترشد أنه مفهوم من طرف المرشد، وكذلك بالنسبة للاتصال في شكله العادي فتساهم فنية عكس المشاعر على إحساس المرسل بأن رسالته قد وصلت إلى المستقبل بالشكل الذي كان يريده
- تشجع على التعبير بالمزيد من المشاعر الإيجابية أو السلبية نحو شخص أو مواقف أخرى.
- تساعد على التعرف على مشاعر الآخرين، والتعبير بدقة عن ما يحسه المرسل.
- تقلل من حدة الانفعالات المصاحبة للاتصال، خاصة في المواقف التي ينتابها توتر أو تكون فيها مشكلات. (سهيلة بنات، 2010، ص 161)

- **خطوات عكس المشاعر:**

ربما تكون عملية عكس المشاعر من الأمور الصعبة ، لأن المشاعر يجري تجاهلها أو يساء فهمهما في كثير من الأحوال، وتشتمل استجابة عكس المشاعر على ست خطوات هي:

- الإصغاء لكلمات المشاعر أو الوجدان، وهي عادة تقع في سبع مجالات رئيسية هي الغضب، والخوف، وعدم التأكد، والحزن، والسعادة، والقوة، وأخيرا الضعف، والتعرف على

هذه المجالات يسهل التعرف عليها في تعبيرات المسترشدين، ويوسع من المفردات التي يمكن للمرشد أن يستخدمها لوصفها.

- مراقبة السلوك غير اللفظي "التصرفات" التي ترافق الرسالة اللفظية التي يوجهها المسترشد وقد سبق أن أشرنا إلى بعض هذه التصرفات من تعبيرات الوجه، والصوت، ووضع الجسم وغيرها.

- عكس المشاعر في صورة لفظية مرة أخرى للمسترشد باستخدام كلمات أخرى، ويعتبر اختيار هذه الكلمات أمرا هاما لمهارة المرشد في أن يعكس للمسترشد مشاعره.

- بدء عبارة الانعكاس ببداية مناسبة، وكلما أمكن تكون هذه البداية متسقة مع أسلوب المسترشد في التعبير عن مشاعره .(محمد محروس الشناوي، 1996، ص 96)

- **التلخيص** : كثيرًا ما نلمس في موقف الإرشاد أنه بعد أن يتحدث المسترشد لفترة من الوقت، فإن الرسائل التي يوجهها في حديثه توحي بوجود خطوط، أو أنماط متسقة يمكن أن نسميها موضوعات، وهذه الموضوعات تكرر بشكل، أو بآخر في حديث المسترشد، ويمكن للمرشد أن يتعرف عليها، ويلتقطها من خلال إصغائه إلى ما يتكرر مرة بعد الأخرى ويحدث تركيز عليه.

ويقصد بالتركيز الربط بين جانبين أو أكثر من جوانب الرسالة، وإعادة صياغتها، وتساعدنا هذه الفنية على:

- الربط بين عناصر ورموز متعددة في رسالة واحدة .
- التعرف على الموضوع المشترك بين عدة رسائل.
- وسيلة لإيقاف المرسل، وتتبع استرساله في الكلام.
- في العملية الإرشادية يساعد التلخيص على بدأ الجلسة وإنهائها.
- يساعد على تقييم التقدم الذي تم إحرازه في جلسة أو أكثر. (سهيلة بنات، 2010، ص 163)

بعد ما تم عرض فنية الإصغاء الفعال والتعرف على الاستراتيجيات التي تقوم عليها والمتضمنة، الاستيضاح، وإعادة الصياغة، و عكس المشاعر والتلخيص، يتبين لنا مدى أهمية هذه الفنية في العملية الإرشادية، والاتصال عامة، إذ يمثل الإصغاء أهم الجوانب الضمنية في عناصر الاتصال، فمن خلاله يتم الاستجابة لمحتوى الرسالة المعرفي، والعاطفي، ويحدد ردة فعل المستقبل اتجاه المرسل.

ويختلف نموذج الإصغاء وطريقته وجديته بحسب أطراف العملية الاتصالية، غير انه كلما كانت الرسالة ذات محتوى مهم، يستعر من خلاله المستقبل أنه في حاجة إلى مضمونها كلما قوية استجابة الإصغاء.

كما أن فنية الإصغاء يمكن التدرب عليها، وتطويرها وفقا لما يريده أطراف العملية الاتصالية وما يخدم العلاقة بينهم، ويهدف الباحث إلى تعزيز هذه الفنية لدى الآباء، من أجل استغلالها في الاتصال الوالدي، بما يقوي العلاقة بينه وبين أفراد أسرته، بمختلف صفاتهم.

2-3-3 **فنية التساؤل :**

يعد التساؤل جانبا هاما في العملية الاتصالية، وتتوقف فاعليته على نوع السؤال ومهارة طرحه من قبل المستقبل أو المرسل، وتعتبر فنية التساؤل من أهم الوسائل التي يستخدمها المرشد النفسي والأسري لاكتشاف شخصية المسترشد بكل جوانبها، والحصول على المعلومات عنها، وتساعد على التعبير عن المشاعر والكشف عن الذات والاستيضاح حول الأمور الهامة وتسليط الضوء عليها.

وتصاغ الأسئلة في أشكال مختلفة، أما مغلقة أو مفتوحة، تحددها طبيعة الاتصال، والهدف من صياغة السؤال وفي ما يلي تحديد هذه الأشكال وزمنها:

- **الأسئلة المفتوحة :** وهي الأسئلة التي تكون نهاياتها مفتوحة، تتطلب الإجابة عليها تفصيلا وشرحا، ولا يمكن الإجابة عليها "بنعم" أو "لا"، وستخدم الأسئلة المفتوحة من أجل تسهيل الحوار، وتساعد المرسل أو المسترشد، في استرسال في طرح أفكاره والتعبير عن

مشاعره وصورة تساعده على تقديم معلومات أكثر عنها. (محمد محروس الشناوي، 1996، ص 101)

- **الأسئلة المغلقة:** وهي الأسئلة التي تتطلب إجابة محددة ومفيدة، وتظهر إذا احتاج المرشد حقيقة معينة أو إجابة محددة، وتبدأ بأدوات مثل: "هل ، ألم، أليس، أيمكنك، أظن، أعتقد"، وتكون الإجابة على هذه الأسئلة عادة "بنعم" أو "لا" أو إجابة مختصرة، وتساعد الأسئلة المغلقة على :
  - تحديد المشكلة، وتعرف على جوانبها الخفية.
  - الحصول على إجابة محددة .
  - التعرف على مستويات المشكلة. (سهيلة بنات، 2010، ص 164)

3-3-3 فنية تقديم المعلومات :

تعتبر من المهارات المهمة في الإرشاد الفردي ، والذي يعتمد عليها المرشد من أجل تقديم معلومات للمسترشد ويعرف **كورمير وكورمبر** تقديم المعلومات على أنه الاتصال اللفظي، الذي ينقل البيانات أو الحقائق حول الخبرات والوقائع والبدائل. ويؤدي الأغراض التالية: (سهيلة بنات، 2010، ص 165)

- يبين الفرص والاختيارات المتاحة، للمسترشد (المستقبل).
- يساعد على تصحيح المعلومات والبيانات.
- يساعد على تلخيص المشكلات والقضايا التي يتحاشاها المرسل في رسالته.
- يعد إعطاء المعلومات امرأ هاما في اتخاذ القرارات.

وتقديم المعلومات بطريقة مخالفة لعملية تقديم النصيحة فإن الفرد الناصح يوصي عادة، أو يصف حلا معينا أو إجراءات معينة يتبعها من ينصت له "الم نصوح"، أما إعطاء المعلومات فيشتمل على تقديم المعلومات المناسبة حول قضية أو مشكلة، ويكون القرار المتصل بالإجراءات النهائية صادرا عن المسترشد. (محمد محروس الشناوي، 1996، ص 112)

وتقدم المعلومات عندما يكون هناك حاجة لدى المسترشد لهذه المعلومات أو عندما تكون المعلومات أو البيانات ناقصة أو غير واضحة. وفقا للخطوات التالية:

- يقدر المعلومات التي يحتاجها المسترشد بالنسبة للمشكلة التي لديه.
- تحديد أكثر الجوانب أهمية ليتم شملها في عرض المعلومات.
- كيفية ترتيب المعلومات بطريقة متسلسلة لتسهيل فهم المسترشد.
- تقدير التأثير الانفعالي الذي يمكن أن تحدثه المعلومات.
- تقدير مدى فاعلية المعلومات المقدمة من خلال معرفة ردة فعل المسترشد نجاحها.

4-3-3 فنية التغذية الراجعة:

تمثل الاستجابة النهائية لمحتوى الرسالة من طرف المستقبل، وتظهر في شكل تعبير لفظي يدل على مدى تأثير الرسالة في المستقبل، أو تكون في شكل إيماءات أو حركات أو تصرفات (الاتصال غير اللفظي)، من أجل التوضيح للمرسل مدى تأثير رسالته فينا، وتكمن أهمية التغذية الراجعة في مساعدة المرسل على الاسترسال في تقديم خبراته والتعبير عن مشاعره وأفكاره، وتساعده على تحسين أدائه ومعرفة النقاط الإيجابية والسلبية في رسالته من أجل تصحيحها وهناك ثلاثة أنواع من التغذية الراجعة وهي:

- **تغذية راجعة تأكيدية:** وفيها يتم إعطاء الفرد استجابة بأنه يسير في الطريق الصحيح أو أنه يتقدم بنجاح حسب الخطوات المتفق عليها للوصول نحو الهدف المعين.
- **تغذية راجعة تصحيحية:** وهنا يتم تزويد الفرد بمعلومات يحتاجها من اجل العودة للطريق الصحيح الذي يبدأ العمل به ثم ابتعد عنه قليلا.
- **تغذية راجعة تسهيلية:** وفيها يتم إخبار الفر بكيفية تأثير سلوكه علينا وهي عبارة عن رد فعل اتجاه السلوك والأداء بطريقة مناسبة تساعد الفرد على فهم نفسه أفضل.

وضمن نطاق الأسرة هناك العديد من الفرص التي يتم فيها تقديم التغذية الراجعة وتقبلها بين الأفراد، وتؤثر طريقة وكيفية تقديم التغذية الراجعة على مدى تقبلها، فكلما قدمت بشكل

مناسب بعيدا عن التهديد، والتهكم والتقييم، كلما كانت أكثر فائدة، وكلما سعى أفراد الأسرة إلى طلبها.(سهيلة بنات، 2010، ص 169)

ومن خلال عرضنا لفنيات الإرشاد الأسري الفردي، التي يمكن للمرشد استعمالها في التعامل مع المشكلات الأسرية

4-3 فنيات الإرشاد الجمعي الأسري:

يشير الإرشاد أو العلاج الأسري إلى مصطلح واسع يضم العديد من الطرق والأساليب التي تتبع عند العمل مع الأسر التي تعاني من صعوبات بيولوجية والنفسية وغيرها من الصعوبات، ومن هذه الطرق فنيات الإرشاد الجمعي الأسري التي تستخدمها النظريات المختلفة في الإرشاد الأسري. (سعاد غيث، 2010، ص 92)

ومن خلال الإرشاد الجماعي يتم تقديم خدمات الإرشاد النفسي لمجموعة من الأفراد الذين يشتركون معا في مشكلات متشابهة, ولديهم رغبة في التنمية الذاتية حيث يتم توظيف ديناميكيات الجماعة في فهم مشكلاتهم وحاجاتهم والبحث المشترك عن حلول مناسبة لها، من خلال جلسات إرشادية منتظمة ومعد لها بدقة من قبل متخصص في الإرشاد الجماعي، يعتمد على مجموعة من الأساليب المستمدة من نظريات مختلفة، تؤدي إلى تحقيق التوافق النفسي وتعمل على حل المشكلة المشتركة بين أعضاء المجموعة الإرشادية.

وسنحاول في هذا العنصر التطرق إلى بعض فنيات الإرشاد الجمعي التي استخدمها الباحث في برنامج الإرشاد الأسري المعد لهذه الدراسة والذي يهدف إلى معالجة مشكلة الاتصال وتعزيزها وتطويرها لدى الآباء والمتمثلة في:

3-4-1 فنيات تقوية ودعم الميكانزمات التكيفيه: إن كل أسرة تمتلك درجة من الصحة والسواء وهو الأمر الذي يجب التركيز عليه ودعمه وتشجيعه، ومن الميكانزمات المفيدة للأسرة التي تمر بمعاناة أو أزمة ما، هي فنيات تقوية ودعم الميكانزمات التكيفيه، والتي

عمل المرشد من خلالها على استخدام الفهم التعاطفي، والإصغاء والاهتمام، وتقديم التغذية الراجعة من أجل استخراج الدفاعات السيئة التي لا تساعد على التكيف داخل الأسرة.

وفي هذه الفنية يلعب المرشد الأسري دور المعلم أو المثقف سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من أجل غرس مبدأ التقبل الشخصي، وضبط الانفعالات والمزاج أثناء المحادثة في الجلسة الإرشادية، وكذلك داخل الأسرة، حيث لا يسمح إلا لعضو واحد في المجموعة الإرشادية بالتكلم، ويطلب من الباقي الإصغاء الفعال من أجل ضمان اتصال جيد وقيم واحترام أفكار الآخرين.

إن منحنى التثقيف النفسي، ليس قاصر على الاستخدام في حالة وجود اضطراب محدد عند احد أفراد الأسرة، بل هو قابل للتطبيق في العديد من الحالات التي تكون فيها الأسرة مفتقرة إلى المعلومات التي تمكنها من دعم نفسها، من أجل تحسين المهارات الوالدية في إدارة الأسرة وتقديم البدائل الفعالة لضبط قواعد الأسرة والتحكم في الأدوار داخلها. (سعاد غيت، 2010،ص93)

يشير "**رايت و بومان**" إلى أن عملية إلقاء الضوء على القوة التي يتمتع بها أفراد أسرة تقلل من الإحباط والمشاعر السلبية وتساعدهم على بناء حوارات شخصية أسرية بحماس لحل مشكلاتهم، (Glick,Beimen et Rait,2002)

3-4-2 فنيات تنمية الخبرة الانفعالية: إن هذه الفنية مصممة لمساعدة أفراد الأسرة على خفض القلق والتحكم في ردود الفعل الانفعالية في إطار ما يعرف بـ " هنا " و الآن" ، لأن السمة البارزة أثناء عملية الاتصال داخل الأسرة أو في الجلسة الإرشادية هي الخبرة الانفعالية والأثر الذي يظهر على مشاعر كلا من المرسل والمستقبل، ويخشى في كثير من الأحيان الأفراد داخل الأسرة التعبير عن مشاعرهم خوفا، من إنكارها من طرف الآخرين، أو تجنبا لكشفها بشكل أعمق أمامهم، وفي كثير من الأحيان يقوم أفراد الأسرة في المواقف الاتصالية المختلفة بخلط بين المشاعر المناسبة التي يجب أن تظهر في موقف معين، مثال عن ذلك أن يظهر الأب الغضب والانفعال المبالغ فيه بدلا من الحزن على إصابة أحد

الأبناء أثناء اللعب، أو أن يظهر مشاعر الاحترام والوقار في موقف اتصالي يتطلب الفرح والسرور وإظهار البهجة، وهو بهذا يكون قد ترك أثرا سيئاً لدى الطرف الآخر من العملية الاتصالية لأنه كان يتوقع أثر آخر من مضمون رسالته وفقا للتصور الذهني الذي وضعه في الاتصال الذاتي قبل إرسالها.

إن الدور الرئيسي للمرشد هنا هو البحث عن هذه المشاعر الضمنية لدى أفراد الأسرة، وتدريبهم على الإفصاح عنها والتعبير بطريقة موجبة تتوافق مع الموقف الاتصالي وما يتطلبه من مشاعر ، وهذا من خلال تنمية وتعزيز الخبرة الانفعالية لديهم ، ويمكن له استخدام العديد من الفنيات المستمد من التوجهات النظرية المختلفة مثل السيكودراما، والتمثيل النفسي، من أجل زيادة وعي الأفراد بخبراتهم الانفعالية. (سعاد غيث، 2010، ص 95)

3-4-3 فنيات تطوير المهارات البين شخصية: تفتقر العديد من الأسر إلى مهارات الاتصال الوالدية، ومهارات حل المشكلات وإدارة الصراع والغضب وذلك أما بسبب عدم تعلمهم لمثل هذه المهارات نتيجة لغياب النموذج الوالدي الذي مارس معهم مثل هذه السلوكات، أو بسبب وجود صراعات شخصية تتداخل مع استخدام الفرد لمثل هذه المهارات.

وما يميز هذه الفنية هو أنها قابلة لتطبيق كل فنيات الإرشاد الفردي والجمعي ضمنها، وذلك لأنها تهتم بتطوير وتعزيز عملية الاتصال لدى أفراد الأسرة أو المجموعة الإرشادية، والاتصال يعتبر محور العلاقات الأسرية، والاجتماعية والأساس الذي يدور حوله كل الفنيات السابقة، ومن هذه الفنيات التي يمكن تطبيقها هي " فنية الإصغاء" و " عكس المشاعر" و" العصف الذهني"... وغيرها من الفنيات التي تعزز الاتصال وتطور نماذجه.

4-4-3 فنيات إعادة تنظيم وتركيب الأسرة: يرتكز أفراد الأسرة في بناء علاقاتهم وتواصلهم فيما بينهم على الدور الذي يلعبه كل واحد منهم وفقا لصفته داخل الأسرة، ويتمثل تركيب أسرة من هذه الأدوار، غير أنه من الملاحظ في تنظيم الأسرة وتركيبها وجود بعض التراكيب التي تتمثل من خلال التقارب والتباعد في العلاقات بين أفراد الأسرة، وهي في الغالب تشكل

تحالفات ثانوية ضمن النسق الأسري، ويحددها إما المصلحة المشتركة أو الميل العاطفي لكل مجموعة في الأسرة، مثل تحالف الأولاد وأمهم في صف واحد دون إدخال الأب، أو تحالف بعض الأبناء على بعضهم البعض، وعادة تكون هذه التحالفات طبيعية وعادية ما لم تكن هناك مشكلات أسرية واضحة يسعى من خلالها كل فرد في الأسرة إلى كسب السند الذي يقف معه في صفه أثناء حدوث المشكلة الأسرية.

ويسعى المرشد الأسري إلى رصد هذه التحالفات وتتبعها، وإعادة تشكلها بما يخدم النسق الأسري ويضمن التفاهم بين أعضائه، ويتم تركيب الأسرة بواسطة رسومات ومخططات لتمثيل الأنواع الشائعة من التحالفات والائتلافات داخل الأسرة، حيث يرمز للأب بمربع كبير وللأم بدائرة كبيرة، والأبناء الذكور بمربعات صغيرة والإناث بدوائر صغيرة، و تستخدم الخطوط لكي ترمز لقوة العلاقة ونوعها واتجاهها، بين الأزواج والأبناء، كثنائيات ومجموعات. (سعاد غيث، 2010، ص 97)

وتساعد هذه المخططات على كشف العلاقة داخل الأسرة وتساهم في إعادة ترتيبها وفقا لمجموعة من التكنيكات والاستراتيجيات منها:

- **إعادة التأطير أو الصياغة أو التسمية:** وهنا يعمل المرشد على تقصي الفهم الخاص لواقع المشكلة أو الموقف الاتصالي من ناحية كل فرد في العائلة، ثم يقوم بإعطائه رؤية أخرى يقدمه بها، لتقديم منظر آخر للمشكلة التي يمر بها أفراد الأسرة وطريقة إدراك حية وإيجابية أكثر، وتتضمن هذه الإستراتيجية تقديم فكر مختلف يمكنه إحداث التغير في موقف الأسرة.
- **التفعيل أو العمل:** تستخدم هذه الطريقة من أجل جعل الأسرة تصف ما حدث، ومن تم توجيهها نحو إعادة ما حدث وتنفيذه أمام المرشد بدلا من الحديث عنه فقط. ويلاحظ المرشد الموقف الاتصالي أمامه ويقوم بإعادة تفعيله بما يتناسب مع توجهات كل الأطراف فيصبح التواصل توافقيا فيما بينهم. (سعاد غيث، 2010،ص 99)

وفي الإرشاد الأسري يقوم المرشد بمجموعة من الفنيات التي تساعده على تفسير الوضع المشكل في الأسرة وكيفية التعامل معه ومنها فنيات وضع الحدود، وتتعلق بخلق مسافات منظمة في الأسرة وفقا للأدوار التي تترتب على كل واحد من أعضائها وهذا انطلاقا من صفته فيها، وإخلال التوازن، الذي قد يلجأ إليه المرشد الأسري لتحديد مراكز القوة في الأسرة وتحديد منطلق اتخاذ القرار فيها، ويكون هذا بخلق تحالفات جديدة ومنظمة تخدم الهدف العام للأسرة وتحدد التفاعل بين أعضائها، وخلق واقع منظم ويتم من خلاله تشكيل التدخلات المعرفية لمساعدة أفراد الأسرة على فهم وإدراك أن الأسرة كلا متكاملا وهي ليست مجرد أجزاء متفاعلة فيما بينها فقط.

4 - نظريات الإرشاد الأسري:

النظرية هي كم من المعلومات المنظمة التي تحاول تفسير ظاهرة معينة، والنظرية ذات أهمية بالغة في حياة الباحث، والمدرب والمرشد، والمسترشد، فهي تضع أمام الباحث مجموعة من المؤشرات التي يفسر من خلالها ما يواجه من ظواهر، وتكمن قيمة العمل في الإرشاد الأسري إلا أن المرشد فيه يستطيع أن يجد العديد من النظريات التي ساهمت بشكل كبير في تفسير ديناميكية الأسرة ، وتحليل المشاكل التي يمكن أن تعترضها، مما يجعل عمله مؤسسا على أطر نظرية أثبتت جودتها ليس على المستوى النظري فقط، وإنما العملي أيضا من خلال تطبيق قواعدها على المواقف والخبرات الأسرية المختلة، وسنحاول في هذا العنصر تحليل بعض النظريات المعروفة في مجال العمل الإرشادي الأسري والتي اعتمد عليها الباحث في صياغة برنامجه الإرشادي الذي يهدف من خلاله إلى تعزيز مهارات الاتصال داخل الأسرة وهي:

4-1 نظرية النظم العامة: (جورج برازيلير، 1968، ص 31،33) تعتمد هذه النظرية على فحص السياق أو المحيط الذي يعيش فيه الفرد، وهو الذي يشكل معنى الحياة للأزواج والأولاد، ويتم

التركيز في نظرية النظم العامة، على أن النظام الأسري هو المسؤول أو مصدر السلوك المشكل، وتنطلق من مجموعة من المبادئ الأساسية المتمثلة في :

- **أي نظام هو كل منظم:** والنظام هو مجموعة عناصر التي تتفاعل معا، وكل عنصر يتأثر بما يحصل للعنصر الآخر في النظام الذي يتكون من العناصر والمساهمات والعلاقات، وعلى صعيد الأسرة فإن العناصر هي أفرادها، والمساهمات يمكن أن تكون الأهداف والاتجاهات أو أي خصائص أخرى للأسرة، أما البيئة فتشير إلى المحيط الذي يشكل الأسرة تمثله. والعلاقة بين الأجزاء أي أفراد الأسرة أو التفاعل والتواصل بينهم يعكس طبيعة الديناميات داخل الأسرة .
- **الكل هو أكبر من مجموعة الأجزاء:** إن الكل لا يساوي مجموع الأجزاء فهو مرتبط بالاعتمادية الداخلية للأجزاء وهو يعكس التفاعل بينها، وهذا يعني أن النظام يتكون من الأفراد الموجودين بالإضافة إلى التفاعل فيما بينهم، وفي الأسرة فهي تتكون من أفرادها بالإضافة لتفاعلاتهم معاً فكل فرد له شخصيته والعلاقات تقوم على التفاعل بين شخصيات مختلفة لها مبادئها وخبراتها ومرجعياتها.
- **الأنماط في النظام هي دائرية وليست خطية:** تعتبر عملية التواصل في الأسرة تبادلية بين عناصر الاتصال، وتظهر هذه السمة من خلال التغذية الراجعة لكل تصرف أو سلوك يصدر عن أحد أفراد الأسرة، التي تمثل النظام الذي يحتوي تصرفاتنا، والأثر الذي يحدثه أحد أعضاء النظام يعتبر بمثابة استجابة إيجابية أو سلبية ويترتب عليه تقييم إما يعزز هذا السلوك ويضمن استمراره وتعتبر هذه الاستجابة الايجابية أو ينقضه وهذه الاستجابة السلبية.

ويفهم المرشد الأسري العلاقات من منظور الأنماط الدائرية في النظام الأسري التي تنبني على أساس أن لكل فعل ردة فعل، أي أن كل سلوك في الموقف الاتصالي الأسري يترتب ردود أفعال من طرف بقية الأعضاء وهذه الردود تترتب عليها أفعال أخرى وهكذا، وعليه أن

يتفحص الأسباب التي أدت إلى حدوث المشكل، والرجوع إلى الموقف الاتصالي الذي انطلق منه المشكل القائم الآن.

- **الأنظمة المعقدة تتكون من أنظمة فرعية:** إن الأسرة تعتبر نظام يضم مجموعة من الأفراد تربطهم علاقات دموية وبيولوجية، غير أن المتفحص لهذا النظام يجده يتكون داخليا من مجموعة من الأنظمة الفرعية التي تفاعل فيما بينها لتضمن للنظام الأسري بقائه ومنها: النظام الفرعي الوالدي، والذي يتكون أساسا من الأب الأم ومهمته وضع الأهداف العام للأسرة، ورسم القواعد والحدود، وهناك النظام الفرعي الزواجي والنظام الفرعي الأخوي، وهذه الأنظمة تعتبر معقدة، وترجع إلى نظام الهرمية في التسيير بمعنى ان كل نظام فرعي يتفاعل فيما بينه يستمد استمراره من النظام الذي ينتمي إليه فالنظام الفرعي الأخوي مثلا يضم الأبناء لكنه يتفاعل في ضوء النظام الفرعي الوالدي والقواعد التي وضعها له وهكذا.

على المرشد الأسري أن يكتشف هذه الأنظمة ويعتمد على تفسير التفاعل فيما بينها واستخراج القواعد التي تسير وفقها، حيث أن لكل فرد في النظام الفرعي أو الأصلي مكونات شخصية ومعرفية وبيولوجية تأثر وتتأثر في تكوينها بالأنظمة التي تتكون منها. كما ان التفاعلات في هذه الأنظمة تسير وفقا لميكنزمات متوازية تحافظ على ثباتها حيث أن لكل نظام طرقه في التفاعل والتواصل ضمن العلاقات، والتعرف على هذه الأنماط من التفاعل يتيح لنا إمكانية التنبؤ بمساره، ومثال ذلك: يستطيع المراهقون أن يتنبؤوا بسلوك والدهم اتجاه تأخرهم في السهر ليلا وهذا من خلال توقعهم مستنبط من تصرف والدهم في سلوكات مشابهة ، فالتفاعل داخل النظام يميل دائما إلى الثبات والمحافظ على طريقة التواصل، منبثقة من القواعد والأدوار التي تكون ظاهرة أو مخفية ومثال ذلك وجود عبارات أو تصرفات ثابتة اتجاه سلوك الأبناء، أو أثناء تربيتهم. (سهيلة بنات، 2010، ص 34 ، 36)

ونظرية النظم العامة تعمل على تفسير السلوكات والتفاعلات داخل الأسرة من منطلق النظام الذي تسير وفقه، والذي يجعل منها نسقا اسريا له قواعد وحدوداً وأدواراً يمثلها أفراده، ويتفاعلون من خلالها، يستمدون وجودهم وماهيتهم، وأي خلل يظهر على احد أعضاء هذا

النظام هو في حقيقة الأمر خلل في النظام الذي يوجد فيه ويتفاعل معه، وأي تدخل من طرف المرشد النفسي الأسري يكون على مستوى النظام فإذا استطاع أن يضبط النظام كان بإمكانه معالجة الأعضاء دون التدخل على مستواهم.

وقد استفاد الباحث من هذه النظرية في دراسة الأنظمة للأسر في مجتمع الدراسة، والتي تكون من أنظم ممتدة تتضمن النظام الفرعي العائلي والذي يضم كل أفراد الأسرة بالإضافة إلى القرابة الدموية من ناحية الأب والأم والتي لها تأثير على النظام الفرعي الوالدي الذي يضم الأب والأم واللذين بدورهما يضعان القواعد والحدود التي يسير وفقها النظام الأسري، بما يتماشى مع النظام العائلي، ويكون انعكاسها المباشر على تنشئة الأبناء الذين يمثلون نظاما فرعيا اخوياً، يسير وفقا للقواعد العامة للأسرة ويعمل على التجديد المستمر في العلاقات والتصرفات، ينميها ويطورها ويدخل بها قواعد جديدة على النظام الأسري، تتلقى رفضا ومقاومة في بداية ثم تصبح قواعد ثابت في النسق الأخوي ثم الوالدي ثم العائلي، وما يميز هذا النظام انه ثابت ومحافظ على القواعد العامة للمجتمع، فالسلطة فيه لازالت هرمية ويعود اتخاذ القرارات الحاسمة فيه إلى الأب (الكبير في العائلة) الذي يمثل رأس السلطة.

4-2 نظرية العلاج الأسري البنائي : (رودي دالوس وروز درابر، 2000، ص 15، 25) وضع هذا المنحى العلاجي **مينيوشن سلفادور** في أواخر الستينيات من القرن الماضي، وركز فيه على التعامل مع المشكلات النفسية من منظور أسري وليس فردي، حيث ينظر لمعانات الأفراد من حيث إنها تتكون وفق نسق أسري منظم ، ولا يمكن أن تكون المشاكل النفسية بمعزل عن المشاكل التي تحدث داخل نظام الأسرة.

وقد اهتم مينيوشن بمفاهيم واضحة مثل التوازن، والتغذية الراجعة،وحدود النظام، والأنظمة الفرعية، وتركز نظريته على وجهة النظر التفاعلية البنائية، حيث لا يمكن معالجة المشاكل الفردية أو الأسرية إلا إذا قمنا بإعادة ترتيب بناء الأسرة، فهي تسير وفق قواعد يفهمها كل أفرادها، حيث يعتمد المعالج والمرشد الأسري في هذه النظرية على البحث عن الخلل الوظيفي في تنظيم الأسرة، وعلى كيفية محاولة جعل البناء الأسري كاملا في حل المشاكل،

حيث لا يهتم بتاريخ المشكلة، وإنما يركز على التفاعلات الضمنية داخل النظام مثل سلطة القرار، ومدى المرونة في تبادل الأدوار داخل الأسرة، ومستوى التوافق داخلها، ويهدف العلاج الأسري البنائي إلى :

- تغيير نظام الأسرة
- تغيير وظائف الأسرة
- زيادة التفاعل بين أفراد الأسرة

ويقوم دور المعالج الأسري على افتراض أساسي هو أن كل الأسر لديها إمكانية للتغيير وأن مسؤولية المعالج أن يساعدها على إيجاد بناء أسري أكثر ملاءمة لها. وقد طور هذا الاتجاه العديد من الأساليب العلاجية الأسرية مثل **الانضمام** وهو العملية التي يشعر بها المعالج عملائه أن مشاكلهم مفهومة عنده، وأنه سيعمل على مساعدتهم، حيث يقوم بالانضمام إلى الأسرة لتقديم المساعدة أما الأسلوب الثاني فهو، **تشخيص بناء الأسرة،** وهو العملية التي يحدد بها المعالج الأسري سوء الأداء الوظيفي لبناء الأسرة، الذي يحافظ على الأعراض المرضية للفرد، ويتم اقتراح بناء أسري بديل للتعامل مع المشكلة. ويعتمد المعالج الأسري البناء أيضا على أسلوب **تقوية نقاط قوة العائلة،** وهذا من خلال مساعدتها على اكتشاف نقاط القوة لديها ومصادرها المخفية في سلوكات أفرادها من أجل جعلهم قادرين على تحديد الخلل الوظيفي، وكيفية إعادة بناء نموذج جيد للتغلب على نقاط الفشل وتجاوز المشكلة. (سهلية بنات، 2010، ص 55 ، 57)

3-4 العلاج الإستراتيجي الأسري: (كرزيستوف كلاجس، 2016، ص 17، 28)

انبثق هذا المنحى العلاجي من فكرة العلاج النفسي القصير الذي أسسه **جاي هالي** من خلال دعوته إلى علاج الأعراض التي يعاني منها المريض النفسي بوضع استراتيجيات سلوكية عملية ومهارات مواجهة، في ما يعرف بالعلاج الاستراتيجي، الذي يركز على الفحص المستمر للعملية العلاجية ونتائجها، أين يقوم المعالج بتغيير نهجه في العلاج وفقا للتقدم الذي حققه مع العميل ولا يمكن له أن يبقى على أسلوب علاجي واحدا فقط.

ويعتبر **جاي هالي** أخصائي اتصالات وهو من رواد حركة علاج الأسرة، وقد ركز على اضطرابات وظائف العلاقات وأنماط الاتصالات داخل النظام الأسري، ويؤكد العلاج الاستراتيجي على الأسلوب والفنيات وفاعليتها. (سهيلة بنات،2010،ص 58)

ويرتكز الاتصال في الأسرة على أسس تتمثل في:

-أن أي شخص في موقف اتصال لا يسعه إلا أن يتواصل، ورفض الاتصال ما هو إلا نمط خاص من الاتصال وبمعنى آخر أن كل سلوك يحمل قيمة تواصلية.

-كل رسالة تتضمن قناتين مختلفتين ومتمايزتين، قناة للرسالة اللفظية، وقناة تناظرية وهي الرسالة غير اللفظية، والاتصال يجب أن يكون بتناغم بين القناتين أي أن محتوى الرسالة اللفظية يجب أن يكون متوافقا مع الإيماءات والحركات المصاحبة لها لضمان اتصال موجب.

-الحديث عن ما وراء الاتصال يكون ممكنا في النسق المفتوح فقط ، ويأتي من خلال إدخال عضو أخر في أطراف الاتصال يشجع على عملية الاتصال ويضمن استمرارها والتناغم بين محتوى الرسالة اللفظية وغير اللفظية. (يوسف عدوان، ب ت ، ص 5)

ويؤكد هالي على العنصر الثالث أثناء تعامله مع مشكلة بين شخصين وفي الأسرة قيد يكون هذا الطرف الثالث الطفل ، أو أحد الأقارب وعلى المعالج أن يأخذ بعين الاعتبار دور هذا الشخص في حل المشكلة وكذلك أثر حصول التغييرات على الشخص الثالث.

ومن أهم المصطلحات التي جاءت بها هذه النظرية هي، **الخريطة النظرية** وتركز على وصف المشكلة في ضوء مصطلح يسمى نظام الدفع، وهو يضم **الحماية** فالعلاج الاستراتيجي ينظر للأعراض المرضية على أنها تقوم بوظيفة الحماية، أو المحافظة على ثبات الأسرة، أو مساعدة فرد آخر في الأسرة يواجه صعوبات، مثال إن الأعراض المرضية لدى الطفل تتيح للآباء فرصة للتنافس في القيام بدورهم كآباء بدلا من التركيز على نقاط فشلهم في نواحي أخرى في حياتهم كأزواج، ويهدف العلاج الأسري الاستراتيجي إلى :

-التركيز على إحداث تغيير في أنماط التفاعل بين أفراد الأسرة.

-يركز العلاج الأسري على التعامل مع المشكلات التي تمثل أكثر ضغطا للعملاء.

-التركيز على المشاكل الحالية التي يمكن تعريفها بمصطلحات سلوكية واضحة، ويقوم المعالج بمناقشة التعريف الموضوع للمشكلة وأيضا الأهداف العلاجية من أجل فحص النتائج وتحديد احتمالية نجاح العلاج.

-يركز على التغيرات في السلوك أكثر من التغيرات في المشاعر أو التركيز على الاستبصار لدى العملاء.

-العلاج الإستراتيجي مختصر أي أن حصول التغيير يكون دون أن يعرف الفرد، أي أن الفهم الذاتي ليس ضروريا للحصول على التغيير.

-يتم جعل العملاء ينظرون لمشكلاتهم بطريقة مختلفة في العلاج الاستراتيجي، وهذا يجعلهم يرون المشكلة على أنها الأسهل من بين مشاكل حياتهم.

ومن الأساليب العلاجية التي يعتمد المعالج في نظرية العلاج الاستراتيجي ما يلي : (سهلية بنات، 2010،ص 63)

-**إعادة التشكيل أو التأطير:** أي إعادة تشكيل السلوك المشكل وذلك من أجل حل المشكلة الحالية حيث يطلب من العملاء ترك أساليبهم في حل المشكلة ومحاولة استخدام طرق جديدة.

-**إعطاء التوجيهات:** وهي توجيهات مميزة يعطيها المعالج للعملاء من أجل حل المشكلة الحالية، مثل أن يطلب منهم التركيز على السلوك والاستمرار فيه بشكل مباشر أو بالإيحاء من طرف المعالج، أو أن يطلب منهم التوقف عن سلوك وتغييره بسلوك آخر.

-**التداخلات المتناقضة :** يستخدم هذا الأسلوب للتعامل مع المقاومة التي يبديها العميل أثناء العلاج وهو إجراء غير مباشر يهدف من ورائه المعالج إلى إفساد القوى المتصارعة داخل الأسرة.

-**التظاهر:** وهنا يطلب المعالج من الطفل أن يتظاهر أن لديه أعراضا لمشكلات لتقوم الأسرة بمساعدته في حلها، والهدف هنا أن يتعرف الفرد على السلوك المشكل و أن

تتراجع الأسرة على أنماطها السلوكية غير المناسبة والمسؤولة عن حدوث ذلك السلوك المشكل.

-**إعادة التسمية:** حيث يقوم المعالج بتسمية كل ما يفعله أفراد الأسرة بمصطلحات جديدة حتى لا يكون مجال للنقد، ويسد باب الذنب أو التقصير أمام أفراد الأسرة.

4-4 نظرية العلاج الأسري عبر الجيلي لبوين: تطورت هذه النظرية بين 1958 و 1966 وقد نبعت هذه النظرية من خلال الملاحظات التي قام بها بوين أثناء تعامله مع الأسر التي بها فرد يعاني من مرض الفصام، ولقد تأثر بالمفاهيم النسقية في علم الأحياء وكانت مرجعا لتحديد المفاهيم في نظريته، أين ركز على الصلة بين النظرية والممارسة، (علاء الدين كفافي،2009، ص 323) وتعتمد نظرية بوين على مجموعة من المفاهيم والمصطلحات هي :

- **تمايز الذات:** وهو مفهوم يصف الناس من زاوية قدرتهم على الاحتفاظ بكل في النسق الانفعالي، والنسق الذهني بعيدين عن الاندماج والخلط بينهما، فالذين يكونوا قادرين على إحداث التوازن بين أنساقهم الذهنية والانفعالية يكونون قادرين بالتالي على الاختيار الذي يناسبهم في خبرات الحياة، والعكس من ذلك فإن الذين لا يقدرون على إحداث هذا التوازن يكونون محكومين بالنسق الانفعالي، ويشير التمايز إلى القدرة على عمل الاختيار وليس بالضرورة أن يكون صحيحا أو أنه أفضل الاختيارات. وفي نموذج بوين لا يختلط التمايز مع الفردية، وأحيانا ما يؤدي الناس وظائفهم عن طريق رد فعل على مستوى الذات. (علاء الدين كفافي، 2009، ص 328)

وينمو الأطفال ولديهم مستويات مختلفة من تمايز الذات عن الأسرة، فبعض الأطفال يستطيعوا أن يفصلوا أنفسهم عن أسرهم بنجاح لكي يصلوا إلى مرحلة النضج وكذلك أداء مستقل لوظائف الذات، ويصبح الفرد قادرا على التعبير عن رأيه ويصدر أحكامه الشخصية بعيدا عن تأثير أفراد الأسرة، ويستخدم آراء الآخرين ونصائحهم ولكنه يضع قراراته المستقلة، إن تمايز الذات هو عملية وجزء من ديناميات الأسرة أكثر من كونه صفات شخصية وهذه العملية يمكن ملاحظتها في أنظمة متعددة مثل الأسرة، الأصدقاء، وعدم القدرة على تمايز

الذات يعني أن الفرد يبقى أسير لدى أسرته والأشخاص المرتبط بهم ويكون أكثر عرضة للإصابة بالمرض النفسي.

-**المثلثات :** يرى بوين ان الوحدة المتكونة من ثلاثة أشخاص أصغر نسق من العلاقات الثابتة وفي الجماعات وفي الأسر يكون المثلث هو حجر الأساس في بناء العلاقات إنه جزء من الطبيعة الغريزية عند الإنسان، ويرى بوين أنه عندما يكون القلق منخفضا فإن المثلث سوف يتكون من اثنين يتفاعلان ويشعران بالراحة، (كفافي ، 2009 ، ص 328) وعندما تكون العلاقات الثنائية غير مستقرة ويحدث القلق والتوتر بين طرفين حيث يقوم كل واحد منهما بمحاولة سحب طرف ثالث ليكون معه مثلثاً، ويحصل هذا عند حصول الخلاف بين الزوجين فيميلان لسحب الابن ليكونا معه مثلثاً، وقد يحصل في الأسرة عددا من المثلثات متداخلة هذا في حالة حصول صراعات وخلاف بين أي عضوين في الأسرة. (سهيلة بنات، 2010، ص 65)

وقد جاء بوين بمجموعة من المصطلحات الأخرى مثل **النسق الانفعالي للأسرة النووية** ويتضمن العمليات و الأنماط الخاصة بالوظائف الانفعالية في حدود جيل واحد من الأسرة، ولكنه يكرر ما يحدث بين الأجيال السابقة، **ومصطلح عملية إسقاط الأسرة،** وتعني أن يميل أعضاء الأسرة إلى إسقاط القضايا والأمور غير المتمايزة على احد الأبناء، **والقطيعة الانفعالية،** وهو مصطلح يشير إلى خلق مسافة تحول في الأسرة والخلط أو الاندماج مع الأسرة الأصل وهي تصف الطريقة التي يتعامل بها الناس مع ردود الفعل الانفعالية بين الأجيال.

والهدف الأساسي في العلاج الأسري لبوين هو تمايز الذات ويؤمن بوين أن السلوكات المرضية أو المشكلة يجب أن لا تكون مركز العلاج، فالعمل على زيادة تمايز الذات لدى الأفراد يساعدهم على زيادة قدرتهم على التفكير أكثر من التصرف، مما يؤدي لاختيارهم كيفية الاستجابة بدلا من التصرف بالطريقة المعتادة.

ومن الخطوات التي يقوم بهذا المعالج الأسري المتبني لهذا الاتجاه هو مساعدة العملاء على فهم النظام الأسري، حتى يصبح لديهم صورة واضحة عما يحصل، ويكون هذا بوضع الخريطة الجينية للأسرة، وهي تشبه شجرة العائلة ولكنها تهتم بوجود معلومات خاصة بالأسرة وتهتم بالتواريخ الخاصة بالأسرة وأعضائها. (سهيلة بنات، 2010، ص 68)

4-5 العلاج الأسري الخبراتي لفرجينيا ساتير: نتج العلاج الأسري عن الحركة الإنسانية في فترة الستينات وتزامن مع الشخصيات المميزة لحركة العلاج الأسري المبكرة، وقد ظهرت ثلاثة توجهات ضمن المنحى الخبراتي في العلاج وهي:

-الأساليب الرمزية في العلاج الأسري الخبراتي لصاحبها **لكارل ويتكر**

-الأساليب المعتمدة على الانفعالات علاج الأزواج **لجونسون وجرينبيرغ**

-الخبراتية الإنسانية لفرجينا ساتير والذي سنحاول تسليط الضوء عليه في هذا العنصر.

(سهيلة بنات، 2010، ص 77)

يستند هذا التوجه العلاجي على مجموعة من الافتراضات النابعة من اهتمام الباحثة فرجينيا ساتير التي أمضت حياتها تراقب ما يحدث بين بني البشر أثناء اتصالهم ، ولقد خلصت ساتير إلى أن الإنسان معجزة ، ودائم التطور والاستعداد للنمو والتغيير والفهم، وأشارت إلى أهمية الاتصال الإنساني القائم عل ى اللمس، والنظرة، والصوت، وأن كل هذا أهم من الكلمات، وأوضحت أن المشكلة ليست "مشكلة" بقدر كيفية التعامل مع تلك المشكلة، وهذا مبني على تقديرنا لأنفسنا والقوانين التي تعيش الأسرة وفقها ، وارتباطها بالعالم الخارجي، وكانت تركز على ما ينعش الإنسان ، و يجعله سعيدًا وفعالا في المجتمع،(أماني مشاقبه،2012، ص 16) ومن أهم الافتراضات التي تقوم عليها النظرية :

-أن السلوك غير الوظيفي هو نتيجة لحصول صعوبات في النمو.

-أن النمو هو عملية طبيعية لكافة البشر.

-يوجد لدى البشر كافة الإمكانات التي يحتاجونها للنمو.

-يتشكل واقع الأسرة من المنظور الذاتي بدلا من الحقائق الموضوعية الخارجية.

-يتم النظر للأعراض الفردية على أنها الثمن الذي يتم دفعه من أجل المحافظة على توازن الأسرة وهي مرتبطة عادة بتدني تقدير الذات.

-يسهم تقدير الذات المتدني في حصول أنماط غير وظيفية من التواصل.

تتبع ساتير المنظور الإنساني الذي يقول بأننا نملك القوى والقدرات لكي نكون سادة متحكمين في مصائرنا، تقول ساتير "كثيرا ما أقول للآخرين أنه من حقي أن أكون بطيئة التعلم ولكن قابلة للتعلم، وما يعنيه هذا بالنسبة لي كمعالجة هو أني أحمل فكرة واحدة وهي أن أساعد الناس الذين يأتون إلي بآلامهم على التغيير. وأدواتي التي استخدمها هي – فقط– جسمي وصوتي وعينيّ ويديّ بالإضافة إلى كلماتي وكيفية استخدامي لها. ولأن هدفي هو أن أجعل التغيير ممكنا لأي شخص فإن كل إنسان يمثل تحديا جديدا. (أماني مشاقبه، 2012، ص 17).

وقد قدمت مجموعة من المصطلحات والمفاهيم والتي في مجملها ترتكز على المنحى الإنساني في علم النفس نذكر منها:

-**نمو الفرد وتطوره:** يكافح كل البشر من أجل النمو والتطور ويمتلكون الإمكانات التي يحتاجونها لهذا النمو، ويتأثر النمو بالخريطة الجينية، والأمور التي يتعلمها الفرد خلال عملية النمو، والتفاعل بين عقله وجسده، حيث ترى أن الإنسان يسعى إلى أن يكون إنسانا مكتمل الإنسانية، فقد تعلمنا جميعا كيف نكون إنسانيين كما نستطيع أن نتعلم عن الإنسانية أكثر، فقد اكتسبنا العديد من الخبرات في طفولتنا كانت تظهر جانبا كبيرا من الرسوخ في دواتنا والاستقرار غير أننا مع مرور الزمن وكبرنا حلت خبرات جديدة مكانها، فالأمر يتعلق بمستوى الدعم الذي نتلقاه عندما نقرر أن نأخذ المبادرة في أن نغير خبراتنا. (كفافي علاء الدين، 2009، ص 318)

-**تقدير الذات وقيمة الذات:** وترى ساتير أن الذات تتألف من أبعاد مختلفة وهي **البعد الجسدي** والذي يرمز إلى الجسم وماله علاقة به في حياة الإنسان وأهم ما يميزه أن

الإنسان ليست لديه القدرة على التحكم فيه قبل الميلاد فالجسم هو ما أعطانا الله من شكل وجنس ولون ولكنه قابل للتطور والنمو وفقا لما نريد له، **البعد العقلي** وهو يمثل المعارف والأفكار التي يتعلمها الإنسان من صغره وينميها ويطورها في حياته ويعكسها على كيفية عيشه وشخصيته وما يميزه أو ما يحب أن يميزه عن الآخرين، **البعد الانفعالي** وهو جملة المشاعر والأحاسيس التي تختلج في داخلنا والتي نكون بها اتجاه نحو ما يحيط بنا فتكون القيم والمعايير التي نقرب ونبعد بها الأشياء والعلاقات من حولنا، **البعد الحسي** وهو الأصوات التي نتكلم بها، والإشارات وكل الأحاسيس التي نتواصل بها مع محيطنا، **بعد التفاعل** والذي من خلاله نكون العلاقات ونتواصل مع الآخرين، **البعد البيئي** ويمثل الوسط الذي نعيش فيه من تراب وهواء وأصوات وألوان وزمن، **البعد الروحي** والذي يعطي معنى لحياتنا ويحقق لها الانتماء، والاستقرار والإشباع النفسي.

وترى ساتير أن تقدير الذات يمثل تلك القيمة التي يعطيها الفرد لنفسه، ومفهوم الذات هي الفكرة التي يحملها الفرد عن نفسه، وهما مصطلحان هامان في حياة الإنسان يتم تعلمهما في الأسرة من خلال الرسائل اللفظية وغير اللفظية التي نتواصل بها في كل لحظة في حياتنا. (سهيلة بنات، 2010، ص 78)

-**الاتصال** : ترى ساتير أن الطريقة التي يتواصل بها الأفراد في الأسرة تعكس ما يشعرون حول أنفسهم، فالأفراد الذي يشعرون بتقدير ذات عالية يتواصلون بشكل مباشر وواضح، ومنفتح وأصيل أما الأفراد الذين لديهم شعور سلبي حول أنفسهم وقيمة منخفضة من تقدير الذات يميلون لاستخدام أساليب غير وظيفية في التواصل، وقد وضعت أبعاد للتفاعل تتمثل في **الذات** والتي تمثل الإنسان بكل أبعاد حياته **والآخر** والذي يمثل الطرف الثاني في التواصل وقد يكون إنسانا أو شيء آخر **والسياق**، وهو الموقف الذي

يحدث فيه الاتصال والذي لا يكون صحيا إلا إذا كان هناك توازنا في هذه الأبعاد الثلاثة. (علاء الدين كفافي، 2009، ص 320) ويهدف العلاج عند ساتير إلى :

-تشجيع الناس للحصول على معلومات ومفاهيم

- مساعدة الناس على الانفتاح، حيث أصبحوا على علم ومعرفة.

- المساعدة في بناء بيئة آمنة تمكن الناس من التركيز على مشاعرهم، والاعتراف بخوفهم، واستخدام نظم لدعمهم.

-تقديم الطمأنينة والمساعدةعلى إيجاد أساليب جديدة للتعامل مع الصعوبات.

4-5 **العلاج الأسري السلوكي المعرفي:** لقد ساهمت المدرسة السلوكية من بدايتها في تعزيز ميدان العلاج، وساعدت على تطوير المبادئ والأساليب والتصورات، والمفاهيم العملية للتعامل مع المشكلات عند البالغين، والأطفال (العلاج السلوكي للأطفال....)، كما مكنت العاملين والمختصين في علم النفس من إيجاد طرق تساعد على التعامل مع المشكلات الفردية والجماعية، ومن بين إسهاماتها ظهور المنحى العلاجي السلوكي المعرفي على يد باترسون (1971) حيث عمل على تدريب الآباء على استخدام مبادئ نظرية التعلم الاجتماعي في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال، ونشير الى أن نظرية التعلم الاجتماعي ظهرت على يد ، باندوره ومن أهم إضافته ا النظر إلى أن الشخصية هي مجموعة من العادات المتعلمة عن طريق الارتباط، لذا تمر عملية التعلم حسبها بأربعة مراحل هي: الحافز تم المؤشر تم الاستجابة فالتعزيز (علي راجح بركات، ب ت، ص 18).

وقام ريتشارد ستوارت (1969) بتطوير هذا المنحى العلاجي من خلال أعماله مع الأزواج الذين لديهم معاناة زواجيه، وثم إيجاد العديد من التداخلات العلاجية فيما يتعلق بتدريب الآباء والعلاج الزواجي، والذي يقوم أساسا على افتراض أن السلوكات والإدراكات المرضية أو المشكلة متعلمة وتستمر من خلال تكرار أنماط من التفاعل تشمل التقليد، والمحاكات. ونلاحظ من خلال هذا المبدأ أن السلوكات الأسرية تنطلق من تقليد الأجيال

لبضعها البعض في الأساليب التربوية، وفي مفهوم الأدوار الاجتماعية كما يتم تطويرها بحسب الإضافات والانطباعات التي يتركها كل جيل.

وتقوم الأسرة الصحية بحسب نظرية العلاج الأسري السلوكي على أربعة إفترضات تتمثل في :

-أن الأفراد ليس لديهم تشوهات معرفية حول الأحداث التي تجري في علاقاتهم.

- ليدهم معايير واقعية حول الطريقة التي يتصرفون بها
- يعملون بروح التعاون.
- لديهم مهارات جيد في التواصل والعمل معا لإعادة حل الصراعات والمشكلات.

أما بالنسبة للأسرة المرضية بحسب هذا المنحى العلاجي فلدها خلل وظيفي يتمثل عادة في :

- الانخراط في أنماط سلبية من التفاعل و السلوكات بينهم
- يسود علاقاتهم أبنية معرفية و إدراكات سلبية حول المواقف والعلاقات
- وجود أنماط خاصة من التوقعات والعزو والافتراضات ومعايير متعلقة بالعلاقات الأسرية تعمل على استمرارية أنماط السلوك السلبية في الأسرة.

وتعمل هذه الاختلالات الوظيفية على تنشيط الانتباه الانتقائي للنقاط السلبية لدى الآخرين، والقيام بالعزو الشخصي للمواقف السلبية (سهيلة بنات، 2010، ص 74).

- **أساليب العلاج الأسري السلوكي المعرفي:** كما أسلفنا الذكر يوجد تطبيق واسع لمبادئ نظرية التعلم الاجتماعي في المساعدة على تعديل السلوك وأهمها يشمل، أنظمة التعزيز الأنظمة المعرفية الإيجابية لتخطي الاختلال الوظيفي من الانتباه الانتقائي والعزو السلبي، وترتكز على :

- **التدريب على مهارات الاتصال وحل المشكلات:** وهو من العناصر الأساسية التي تعمل على مساعدة أفراد الأسرة في بناء أسلوب تواصل فعال، يتعمد على أساليب النمذجة وتحديد الأدوار وتنظيم عملية الاتصالي بعناصرها الأساسية.

-**إعادة البناء المعرفي:** ويستخدم هذا الأسلوب لمعالجة والإدراكا ت السلبية لدى أفراد الأسرة والعمل على تحديها، ومن خلال تسجيل المواقف لسلبية التي تظهر لديهم إدراكات خاصة حولها، ومن تم التدريب على تحدي وتخطي هذه الادراكات والمعارف من خلال إيجاد الدليل والبرهان على الاقتناع بها أو بتغييرها لدى العملاء.

-**أسلوب بناء القبول:** يهتم هذا الأسلوب بمساعدة الأزواج على التعامل مع المجالات الغير قابلة للتغيير في علاقاتهم، وتشمل:

- التعاطف مع المشكلة
- التحرر من المشكلة
- العناية بالذات
- القدرة على التحمل

ويتم هذا عن طريق أساليب عديدة مثل التدريب على الاسترخاء، والبحث عن الأحداث السعيدة (سهيلة بنات، 2010، ص 78).

5 - تعليق حول النظريات :

من خلال ما قمنا بعرضه حول نظريات الإرشاد والعلاج الأسري يتبين لنا ان هناك تقارب في وجهات النظر بينها من حيث: الأفكار أو الأهداف أو الأساليب العلاجية ويأتي بينا ذلك فيما يلي:

5-1 أما من ناحية الأفكار: فكل الاتجاهات تركز على أن التعامل في الإرشاد الأسري يكون وفقا للنظام الكلي والذي مثل الأسرة، وأن أي عرض أو مشكل أو سلوك غير سوي لدى أحد أفرادها يعبر عن خلل في النظام الوظيفي للأسرة ككل، كما أن النظام الأسري يقوم

على أنماط الاتصال الدائرية وليست خطية بمعنى ان الاتصال في هذا النظام يكون تبادلي بين المرسل والمستقل.

2-5 أما من ناحية الأهداف: فكل النظريات تهدف إلى إحداث تغيير في الأسرة وإعادة تشكيلها بما يتناسب مع الوضعية التي يريدها أصحابها، ويعمل المعالج والمرشد الأسري على توضيح صورة النظام الأسري لدى العملاء وترتيب الأدوار فيه، من خلال خلق مسافات للتفاهم إما بالتقارب أو بالتباعد، كما يعمل على تصحيح الأخطاء الاتصالية الموجودة في النظام الأسري ليكون صحي وقابل للتعايش والتوافق.

3-5 أما من ناحية الأساليب العلاجية: فنلاحظ أن كل اتجاه ركز على مجموعة من الأساليب للتدخل أثناء العمل مع الأسر وما يشترك بين هذه الأساليب هو إنها عملية وقابلة للتطبيق الميداني ولا تحتاج إلى تكفلة مادية باهظة، وكل ما تحتاجه هو أن يكون المرشد أو المعالج على مهارة عالية لتطبيقها وتحقيق الانسجام بينه وبين الأسرة وكسب ثقتها، ومن تم يستطيع أن يحدث التغيير الذي يريده فيها، فالمبدأ الذي تعمل به هذه الأطر النظرية أن الإنسان يتعلم من خبرات حياته الماضية ما يسقطه على الحاضر وهو قابل للتعلم والتطور والنمو.

إن الإصلاح والتغيير في الأسرة والبحث عن التوافق بين أفراها، من القوانين التي سنها الله سبحانه وتعالى في خلقه ، فقد أقر الإسلام بوجود مشاكل داخل الأسرة وإمكانية حدوثها، كما بين الآثار التي تترتب على تفاقم هذه المشاكل وانعكاساتها على الأبناء وتربيتهم، كما أولى الإسلام مكانة خاصة للأسرة وأفرادها وذلك من خلال سن القواعد والنظم التي تسير بها في المرجع الأول وهو القرآن الكريم:

قال تعالى " **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** " (سورة الروم الآية 21)

وفي هذا توضيح أن: الاستقرار والمودة والرحمة لا يكون إلا بالزواج الشرعي وفقد جعل الزوج والزوجة كنفس واحدة تركن إلى بعضها البعض لتحقق التكامل والاستمرار البشري.

وقال تعالى في حالة وجود مشاكل بين الزوج والزوجة " **وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا** " (سورة النساء الأية 35)

وفي هذا دعوة صريحة إلى استعمال سبل الإرشاد والإصلاح لتخطي المشاكل الأسرية واشترط في هذا المصلح أن يتوفر على الحكمة ورجاحة العقل لكي يقدر أن يخفف من حدة الانفعال الذي تخلقه المشكلة بين الزوجين أو بين أفراد الأسرة.

إن التدخل على مستوى الأسرة من وجهة النظر الإسلامية لا يكون عندما تقع المشاكل فقط وإنما سن الإسلام منهجين مهمين للتعامل مع بناء الأسرة من أجل الحفاظ على استقرارها واستمرارها.

فالمنهج الأول وهو المنهج الوقائي والذي يبدأ من المراحل تنشئة للطفل الأولى بأن نعد البنت على أن تكون ربة منزل وأن تتحلى بالصفات الأنثوية التي تتيح للرجل الاستقرار النفسي والعاطفي، ونعد الذكر لأن يتحمل المسؤولية وأن يكون القائد والقائم على شؤون أسرته من أجل تلبية حاجياتها البيولوجية والنفسية والاجتماعية، ويستمر المنهج الوقائي طيلة مراحل حياة الإنسان فقد ترك الرسول صلى الله عليه وسلم من الأحاديث التي تحت على تعلم الأسرة، وتطوريها وتنمية قدرات أفرادها الشيء الكثير، هذه الأحاديث التي كانت ولا زالت مادة خصبة للأئمة والوعاظ وعامة الناس لينهلوا منها وتعلموا كيفية التعامل مع الزوجة وكيفية تربية الأبناء.

ومن هذا المنطلق يحاول الباحث في هذه الدراسة أن يبني برنامجا إرشاداً أسريا مبني على فنيات الإرشاد الجمعي ومجموعة من النظريات وهذا من أجل تعزيز الاتصال لدى الآباء وفيما يلي عرض لحيثيات هذا البرنامج.

6 - الخلاصة :

من خلال هذا الفصل قمنا بعرض الجانب النظري الخاص بالاتصال الأسري والإرشاد الأسري والأطر النظرية التي يستخدمها المرشدون والمعالجون الذين يعملون في مجال الخدمات الإرشادية.

حيث كان تركيزنا على الجانب الميداني العملي لهذه التقنيات وكيفية استغلالها في العمل مع الأسرة، وفي ختام هذا الفصل قمنا بعرض البرنامج الإرشادي الذي أعد وطبق في ضوء هذه الدراسة.

وما خلصنا له هو صعوبة التعامل مع المشكلات الأسرية والتطبيق عليها في مجتمعنا نظرا للطبيعة الثقافية المحافظة فيه، ولأن العمل مع الأسرة يتطلب حضور كل الأطراف من أزواج وزوجات وأبناء، وهذا ما لم نتمكن منه، ويبقى العمل متواصلا من اجل الاستفادة منه في مواقف الحياة المختلفة، لأن الاتصال بشكله العام، والاتصال الأسري على وجه الخصوص يعتبر المحور الأساس الذي تدور حوله العلاقات، الاجتماعية، والأسرية، و من خلاله فقط يتم إشباع الحاجيات النفسية والبيولوجية للإنسان.

الإجراءات المنهجية للدراسة

1- تمهيد

2 – منهج الدراسة

3 – تصميم الدراسة ومتغيراتها

4 – الدراسة الاستطلاعية

5 – أدوات الدراسة

6 – الخصائص السيكومترية

7 – البرنامج الإرشادي الإسري

8 – عينة الدراسة الأساسية

9 – حدود الدراسة

10 –الأساليب الإحصائية

11 –خلاصة الفصل

1 - تمهيد:

من أجل الإجابة عن الإشكاليات المصاغة في الدراسة، والتحقق من الفرضيات، يلتزم الباحث بمنهجية بحثية للتطبيق الميداني من أجل الحصول على البيانات الكيفية، ثم تحويلها إلى بيانات كمية لمعالجتها إحصائيا، وخطوات العمل الميداني تتحكم فيها مجموعة من الاعتبارات لضمان سلامة البيانات المتحصل عليها، وتبيين الأساليب التي ينتهجها الباحث في تحليلها، وعرض نتائجها، وتفسيرها وذلك وفقا، للمنهج المتبع، والدراسة الاستطلاعية، والأساسية والأدوات المستخدمة والتي سوف يتم عرضها في هدا الفصل انطلاقا من :

2 - منهج الدراسة :

إن منهج البحث العلمي التربوي يعني ببساطة " إتباع الطريقة والإجراءات العلمية في دراسة الموضوعات التربوية". (بشير صالح رشيدي، 2000، ص 16).

والمنهج عبارة عن مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة العلمية، إي إنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة من أجل البرهنة عليها، ومناهج البحث تختلف باختلاف طبيعة المواضيع ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية. (عاقل فاخر، 1979، ص 17)

حيث اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهجين هما المنهج الوصفي و المنهج التجريبي وفيما يلي بيان تفصيلها ومواضع استعمالهما :

2-1 المنهج التجريبي : يتميز المنهج التجريبي عن غيره من المناهج بأنه لا يقتصر على وصف الظاهرة فقط، بل يتعداه إلى التدخل الواضح والمقصود من طرف الباحث بهدف إعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث من خلال استخدام إجراءات، أو إحداث تغييرات معينة ومن تم ملاحظة النتائج وتفسيرها، فالمنهج التجريبي يقوم على أساس إجراء تغيير متعمد بشروط معينة في العوامل التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة موضوع الدراسة، وملاحظة آثار

هذا التغير والتفسير والوصول إلى العلاقات بين الأسباب والنتائج. (عطية محسن، 2009، ص 175)

غير إنه في كثير من الأحيان لا تتوفر الظروف كاملة للتحكم في الظاهرة الإنسانية والاجتماعية من أجل إخضاعها للتجريب، فيلجأ الباحث إلى أحد تصاميم المنهج التجريبي وهو **الشبه تجريبي** والذي سميه بهذا الاسم لأنه لا يتم فيه الاختيار والتعيين عشوائيا، كما لا يتم ضبط المتغيرات الخارجية بمقدار ضبطها في التصميمات التجريبية، وإنما يتم ضبطها ضبطاً يحول بين عوائق الصدق الداخلي والصدق الخارجي، وحتى لا يكون لها أثر في صدق التجربة.(محمد المبعوث، 2011، ص 12)

وقد اعتمد الباحث على المنهج الشبه تجريبي نظرا لطبيعة الدراسة، ولأنه لم يتمكن من تحقيق الشروط الكاملة لتطبيق المنهج التجريبي نظرا لخصائص العينة الممثلة للدراسة. (ربحي مصطفى عليان، 2000، ص 50) كما أن للمنهج الشبه تجريبي مجموعة من التصامي م وقد اعتمد الباحث على **تصميم السلاسل الزمنية** كما سنوضحه فيما يلي :

3 - تصميم التجربة :

تم الاعتماد على تصميم شبه تجريبي باختبار قبلي وبعدي بطريقة **تصميم السلاسل الزمنية** التي تعتمد على إخضاع **مجموعة واحدة،** تجربة المتغير المستقل بعد أن يتم اختبارها **اختبارا قبليا** تم تختبر بعد التجربة اختبارا بعدي لمقارنة نتائج الاختبارات القبلية بنتائج الاختبارات البعدية من أجل معرفة أثر المتغير المستقل. (محمد المبعوث، 2011، ص 13). وبالتالي فتجربة الدراسة الحالية مصممة كما يلي :

-**المتغير التابع** : مهارات الاتصال الأسري

-**المتغير المستقل** : برنامج الإرشاد الأسري المقترح في ضوء فنيات الإرشاد الجمعي.

-**أداة الدراسة:** مقياس مهارات الاتصال الأسري في ضوء فنيات الإرشاد الجمعي من إعداد الباحث

-**القياس القبلي:** بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة تم تطبيقها على عينة عشوائية من الآباء في مدينة متليلي الشعانبة قدرت بـ: 300 أب ثم قمنا بحساب مستوى مهارات الاتصال الأسري لديهم حيث قسمنها إلى ثلاث مستويات، وبعدها قمنا باختيار 10 آباء من عينة الذين تحصلوا على مستوى ضعيف في مهارات الاتصال الأسري، مع ضبط بعض الشروط التي يجب أن تتوفر فيهم والمتمثلة في المتغيرات غير التجريبية للدراسة وهي:

-التساوي في فئة مدة الزواج

-التساوي في فئة السن

-التساوي في فئة عدد الأولاد والفئة العمرية للأولاد

-التساوي في فئة مدة الزواج

-التساوي في نوع السكن (مسكن مستقل عن العائلة الممتدة)

- **تطبيق برنامج الإرشاد الأسري المقترح:** بعد ضبط العينة والاتفاق معها وتحديد تاريخ التطبيق ومكانه، قمنا بتطبيق البرنامج المكون من 10 جلسات في مدة خمسة أسابيع بمعدل جلستين في الأسبوع.

- **القياس البعدي :** بعد تكملة تطبيق البرنامج قمنا بتطبيق مقياس مهارات الاتصال الأسري في ضوء فنيات الإرشاد الجمعي، لمقارنة نتائجه بنتائج القياس القبلي.

وعليه فان تصميم التجربة الذي قام به الباحث يرتكز على:

قياس قبلي ← تطبيق البرنامج ← قياس بعدي

وفيما يلي شرح الخطوات التي قام بها الباحث قبل تطبيق التجربة بداية من:

4 - الدراسة الاستطلاعية :

4 1 **الهدف من الدراسة الاستطلاعية** : قبل الاستخدام النهائي لمقاييس الدراسة لابد من مراعاة عدة أمور منها:

- تهيئة جو تطبيق المقاييس والتعود عليه مما يسهل إجراءات التطبيق النهائي وكذلك تقليل من الأخطاء التي من شأنها أن تنقص من قيمة ومصداقية الدراسة.
- وضع الأداة المراد تطبيقها في صورتها النهائية للدراسة الأساسية و التأكد من أنها تدرس متغير الدراسة من خلال الصدق و الثبات.

4 2 **عينة الدراسة الاستطلاعية:** بعد عرض المقياس على المحكمين وتسويته بحسب الملاحظات التي قدموها فيه قمنا بتوزيع 60 استمارة على آباء في مدينة متليلي الشعانبة اختيروا بطريقة عشوائية والهدف هو التأكد من صدق المقياس وثباته بالطرق الإحصائية وفيما يلي عرض حول خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

- **تقسيم عينة الدراسة الاستطلاعية بحسب السن:** أن متوسط سن الزواج في مدينة متليلي يبدأ من 19 إلى 20 سنة في عمر الرجل لذلك قمنا بتقسيم أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بحسب السن بداية من 20 إلى 60 سنة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم : 01 يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية بحسب السن :

السن	التكرار	النسبة %
من 20 إلى 29 سنة	2	%3,3
من 30 إلى 39 سنة	21	% 35,0
من 40 إلى 49 سنة	23	% 38,3
من 50 إلى 59 سنة	10	% 16,7
أكثر من 60 سنة	4	% 6,7
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن الفئة العمرية من 40 إلى 49 سنة هي التي أخذت أكبر عدد من الآباء بنسبة 38,30 % ثم تليها الفئة العمرية من 30 إلى 39 سنة بنسبة 21 % ، بينما باقي الفئات فهي على التوالي من 40 إلى 59 سنة بنسبة 16,70 % أكثر من 60 سنة بنسبة 6.70 % و الفئة العمرية من 20 إلى 29 سنة بنسبة 3,30% من العدد الكلي للعينة الاستطلاعية وهو 60 أب، وهذا يعكس المجال العمري للفئة التي يريد الباحث تطبيق المنهج التجريبي عليها، من خلال دراسة فعالية البرنامج الإرشادي الأسري لتعزيز مهارات الاتصال.

- **تقسيم عينة الدراسة الاستطلاعية بحسب عدد الأولاد:** وقد قام الباحث بتقسيمها إلى مجموعة من الفئات الموضحة في الجدول التالي:

- جدول رقم : 02 يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية بحسب عدد الأولاد:

عدد الأولاد	التكرار	النسبة %
أقل من 3 أطفال	**29**	**%48,3**
من 4 إلى 6 أولاد	**26**	**%43,3**
أكثر من 7 أولاد	**5**	**%8,3**
المجموع	**60**	**%100,0**

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن عدد الأطفال في الأسرة بمدينة متليلي بحسب عينة الدراسة الاستطلاعية هو أقل من 3 أطفال وذلك بنسبة 48,30 % تليها عدد الأطفال من 4 إلى 6 بنسبة 43,30% ثم تليها فئة أكثر من 7 أولاد بنسبة 8,30% من العدد الكلي وهذا يبين أن الأسرة في مدينة متليلي الشعانبة بين صغيرة ومتوسطة الحجم.

- **تقسيم عينة الدراسة الاستطلاعية بحسب عمر الأولاد:** وتم تقسيمها بحسب مراحل النمو من الطفولة الأولى إلى مرحلة المراهقة المتأخرة كما هو مبين في الجدول التالي :

- جدول رقم : 03 يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية بحسب عمر الأولاد:

عمر الأولاد	التكرار	النسبة %
أقل من 3 سنوات	**12**	**%20,0**
من 4 إلى 6 سنوات	**13**	**%21,7**
من 7 إلى 12 سنة	**22**	**%36,7**
من 13 إلى 18 سنة	**9**	**%15,0**
أكثر من 19 سنة	**4**	**%6,7**
المجموع	**60**	**%100,0**

نلاحظ من الجدول السابق أن عمر الأطفال في عينة الدراسة الاستطلاعية بحسب تصريح الآباء يتراوح بين 7 إلى 12 سنة بنسبة 36,70 % وهو ما يقابل الفئة العمرية في مرحلة الطفولة المتوسطة، تليها الفئة العمرية 4 إلى 6 سنوات بنسبة 21,70 % وهي تقابل المرحلة العمرية للطفولة الأولى والتي تتطلب مهارات أساسية للاتصال خاصة في تربية الأطفال.**تقسيم عينة الدراسة الاستطلاعية بحسب مدة الزواج :** وقد تم تقسيمها بحسب الفئات التالية :

- جدول رقم :04 يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية بحسب مدة الزواج :

مدة الزواج	التكرار	النسبة %
أقل من 5 سنوات	**11**	**%18,3**
من 6 إلى 10 سنوات	**13**	**%21,7**
من 11 إلى 20 سنة	**28**	**%46,7**
أكثر من 20 سنة	**8**	**%13,3**
المجموع	**60**	**%100,0**

نلاحظ من الجدول السابق أن مدة الزواج في العينة الاستطلاعية يتراوح ما بين 11 إلى 20 سنة بنسبة 46,70 % تليها فئة 6 إلى 10 سنوات بنسبة 21,70 % تم فئة أقل من 5 سنوات بنسبة 18,30% وأخير أكثر من 20 سنة بنسبة 13,30 % وهي نسبة تعكس

أن عمر الأسرة في مدينة متليلي الشعانبة بين متوسط إلى أسر فتية، حيث تعرف المدينة في العشرين سنة الأخير فأقل العديد من مظاهر الزواج الجماعي التي يسهل الزواج للفئة الشبابية وبالتالي فإن عمر الأسرة يكون في الغالب صغير ومتوسط.

- **تقسيم عينة الدراسة الاستطلاعية بحسب نوع السكن :** وقد تم تقسيمها بحسب السكن مع العائلة الممتدة أو السكن في منزل مستقل كما هو موضح في الجدول التالي:

- جدول رقم : 05 يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية بحسب نوع السكن:

نوع السكن	التكرار	النسبة %
سكن مع العائلة الكبيرة	**19**	**%31,7**
السكن في منزل مستقل	**41**	**%68,3**
المجموع	**60**	**%100,0**

نلاحظ من الجدول السابق أن أغلب الآباء في العينة الاستطلاعية يسكنون في منزل مستقل عن العائلة وذلك بنسبة 68.30% بينما 19 من 60 يسكنون مع العائلة الممتدة، وهذا يبين أن الأسرة في مدينة متليلي الشعانبة أسرة نواة أكثر من ممتدة، وهذا يساعد الباحث في وضع التصور للعينة التي يطبق عليها البرنامج التجريبي بحسب الشروط التي قمنا بتوضيحها في السابق.

- **تعليق على الخصائص الديمغرافية للعينة الاستطلاعية:** من خلال عرضنا لخصائص العينة الاستطلاعية تبين لنا ما يلي :

- من ناحية السن فهو في مجال من 30 إلى 49 سنة تليها من 20 إلى 29 سنة
- من ناحية عدد الأولاد فهو من 4 إلى 6 أولاد أو أقل من 3 أطفال في الأسرة
- من ناحية عمر الأبناء فهو أقل من 12 سنة أي من المرحلة الطفولة المتأخرة فأقل.
- من ناحية مدة الزواج فالفئة الأكبر أقل من 20 سنة

- من ناحية السكن فأغلب الأسر تعيش في مسكن مستقل، وهذا يعني أن الأسرة نواة في مدينة متليلي، ومما سبق يتضح لنا التناسق بين الخصائص الديمغرافية للعينة الاستطلاعية وهذا يساعد الباحث في اختيار العينة الأساسية.

5 - أداة الدراسة : قام الباحث ببناء مقياس لمهارات الاتصال الأسري في ضوء فنيات الإرشاد الجمعي، حيث إنه بعد الاطلاع على التراث النظري، لم يجد الباحث مقياس يتلاءم مع نظرته للدراسة وتعريفه الإجرائي لمتغير مهارات الاتصال الأسري، و قد تضمن المقياس ما يلي :

- **وصف مقياس مهارات الاتصال الأسري:** هو مقياس صمم للكشف عن درجة مهارات الاتصال الأسري لدى الآباء في ضوء فنيات الإرشاد الجمعي.

حيث تكون من 60 عبارة مقسمة إلى 5 أبعاد كل بعد مقسم إلى 12 عبارة منها الموجبة ومنها السالبة كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم : 06 يوضح تقسيم الفقرات على الأبعاد واتجاه كل فقرة

البعد	الاتجاه	أرقام العبارات
الإصغاء الفعال	الموجبة	1، 2 ، 4 ، 5، 6 ، 7، 8، 9 ، 10، 11، 12
	السالبة	3.
دعم وتقوية ميكانزما ت التكيفية	الموجبة	13، 14، 15، 18 ، 20 ، 21 ،22، 23 ، 24
	السالبة	16 ،17 ، 19
تنمية الخبرة الانفعالية	الموجبة	26، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36
	السالبة	25 ، 27،
مهارات الاتصال البين شخصية	الموجبة	38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48
	السالبة	37،
مهارات إعادة تركيب الأسرة	الموجبة	49، 50، 51، 52، 53، 54، 56، 57، 59، 60
	السالبة	55، 58.

نلاحظ من الجدول السابق أن عدد الفقرات الموجبة في المقياس هو 51 فقرة وعدد السالبة منها هو 9 فقرات وفي الجدول الآتي نوضح بدائل الإجابة على المقياس و أوزانها.

جدول رقم : 07 يوضح بدائل الإجابة على المقياس ووزن كل بديل

الرقم	البديل	الوزن الموجب	الوزن السالب
1	تنطبق علي كثيرا	5	1
2	تنطبق علي غالبا	4	2
3	تنطبق علي أحيانا	3	3
4	نادرا ما تنطبق علي	2	4
5	لا تنطبق علي أطلاقا	1	5

بما أننا نقيس مواقف حياتية، ونطلب من المجيب التعبير عن حاله في موقفه الاتصالي فقد اخترنا البدائل التي تساعدنا على وضع الأب في صورة الموقف أثناء إجابته، وهي كما عبر عنها في الجدول السابق في اتجاهين موجبة وسالبة، تبدأ **بتنطيق علي كثيرا** بمعنى أن الأب يعيش هذا الموقف دائما وهو شبيه بحاله في الحياة العادية، أعطيناها في الوزن الموجب خمسة درجات وفي الوزن السالب درجة واحدة، أما البديل الثاني، فهو **تنطبق علي غالبا**، بمعنى أن الأب لا يعيش هذا الموقف دائما وإنما يعيشه في أغلب المواقف الاتصالية وأعطينها وزن أربعة في الاتجاه الموجب ووزن اثنان في الاتجاه السالب، ثم يأتي البديل **تنطبق علي أحينا،** بمعنى أن الأب أحيانا فقط ما تنطبق عليه هذه السمة في موقفه الاتصالي وقد قدرنا وزنها الموجب بثلاثة درجات في الحالتين الموجبة والسالبة، ويأتي بعدها البديل **نادرا ما تنطبق علي ،** بمعنى أن الأب لا يعيش هذا الموقف الاتصالي أو هذا السلوك إلا في أوقات فقط وقد قدرنا وزنها في الاتجاه الموجب بدرجتين أما السالب فأربعة درجات، وأخيرا يأتي البديل **لا تنطبق علي إطلاقا** بمعنى أن الأب لا يعيش هذا الموقف الاتصالي في حياته أبدا وقد قدرنا وزنها في الاتجاه الموجب بدرجة واحدة أما في الاتجاه السالب فخمسة درجات.

6 -الخصائص السيكومترية :

6-1 صدق المقياس : كما هو متفق عليه في كل المراجع الخاصة بالقياس النفسي و أدواة جمع المعلومات أن صدق الاختبار يعني مد ى قدرة هذا الاختبار على قياس ما وضع لقياسه وقد قام الباحث بإجراء مجموعة من الأساليب للتأكد من صدق المقياس متمثلة في:

- **صدق المحكمين:** وتم ذلك من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين مقدر عددهم بسبعة من خلال إعطائهم استمارة تحكيم تتضمن ما يلي:

- **وصف استمارة التحكيم:** تكونت من جانبين الأول خاص بتعليمة التحكيم ومطالب التحكيم و يبين المعطيات المساعدة فيه والمتمثلة في التعريف الإجرائي لمهارات الاتصال الأسري و أبعاده و وصف المقياس فـي صورته النظرية وكيفية تقسيم البنود على الأبعاد، والجانب الثاني تضمن الأبعاد و الفقرات والخانات التي يجيب فيها المحكم، كما تضمنت مجموعة من الجداول لتسهل الإجابة على مطالب التحكيم وتسهيل عميلة تفريغ النتائج .

- **مطالب التحكيم:** طلب من الأساتذة التحكيم وفق المطالب التالية.

✓ مدى وضوح التعليمة – الصياغة اللغوية للفقرات

✓ مدى مناسبة المثال التوضيحي – مدى قياس الفقرات للخاصة

✓ مدى قياس الأبعاد للخاصة – مدى كفاية بدائل الأجوبة

جدول رقم: 08 يوضح نتائج صدق المحكمين لمقياس مهارات الاتصال الأسري

مطلب التحكيم	عدد المحكمين	الملاحظات
مدى وضوح التعليمة	6	بعض التعديلات في الصياغة اللغوية
مدى مناسبة المثال التوضيحي	6	واضح بدرجة جيدة
مدى قياس الأبعاد للخاصة	6	تقيس بدرجة جيدة
مدى كفاية بدائل الأجوبة	6	كافية
الصياغة اللغوية للفقرات	6	تم تعديل الفقرات وفق اقتراح الأساتذ ة المحكمين
مدى قياس الفقرات للخاصة	6	عدد الفقرات كافٍ و يقيس الخاصة

و بعد إرجاع ستة استمارات من أصل 7 قمنا بحساب صدق المحكمين باستعمال معادلة كوبرسميت: عدد ال محكمين الموافقين ÷ العدد الكلي × 100. (6÷7)×100 = 85,71%.

مع ذكر الأساتذة المحكمين لبعض الملاحظات الشكلية التي تم أخذها بعين الاعتبار في وضع المقياس في صورته النهائية لتطبيقها على العينة الأساسية.

- **صدق الاتساق الداخلي بين درجات الفقرات والدرجة الكلية لكل بعد مع الصدق التميزي للفقرة:** كما أسلفنا الذكر يعتبر صدق المحكمين احد الطرق المعتمد للتأكد من صدق المقياس لكن هناك طرق أخرى للتدقيق من الناحية الإحصائية ومن أجل هذا قمنا بحساب صدق الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية للبعد ودرجات الفقرات، و يعتمد هذا النوع على إيجاد معامل ارتباط بيوسون (ر) بين درجات البنود أو الأبعاد و الدرجة الكلية لمعرفة مدى ترابط جزئيات الاختبار كما قمنا بحساب الصدق التميزي للبند والذي يعتمد على حساب الفرق في متوسط درجات عينة واحدة ويحسب إحصائيا باختبار " ت " عينة واحدة وهذا بحسب المتوسط الفرضي (3) لاستجابة عينة الدراسة الاستطلاعية كما هو مبين في الجداول التالية:

- **جدول : 09 الاتساق الداخلي والصدق التميزي للبند لبعد مهارات الإصغاء الفعال :**

الفقرات	صدق الاتساق الداخلي		الصدق التميزي للبند	
	معامل "ر"	مستوى الدلالة	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
عندما لا أفهم سؤالا يوجه إلى فإنني أقوم بالاستفسار من أجل المزيد من التوضيح	0.445**	0.01	34,707	0,000
أبدي اهتماما بما يقوله الآخرين	0.503**	0.01	29,774	0,000
أسمع من الكلام ما أريد سماعه فقط وأتجاهل الباقي	0.320*	0.05	31,528	0,000
أركز على ما يقال حتى لو كان لا يعنيني	0.511**	0.01	16,886	0,000
أفترض ما سيقوله المتحدث مسبقا	0.320*	0.05	31,528	0,000

أنصت لكل الآراء حتى لو كانت تتعارض مع رأيي	0.320*	0.05	31,528	0,000
أعيد في ذهني ما يقوله المتحدث لي قبل أن أتكلم	0.367**	0.01	32,749	0,000
لا أرد على الطرف المتحدث حتى يتم كلامه	0.424**	0.01	30,725	0,000
أتحاشى مقاطعة الآخرين في الكلام	0.367**	0.01	41,558	0,000
أنتبه لكل الكلمات التي تقال من حولي	0.585**	0.01	29,863	0,000
أنتبه لحركة العينين التي يقوم بها المتحدث معي	0.583**	0.01	26,229	0,000
أنتبه للحركات والتصرفات التي يقوم بها المتحدث معي	0.549**	0.01	37,964	0,000

نلاحظ من الجدول السابق أن كل الفقرات كان لها اتساق داخلي مع الدرجة الكلية لبعد الإصغاء الفعال وذلك عند مستوى دلالة 0,01 أو 0,05 حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط بيرسون من 0,585 إلى 0,320 ، كما أن اختبار الصدق التميزي للبند كان دال 0,01 وهذا يعني أن الفقرات التي تنتمي إلى بعد الإصغاء الفعال صادقة بدرجة تسمح لنا بتطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.

- جدول: 10 الاتساق الداخلي والصدق التميزي للبند لبعد مهارات دعم وتقوية الميكانزمات التكيفية:

الفقرات	صدق الاتساق الداخلي		الصدق التميزي للبند	
	معامل "ر"	مستوى الدلالة	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
أتفهم الشعور الذي يقصده المتحدث من كلامه	0.398**	0.01	40,601	0,000
أهتم بكل ما يصدر عن المتحدث معي من عواطف	0.514**	0.01	34,357	0,000
أبين لمن يتحدث معي أنني أحس بما يقوله	0.293*	0.05	39,213	0,000
أميل إلى الدفاع عندما أتعرض للنقد	0.525**	0.01	32,536	0,000
يهمني شكل من يتواصل معي	0.390**	0.01	19,139	0,000
أضبط نفسي عند التواصل مع الآخرين	0.353**	0.01	34,146	0,000
أتجنب الإفصاح عن مشاعري للآخرين	0.370**	0.01	29,923	0,000
أفهم اهتمامات من يحيطون بي	0.519**	0.01	38,260	0,000
أحترم تعبير من يحيطون بي عن رأيهم بحرية	0.500**	0.01	43,347	0,000

أسعى إلى التأكيد للمتحدث أن ما يقصده من حديثه قد وصل لي	0.533**	0.01	42,196	0,000
أصحح للمتحدث ما أخطأ فيه دون تحرج من ذلك	0.561**	0.01	26,495	0 ,000
أدعم المتحدث معي إذا كان ما يقوله صوابا	0.330**	0.01	55,828	0,000

نلاحظ من الجدول السابق أن كل الفقرات كان لها اتساق داخلي مع الدرجة الكلية لبعد تقوية الميكانزمات التكيفية، وذلك عند مستوى دلالة 0,01 حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط بيرسون من 0,561 إلى 0,293 ، كما أن اختبار الصدق التميزي للبند كان دال 0,01 وهذا يعني أن الفقرات التي تنتمي إلى بعد تقوية الميكانزمات التكيفية صادقة بدرجة تسمح لنا بتطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.

جدول: 11 الاتساق الداخلي والصدق التميزي للبند لبعد مهارات تنمية الخبرة الانفعالية:

الفقرات	صدق الاتساق الداخلي		الصدق التميزي للبند	
	معامل "ر"	مستوى الدلالة	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
أحسن أن الناس لا يسمعون ما أقوله	0.546**	0.01	17,324	0.00
أجد من الصعب الإفصاح عن رأيي عندما يتعارض مع آراء الآخرين	0.430**	0.01	20,182	0.00
من الصعب أن أعبر عن مشاعري	0.455**	0.01	16,819	0.00
أكون واعيا لعواطفي حيال ما أسمعه من قول عني	0.411**	0.01	25,899	0.00
أميز العبارات التي تثير انفعالاتي	0.458**	0.01	33,185	0.00
أفكر في ردة فعل الآخرين لما أقوله	0.588**	0.01	25,063	0.00
أسمح للمتحدث أن يعبر عن مشاعره السلبية نحوي	0.412**	0.01	26,396	0.00
أصرح لمن حولي بما أشعر به	0.439**	0.01	30,349	0.00
أشعر أن لدي القدرة للتعبير عن تفكيري	0.458**	0.01	33,185	0.00
أهتم بتوضيح أفكاري حتى لا يحدث سوء فهم	0.303**	0.01	51,973	0.00
أتأنى في إصدار الأحكام على من يحيطون بي	0.350**	0.01	40,119	0.00
أصرح بما أعتقد أن المتحدث معي يحس به	0.455**	0.01	16,819	0.00

نلاحظ من الجدول السابق أن كل الفقرات كان لها اتساق داخلي مع الدرجة الكلية لبعد تنمية الخبرة الانفعالية، وذلك عند مستوى دلالة 0,01 حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط بيرسون من 0,546 إلى 0,303 ، كما أن اختبار الصدق التميزي للبند كان دال 0,01 وهذا يعني أن الفقرات التي تنتمي إلى بعد تنمية الخبرة الانفعالية صادقة بدرجة تسمح لنا بتطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.

جدول 12: الاتساق الداخلي والصدق التميزي للبند لبعد مهارات الاتصال البين شخصية:

الفقرات	صدق الاتساق الداخلي		الصدق التميزي للبند	
	معامل "ر"	مستوى الدلالة	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
أعجز عن التعبير عما يدور في خاطري فأعبر عنه بطريقة مشوشة	0.439**	0.01	16,514	0.00
أنظر إلى الشخص وهو يحدثني	0.451**	0.01	32,851	0.00
أركز على معنى ما يقوله لي أكثر مما أركز على شكل وأسلوب المتحدث	0.285*	0.05	38,340	0.00
أختار الوقت المناسب لأقول ما يجول في خاطري	0.532**	0.01	34,660	0.00
أسعى دائما لاختيار الطريقة المناسبة للاتصال بالآخرين	0.565**	0.01	40,798	0.00
أسعى دائما لتطوير مهاراتي في التواصل	0.496**	0.01	38,293	0.00
اختار كلماتي بدقة وعناية	0.495**	0.01	35,362	0.00
أحدد المعاني التي أقصدها بوضوح أثناء تحدثي مع الآخرين	0.516**	0.01	32,459	0.00
أرى أنني استطيع التواصل بسهولة مع من يحيطون بي	0.596**	0.01	35,279	0.00
أقوم بتبسيط لغتي في الاتصال ليفهمني الآخرون	0.340**	0.01	40,155	0.00
احتفظ بهدوئي عندما يكون في الاتصال ما يزعجني	0.677**	0.01	36,848	0.00
أحدد أهدافي قبل أن أتكلم مع الآخرين	0.569**	0.01	40,273	0.00

نلاحظ من الجدول السابق أن كل الفقرات كان لها اتساق داخلي مع الدرجة الكلية لبعد مهارات الاتصال البين شخصية، وذلك عند مستوى دلالة 0,01 حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط بيرسون من 0,677 إلى 0,285 ، كما أن اختبار الصدق التميزي للبند كان دال

0,01 وهذا يعني أن الفقرات التي تنتمي إلى بعد مهارات الاتصال البين شخصية صادقة بدرجة تسمح لنا بتطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.

جدول 13: الاتساق الداخلي والصدق التميزي للبند لبعد مهارات إعادة تركيب الأسرة:

الفقرات	صدق الاتساق الداخلي		الصدق التميزي للبند	
	معامل "ر"	مستوى الدلالة	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
أقوم بترتيب الأدوار عندما اتصل بالآخرين	0.383**	0.01	30,388	0.00
أرى أن أسرتي منضمة ومرتبة كما أريد	0.479**	0.01	33,657	0.00
أعمل على خلق جو يسمح لأفراد أسرتي بالتواصل فيما بينهم	0.330**	0.01	33,960	0.00
أقبل التغيير في الأدوار داخل أسرتي بحسب حاجتهم	0.610**	0.01	33,999	0.00
أعقد مجالس في الأسرة لشرح الأهداف التي أريدها	0.585**	0.01	25,710	0.00
أتحاور مع أفراد أسرتي حول مناسبة أسلوبي في التكلم معهم	0.396**	0.01	33,625	0.00
أصدر الأوامر في أسرتي وأرفض من يناقشني	0.500**	0.01	16,968	0.00
أحس أن هناك فراغ اتصالي في أسرتي يجب أن أملأه	0.683**	0.01	30,603	0.00
أعمل على تبسيط الأمور في حالة وجود مشكلة داخل الأسرة	0.412**	0.01	27,762	0.00
أرى ان أفراد أسرتي لا يمتثلون لأوامري	0.337**	0.01	13,810	0.00
أعمل على تفعيل العلاقات في أسرتي	0.737**	0.01	35,156	0.00
أسعى دائما للتجديد و التغيير في أسلوب عيشي مع أسرتي	0.512**	0.01	31,117	0.00

نلاحظ من الجدول السابق أن كل الفقرات كان لها اتساق داخلي مع الدرجة الكلية لبعد إعادة تركيب الأسرة، وذلك عند مستوى دلالة 0,01 حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط بيرسون من 0,737 إلى 0,330 ، كما أن اختبار الصدق التميزي للبند كان دال 0,01 وهذا يعني أن الفقرات التي تنتمي إلى بعد إعادة تركيب الأسرة صادقة بدرجة تسمح لنا بتطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.

من خلال ما سبق عرضه في صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي والصدق التميزي للبند لمقياس مهارات الاتصال الأسري في ضوء فنيات الإرشاد الجمعي، يتين لنا أن المقياس صادق بدرجة جيدة ويمكن تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

6 2 ثبات المقياس :

يشير مصطلح الثبات إلى مدى تطابق درجات أفراد مجموعة معينة على أداة معينة في كل مرة يعاد تطبيق نفس الأداة عليهم، بمعنى لو حدث وكرر الباحث نفس البحث وقد يغير في هذا الإجراء المتكرر أفراد العينة فما هو مدى تغيير المعاملات و المقاييس التي يجدها في كل مرة؟ و هو يشير إلى استقرار درجات الفرد الواحد على نفس الأداة، (محمد خيري،2008، ص201).

- **ثبات طريقة ألفا كرونباخ :** و تعتمد هذه الطريقة على مد اتساق أداء كل فرد من العينة الاستطلاعية في الاستجابة للمقياس و تستند إلى معرفة التباين داخل الفقرات والتباين الكلي كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول 14 : يُبيِّن معاملات الثبات بمعامل ألفا–كرونباخ لأبعاد مقياس مهارات التواصل الأسري والثبات الكلي للمقياس:

الأبعاد	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ للثبات
مهارات الإصغاء الفعال	12	0.736
مهارات تقوية ودعم وميكانزمات التكيفيه	12	0.610
مهارات تنمية الخبرة الانفعالية	12	0.705
مهارات الاتصال البين شخصية	12	0.712
مهارات إعادة تركيب الأسرة	12	0.639
الثبات الكلي	60	0.873

نلاحظ من الجدول السابق أن معامل آلفا كرونباخ لبعد مهارات الإصغاء الفعال هو 0.736 وهو ثبات جيد، وبالنسبة لبعد مهارات تقوية ودعم وميكانزما ت التكيفية هو 0.610

وهو ثبات مقبول ولبعد مهارات تنمية الخبرة الانفعالية 0.705 وهو ثبات جيد، وبالنسبة لبعد مهارات الاتصال البين شخصية فهو 0.712 وهو ثبات جيد وبالنسبة لبعد مهارات إعادة تركيب الأسرة فهو 0.639 وهو ثبات جيد وقد بلغ معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل 0,873 وهو ثبات جيد بمعنى أن مقياس مهارات الاتصال الأسري في ضوء نيات الإرشاد الجمعي صادق وثابت وقابل للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية، والعينة التجريبية في القياس القبلي و البعدي.

7 - البرنامج الإرشادي الأسري:

يعتبر البرنامج الإرشادي من الأساليب التي تستعمل في العمل مع مختلف القضايا النفسية والاجتماعية والأسرية، والتي لاقت رواجا كبيرا في العصر الحدث نظرا لفاعليتها الميدانية في تقديم الخدمات النمائية والوقائية والعلاجية، وهو عبارة عن مجموعة من الخطوات المخططة والمنظمة والتي ترمي إلى تحقيق أهداف معينة بحيث تمهد كل خطوة للخطوة التي تليها وبحيث تصبح في النهاية مترابطة معا وتؤدي إلى تعديل الأساليب السلوكية الخاطئة والمعارف السلبية لدى الأفراد واستبدالها بأساليب سلوكية جديدة وأفكار واتجاهات أكثر ايجابية مما يترتب عليه تحقيق التوافق النفسي لدى المشاركين في البرنامج الإرشادية، وقد عرفه **حامد زهران** بأنه برنامج مخطط منظم في ضوء أسس عملية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة ,فرديا وجماعيا لجميع من تضمهم المؤسسة (المدرسة مثلا) بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو . (طه عبد العظيم حسين ،2004،ص 282) كما يمكن تعريفها على أنها عبارة عن عملية أو علاقة تساعد الناس في عملية الاختيار والوصول إلى أحسن الخيرات المناسبة ، وهي عملية تعلم ذاتية يمكن أن تترجم إلي فهم أفضل لدور الإنسان والسلوك بالفعالية ايجابية. (صالح حسن احمد الداهري ،2005 ،ص428)

وإن عملية تصميم وبناء مضمون البرنامج يثير العديد من التساؤلات والاستفسارات التي يتعين الإجابة عليها بصراحة حيث إن ذلك يساعد على نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه ، ومن التساؤلات ما يلي:

لمن؟ : والإجابة على هذا السؤال تتضمن التحديد الدقيق لبعدين أساسين هما البعد الفلسفي الذي يستند إليه البرنامج والبعد الثاني يتمثل في تحديد الأهداف السلوكية الخاصة بالبرنامج بشكل محدد في المجلات المعرفية والوجدانية والنفس حركية

ماذا؟: وتتضمن ما الذي يمكن تقديمه للمستفيدون من هذا البرنامج حتى يحقق البرنامج الأهداف المحددة سابقا وتحديد الممارسات والأنشطة والمواقف التي يمارسها المستفيدون منه

كيف؟: كيف يستطيع المنفذ وتقديم البرنامج للمستفيدين في أسلوب سهل ومشوق وتتضمن الإجابة على هذا السؤال تحديد الاستراتجيات التي يجب اتبعها في تنفيذه.

متى ؟: والمقصود بها توضيح البرنامج الزمني والوقت الذي يستغرق في التنفيذ والتاريخ المحدد لبدء البرنامج والانتهاء منه . (طه عبد العظيم حسين، 2004، ص282)

ويقوم نجاح البرنامج الإرشادي على التخطيط الجيد والمحكم له من خلال ضبط العينة التي سيطبق عليها من ناحية متغيراتها الديمغرافية وخصائصها، وكذلك الإحكام في بناء الجلسات التي تحتوي مضمون البرنامج ويكون إحكامها من خلال عددها، ومدتها، وزمن تطبيقها، وأهم من هذا هو تحديد الكيفية التي يتم تقيم فاعلية البرنامج بها من أدوات قياس ومنهج تطبيق وغيرها.

وقام الباحث بالتخطيط للبرنامج الإرشادي الأسري لتعزيز مهارات الاتصال لدى عينة من الآباء كما يلي :

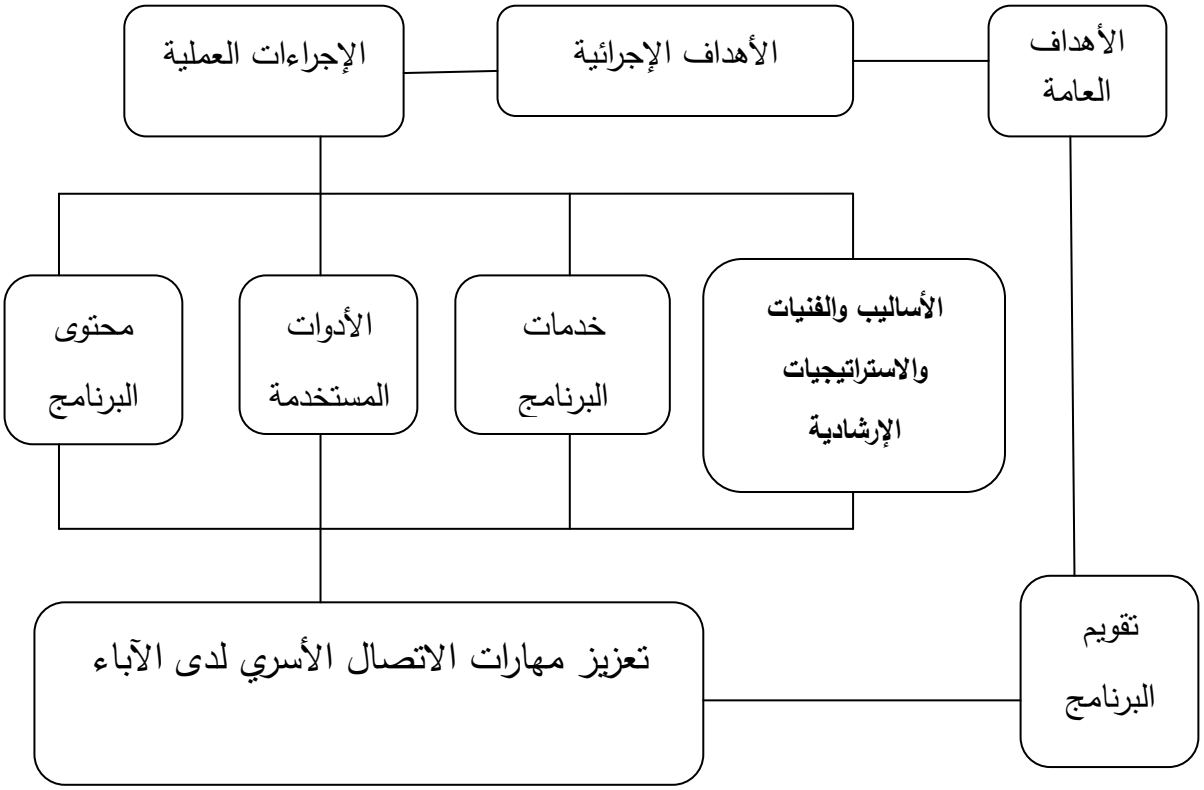

شكل رقم: 1 يوضح التخطيط العام للبرنامج الإرشادي من إعداد الباحث

وتشمل عملية التخطيط على تحديد الأهداف العامة والإجرائية له وكذلك الإجراءات العملية لتنفيذه والتي تتضمن الإعداد المبدئي للبرنامج وما يشتمل عليه في صورته الأولية، وتحديد الفنيات والاستراتيجيات الإرشادية المستخدمة، والجلسات الإرشادية تم يعرض على المحكمين، وبعدها القيام بالدراسة الاستطلاعية وتحديد المدى الزمني للبرنامج وعدد الجلسات ومدة كل منها، ومكان إجراء البرنامج وأخيرا إجراءات تقويم البرنامج. (آمال محمود عبد المنعم، 2006، ص121)

وفيما يلي عرض للأهداف التي سطرت لهذا البرنامج والجلسات التي سينفذ من خلالها:

6-1 أهداف البرنامج :

- **الأهداف العامة:**

- مساعدة الآباء على تنمية مهارات الاتصال لديهم .
- تحسين نوعية الحياة الأسرية عن طريق تعزيز التوافق الأسري

- العمل على استقرار الحياة الأسرية للآباء وانعكاسها على زوجاتهم وأبنائهم.
- مساعدة الآباء على مواجهة الضغوطات المحيط بهم.
- العمل على تحقيق الاستقرار الأسري لدى الآباء .
- **الأهداف الخاصة:**
- تعزيز استخدام أسلوب الحوار لدى الآباء.
- تعزيز استخدام فنية دعم الميكانزمات التكيفيه لدى الآباء
- تنمية مهارات الاتصال البين شخصية لدى الآباء
- تعزيز فنيات إعادة تركيب وتنظيم الأسرة والمتمثلة في: إعادة الصياغة أو التسمية، التفعيل أو العمل، التركيز.
- تنمية أهمية الاتصال في الحياة الأسرية ودوره الفعال في تحقيق الاستقرار فيها.

وقد استمد الباحث أهداف برنامجه العامة والخاصة من مجموعة الأطر النظرية التي قمنا بعرضها في العنصر السابق، حيث يعتبر هذا البرنامج تطبيقا عمليا لها على عينة من الآباء في مدينة متليلي الشعانبة.

كما قمنا ببناء الجلسات انطلاقا من الأفكار التي ركزت عليها هذه النظريات والأساليب الإرشادية والعلاجية التي أسستها، كما حاولنا أن يكون البرنامج تطبيق عملي لكل الفصول النظرية التي قمنا بعرضها بداية من الأسرة إلى الاتصال الإنساني، ثم الإرشاد الأسري.

وسنعتمد على استعمال الجداول لتوضيح العرض العام لمضمون الجلسات الإرشادية الخاصة بالبرنامج، ولعرض الكيفية التي سارت بها كل جلسة على حدى وذلك من خلال عرض ما يلي :

- **العرض العام للجلسات :** ويتضمن: عنوان الجلسة، عدد الجلسات وترتيبها، الفنية المستخدمة، الهدف العام من الجلسة
- **العرض التفصيلي للجلسة الإرشادية:** رقم الجلسة وترتيبها، المدة الزمنية ومكان الجلسة، الهدف من الجلسة والفنيات المستخدمة فيها، الإجراءات، كيفية تقييم

الجدول رقم : 15 يوضح عرض عام حول الجلسات عددها، ترتيبها، والهدف العام

عنوان الجلسة	العدد	ترتيبها	الفنية المستخدمة	الهدف العام
لقاء وتعارف	1	الأولى	النقاش الجماعي والحوار، التعبير	بناء علاقة بين الباحث و أفراد المجموعة وبين بعضهم البعض
تنمية مهارة الحوار لدى الآباء	2	الثانية والثالثة	فينة الحوار ، وفنية التنفيس الانفعالي	تشجيع الآباء على الحوار وطرح مشاكل التي يعانون منها
تنمية مهارة الإصغاء الفعال	2	الرابعة والخامسة	الاتصال البصري، لغة الجسم،الصفات الصوتية،	مساعدة الآباء على بناء نموذج للإصغاء الفعال من خلال استعمال التقنيات الخاصة به
فنية دعم الميكانزمات التكيفية.	1	السادسة	مكانزمات التكيف والتفاعل، الإصغاء التعاطفي والاهتمام، التغذية الراجعة	مساعدة الآباء على بناء آليات للتكيف مع مختلف المواقف الحياتية من خلال الفنيات المذكورة .
فنية السيكودراما، وفنية التنفيس الانفعالي	1	السابعة	تنمية مهارات التعبير الحر لدى الآباء	لعب الأدوار المسرحية التي تعبر عن المشاكل الاتصالية التي يتعرض لها الآباء، وعرض نماذج ناجحة لنمط الأسرة الديمقراطية
فنية تنمية الخبرة الانفعالية	1	الثامنة	الوعي بالخبرة الانفعالية وكيفية التعبير عنها.	مساعدة الآباء على اكتشاف كيفية التعامل مع الخبرة الانفعالية وكيفية التعبير عنها .
فنية تطوير المهارات البين شخصية	1	التاسعة	استخدام تقنيات الاتصال، مهارات المعاملة الوالدية	تدريب الآباء على استخدام مهارات الإصغاء، مهارات حل المشاكل التي تتعلق بالاتصال.
فنية إعادة تركيب الأسرة و كيفية رسم الحدود	1	العاشرة	إعادة التأطير، إعادة التسمية، التركيز خلق واقع منظم	مساعدة الآباء على خلق واقع جديد داخل الأسرة يعتمد على نموذج اتصالي واضح وصحي
التقييم	1	الحادية عشر	التقييم المباشر و التقييم بعد تطبيق البرنامج	معرفة مدى نجاح البرنامج في تنمية مهارات الاتصال

6 2 عرض مضمون الجلسات

الجدول رقم : 16 يوضح مضمون الجلسة الأولى

رقم الجلسة	الأولى	**المدة**	ساعة	عدد الجلسات
موضوعها	لقاء وتعارف	**مكان الإجراء**	دار الجمعيات	1
الهدف من الجلسة	تعريف الآباء بالبرنامج الإرشادي والهدف منة ونظام الجلسات والاتفاق على مواعيد الجلسات وحثهم على ضرورة الالتزام و بناء علاقة بين الباحث و أفراد المجموعة وبين بعضهم البعض			
الفنيات المستخدمة	النقاش الجماعي الحوار، التعبير.			
إجراءات الجلسة	بعد ترتيب كل الإجراءات التي تسبق اللقاء الأول الذي يعتبر الأهم في سير تنفيذ البرنامج، لما يترتب عليه من تعارف بين الأعضاء المشاركين، والعمل على كسب ثقتهم من طرف المرشد، وبث الثقة فيما بينهم. قام الباحث بالترحيب بالجميع، تم قام بعرض سيرته الذاتية للمشاركين، وبعدها فتح باب التعارف بين المشاركين أين قام كل واحد منهم بتقديم نفسه. وبعد إكمال التعارف، قام الباحث بعرض فكرة البرنامج والأهداف المسطرة له بالتفصيل وتم الاتفاق من خلال النقاش الجماعي والحوار على كيفية التطبيق والتقييم. قام الباحث بفتح مجال النقاش الجماعي بين المشاركين عن التواصل في الأسرة من خلال عوامل نجاحه وأسباب فشله، في الوقت الحاضر، وهذا من اجل ملاحظة أنماط التوصل وتحديد الاحتياجات بدقة عملية ومباشرة ، وكانت تدخلاته لتنظيم الحوار وترتيب الأدوار، حيث لم يتدخل الباحث في توجيه الأفكار أو تغيير الأساليب الاتصالية بل تركها على طبيعتها، وهذا من أجل رصد كل ما يتعلق بالاتصال لدى المشاركين			
تقييم الجلسة	قام الباحث بتقديم ورقتين في نهاية الجلسة تتضمن الأولى تقييم طريقة الباحث في التعامل مع المشاركين ومدى ارتياحهم لموضوع البرنامج وطريقة العمل في الجلسة الأولى وما هي التحسينات التي يريدونها. أما الثانية فطلب منهم تحديد المشكلات التي يعانون منها في الاتصال والتي يردون التغلب عليها.وتم ختم الجلسة بالاتفاق على اللقاء القادم أين طلب الباحث من المشاركين استغلال الأنترنات للتعرف أكثر على طرق الاتصال الفعال وأساليبه من أجل التثقيف أنفسهم.			

الجدول رقم: 17 يوضح مضمون الجلسة الثانية والثالثة

رقم الجلسة	الثانية والثالثة	**المدة**	ساعة	عدد الجلسات
موضوعها	**تنمية مهارة الحوار لدى الآباء**	**مكان الإجراء**	دار الجمعيات	2
الهدف من الجلسة	تشجيع الآباء على الحوار وطرح مشاكل التي يعانون منها			
الفنيات المستخدمة	فينة الحوار ، وفنية التنفيس الانفعالي			
إجراءات الجلسة	بعد الترحيب بالحضور ومناقشة الواجب المطلوب من الجلسة السابقة، ذكر الباحث بموضوع الجلسة الحالية، ثم قام بعرض صورة على العاكس الضوء تمثل عائلة مجتمعة على طاولة واحدة وتتكون من رجل وأنثى وأطفال صغار في مراحل عمرية مختلفة، وطلب من المشاركين تحديد تصور ذهني للموضوع الذي اجتمعت عليه العائلة، وفتح باب الحوار حول المقترحات التي كانت تقدم من طرف المشاركين. والهدف من عرض الصورة هو استثارة الخبرات التواصلية لدى المشاركين وترتيب الأدوار في الناقشة والحوار وعرض الأفكار، بتسلسل يسمح للمشاركين احترام بعضهم، والغرض من هذا أيضا اكتشاف الأخطاء التي يرتكبها المشاركين في كيفية الحوار وتصحيحها. أما في الجلسة الثانية فقد قدم الباحث نموذجا لطريقة التنفيس الانفعالي والاسترخاء نظرا لأهميتهما في العملية التواصلية، وذلك لأن دور الأب في الأسرة يبدل فيه جهدا كبيرا، من أجل تلبية حاجياتها، وكثيرا من الأحيان ما يحدث تضارب بين تصرفات الأسرة ورغبة الأب في الراحة بعد العودة من العمل لدى وجب تدريبه على كيفية الاسترخاء ليستغلها في أوقاتها المناسبة، ومن أجل تخفيف الضغط الذي يشعر به بعد التعب. تم فتح باب الحوار والنقاش حول فاعلية هذه الطريقة ومدى استفادة المشاركين منها، وأعطى فرصة للتدريب الفردي عليها من طرفهم مع القيام بتصحيح الأخطاء في أسلوب الاسترخاء، والنفيس الانفعالي.			
تقييم الجلسة	قام الباحث بتقديم ورقة تقييم مستوى الحوار في الجلسة الأولى ،وكيفية تعامل المشاركين مع الموضوع المطروح، وطلب منهم إبداء آرائهم في الأسلوب المنتهج. كما قام باختبار في ختام الحصة الثانية لمعرفة مستوى استفادة المشاركين من فنية التنفيس الانفعالي والاسترخاء وكواجب منزلي طلب منهم اختيار شخص في الأسرة لتدريبه على الفنيات المتعلمة في الجلسة رقم إثنان.			

الجدول رقم: 18 يوضح مضمون الجلسة الرابعة والخامسة

رقم الجلسة	الرابعة والخامسة	**المدة**	ساعة	عدد الجلسات
موضوعها	**تنمية مهارة الإصغاء الفعال**	**مكان الإجراء**	دار الجمعيات	2
الهدف من الجلسة	الاتصال البصري، لغة الجسم،الصفات الصوتية. و مساعدة الآباء على بناء نموذج للإصغاء الفعال من خلال استعمال التقنيات الخاصة به.			
الفنيات المستخدمة	الاتصال البصري، لغة الجسم،الصفات الصوتية.(الاتصال الغير لفظي)			
إجراءات الجلسة	بعد الترحيب بالحضور ومناقشة الواجب المطلوب من الجلسة السابقة، ذكر الباحث بموضوع الجلسة الحالية، ثم قام بعرض محاضرة موجزة على العاكس الضوئي للإصغاء الفعال وأهميته في نجاح الاتصال بكل أنواعه. والهدف هو تثقيف المشاركين حول الفرق بين الاستماع، والإنصات والإصغاء الفعال، ثم قام بشرح فنية الاتصال البصري وكيفية الاستفادة منها في حياتنا اليومية. وقام بإعطاء نماذج تدريبية للعمل عليها من اجل تحسين الاتصال غير اللفظي لدى المشاركين من خلال اكتشاف الأخطاء التي كانوا يقومون بها في الاتصال البصري وكيفية تصحيحها أما في الجلسة الثانية فقد قدم الباحث نموذجا يشرح لغة الجسم والأساليب الاتصالية غير اللفظية ومدلولها في الرسالة، وانعكاسها على الاتصال. تم فتح باب الحوار والنقاش حول فاعلية هذه الإصغاء الفعال من وجهة نظر المشاركين وطلب منهم وضع نموذجا للاتصال الغير لفظي، حيث قسم المشاركين إلى مجموعتين ووضع لكل مجموعة قائد وكاتب وأعضاء وطلب منهم ممارسة كل الفنيات السابقة التي تدربوا عليها في هذا العمل، والهدف هو تحسين أسلوب التواصل الجماعي لديهم، واستثمار أسلوب الحوار والمناقشة والاتصال الغير لفظي و الإصغاء الفعال. وقام الباحث بمراقب كل مجموعة وكل فرد من اجل تصحيح الأخطاء وتقويم السلوك الاتصالي			
تقييم الجلسة	قام الباحث بتقديم ورقة تقييم مستوى الاتصال في الجلسة الأولى ،وكيفية تعامل المشاركين مع الموضوع المطروح ، وطلب منهم إبداء آرائهم في الأسلوب المنتهج. كما قام باختبار في ختام الحصة الثانية لمعرفة مستوى استفادة المشاركين من فنية الإصغاء الفعال وكواجب منزلي طلب منهم ممارسة هذه الفنية في الأسرة ، والتركيز فيها أي قبل تصرف أو ردة الفعل يجب عليهم أن يصغوا جيدا يستنتجوا محتوى الرسالة ويفسرونه لفظيا وغير لفظيا ثم يقوموا بالاستجابة .			

الجدول رقم: 19 يوضح مضمون الجلسة السادسة

رقم الجلسة	السادسة	المدة	ساعة	عدد الجلسات
موضوعها	تنمية فنية دعم الميكانزمات التكيفيه	مكان الإجراء	دار الجمعيات	1
الهدف من الجلسة	مساعدة الآباء على بناء آليات للتكيف مع مختلف المواقف الحياتية			
الفنيات المستخدمة	مكانزمات التكيف والتفاعل، والإصغاء التعاطفي والاهتمام، التغذية الراجعة.			
إجراءات الجلسة	بعد الترحيب بالحضور ومناقشة الواجب المطلوب من الجلسة السابقة، ذكر الباحث بموضوع الجلسة الحالية، ثم قام بعرض محاضرة موجزة على العاكس الضوئي فنية دعم الميكانزمات التكيفيه وأهميتها في نجاح الاتصال بكل أنواعه. كما قام بشرح مفرداتها وتبسيطها للمشاركين حتى يفهموها وبين الأسالي ب المطلوبة لتطبيقها في مختلف المواقف الحياتية. حيث شرح مفهوم التفاعل في الاتصال وما يترتب عنه ، كما شرح الإصغاء العاطفي، والاهتمام في العلاقة الزوجية خاصة وفي العلاقات الأسرية، وبين مفهوم التغذية الراجعة وأنواعها وكيفية الاستفادة منها في الاتصال لإنجاحه. والهدف هو تثقيف المشاركين حول أساليب التكيف في حالة كانت الأسرة تمر بأزمة أو معاناة، وكيفية التعبير والإفصاح عن المشاعر الحقيقية التي يحسبها الأب، دون اللجوء إلى استعمال التلميح أو التعبير بمشاعر أخرى يمكن ان تأثر على نجاح الاتصال، ومثال ذلك عندما يكون الأب في حالة قلق وخوف على ابنه الذي أصيب وهو يلعب، فعليه أن يظهر ذلك القلق والخوف مباشرة دون أن يستخدم الغضب والصراخ في هذا الموقف على المحيطين به، أو عندما يكون في موقف فرح وسرور فعليه أن لا يظهر مشاعر الاحترام والوقار ليدل بها على فرحته بل يجب عليه أن يقدم مشاعر الفرح والسرور كما يدركها هو ، وكما يحب ان تصل إلى المحيطين به. الفنيات السابقة التي تدربوا عليها في هذا العمل، والهدف هو تحسين أسلوب التواصل الجماعي لديهم، واستثمار أسلوب الحوار والمناقشة والاتصال غير اللفظي والإصغاء الفعال. وقام الباحث بمراقب كل مجموعة وكل فرد من اجل تصحيح الأخطاء وتقويم السلوك الاتصالي			
تقييم الجلسة	قام الباحث بتقديم ورقة تقييم مستوى الجلسة، وقدم واجبا منزليا عنها ، لتدريب المشاركين على أسلوب وميكانزما ت التكيف بأن يخلق الأب موقفا فرح في المنزل ويظهر المشاعر الحقيقة للفرح مع الزوجة والأبناء، ويستشعر التغير في سلوكهم.			

الجدول رقم: 20 يوضح مضمون الجلسة السابعة

رقم الجلسة	السابعة	المدة	ساعة	عدد الجلسات
موضوعها	فنية السيكودراما، والتنفيس الانفعالي	مكان الإجراء	دار الجمعيات	1
الهدف من الجلسة	مساعدة الآباء على لعب الأدوار المسرحية التي تعبر عن المشاكل الاتصالية التي يتعرض لها الآباء، وعرض نماذج ناجحة لنمط الأسرة الديمقراطية.			
الفنيات المستخدمة	فنية السيكودراما، ومهارات التعبير الحر لدى الآباء			
إجراءات الجلسة	بعد الترحيب بالحضور ومناقشة الواجب المطلوب من الجلسة السابقة، ذكر الباحث بموضوع الجلسة الحالية، ثم قام بعرض محاضرة موجزة على العاكس الضوئي (باور بانت) أساليب المعاملة الوالدية ، وأنواعها وإيجابيا ت وسلبيات كل أسلوب، ثم قام بعرض المشاكل الاتصالية التي تعاني منها الأسرة أسباها، وبعدها طلب من المشاركين تحديد المشاكل التي يعانون منها في الاتصال داخل الأسرة باستعمال فنية السيكودراما ، وذلك بتقنية الكرسي الفارغ ، أين يطلب من المشترك الجلوس على كرسي ويكون مقابله كرسي فارغ ، يختار شخصية ضمن الأسرة يرى أنه يجد صعوبة في التواصل معها ثم يقوم بإخبارها كل ما يجول في خاطره اتجاهها وبعد الانتهاء يقوم بتبادل الأدوار ويجلس على الكرسي الفارغ ويقوم بالرد على ما قاله بصفته الشخصية التي اختارها ، بناءا على التصور الذهني الذي وضعه لردها عليه. وأهم ما لاحظه الباحث في تطبيق هذه التقنية هو الراحة التي يشعر بها المشارك بعد التفريغ ، وقبلها الانفعال الذي يحدث لديهم من خلال تقمص الدور، وقد استحسن المشاركين هذه الفنية بشكل كبير، وأعربوا عن ارتياحهم من خلال تطبيقها، بعدما فتحنا باب النقاش والحوار حولها، حيث بينا للمشاركين أهمية التصور الذهني للاتصال وما يترتب عنه من نجاح أو عدمه للعملية الاتصالية			
تقييم الجلسة	قام الباحث بتقديم ورقة تقييم مستوى الجلسة، وقدم واجبا منزليا عنها، لتدريب المشاركين عن أسلوب التعبير الحر ، حيث طلب منهم أن يختاروا شخصية الزوجة ويقوموا بمصارحتها، بكل ما يشعرون به اتجاهها دون تورية ، وكذلك طلب منهم تحديد المشاكل والمواقف التي يردون التغلب عليها في الأسرة ومواجهتها بالتعبير الحر.			

الجدول رقم: 21 يوضح مضمون الجلسة الثامنة

رقم الجلسة	الثامنة	**المدة**	ساعة	عدد الجلسات
موضوعها	تنمية الخبرة الانفعالية	**مكان الإجراء**	دار الجمعيات	1
الهدف من الجلسة	مساعدة الآباء على اكتشاف كيفية التعامل مع الخبرة الانفعالية وكيفية التعبير عنها			
الفنيات المستخدمة	تنمية الوعي بالخبرة الانفعالية			
إجراءات الجلسة	بعد الترحيب بالحضور ومناقشة الواجب المطلوب من الجلسة السابقة، ذكر الباحث بموضوع الجلسة الحالية، ثم قام بعرض صور على العاكس الضوئي تتضمن مواقف اتصالية مختلفة في الحياة اليومية الأسرة، وطلب من المشاركين التعبير عنها بتصور موضوع لها، وبناء حوار انفعالي من خلال الصورة. والهدف هو الكشف عن المشاعر الخفية والمستترة في اللاشعور عند المشاركين وتبيين كيفية خفض القلق والتحكم في ردود الفعل الانفعالية، وتوضيح المشاعر التي يتم إنكارها أو إخفائها في المواقف المشابهة التي يمر بها المشاركون، إما خوفا من أيلام الآخرين بالإفصاح عنها، أو تجنبا لكشفها بشكل أعمق ، غير انه يترتب عليها مجموعة من التراكمات المعرفية التي تأثر على نظرتنا للآخرين وكيفية التعامل معهم، فنصبح أكثر انفعالا حتى للمواقف البسيطة فربما نظهر قلقا أو غضبا أو حزنا مبالغا فيه في مواقف تتطلب أقل حدة من هذا الشعور، أو العكس من ذلك نقوم بإظهار اللامبالاة في مواقف تتطلب حدة في إبراز الشعور والإحساس. ثم فتح النقاش والحوار حول هذا الجانب ، ليتم التعبير بحرية عن الخبرات الانفعالية التي مر بها المشاركين في السابق وكانت استجابتهم معاكسة لما كان يوقع منهم أو ما كانوا يتوقعون هم ذاتهم فيها، وهذا من اجل الاستفادة منها وتصحيح الأخطاء			
تقييم الجلسة	قام الباحث بتقديم ورقة تقييم مستوى الجلسة، وقدم واجبا منزليا عنها ، لتدريب المشاركين عن أسلوب تنمية الخبرة الانفعالية، والتعبير الانفعالي حيث طلب منهم أن يختاروا موفق ، يكون مواتيا لإظهار الخبرة الانفعالية، ومحاولة التعبير وإظهار المشاعر بحسب ما يتطلبه الموقف.			

الجدول رقم: 22 يوضح مضمون الجلسة التاسعة

رقم الجلسة	التاسعة	**المدة**	ساعة	عدد الجلسات
موضوعها	فنية تطوير مهارات البين شخصية	**مكان الإجراء**	دار الجمعيات	1
الهدف من الجلسة	تدريب الآباء على استخدام مهارات التواصل ،ومهارات حل المشاكل			
الفنيات المستخدمة	تطوير المهارات البين شخصية،استخدام تقنيات الاتصال، التدريب على اختيار مهارات المعاملة الوالدية			
إجراءات الجلسة	بعد الترحيب بالحضور ومناقشة الواجب المطلوب من الجلسة السابقة، ذكر الباحث بموضوع الجلسة الحالية، ثم قام بعرض فديو تمثيلي على العاكس الضوئي تتضمن مواقف اتصالية مختلفة في الحياة اليومية الأسرة، وطلب من المشاركين التعبير عنه. كما قام بتقديم شرح حول أهمية التدريب على مهارات الاتصال وإتقانها، والفوائد التي تعود بها على الإنسان في حياته والهدف هو تثقيف المشاركين بأساليب ومهارات الاتصال ومهارات حل المشاكل، وأساليب إدارة الغضب والصراع، الذي يمرون به في حياتهم العادية والذي يفشلون في إدارته بسبب عدم تعلمهم لهذه المهارات نتيجة لغياب النموذج الوالدي الممارس لمثل هذه السلوكات. قام الباحث بتسليط الضوء على نماذج اتصالية تمثل مشكل وطلب من المشاركين تحديد كيفية التعامل معها من وجهة نظرهم، كما قام بشرح التحالفات التي تحدث في الأسرة بسبب وجود أزمة أو بسبب الميل لشخص معين فيها، وبين الكيفية التي يتم التعامل بها مع مثل هذه الأوضاع، وطلب من المشاركين وضع تصور للتحالفات الموجودة في أسرهم، وتحديد الأطراف المشاركة فيها، وتحديد المسافات بين كل التحالفات، وقمنا بمناقشة نماذج من التحالفات وكيفية التعامل معها.			
تقييم الجلسة	قام الباحث بتقديم ورقة تقييم مستوى الجلسة، وقدم واجبا منزليا عنها ، لتدريب المشاركين على أسلوب تنمية المهارات البين شخصية، حيث طلب من المشاركين مزيد من التدقيق في التحالفات إن وجدت ، والتعامل معها، وخلق واقع جديد داخل أسرهم.			

الجدول رقم : 23 يوضح مضمون الجلسة العاشرة

رقم الجلسة	العاشرة	**المدة**	ساعة	عدد الجلسات
موضوعها	فنية إعادة تركيب الأسرة	**مكان الإجراء**	دار الجمعيات	1
الهدف من الجلسة	مساعدة الآباء على خلق واقع جديد داخل الأسرة يعتمد على نموذج اتصالي واضح وصحي من خلال فنيات الجلسة			
الفنيات المستخدمة	تنمية إعادة التأطير، إعادة التسمية، إعادة التشكيل، خلق واقع منظم داخل الأسرة			
إجراءات الجلسة	بعد الترحيب بالحضور ومناقشة الواجب المطلوب من الجلسة السابقة، ذكر الباحث بموضوع الجلسة الحالية، ثم قام بعرض محاضرة موجزة لخص فيها الفنيات التي تعلمها المشاركون في الجلسات السابقة، وقام بشرح الخطوات التي نتبعها لخلق واقع جديد داخل الأسرة من خلال إعادة ترتيب العلاقات، وتوضيح الأدوار ، وصياغة الهدف العام للأسرة، وإعادة بناء الأنظمة الفرعية والوالدية لها. والهدف هو تثقيف المشاركين حول فنية إعادة تركيب الأسرة، واستغلال كل ما تم تعلمه في الجلسات السابقة من أجل صياغة نموذج اتصالي صحي وواضح للأسرة كما يتصوره الأب. وبعد شرح الخطوات المتمثلة في إعادة التأطير أو إعادة التسمية بمعنى إعطاء منظور آخر للمواقف الحياتية أو المشكلات التي تكون فيها، يكون بطريقة إدراكية وتصور ذهني أكثر صحية، وإعادة التشكيل بمعنى ترتيب الأدوار وتنظيمها وخلق واقع منظم بمعنى تحديد المسافات بين الأفراد، وتحديد التداخلات في العلاقة بين أفراد الأسرة بما يخدم نموذج اتصالي صحيح وايجابي. قام الباحث بطلب من المشاركين الانفراد كلا على حدى ووضع نموذج اتصالي كما يرغب فيه كل واحد منهم بناء على المعلومات التي استفادة منها من خلال جلسات البرنامج الإرشادي، ثم قمنا بمناقشة التصور الخاص بكل مشارك وكيفية تطبيقه على أرض الواقع بعدها قمنا بفتح نقاش عام حول مضمون الجلسة الحالية وارتباطها بالجلسات السابقة، ومدى استفادة المشاركين منها. ومدى ملائمة منهجية الباحث مع الموضوع ومدى تلبيته لمتطلباتهم.			
تقييم الجلسة	قام الباحث بشكر المشاركين على التزامهم بالحضور وتم الاتفاق على موعد الجلسة الحادية عشر للتقييم البعدي لفاعلية البرنامج الإرشادي ، حيث تم الاتفاق على أن يكون التقييم فردي، أين يقوم الباحث بزيارة المشاركين كلا على حدا لتسليمه مقياس مهارات الاتصال المعد في ضوء البرنامج بعد انتهاء الفترة التتبعية.			

8 - **عينة الدراسة الأساسية:** بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، قمنا بتوزيعه على عينة عشوائية قدرت بـ 300 أب في مدينة متليلي الشعانبة وذلك للحصول على البيانات الخاصة باستخراج نتائج الفرضيات الوصفية، المتمثلة في تحديد مستوى مهارات الاتصال لدى عينة الدراسة، ومعرفة الفروق في المتغيرات الديمغرافية (السن، عدد الأولاد، عمر الأولاد ، مدة الزواج وكذا مكان السكن)، ومن أجل اختيار العينة التجريبية لتطبيق البرنامج والمتمثلة في 10 آباء لديهم مستوى مهارات اتصال منخفض، وفيما يلي تقسيم عينة الدراسة الأساسية بحسب خصائصها:

- **تقسيم عينة الدراسة بحسب السن:** تماشيا مع الخصائص عينة الدراسة الاستطلاعية و مجتمع الدراسة فإن تقسيم عينة الدراسة الأساسية بحسب السن موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم : 26 يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية بحسب السن :

السن	التكرار	النسبة%
من 20 الى 29 سنة	**11**	**% 3,7**
من 30 الى 39 سنة	**87**	**% 29,0**
من 40 الى 49 سنة	**126**	**% 42,0**
من 50 الى 59 سنة	**43**	**% 14,3**
أكثر من 60 سنة	**33**	**% 11,0**
المجموع	**300**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن الفئة العمرية من 40 إلى 49 سنة هي التي أخذت أكبر عدد من الآباء بنسبة 42 % ثم تليها الفئة العمرية من 30 إلى 39 سنة بنسبة 29 % ، بينما باقي الفئات فهي على التوالي من 40 إلى 59 سنة بنسبة 14,30 % أكثر من 60 سنة بنسبة 11 % و الفئة العمرية من 20 إلى 29 سنة بنسبة 3,70% من العدد الكلي للعينة الأساسية وهو 300 أب، وهذا التقسيم يتناسب مع تقسيم العينة الاستطلاعية.

- **تقسيم عينة الدراسة الأساسية بحسب عدد الأولاد:** وقد قام الباحث بتقسيمها إلى مجموعة من الفئات الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم 25: يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية بحسب عدد الأولاد:

عدد الأولاد	التكرار	النسبة %
أقل من 3 أطفال	**145**	**%48,3**
من 4 إلى 6 أولاد	**138**	**%46,0**
أكثر من 7 أولاد	**17**	**%5,7**
المجموع	**300**	**%100,0**

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن عدد الأطفال في الأسرة بمدينة متليلي بحسب عينة الدراسة الأساسية هو أقل من 3 أطفال وذلك بنسبة 48,30 % تليها عدد الأطفال من 4 إلى 6 بنسبة 46% ثم تليها فئة أكثر من 7 أولاد بنسبة 5,70 % من العدد الكلي وهذا يبين أن الأسرة في مدينة متليلي الشعانبة بين صغيرة ومتوسطة الحجم من ناحية عدد الأولاد.

- **تقسيم عينة الدراسة الأساسية بحسب عمر الأولاد:** وتم تقسيمها بحسب مراحل النمو من الطفولة الأولى إلى مرحلة المراهقة المتأخرة كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم 26: يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية بحسب عمر الأولاد :

السن	التكرار	النسبة %
أقل من 3 سنوات	**65**	**%21,7**
من 4 إلى 6 سنوات	**60**	**%20,0**
من 7 إلى 12 سنة	**102**	**%34,0**
من 13 إلى 18 سنة	**47**	**%15,7**
أكثر من 19 سنة	**26**	**%8,7**
المجموع	**300**	**%100,0**

نلاحظ من الجدول السابق أن عمر الأطفال في عينة الدراسة الأساسية بحسب تصريح الآباء يتراوح بين 7 إلى 12 سنة بنسبة 34 % وهو ما يقابل الفئة العمرية في مرحلة الطفولة المتأخرة ، تليها الفئة العمرية أقل من 3 سنوات بنسبة 21,70 % ثم تليها مرحلة الطفولة الأولى من 4 إلى 6 سنوات بنسبة 20 % وهي تقابل المرحلة العمرية للطفولة المتوسطة وهو ما يتطلب مهارات أساسية للاتصال خاصة في تربية الأطفال.

- **تقسيم عينة الدراسة الأساسية بحسب مدة الزواج :** وقد تم تقسيمها بحسب الفئات التالية:

جدول رقم 27 : يوضح توزيع عينة الدراسة الاساسية بحسب مدة الزواج :

مدة الزواج	التكرار	النسبة %
أقل من 5 سنوات	**53**	**%17,7**
من 6 إلى 10 سنوات	**68**	**%22,7**
من 11 إلى 20 سنة	**142**	**%47,3**
أكثر من 20 سنة	**37**	**%12,3**
المجموع	**300**	**%100,0**

نلاحظ من الجدول السابق أن مدة الزواج في العينة الأساسية يتراوح ما بين 11 إلى 20 سنة بنسبة 47,30 % تليها فئة 6 إلى 10 سنوات بنسبة 22,70 % تم فئة أقل من 5 سنوات بنسبة 17,70% وأخير أكثر من 20 سنة بنسبة 12.30% وهي نسبة تعكس أن عمر الأسرة في مدينة متليلي الشعانبة بين متوسط إلى أسر فتية، حيث تعرف المدينة في العشرين سنة الأخير فأقل العديد من مظاهر الزواج الجماعي التي يسهل الزواج للفئة الشبابية وبالتالي فإن عمر الأسرة يكون في الغالب صغير ومتوسط.

- **تقسيم عينة الدراسة الأساسية بحسب نوع السكن :** وقد تم تقسيمها بحسب السكن مع العائلة الممتدة أو السكن في منزل مستقل كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 28: يوضح توزيع عينة الدراسة الاساسية بحسب نوع السكن:

نوع السكن	التكرار	النسبة%
سكن مع العائلة الكبيرة	**104**	**%34,7**
السكن في منزل مستقل	**196**	**%65,3**
المجموع	**300**	**%100,0**

نلاحظ من الجدول السابق أن أغلب الآباء في العينة الأساسية يسكنون في منزل مستقل عن العائلة وذلك بنسبة 65.30% بينما نسبة 34,70 يسكنون مع العائلة الممتدة ، وهذا يبين أن الأسرة في مدينة متليلي الشعانبة أسرة نواة أكثر من ممتدة، وهذا يساعد الباحث في وضع التصور للعينة التي يطبق عليها البرنامج التجريبي بحسب الشروط التي قمنا بتوضيحها في السابق.

- **عينة الدراسة التجريبية:** بعد حساب مستوى مهارات الاتصال الأسري لدى عينة الدراسة (أنظر الفصل السادس الفرضية رقم واحد) قام الباحث بحصر الآباء الذين تتوفر فيهم الشروط لتطبيق برنامج الإرشاد الأسري والمتمثلة في :

- التساوي في السن الفئة العمرية من 40 إلى 49 سنة.
- التساوي في عدد الأولاد من 4 إلى 6 أولاد.
- التساوي في عمر الأولاد أقل من 12 سنة (مرحلة الطفولة المتأخرة).
- التساوي في مدة الزواج أقل من 20 سنة زواج.
- التساوي في نوع السكن أن يكون في منزل مستقل.

قام الباحث باختيار آباء تتوفر فيهم الشروط والاتصال بهم لمشاركة في البرنامج الإرشادي الأسري، وقد وافق 10 آباء منهم على المشاركه، حيث تم ترتيب الأمور معهم وقام الباحث بالقياس القبلي.

9 - **حدود الدراسة :**

- **الحدود البشرية :** طبقت هذه الدراسة على عينة من الآباء
- **الحدود المكانية:** مدينة متليلي الشعانبة بولاية غرداية
- **الحدود الزمنية :** طبقت في الفترة الممتدة من شهر مارس إلى شهر جوان من سنة 2018م

10 - الأساليب الإحصائية المستعملة :

- **التكرار والنسبة المؤوية :** لتوزيع عينة الدراسة الاستطلاعية و الأساسية بحسب المتغيرات الديمغرافية، ولتحديد مستوى المهارات الاتصال الأسري لدى عينة الدراسة.
- **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري :** لتحديد متوسط مهارات الاتصال الأسري لدى عينة الدراسة.
- **تحليل التباين الأحادي:** لتحديد الفروق في مستوى مهارات الاتصال بحسب المتغيرات الديمغرافية.
- **معامل الارتباط بيرسون :** لتحديد صدق الاتساق الداخلي بين درجات البنود والدرجة الكلية للبعد.
- **اختبار ت لعينة واحدة :** لدراسة الصدق التميزي للبند .
- **اختبار ت لعينتين مرتبطتين طبق عليها اختبار واحد :** لتحديد الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي ودراسة الفروق في مستوى مهارات الاتصال الأسري وأبعاده.
- **درجة القطع :** لتحديد مستوى مهارات الاتصال الأسري لدى عينة الدراسة بأخذ نسبة 75% من الدرجات الكلية.

وتجدر بنا الإشارة إلى أن معالجة الأساليب الإحصائية قد تمت باستخدام برنامج SPSS19,0 وبرنامج EXCEL2007 .

11 - خلاصة الفصل:

قدم الباحث في هذا الفصل كل الترتيبات الميدانية التي قام بها من أجل التحضير لتطبيق الدراسة الأساسية، وذلك من خلال بناء البرنامج الإرشادي الأسري، وبناء مقياس مهارات الاتصال الأسري في ضوء فنيات الإرشاد الجمعي، وعرضها على المحكمين، وحساب الخصائص السيكومترية، وكذا اختيار عينة الدراسة الأساسية والتجريبية، تحديد الأساليب الإحصائية.

عرض وتفسير نتائج الدراسة

1- تمهيد

2 – عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

3 – عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

4 – عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

5 – عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة

6 – عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة

7 – عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة

8 – عرض وتحليل نتائج الفرضية السابعة

9 – عرض وتحليل نتائج الفرضية الثامنة

10 –تفسير نتائج الفرضيات

11 –الاستنتاج العام والمقترحات

1 - تمهيد:

بعدما تحققنا من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وتهيئة الظروف الملائمة للتطبيق الميداني، و استرجاع الاستمارات، قمنا بتفريغ النتائج، لنصل في هذا الفصل إلى التحقق من صحة فرضيات الدراسة وعرض وتحليل النتائج المتوصل إليها وفقا لتسلسلها في فصل مشكلة الدراسة ويكون عرض وتحليل النتائج الدراسة وفق النموذج الآتي:

- تحديد مستوى مهارات الاتصال الأسري (منخفض، مرتفع) ومناقشتها وفقا للنتائج المتوصل إليها.
- تحديد الفروق بحسب (السن، عدد الأولاد، عمر الأولاد، مدة الزواج ونوع السكن) ومناقشتها وفقا للنتائج المتوصل إليها.
- تحديد فاعلية البرنامج الإرشادي الأسري في تعزيز مهارات الاتصال بحسب متوسط درجات مهارات الاتصال الأسري لدى عينة الدراسة في الاختبار القبلي و البعدي ومناقشتها وفقا للنتائج المتوصل إليها ووفقا لمجريات الجلسات الإرشادية لكل فنية ثم تحديد الدراسات التي اتفقت معها.
- تحديد فاعلية البرنامج بالنسبة لكل فنية لوحدها، مع تحديد المهارات التي استفادة منها أفراد العينة التجريبية، بحسب متوسطها وانحرافها المعياري ومناقشتها وفقا للنتائج المتوصل إليها.

2 - عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى :

نصت فرضية الدراسة على: " نتوقع مستوى مهارات الاتصال أسري منخفض لدى الآباء في مدينة متليلي الشعانبة "

ولاستخراج نتائج الفرضية قمنا بحساب درجة القطع لأحذ نسبة 75 % وتقسيم نتائج الدراسة بحسبها كما يلي :

- عدد الفقرات في المقياس × درجة أكبر بديل = السقف النظري بمعنى $60 \times 5 = 300$
- أخذ نسبة 75 % أي $300 \times 0,75 = 225$ ومنه:

-الآباء الحاصلين على درجات كلية أكبر من 225 لديهم مهارات اتصال الأسري مرتفعة.

-الآباء الحاصلين على درجات كلية أقل من أو يساوي 225 لديهم مهارات اتصال الأسري منخفضة.

والجدول التالي يوضح :

-جدول رقم 29: يوضح مستوى مهارات الاتصال الأسري لدى عينة الدراسة الأساسية

	التكرار	النسبة %	درجة القطع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارات الاتصال الأسري مرتفعة	190	63,33	225	234,46	20,43
مهارات الاتصال الأسري المنخفضة	110	36,67			
المجموع	300	100			

يبن الجدول السابق توزيع درجات عينة الدراسة الأساسية على مقياس مهارات الاتصال الأسري ، حيث بلغ متوسط درجات العينة على مقياس 234,46 بانحراف معياري 20,43 وتركزت نتائج 190 أب من العينة في مستوى درجة القطع وهم يمثلون نسبة 63,33 % من العدد الكلي و 110 من أفراد العينة الأساسية جاءت نتائجهم أقل من درجة القطع 225 وهم يمثلون نسبة 36,67 % وعليه فإننا نرفض الفرضية الأولى التي نصت على توقع مستوى منخفض من مهارات الاتصال الأسري لدى عينة الدراسة، ونقبل بالفرضية البديلة المتمثلة في " **لدى عينة الدراسة الأساسية مستوى مرتفع من مهارات الاتصال الأسري في ضوء فنيات الإرشاد الجمعي**"

قام الباحث باختيار عينة الدراسة التجريبية من الآباء الذين تحصلوا على درجات منخفضة في مقياس الاتصال الأسري أي من مجموعة 110 أب ، حيث قام باختيار 10 آباء تتوفر فيهم الشروط المحدد للتجربة وتطبيق البرنامج الإرشادي كما تم شرحها في الفصل السابق.

3 - **عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:** نصت الفرضية على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات الاتصال لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير السن و مدة الزواج ، نوع السكن، وعدد الأولاد" ولاستخراج نتائج هذه الفرضية قمنا بحساب تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم 30: يوضح الفروق في متوسط درجات مهارات الاتصال بحسب المتغيرات الديمغرافية

المتغير	النمط	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
السن	بين المجموعات	246,083	4	61,521	0,146	0,965
	داخل المجموعات	124668,583	295	422,605		
	المجموع	124914,667	299			
عدد الأولاد	بين المجموعات	1645,046	3	548,349	1,317	0,269
	داخل المجموعات	123269,621	296	416,451		
	المجموع	124914,667	299			
عمر الأولاد	بين المجموعات	126,161	4	31,540	0,075	0,990
	داخل المجموعات	124788,506	295	423,012		
	المجموع	124914,667	299			
مدة الزواج	بين المجموعات	59,396	3	19,799	0,047	0,986
	داخل المجموعات	124855,271	296	421,808		
	المجموع	124914,667	299			

نلاحظ من الجدول السابق عدم وجود فروق في كل المتغيرات الديمغرافية بحسب متوسط درجات مهارات الاتصال الأسري حيث بلغت قيمة "ف " بحسب السن لدى عينة الدراسة (0,146) عند مستوى دلالة 0,965 وهو أكبر من 0,05 بمعنى لا توجد فروق في مستوى مهارات الاتصال الأسري بحسب السن ، و في متغير عدد الأولاد بلغت قيمة

"ف " (1,317) عند مستوى دلالة 0,269 وهو أكبر من 0,05 بمعنى لا توجد فروق في مستوى مهارات الاتصال الأسري بحسب عدد أولاد ، وفي متغير عمر الأولاد بلغت قيمة " ف" (0,075) عند مستوى دلالة 0,990 وهو أكبر من 0,05 بمعنى لا توجد فروق في مستوى مهارات الاتصال الأسري بحسب عمر الأولاد و بحسب مدة الزواج بلغت قيمة " ف"(0,047) عند مستوى دلالة 0,986 وهو أكبر من 0,05 بمعنى لا توجد فروق في مستوى مهارات الاتصال الأسري بحسب مدة الزواج وعليه فأن الفرضية الصفرية التي نصت على عدم وجود فروق في مهارات الاتصال الأسري بحسب (السن، عدد الأولاد، عمر الأولاد، و مدة الزواج) تحققت .ولتحديد الفروق في متوسط درجات مهارات الاتصال الأسري بحسب نوع السكن قمنا بحساب اختبار "مان ويتني" لدراسة الفرق في متوسط درجات عينتين مستقلتين طبق عليها اختبار واحد، وذلك لأن شرط التوزيع الطبيعي لم يتحقق حيث وجدنا قيمة اختبار كلمقروف سميرنوف واختبار شيفيه للتوزيع الطبيعي دالة عند 0,01 وبالتالي فإن العينة لا تتبع التوزيع الطبيعي، ونتائج هذه الفرضية موضحة في الجدول التالي:

-جدول رقم 31: يوضح الفرق في درجات مهارات الاتصال الأسري بحسب نوع السكن :

العينة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى دلالة
أسكن مع العائلة	104	149,92	15592,00	'0,08-	0,933
أسكن في منزل مستقل	196	150,81	29558,00		
المجموع	300				

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة z تساوي – 0,08 عند مستوى دلالة 0,933 وهو أكبر من 0,05 بمعنى أنه لا توجد فروق في متوسط درجات مهارات الاتصال الأسري بحسب نوع السكن ، ومنه فإن الفرضية التي نصت على عدم وجود فروق محققة .

4 - **عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة :** نصت الفرضية على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لمهارات الاتصال الأسري لدى الآباء لصالح القياس البعدي".

قبل إجراء اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق، يجب التحقق من شروط الأسلوب الإحصائي التي لخصها والمتمثلة في :

-حجم العينة يجب أن يكون أكبر من أو يساوي 30، وأن لا يقل عن 5 أفراد والفرق بين عينتي البحث لا يكون كبيرا، وهذا الشرط محقق لأن عدد العينة التجريبية للبحث هو 10.

-التوزيع الطبيعي، ولمعرفة نوع التوزيع نستخدم اختبا ر كولمقروف سمرنوف واختبار شابيرو لقياس الاعتدالية، وسوف نقوم لقياسها وفقا للمؤشرات التالية (العمر، عدد الأولاد، عمر الأولاد ، مدة الزواج، ومكان السكن) لأنها تمثل الشروط الأساسية التي اختبرنا على أساسها عينة الدراسة التجريبية وتمثلت نتائج اختبار الاعتدالية في:

جدول رقم 32: يوضح نتائج اختبار الاعتدالية للمقياس في القياس القبلي والبعدي

العوامل	ن	اختبار كولمقروف سمرنوف			اختبار شابيرو		
		قيمة z	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة z	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القياس القبلي	10	0,162	10	0,200*	0,906	10	0,257
القياس البعدي		0,230	10	0,143	0,859	10	0,073

من خلال الجدول السابق يتبن لنا أن قيمة مستوى الدلالة لكل من اختبا ر **كولمقروف سمرنوف** واختبار **شابيرو** أكبر من 0,05 في كل من القياس القبلي والقياس البعدي إذن فالبيانات تخضع للتوزيع الطبيعي، وبالنسبة لشرط الارتباط فهو محقق لأن العينة واحدة (قياس قبلي ، وقياس بعدي)، أما التجانس والتباين فبرنامج spss يحسب هذا تلقائيا،

وبالتالي يمكن استعمال اختبار (ت) للكشف عن الفرضية الثالثة، وفي ما يلي عرض النتائج الخاصة بها.

الجدول رقم 33: يبين اختبار (ت) لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الاتصال الأسري

القياسين	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية
القياس القبلي	10	243,9	19,37	9,12	3,189	0,01	دالة إحصائيا
القياس البعدي		263,5	1,58				

يتضح لنا من الخلال الجدول السابق أن قيمة (ت) تساوي (3,189) وهي دالة إحصائيا عند 0,01 وهذا لصالح القياس البعدي كما يب ين قيمة المتوسط الحسابي الأكبر 263,5 ومن الملاحظ في الجدول أن انحراف درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية في القياس القبلي والبالغ متوسطها 243,9 بانحراف معياري 19,37 وهو انحراف كبير جدا يدل على تشتت استجابات أفراد العينة على مقياس مهارات الاتصال الأسري في ضوء فنيات الإرشاد بمعنى أن الأفراد كانت لديهم استجابات مختلفة ودرجات ضعيفة في المقياس، وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي وتلقي العينة التجريبية المعلومات حول الفنيات المستخدمة في تعزيز مهارات الاتصال الأسري نلاحظ أن متوسط درجاتهم على المقياس ارتفع إلى 263,5 وقل انحراف الدرجات عن متوسطها إلى 1,58 وهذا يدل على أن أفراد العينة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي تعزز لديهم مهارات الاتصال الأسري وفق فنيات الإرشاد وكانت درجاتهم على المقياس في القياس البعدي متقاربة جدا بالعكس من القياس القبلي، وعليه يمكننا القول أن للبرنامج الإرشادي الأسري فاعلية في تعزيز مهارات الاتصال الأسري لدى عينة الدراسة التجريبية.

وبالرجوع إلى الفنيات التي تم بناء البرنامج على أساسها وهي **فنية الإصغاء**، والتي ركزنا في البرنامج الإرشادي حول مجموعة المواقف التي يحتاج فيها الأب أن يصغي إلى باقي أفراد العائلة، وكيفية استغلال هذه الفنية في المواقف الحياتية، أين لاحظنا بعد إكمال الجلسة الإرشادية الخاصة بها تجاوب كبير من عينة الدراسة التجريبية، والذي ركز على الاستفسار حول هذه الفنية وتغيير المفاهيم السابقة حولها، وكذا الفنية الثانية في البرنامج وهي **دعم وتقوية الميكانزما ت التكيفيه** والتي من خلالها حاولنا تغيير طريقة التعامل مع مختلف المواقف والأزمات باستعمال الفهم التعاطفي والإصغاء و الاهتمام، وتقديم التغذية الراجعة، والتي لاحظنا من خلالها تجاوب أيضا من قبل العينة التجريبية، وفي **فينة تنمية الخبرة الانفعالية** والتي عملنا من خلالها على تغيير الأساليب التي يستخدمها الآباء في شرح خبراتهم الانفعالية في المواقف المختلفة والتي تركز أساسا على إرشاد الآباء إلى التعبير الصريح عن خبرتهم بحسب ما يتطلبه الموقف الانفعالي دون تغيير الانفعالات بمعنى التعلم كيف أعبر عن الفرح بالفرح وعن القلق بالقلق..... الخ وقد لاحظنا تجاوب كبير من قبل أفراد العينة التجريبية حول هذه الفنية، كما هو الحال بالنسبة للفنية الأخرى وهي فنية **تطوير المهارات البين شخصية** والتي تعتمد أساسا على تعزيز مهارات الاتصال من خلال التدريب على حل المشكلات وإدارة الصراع والغضب، وتركز على أخد الدور للتعبير عن المشاعر، وعكس المشاعر، وممارسة العصف الذهني المتحرر من إصدار الأحكام وقد لا حظنا استجابة أفراد العينة لموضوع هذه الجلسة، وفي فنية **إعادة تركيب الأسرة** وهي تقنية تساعد على إعادة بناء الدور في العلاقات الأسرية من خلال تغيير الأدوار التي تتطلبها كل وظيفة أسرية، وذلك لإعادة ترتيبها وفقا للأفكار الجديدة تبين الزوايا الخفية لفكرة الاتصال ويستعملها الآباء من أجل أخد نظرة موسعة عن التصرفات التي يقوم بها وتفسيرها من طرف الأفراد الآخرين في الأسرة، وكذا فهم تصرفاتهم من طرفه. ومن خلال عرضنا لهده الفنيات وفق ترتيبها في البرنامج الإرشادي الأسري وبناء على النتائج الإحصائية المتوصل إليها

والمبينة في الجدول أعلاه يتبين لنا فاعلية البرنامج الإرشادي الأسري في تعزيز مهارات الاتصال لدى الآباء.

وقد اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج الدراسات السابقة والمتمثلة في دراسة **بكار (2006)** التي أظهرت أن تدريب الأمهات على مهارات التواصل قد أدى إلى تحسين فاعلية الذات لديهن وتحسين مستوى تواصل "أم طفل"، ودراسة **نايفة الشبوكي (2008)** والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريب الوالدين على مهارات الاتصال في خفض الضغوطات النفسية وأظهرت نتائجها أن مستوى الضغط النفسي انخفض وتحسن مستوى التكيف لدى الآباء ومهارات الاتصال وكانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية، ودراسة **سهير حسين سليم (2009)**، والتي هدفت إلى بناء برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار، وتعزيز التوافق الأسري، ودراسة فيفان (2010) التي هدفت إلى استخدام نمودج ساتير لتحسين مهارات الزوجين مثل مهارات الاتصال ومفهوم الذات وإكسابهم القوة على التعبير عن المشاعر وقد أظهرت النتائج تحسن في هذه المهارات، ودراسة **أماني رضوان يوسف المشاقبة (2012)**، والتي هدفت إلى فحص أثر برنامج إرشادي جمعي مستند إلى نظرية ساتير في تحسين نوعية الحياة الزوجية لدى عينة من الزوجات اللواتي يعانين من انخفاض الرضا الزوجي وقد أشارت النتائج إلى تحسين نوعية الحياة الزوجية للمشاركات في البرنامج، وقد أظهرت نتائج دراسة مسحية سنة **(1996)** في الولايات المتحدة الأمريكية أن 97% من المسترشدين كانوا راضين عن خدمات الإرشاد الأسري والزواجي التي قدمت لهم وتراوحت تقديراتهم بين جيد وممتاز، وقد بينوا أنهم استفادوا من هذه الخدمات في التعامل مع مشكلاتهم الفعلية.

وهكذا تفيد النتائج في مجملها فعالية البرنامج الإرشادي الأسري المستخدم وفنياته الإرشادية في تعزيز مهارات الاتصال الأسري لدى الآباء، الذين اشتركوا في البرنامج، فقد استفاد الآباء من الناحية النفسية الاجتماعية، حيث سعى البرنامج إلى توفير قدر من المعلومات عن

الاتصال والإرشاد الأسري وفنياته، وكيفية استغلالها في مختلف المواقف الحياتية التي يمرون بها خاصة الاتصالية منها، وذلك عن طريق الجلسات الإرشادية المصممة للبرنامج، وترجع فعالية البرنامج الإرشادي الأسري وتأثيره الإيجابي إلى اهتمامه بتبصير الآباء بكيفية التعامل مع المواقف الاتصالية.

وعليه يمكن اعتبار الفرضية الثالثة قد تحققت ويمكن قبولها، بمعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الاتصال الأسري في ضوء فنيات الإرشاد الجمعي لصالح القياس البعدي.

5 - **عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة :** نصت الفرضية على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات فنية الإصغاء الفعال لدى الآباء قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من نتائج الفرضية التالية قمنا باختبار " ت " وذلك بعد التحقق من الشروط الخاصة بتطبيقه و الجدول التالي يوضح نتائج الفرضية:

الجدول رقم 34: يبين اختبار (ت) لدلالة الفروق بين القياسين القبلي و البعدي على مقياس فنية الإصغاء الفعال

القياسين	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية
القياس القبلي	10	41,9	6,72	11,88	3,487	0,005	دالة إحصائيا
القياس البعدي		49,9	2,72				

يتضح لنا من الخلال الجدول السابق أن القيمة (ت) تساوي (3,487) وهي دالة إحصائيا عند 0,005 وهذا لصالح القياس البعدي كما يبن قيمة المتوسط الحسابي الأكبر

49,9 ومن الملاحظ في الجدول أن انحراف درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية في القياس القبلي والبالغ متوسطها 41,9 بانحراف معياري 6,72 وهذا الانحراف يدل على تشتت استجابات أفراد العينة على فنية الإصغاء الفعال في مقياس الاتصال الأسري في ضوء فنيات الإرشاد بمعنى أن الأفراد كانت لديهم استجابات مختلفة ودرجات ضعيفة في المقياس، وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي وتلقي العينة التجريبية المعلومات حول الإصغاء الفعال نلاحظ أن متوسط درجاتهم على المقياس ارتفع إلى 49,9 وقل انحراف الدرجات عن متوسطها إلى 2,72 .

ومن أجل المقارنة بين متوسط درجات استجابة أفراد عينة الدراسة التجريبية على فنية الإصغاء الفعال وذلك بحسب إجابتهم على كل فقرات في هذه الفنية، ومن اجل ذلك قمنا بحساب متوسط الإجابة عن كل فقرة في المقياس في القياس القبلي والقياس البعدي ومقارنة متوسطها وانحرافها، كما هو مبين في الجدول الآتي :

الرقم	العبارة	القياس القبلي		القياس البعدي	
		المتوسط ح	الانحراف م	المتوسط ح	الانحراف م
1	عندما لا أفهم سؤالا يوجه إلي فإنني أقوم بالاستفسار من أجل المزيد من التوضيح	4,20	0,91	5	0
2	أبدي اهتماما بما يقوله الآخرون	4,10	1,10	4,50	0,52
3	أسمع من الكلام ما أريد سماعه فقط وأتجاهل الباقي	3,90	1,10	4,20	0,42
4	أركز على ما يقال حتى لو كان لا يعنيني	2,90	1,59	3,60	1,17
5	أفترض ما سيقوله المتحدث مسبقا	3,90	1,10	4,20	0,42
6	أنصت لكل الآراء حتى لو كانت تتعارض مع رأيي	3,90	1,10	4,20	0,42
7	أعيد في ذهني ما يقوله المتحدث لي قبل أن أتكلم	3,90	1,19	5	0
8	لا أرد على الطرف المتحدث حتى يتم كلامه	3,60	1,07	4,50	0,52
9	أتحاشى مقاطعة الآخرين في الكلام	3,90	0,87	5	0
10	أنتبه لكل الكلمات التي تقال من حولي	3,60	1,34	4,70	0,48
11	أنتبه لحركة العينين التي تظهر على المتحدث	4	1,33	5	0
12	أنتبه للحركات والتصرفات التي تظهر على المتحدث	4	0,94	5	0
	المحور الكلي	**3,82**	**0,64**	**4,57**	**0,22**

من خلال اعتمادنا على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاصة بكل عبارة في بعد فنية الإصغاء الفعال، نلاحظ أن المتوسط العام للمحور في القياس القبلي بلغ 3,82 بإنحراف معياري 0,64 وبعد تطبيق البرنامج و إجراء القياس البعدي بلغ متوسط المحور الكلي 4,57 بانحراف 0,22 ، وهذا يدل على أن أفراد العينة التجريبية قد استفادوا من مهارات الإصغاء الفعال.

و أردنا أن نبين المهارات الأساسية التي أجريت ضمن هذه الجلسة الإرشادية ومعرفة السلوكيات التي فهمها أفراد العينة وقاموا بتطبيقها وتبين لنا أن كل من العبارات التالية " **عندما لا أفهم سؤالا يوجه إلي فإنني أقوم بالاستفسار من أجل المزيد من التوضيح** " كان متوسطها الحسابي في القياس القبلي 4,20 والعودة إلى بدائل الإجابة في المقياس نجد أن هذا المتوسط يقع أما بديل **تنطبق علي غالبا،** بمعنى أن أفراد العينة التجريبية في القياس القبلي عبروا على أن **مهارة الاستفسار والتوضيح** كانت تنطبق عليهم في بعض الأحيان فقط، كما نلاحظ شبه اتفاق بين أفراد العينة وذلك لأن الانحراف المعياري في القياس القبلي كان 0,91، وفي القياس البعدي أصبح بمتوسط مهارات **الاستفسار والتوضيح** بلغ 5 وبالعودة إلى بدائل الإجابة نجد أن هذا المتوسط يقابل بديل **تنطبق علي كثرا** ومنه نقول أن أفراد العينة التجريبية قد طبقوا مهارة الاستفسا ر والتوضيح في فنية الإصغاء الفعال بشكل كلي، وهذا ينطبق على عبارة " **أعيد في ذهني ما يقوله المتحدث لي قبل أن أتكلم** " والتي تعكس مهارة **التركيز** في الإصغاء الفعال قد كان متوسطها في القياس القبلي 3,90 وهو يقابل بديل **تنطبق علي أحيانا** في المقياس وفي القياس البعدي نلاحظ أن أفراد العينة تمكنوا من هذه المهارة حيث جاء متوسطها 5 وهي مقابلة للبديل **تنطبق علي كثيرا،** ونلاحظ هدا بالنسبة لعبارة " **أتحاشى مقاطعة الآخرين في الكلام** " حيث تبين مهارة **الاتصال الفعال** والتي كان متوسطها في القياس القبلي 3,90 وهو يقابل بديل **تنطبق علي أحيانا** في المقياس وفي القياس البعدي 5 وهي مقابلة للبديل **تنطبق علي كثيرا** بمعنى أن أفراد العينة

تمكنوا من فهم هذه المهارة، وكذلك في عبارة " **أنتبه لحركة العينين التي تظهر على المتحدث**" وعبارة " **أنتبه للحركات والتصرفات التي تظهر على المتحدث** " وهما يعكسان مهارات المستقبل في عملية الاتصال الفعال من حيت استغلال **الاتصال الغير لفظي** لاحظنا أن متوسطيهما في القياس القبلي 4 وهو مقابل لبديل **تنطبق علي غالبا** في المقياس ، وأصبح 5 في القياس البعدي بمعنى أن أفراد العينة تمكنوا من هذه الفنية،أما باقي العبارات الأخرى فقد لاحظنا ارتفاع نسبي في متوسطها كما هو مبين في أعلاه وكذلك انخفاض في انحرافها المعياري وتشتتها، بمعنى أن أفراد العينة قد استفادوا من كل المهارات الإرشادية الخاصة بفنية الإصغاء الفعال وهذا يعكس جزءا من فاعلية البرنامج الكلي.

6 - **عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة :** نصت الفرضية على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مهارة تقوية ودعم الميكانزمات التكيفيه لدى الآباء قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي"

وللتحقق من نتائج الفرضية التالية قمنا باختبار " ت " وذلك بعد التحقق من الشروط الخاصة بتطبيقه والجدول التالي يوضح نتائج الفرضية:

الجدول رقم 35: يبين اختبار (ت) لدلالة الفروق بين القياسين القبلي و البعدي على مقياس فنية تقوية ودعم الميكانزمات التكيفيه

القياسين	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية
القياس القبلي	10	48,3	3,80	18	4,820	,000	دالة إحصائيا
القياس البعدي		54,8	1,93				

يتضح لنا من الخلال الجدول السابق أن قيمة (ت) تساوي (4,820) وهي دالة إحصائيا عند 0,000 وهذا لصالح القياس البعدي كما يبين قيمة المتوسط الحسابي الأكبر

54,8 ومن الملاحظ في الجدول أن انحراف درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية في القياس القبلي والبالغ متوسطها 48,3 بانحراف معياري 3,80 وهدا الانحراف يدل على تشتت استجابات أفراد العينة على فنية **تقوية ودعم الميكانزمات التكيفية** في مقياس الاتصال الأسري في ضوء فنيات الإرشاد بمعنى أن الأفراد كانت لديهم استجابات مختلفة ودرجات ضعيفة في المقياس، وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي وتلقي العينة التجريبية المعلومات حول تقوية ودعم الميكانزمات التكيفية نلاحظ أن متوسط درجاتهم على المقياس ارتفع إلى 54,8 وقل انحراف الدرجات عن متوسطها إلى 1,93 .

ومن أجل المقارنة بين متوسط درجات استجابة أفراد عينة الدراسة التجريبية على فنية تقوية ودعم الميكانزمات التكيفية وذلك بحسب إجابتهم على كل فقرات في هذه الفنية، ومن أجل ذلك قمنا بحساب متوسط الإجابة على كل فقرة في القياسين القبلي والبعدي ومقارنة متوسطها وانحرافها، كما هو مبين في الجدول الآتي :

الرقم	العبارة	القياس القبلي		القياس البعدي	
		المتوسط ح	الانحراف	المتوسط ح	الانحراف
1	أتفهم الشعور الذي يقصده المتحدث من كلامه	4,30	0,67	5	0
2	أهتم بكل ما يصدر عن المتحدث معي من عواطف	4,30	1,05	4,10	1,44
3	أظهر لمن يتحدث معي أنني أحس بما يقوله	4	1,24	4,50	0,52
4	أميل إلى الدفاع عندما أتعرض للنقد	4,40	0,69	4,50	0,52
5	يهمني شكل من يتواصل معي	2,30	1,33	4,80	0,42
6	أضبط نفسي عند التواصل مع الآخرين	4	0,81	4,50	0,52
7	أتجنب الإفصاح عن مشاعري للآخرين	4,20	1,22	4,80	0,42
8	أفهم اهتمامات من يحيطون بي	4,10	,56	4,50	0,52
9	أحترم تعبير من يحيطون بي عن رأيهم بكل حرية	3,80	1,03	4,50	0,52
10	أسعى إلى التأكيد للمتحدث أن ما يقصده من حديثه قد وصلني	4,50	0,52	4,20	0,42
11	أصحح للمتحدث ما أخطأ فيه دون تحرج من ذلك	3,80	1,39	4,70	0,48
12	أدعم المتحدث معي إذا كان ما يقوله صوابا	4,60	0,51	4,70	0,48

المحور الكلي	**4,02**	**0,31**	**4,56**	**0,16**

نلاحظ أن المتوسط العام للمحور في القياس القبلي بلغ 4,02 بانحراف معياري 0,31 وبعد تطبيق البرنامج و إجراء القياس البعدي بلغ متوسط المحور الكلي 4,56 بانحراف 0,16 ، وهذا يدل على أن أفراد العينة التجريبية قد استفادوا من مهارات تقوية ودعم الميكانزمات التكيفية.

ونلاحظ من خلال الجدول السابق أن كل المهارات الخاصة بفنية تقوية ودعم الميكانزما ت التكيفية والتي تركز أساسا على الأساليب التي تساعد على التعامل مع الصراعات واستخدام أسلوب الفهم التعاطفي وعكس المشاعر قد ارتفعت متوسطاتها وانخفضت انحرافاتها بين القياس القبلي والقياس البعدي، وهذا يعكس استفادة أفراد العينة من الجلسات الإرشادية الخاصة بهذه الفنية وعليه فإن البرنامج الإرشادي الذي كان مسطرا لها ذو فعالية في تحسين مهارات التكيف، كما وضحته نتائج اختبار "ت" الخاصة بالبرنامج الكلي والخاصة بهذه الفنية سابقا.

7 - **عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة:** نصت الفرضية على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مهارة تنمية الخبرة الانفعالية لدى الآباء قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي " ونتائج الفرضية موضح في الجدول الآتي:

- **الجدول رقم 36: يبين اختبار (ت) لدلالة الفروق بين القياسين القبلي و البعدي على مقياس فنية تنمية الخبرة الانفعالية**

القياسين	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية
القياس القبلي	10	42,8	5,13	18	2,610	0,01	دالة إحصائيا
القياس البعدي		48,3	4,24				

يتضح لنا من الخلال الجدول السابق أن قيمة (ت) تساوي (2,610) وهي دالة إحصائيا عند 0,01 وهذا لصالح القياس البعدي كما يبن قيمة المتوسط الحسابي الأكبر 48,3 ومن الملاحظ في الجدول أن انحراف درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية في القياس القبلي والبالغ متوسطها 42,8 بانحراف معياري 5,13 وهذا الانحراف يدل على تشتت استجابات أفراد العينة على فنية **تنمية الخبرة الانفعالية** في مقياس الاتصال الأسري في ضوء فنيات الإرشاد بمعنى أن الأفراد كانت لديهم استجابات مختلفة ودرجات ضعيفة في المقياس، وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي وتلقي العينة التجريبية المعلومات حول تنمية الخبرة الانفعالية نلاحظ أن متوسط درجاتهم على المقياس ارتفع إلى 48,3 وقل انحراف الدرجات عن متوسطها إلى 4,24.

ومن أجل المقارنة بين متوسط درجات استجابة أفراد عينة الدراسة التجريبية على فنية تنمية الخبرة الانفعالية وذلك بحسب إجابتهم على كل فقرات في هذه الفنية، ومن أجل ذلك قمنا بحساب متوسط الإجابة على كل فقرة في القياسين القبلي والبعدي ومقارنة متوسطها وانحرافها، كما هو مبين في الجدول الآتي :

الرقم	العبارة	القياس القبلي		القياس البعدي	
		المتوسط ح	الانحراف	المتوسط ح	الانحراف
1	أحس أن الناس لا يسمعون ما أقوله	2,80	1,68	4,10	1,19
2	أجد من الصعب الإفصاح عن رأيي عندما يتعارض مع الآخرين	1,90	1,28	3	1,05
3	من الصعب أن أعبر عن مشاعري	2,30	1,70	3,10	0,73
4	أشعر بما بقول الآخرون عني	3,50	0,97	3,80	0,91
5	أميز العبارات التي تثير انفعالاتي	4,30	0,48	4,30	0,48
6	أفكر في ردة فعل الآخرين لما أقوله	4,10	0,73	5	0
7	أسمح للمتحدث أن يعبر عن مشاعره السلبية نحوي	4,20	1,22	3,10	0,73
8	أصرح لمن حولي بما أشعر به	3,80	1,13	4,80	0,42
9	أشعر أن لدي القدرة للتعبير عن أفكاري	4,30	0,48	4,30	0,48

10	أهتم بتوضيح أفكاري حتى لا يحدث سوء فهم	4,80	0,42	5	0
11	أتأنى في إصدار الأحكام على من يحيطون بي	4,50	0,52	4,70	0,48
12	أصرح بما أعتقد أن المتحدث معي يحس به	2,30	1,70	3,10	0,73
	المحور الكلي	**3,56**	**0,42**	**4,02**	**0,35**

نلاحظ أن المتوسط العام للمحور في القياس القبلي بلغ 3,56 بانحراف معياري 0,42 وبعد تطبيق البرنامج و إجراء القياس البعدي بلغ متوسط المحور الكلي 4,02 بانحراف 0,35، وهذا يدل على أن أفراد العينة التجريبية قد استفادوا من مهارات تنمية الخبرة الانفعالية.

ونلاحظ من خلال الجدول السابق أن كل المهارات الخاصة بفنية تنمية الخبرة الانفعالية والتي تركز أساسا على الأساليب التي تساعد الآباء للتعبير عن خبرتهم الانفعالية بشكل صحيح قد ارتفعت متوسطاتها وانخفضت انحرافاتها بين القياس القبلي والقياس البعدي.

وخاصة كل من مهارة التفكير في ردة فعل الآخرين عند التواصل معهم والتي عبرنا عنها في المقياس بـ " **أفكر في ردة فعل الآخرين لما أقوله**" والتي كان متوسطها في القياس القبلي 4,10 بانحراف معياري قدره 0,73. وفي القياس البعدي أصبح متوسط إجابات أفراد العينة عنها 5 بمعنى أنهم استفادوا من هذه الفنية بشكل تام، وكذلك مهارة توضيح الأفكار والتي عبرنا عنها في المقياس بـ " **أهتم بتوضيح أفكاري حتى لا يحدث سوء فهم** " والتي بلغ متوسط استجابات أفراد العينة عنها في القياس القبلي 4,80 بانحراف معياري قدره 0,42 وفي القياس البعدي أصبح متوسطها 5 .

وهذا يعكس استفادة أفراد العينة من الجلسات الإرشادية الخاصة بهذه الفنية وعليه فإن البرنامج الإرشادي الذي كان مسطرا لها ذو فعالية في تحسين مهارات الخبرة الانفعالية

والتعبير عنها، كما وضحته نتائج اختبار "ت" الخاصة بالبرنامج الكلي والخاصة بهذه الفنية سابقا.

8 - **عرض وتحليل نتائج الفرضية السابعة:** نصت الفرضية على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المهارات البين شخصية لدى الآباء قبل و بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي " ونتائج الفرضية موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم 37: يبين اختبار (ت) لدلالة الفروق بين القياسين القبلي و البعدي على مقياس فنية المهارات البين شخصية

القياسين	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية
القياس القبلي	10	50,3	4,21	10,131	2,472	0,03	دالة إحصائيا
القياس البعدي		53,7	1,05				

يتضح لنا من الخلال الجدول السابق أن قيمة (ت) تساوي (2,472) وهي دالة إحصائيا عند 0,03 وهذا لصالح القياس البعدي كما يبن قيمة المتوسط الحسابي الأكبر 53,7 ومن الملاحظ في الجدول أن انحراف درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية في القياس القبلي والبالغ متوسطها 50,3 بانحراف معياري 4,21 وهدا الانحراف يدل على تشتت استجابات أفراد العينة على فنية **المهارات البين شخصية** في مقياس الاتصال الأسري في ضوء فنيات الإرشاد بمعنى أن الأفراد كانت لديهم استجابات مختلفة ودرجات ضعيفة في المقياس، وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي وتلقي العينة التجريبية المعلومات حول المهارات البين شخصية نلاحظ أن متوسط درجاتهم على المقياس ارتفع إلى 53,7 وقل انحراف الدرجات عن متوسطها إلى 1,05

ومن أجل المقارنة بين متوسط درجات استجابة أفراد عينة الدراسة التجريبية على فنية المهارات البين شخصية وذلك بحسب إجابتهم على كل فقرات في هذه الفنية، ومن اجل ذلك قمنا بحساب متوسط الإجابة على كل فقرة في القياسين القبلي والبعدي ومقارنة متوسطها وانحرافها، كما هو مبين في الجدول الآتي :

الرقم	العبارة	القياس القبلي		القياس البعدي	
		المتوسط ح	الانحراف	المتوسط ح	الانحراف
1	أعجز عن التعبير عما يدور في خاطري فأعبر عنه بطريقة مشوشة	2,60	1,42	3,80	1,31
2	أنظر إلى الشخص وهو يحدثني	4,10	0,99	3,50	1,58
3	أركز على معنى ما يقال لي أكثر مما أركز على أسلوب المتحدث	4,50	0,52	4,30	0,48
4	أختار الوقت المناسب لأقول ما يجول في خاطري	4,30	1,05	3,50	1,58
5	أسعى دائما لاختيار الطريقة المناسبة للاتصال بالآخرين	4,60	0,51	5	0
6	أسعى دائما لتطوير مهارتي في التواصل	4,60	0,69	4,10	1,44
7	اختار كلماتي بدقة وعناية	4,50	0,70	4,70	0,48
8	أحدد المعاني التي أقصدها بوضوح أثناء تحدثي مع الآخرين	3,80	1,22	4,70	0,48
9	أرى أنني أستطيع التواصل بسهولة مع من يحيطون بي	4,10	1,10	5	0
10	أقوم بتبسيط لغتي في الاتصال ليفهمني الآخرون	4,30	0,67	4,30	0,48
11	أحتفظ بهدوئي عندما يكون في الاتصال ما يزعجني	4,40	0,51	5	0
12	أحدد أهدافي قبل أن أتكلم مع الآخرين	4,50	0,52	5	0
	المحور الكلي	**4,19**	**0,35**	**4,40**	**0,09**

نلاحظ أن المتوسط العام للمحور في القياس القبلي بلغ 4,19 بانحراف معياري 0,35 وبعد تطبيق البرنامج و إجراء القياس البعدي بلغ متوسط المحور الكلي 4,40 بانحراف 0,09 ، وهذا يدل على أن أفراد العينة التجريبية قد استفادوا من المهارات البين شخصية.

ومن خلال الجدول يتبن لنا أن المهارات البين شخصية المتمثلة في كل " **طريقة الاتصال**" والمعبر عنها بعبارة " **أسعى دائما لاختيار الطريقة المناسبة للاتصال بالآخرين**" و "**سهولة الاتصال** " المعبر عنها في المقياس بالعبارة " **أرى أنني أستطيع التواصل بسهولة مع من يحيطون بي**" و فنية " أسلوب الاتصال و الهدف من الاتصال والمعبر عنهما في المقياس

بالعبارتين " **أحتفظ بهدوئي عندما يكون في الاتصال ما يزعجني و أحدد أهدافي قبل أن أتكلم مع الآخرين** " قد ارتفع متوسطها إلى 5 في القياس البعدي وهو مقابل للبديل تنطبق علي كثيرا في المقياس وهذا يعني أن أفراد العينة قد استفادوا من الإرشاد الخاص بفنية مهارات الاتصال البين شخصية والتي تركز أساسا على مساعدة الآباء أساليب الاتصال الخاصة بإدارة الصراع والغضب وحل المشكلات وكذا أخذ الدور للتعبير عن المشاعر، وعكس المشاعر، وممارسة العصف الذهني المتحرر من إصدار الأحكام.

9 - **عرض وتحليل نتائج الفرضية الثامنة:** نصت الفرضية على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات إعادة تركيب الأسرة لدى الآباء قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي. " ونتائج الفرضية موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم 38: يبين اختبار (ت) لدلالة الفروق بين القياسين القبلي و البعدي على مقياس فنية إعادة تركيب الأسرة:

القياسين	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية
القياس القبلي	10	43,9	7,12	9,252	3,835	0,004	دالة إحصائيا
القياس البعدي		52,6	0 ,84				

يتضح لنا من الخلال الجدول السابق أن قيمة (ت) تساوي (3,835) وهي دالة إحصائيا عند 0,004 وهذا لصالح القياس البعدي كما يبن قيمة المتوسط الحسابي الأكبر 52,6 ومن الملاحظ في الجدول أن انحراف درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية في القياس القبلي والبالغ متوسطها 43,9 بانحراف معياري 7,12 وهدا الانحراف يدل على تشتت استجابات أفراد العينة على فنية **إعادة تركيب الأسرة** في مقياس الاتصال الأسري في ضوء فنيات الإرشاد بمعنى أن الأفراد كانت لديهم استجابات مختلفة ودرجات ضعيفة في المقياس، وبعد

تطبيق البرنامج الإرشادي وتلقي العينة التجريبية المعلومات حول فنية **إعادة تركيب الأسرة** نلاحظ أن متوسط درجاتهم على المقياس ارتفع إلى 52,6 وقل انحراف الدرجات عن متوسطها إلى 0 ,84

ومن أجل المقارنة بين متوسط درجات استجابة إفراد عينة الدراسة التجريبية على فنية إعادة تركيب الأسرة وذلك بحسب إجابتهم على كل فقرات في هذه الفنية، ومن اجل ذلك قمنا بحساب متوسط الإجابة عن كل فقرة في القياسين القبلي والبعدي ومقارنة متوسطها وانحرافها، كما هو مبين في الجدول الآتي :

الرقم	العبارة	القياس القبلي		القياس البعدي	
		المتوسط ح	الانحراف	المتوسط ح	الانحراف
1	أقوم بترتيب الأدوار عندما اتصل بالآخرين	3,90	0,99	5	0
2	أرى أن أسرتي منظمة ومرتبة كما أريد	3,80	1,03	4,80	0,42
3	أعمل على خلق جو يسمح لأفراد أسرتي بالتواصل فيما بينهم	3,70	1,15	5	0
4	أقبل التغيير في الأدوار داخل أسرتي بحسب حاجتهم	4	0,94	3,90	1,37
5	أعقد مجالس في الأسرة لشرح الأهداف التي أريدها	3,20	0,91	4,50	0,52
6	يهمني أن أعرف تأثير أسلوب كلامي في أفراد أسرتي	4,30	0,67	4,70	0,48
7	أصدر الأوامر في أسرتي وأرفض من يناقشني	2,80	1,31	2,90	1,44
8	أسعى دائما لأملأ الفراغ إن وجد في أسرتي	3,80	1,13	5	0
9	أعمل على تبسيط الأمور في حالة وجود مشكلة داخل الأسرة	4,20	1,03	4,70	0,48
10	أرى أن أفراد أسرتي لا يمتثلون لأوامري	2,70	1,49	2,10	1,37
11	اعمل على خلق جو من المرح في أسرتي	3,70	1,25	5	0
12	أسعى دائما للتجديد و التغيير في أسلوب عيشي مع أسرتي	3,80	1,31	5	0
	المحور الكلي	**3,65**	**0,59**	**4,38**	**0,07**

نلاحظ أن المتوسط العام للمحور في القياس القبلي بلغ 3,65 بانحراف معياري 0,59 وبعد تطبيق البرنامج و إجراء القياس البعدي بلغ متوسط المحور الكلي 4,38 بانحراف 0,07 ، وهذا يدل على أن أفراد العينة التجريبية قد استفادوا من فنية إعادة تركيب الأسرة.

ومن خلال الجدول يتبن لنا أن فنية إعادة تركيب الأسرة المتمثلة في كل " **ترتيب الأدوار**" والمعبر عنها بعبارة " **أقوم بترتيب الأدوار عندما أتصل بالآخرين** " و "**تغيير جو الأسرة** " المعبر عنها في المقياس بالعبارة " **أعمل على خلق جو يسمح لأفراد أسرتي بالتواصل فيما بينهم** " وعبارة " **أعمل على خلق جو من المرح في أسرتي**" و فنية " **ملأ الفراغ في الأسرة** والمعبر عنها بـ " **أسعى دائما لأملأ الفراغ إن وجد في أسرتي**" وعبارة " **أسعى دائما للتجديد والتغيير في أسلوب عيشي مع أسرتي**" قد ارتفع متوسطها إلى 5 في القياس البعدي وهو مقابل للبديل تنطبق علي كثيرا في المقياس وهذا يعني أن أفراد العينة قد استفادوا من الإرشاد الخاص بفنية إعادة تركيب الأسرة والتي تركز أساسا على إعادة تنظيم العلاقات الأسرية والتي تتضمن تقنية إعادة التسمية والتفعيل.

-الاستنتاج العام:

توصلنا في هذه الدراسة إلى أنه يمكننا تعزيز مهارات الاتصال لدى الآباء دوي المهارات المنخفضة في الاتصال، وذلك بالاعتماد على تطوير مهاراتهم في الفنيات الخاصة بالإرشاد والتي تركز أساسا على توضيح مفهوم الاتصال، والتدريب على كيفية التعامل مع مختلف المواقف الحياة، القائمة على الاتصال الإنساني كما أوضحنا في الفصول النظرية، وقد ركزنا على المهارات التي يحتاجها العاملون في مجال الإرشاد الأسري، والخاصة فنيات الإرشاد الجمعي والمتمثل فنية الإصغاء الفعال، وتقوية ودعم الميكانزمات التكيفيه، تنمية الخبرة الانفعالية، تطوير المهارات البين شخصية، وإعادة تركيب الأسرة. والتي قمنا بقولبتها في برنامج إرشادي أسري ومقياس خاص بتحديد مهارات الاتصال الأسري في ضوء فنيات الإرشاد الجمعي، وكليهما من إعداد الباحث، ومن خلال النتائج المتوصل إليها تمكنا من الإجابة على مختلف التساؤلات وقمنا باختبار كل الفرضيات التي طرحت في هذه الدراسة والتي خلصت إلى، الحاجة الماسة لتفعيل دور الإرشاد الأسري في المجتمع لما يحمله من حلول للمشاكل الكثيرة التي يتخبط فيها المجتمع بشكل عام والأسرة بشكل خاص في عصرنا الحالي الذي يوصف بالسرعة في كل مجالاته.

وما تم استنتاجه في هذه الدراسة هو القابلية الكبيرة من طرف مجتمع البحث المتمثل في عينة الدراسة البالغة 300 أب بمدينة متليلي الشعانبة 10 آباء في عينته التجريبية، للأخذ بأسباب التوافق مع متطلبات العصر الحديث للتمكن من إقامة علاقات أسرية واجتماعية بشكل صحيح مبنية على أسس الاتصال الصحيحة، وكذا حاجة هذا المجتمع وتعطشه لكل ما يحقق لها القواعد السليمة لبناء أسرة صحية متماسكة تنعكس سلامتها على نضج الفرد ورشده الذي يعدوا بالتطوير الإلزامي للمجتمع، وإرشاد الآباء وتدريبهم على مهارات الاتصال من أجل تعزيزها يسير بنا إلى هذه الغاية الجليلة التي تعبر عن أساس وجود الإنسان في الأرض، واختيارنا الآباء كعينة لدراستنا نابع من معرفتنا بأن المجتمع الذي تجرى فيه يعتمد

على الأب كرأس الهرم وأنه مرجع كل القرارات في الأسرة، وسلامة الاتصال داخل الأسرة في مدينة متليلي الشعانبة يرتكز أساسا على نجاح الأب في خلق الجو المناسب له وفق المهارات الأساسية التي تطلبها الاتصال الجيد والفعال.

ومن خلال نتائج هذه الدراسة يتبين لنا بما لا يترك مجالاً للشك، ضرورة تعزيز مهارات الاتصال لدى الآباء خاصة وأفراد الأسرة على وجه العموم من أجل الأخذ بأسباب بناء الأسرة السليمة المتماسكة، التي تستطيع الوقوف في طريق سبل التصدع والتفكك التي تنتجها وتفرضها متغيرات العصر الحديث المعروف بعصر المعلومة والسرعة.

مقترحات الدراسة :

في ضوء عرض نتائج ومناقشتها توصلنا إلى جملة من المقترحات، تعتبر كأفكار وقناعات وآراء للاستفادة من مضمون الدراسة والمتمثلة في:

- تدريب المقبلين على الزواج على مهارات الاتصال الأسري وفنياته للاستفادة منها في مواقف الحياة المختلفة.
- الاهتمام بموضوع الاتصال الإنساني، بعيدا عن المرادفات التي فرضها العصر الحالي لها مثل ، التواصل الاجتماعي والافتراضي.... إلخ وإعادة ضبط هذه المصطلحات بما يخدمها في الواقع المعيش.
- ضرورة تدريب الأخصائيين النفسانيين في مختلف تخصصاتهم على مهارات الاتصال بشكل عام والاتصال الأسري بشكل خاص لاستغلالها في ممارساتهم المهنية.
- اقتراح تدريس مهارات الاتصال العام والأسري بداية من مرحلة التعليم الثانوية لترسيخ مفهومها وأهميتها في ذهن التلاميذ لتنعكس إيجابا على تنشئتهم.
- اجراء أيام دراسية و ملتقيات وطنية للتعريف بخدمات الإرشاد الأسري

ومن خلال النتائج المتوصل إليها يقترح الباحث الدراسات التالية مستقبلا:

1. برنامج تدريبي مقترح لتعزيز فنيات الإرشاد الأسري لدى عينة من الأخصائيين النفسانيين.
2. مستوى الاتصال الأسري وعلاقته بالاختيار الزواجي وبعض سمات الشخصية لدى عينة من المقبلين على الزواج.
3. الاتجاه نحو خدمات الإرشاد الأسري في العيادات النفسية العمومية والخاصة.

قائمة المراجع

1. القرآن الكريم : مصحف الحرمين (2011)، رواية ورش، ط5، دمشق، سوريا.

2. آمال محمود عبد المنعم، **الإرشاد النفسي الأسري**، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

3. ابن المنظور(1956)، **لسان العرب**، ط3، ج 5، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروث ، لبنان.

4. أحمد محمد مبارك الكندري (1992)، **علم النفس الأسري**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

5. إلهام فرح (2004)، **أثر استخدام الأنترنات على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة**، رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي،السعودية.

6. أماني رضوان يوسف المشاقبة (2012)، **أثر برنامج أرشاد جمعي مستند إلى نظرية ساتير في تحسين نوعية الحياة الزوجية لدى عينة من الزوجات اللواتي يعانين من انخفاض الرضا الزواجي** ، رسالة ماجستير تخصص الإرشاد الأسري، الأردن.

7. آمنة ياسين (2017)، **علاقة خصائص الأسرة الجزائرية بأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء في ضوء ارهاصات العولمة الثقافية**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 31 ديسمبر.

8. آمنة ياسين (2017)، **علاقة خصائص الأسرة الجزائرية بأساليب الاجتماعية للأبناء في ضوء ارهاصات العولمة الثقافية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 31 ديسمبر، جامعة وهران 2، الجزائر.

9. آيت حبوش سعاد (2013)، **العلاج الأسري النسقي للأطفال المحرومين من الأب بالإهمال** ، رسالة دكتوراه، جامعة وهران، الجزائر.

10. إيمان فوزي شهين، (2017)، **أنماط التواصل الأسري وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلاب مرحلة الثانوي بمدينة الطائف**، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 49، جامعة عين شمس.

11. بخدوني صبيحة، (2013)، **الخلافات والصراعات بين الزوجين في الأسرة وأساليب تصنيفها**، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة ورقلة، 10/09 أفريل.

12. برو محمد، معوش عبد الحميد (2013)، **الاتصال والتواصل الأسري قديما وحديثا**، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة ورقلة، 10/09 أفريل.

13. بشير صالح رشيدي (2000)، **مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة** ، ط1 دار الكتاب الحديث.

14. بعلي محمد (2014)، **الاتصال الأسري ومتغيرات مجتمع المعلوماتية**، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة وهران.

15. بلعباس نادية (2016)، **أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية،** شهادة الدكتوراه في علم النفس الأسري، جامعة وهران2، الجزائر.

16. بن عيسى محمد المهدي وآحرون (2013)، **الأسرة الجزائرية في ظل إعادة إنتاج مقومات الجودة الأسرية،** الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة ورقلة، 10/09 أفريل.

17. بنات، سهيله (2010) ، **فنيات الإرشاد الجمعي الأسري : في الدليل الإرشادي لتعزيز مهارات العاملين في الإرشاد الأسري،** منشورات المجلس الوطني لشؤون الاسره، عمان ، الأردن.

18. بنات، سهيله (2010) ، **نظريات الإرشاد الأسري: في الدليل الإرشادي لتعزيز مهارات العاملين في الإرشاد الأسري،** منشورات المجلس الوطني لشؤون الاسره، عمان ، الأردن.

19. جميلة بزاف، سامية بعزيز(2013)، **التواصل الأسري كأداة لتحقيق التماسك الأسري،** الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة ورقلة، 10/09 أفريل.

20. جودة بني جابر (2011)، **علم النفس الاجتماعي** ، ط 2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان،الأردن.

21. جيهان أحمد رشتي (1978)، **الأسس العلمية لنظريات الإعلام** ، ط 2، دار الفكر العربي ، القاهرة، مصر.

22. حسين عبد الحميد رشوان (2003)، الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، مصر.

23. حلمي المليجي (2000)، **علم النفس المعاصر**، ط8، دار النهضة العربية، بيروت، الأردن.

24. حمدي عبد الله عبد العظيم (2012)، **البرامج الإرشادية** ، سلسلة تنمية مهارات الأخصائي النفسي المدرسي، ط1، مكتبة أولاد الشيخ للترات، مصر.

25. خالد بن سعيد الحليبي (2009)، **مهارات التواصل مع الأولاد** ، مركز عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، السعودية.

26. خديجة علاون (2011)، **دليل الإرشاد الأسري**، مؤلفات المجلس الوطني لشؤون الأسرة، الأردن.

27. دحماني سليمان (2006)، **ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية،** رسالة ماجستير تخصص الانتربلوجيا، جامعة بوبكر بلقايد، تلمسان.

28. دهيمي زينب (2012)، **التغير الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية دراسة مقارنة بين الأسرة التقليدية والأسرة الحديثة**، ملتقى وطني حول الأسرة والتحديات المعاصرة، جامعة محمد الأخضر، بسكرة، الجزائر.

29. ربحي مصطفى عليان (2008) :**أساليب البحث العلمي**، ، ط2،دار الصفاء، عمان.

30. رويم فايزة، غربي صبرينة (2013)، **معوقات التواصل الإيجابي داخل الأسرة وسبل التدخل (اقتراح برنامج لتواصل مع الأبناء)**، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة ورقلة، 10/09 أفريل.

31. زرارقة فيروز (2005)، **الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق**، رسالة دكتوراه، علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

32. سعاد غيث (2010) ، **فنيات الإرشاد الجمعي الأسري : في الدليل الإرشادي لتعزيز مهارات العاملين في الإرشاد الأسري**، منشورات المجلس الوطني لشؤون الاسره، عمان ، الأردن.

33. سعيد الحسني العزة (2000)، **الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية** ، مكتبة دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن.

34. سميت روبرت وسميت باتريشيا ستفينز (2006)، **الإرشاد والعلاج النفسي والأسري (موضوعات وقضايا أساسية)**، ترجمة فهد بن عبد الله الدليم، النشر العلمي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

35. سميرة ثابت (2013) ، **أسس دعم التواصل الأسري**، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة ورقلة، 10/09 أفريل.

36. سناء الخولي (1983)، **الأسرة والحياة العائلية** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

37. سناء الخولي (2003)، **الأسرة والحياة العائلية** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

38. سهير حسين سليم جودة (2009)، **برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنية الحوار، رسالة ماجستير في علم النفس**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

39. السيد رشاد غنيم وآخرون (2008)، **علم الاجتماع العائلي** ، دار المعرفة الجامعية، ط 1، الاسكندرية، مصر.

40. شيماء مبارك، شايب محمد لمين، (2013)، **التواصل الأسري ودوره في تنمية وترسيخ قيم المواطنة**، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة ورقلة، 10/09 أفريل.

41. صالح حسن الداهري (2005)، **علم النفس الإرشادي، نظرياته وأساليبه الحديثة** ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

42. طه عبد العظيم حسن (2004)، **الإرشاد النفسي**، دار الفكر، عمان

43. عاطف عدلي العبد (1994)، **الاتصال والرأي العام الأسس النظرية والإسهامات العربية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع**، القاهرة، مصر.

44. عاقل فاخر (1979)، **أسس البحث العلمي**، دار العلم للملاين، بيروت.

45. عبادي لامية (2014)، **الاتصال الأسري في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال**، رسالة دكتوراه، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.

46. عبد الكريم بكار (2009)، **التواصل الأسري**، دار السلامة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

47. عبد الواحد وافي (1984)، الأسرة والمجتمع، ط2، دار أحياء الكتب العربية، دمشق، سوريا.

48. عجوة علي (1989)، **مقدمة في وسائل الاتصال**، مكتبة الصباغ، جدة، السعودية.

49. عزي الحسين (2014)، **الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة**، د.د.ن.

50. عصام سليمان موسى (1998)، مدخل في الاتصال الجماهيري، ط1، مكتبة الكتاني، الأردن.

51. عطاالله فؤاد خالدي (2009)، الإرشاد الأسري والزواجي، ط 1، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

52. عطية محسن (2009)، **البحث العلمي في التربية**، دار المناهج، عمان.

53. عفاف عبد العليم ناصر(1995)، **التنمية الثقافية والتغير الثقافي** ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

54. علي راجح بركات (ب ت)، **نظرية باندوره في التعلم الاجتماعي**، قسم علم النفس، جامعة أم القرى.

55. علاء الدين كفافي (1999)، **الإرشاد والعلاج الأسري**،دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

56. علاء الدين كفافي (2009)، **الإرشاد الأسري**، دار المعرفة الجامعية، مصر.

57. علياء شكري حسين (1979)، **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة**، ط2، دار المعارف.

58. عماد فروق محمد صالح (2010)، **الاتصال الإنساني في الخدمة الاجتماعية**، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

59. عمر عبد الرحيم نصر الله (2001)، **مبادئ الاتصال التربوي والإنساني**، دار وائل للطباعة والنشر، عمان ، الاردن.

60. قارة الساسية (2012)، **الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

61. كروش كريمة (2011)، **الحوار بين الآباء والأبناء**، رسالة ماجستير تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة وهران ، الجزائر.

62. لولان دورنوا وآخرون (1997)، **الأسرة الجزائرية** ، ترجمة شاهين فؤاد ، ط 2، منشورات عديدة، بيروت، لبنان

63. مجد الدين محمد، **القاموس المحيط** ، المجلد 1، الكتاب العلمية.

64. محمد الصرفي (2008)، **الاتصال الإداري** ، ط 1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.

65. محمد بن حسن المبعوث (2011) ، المنهج **التجريبي (التمهيدي، المثالي، شبه تجريبي)**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الرياض، السعودية.

66. محمد بن حسن المبعوث (2012)، تصميم **البحث وإجراءاته وتحليل النتائج وتفسيرها وتوصيات الحث ومقترحاته**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الرياض، السعودية.

67. محمد تحسين أحمد (2014)، **التواصل العائلي الاجتماعي في السنة النبوية**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

68. محمد صاحب سلطان (2014)، **مبادئ الاتصال الأسس والمفاهيم**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

69. محمد محروس الشناوي (1998)، **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي** ، دار غريب، القاهرة، مصر.

70. محمد محروس الشناوي(1996)، العملية الارشادية، ط1 ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

71. محمد محمود بيومي خليل (2000)، **سيكولوجية العلاقات الأسرية**، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

72. محمود المصري(2006)، **الزواج الإسلامي السعيد**، ط1، دار البيان الحديثة، القاهرة، مصر.

73. محمود حسن (1981)، **الأسرة ومشكلاتها** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

74. محمود عورة (1988)، **أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

75. محي الدين مختار(1986)، **محاضرات في علم النفس الاجتماعي** ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر.

76. مزوز بركو(2009)، **التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية**، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 21-22.

77. مصطفى الحجازي (2015)، **الأسرة وصحتها النفسية المقومات، الديناميات، العمليات**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب.

78. مصطفى بوتنفوشت (1984)، **العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة**، ترجمة دمري أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر.

79. مصطفى حجازي (1990)، **الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة** ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

80. مصطفى خشاب (1980)، **دراسات في علم الاجتماع العائلي** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

81. **المعجم الوسيط** (1972)، ط2، دار إحياء التراث الإسلامي،بيروت ،

82. معوش عبد المجيد (2013)، **الاتصال والتواصل الأسري قديما وحديثا**، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة ورقلة، 10/09 أفريل.

83. منال طلعت محمود (2002)، **مدخل إلى علم الاتصال** ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، جامعةالاسكندرية، مصر.

84. منال هلال المزاهرة (2014)، **تكنولوجيا الاتصال والمعلومات**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

85. منال هلال المزاهرة (2014)، **نظريات الاتصال**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

86. منية لغريب، زموري زينب (2013)، **سعيا لبناء مشروع أسري مثالي في الجزائر**، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة ورقلة، 10/09 أفريل.

87. نادية بوشلالق (2013) ، **الإتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة**، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة ورقلة، 10/09 أفريل.

88. نايفة الشوبكي (2008)، **فاعلية برنامج لتدريب الوالدين على مهارات الاتصال في خفض الضغوطات النفسية وتحسين مستوى التكيف لدى الآباء وأبنائهم** ، مجلة البصائر، المجلد 12، العدد 1، الأردن.

89. نبيلة بوخبزة (2014)، **الاتصال العمومي أسس وتقنيات**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

90. يوسف بن عبد الله بن محمد الشحي (2011)، **مهارات الاتصال التربوي الإسلامي في الأسرة والمدرسة**، ط1، عمان، الاردن

91. يوسف عدوان، وسيلة بن عامر (ب ت)، **الإرشاد الأسري الوظيفي وفعاليته في التكفل بالأطفال والمراهقين ذوي المشكلات السلوكية.**

92. يوسف مقدادي (2010) ، **أرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة : في الدليل الإرشادي لتعزيز مهارات العاملين في الإرشاد الأسري**، منشورات المجلس الوطني لشؤون الاسره، عمان ، الأردن.

93. يوسف موسى مقدادي (2013)، **فاعلية برنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري في تحسين مستوى التكيف الزواجي وتحسين اتجاهات التنشئة الوالدية في أسرهم** ، مجلة دراسات. العلوم التربوية، المجلد 40، ملحق 2.

مراجع أجنبية:

94. Bowen(1978) , M. **Family treatment in clinical practice**, Doctoral Dissertation, Jason Aronson, New York.

95. Marks, S.(2001) "**Toward a Systems Theory of Marital quality**". Journal of Marriage & Family, 51, 15-26.

96. Oz, Sheri . A Modified(1988) "Parts Party" For Couples Work. Doctoral Dissertation, **Contemporary Family Therapy.**

97. Satir, V., Banmen, J., Gerber, J., & Gomori, M(1991) . **The Satir Model: Family Therapy and Beyond** 2nd ed., Palo Alto, CA: Science and Behavioral Books, Inc.

98. Sayles,(2002) **C. Transformational Change — Based On The Model Of Virginia Satir**. Contemporary Family Therapy, 24, 1, 93-95.

99. Andolfi ,Maurizio (1982), **la thérapie avec la famille,** ESF ,Paris.

100. Haley Jay ETautes(1984), changments **systémiques en thérapie familale** ,edition , ESF ,Paris

101. Krzysztof klajs , (2016**), JAY HALEY- Pionneer in strategic family therapy,** psychoterapia 2 (177).

102. Rudi Dallos and Ros Draper (2000)**, an introduction to family therapy (systemic therory and practice),** University Press.

103. ludwig von bertalanffy (1969), **General system theory** (Foundatons, Development, Applications) , University of alberta ,CEORGE BRAZILLER , NEW YORK .

104. Horn, W., Lalongo, N.& Greenberg. (1990**), Additive Effects of Behavioral Parent Training and Self-Control Therapy with Attention Deficit Hyperactivity DisordChildren**,Journal of Clinical Child Psychology, 19, 98-110.

قائمة الملاحق

الملحق رقم 1 : اســـتمارة التحكيم الخاصة بمقياس مهارات الاتصال الأسري

جامعة عمار ثليجي الأغواط

معهد العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

استمارة تحكيم رقم: ( )

الأستاذ(ة) الكريم(ة):.....

الدرجة العلمية: .....

في إطار إعداد أطروحة دكتوراه علوم تخصص علم النفس وبناءا على الموضوع المختار الموسوم بـ: **فاعلية برنامج إرشادي أسري في تعزيز مهارات الاتصال لدى لآباء ،** نضع بين يديك هذه الاستمارة التي ينبغي من خلالها قياس متغير **مهارات الاتصال الأسري في ضوء بعض فنيات الإرشاد الجمعي** ,ونرجو من سيادتكم تحكيم هذه الاستمارة وذلك من حيث:

1 -مدى وضوح التعليمات.

2 -مدى قياس البعد للخاصة.

3 -مدى قياس الفقرات للأبعاد

4 -مدى كفاية البدائل

5 -الصياغة اللغوية

وستجدون مجموعة من الجداول لتسهيل عملية التحكيم، و المعطيات التي بنيت عليها المقياس من التعريفات الإجرائية نشكر لكم تعاونكم معنا .

- **التعريفات الإجرائية:**

مهارات التواصل الأسري : يقصد به التفاهم والتحاور بين أفراد الأسرة و نقل الأفكار بينهم ومشاعر ورغبات واهتمامات وهموم إلى الآخرين ،وتشمل هذه اللغة:الكلام والحركات والتعبيرات والإرشادات والإيماءات وغيرها من الرموز اللفظية وغير اللفظية التي يقوم عليها التفاعل والتوافق بين أفراد الأسرة،وتجعلهم سعداء أو أشقياء بحياتهم، كما يعني التوحد بين الأفراد والتفاعل حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة،أو على الأقل مفاهيم متقاربة و يقاس من خلال مجموعة الدرجات التي يحصل عليها الأب في المقياس المعد لذلك وفقا للأبعاد التالية:

- **مهارات الإصغاء الفعال :** هو الانتباه الكامل للمتحدث مع متابعة ما يحدث من اتصال بنوعيه اللفظي وغير اللفظي والتقاط ما وراء كلمات المتحدث.

- **مهارات دعم القوة وميكانزمات التكيفيه:** و المتضمنة الفهم التعاطفي والإصغاء والاهتمام، وتقديم التغذية الراجعة الميكانزمات التكيفيه أو التثقيف النفسي التي لا تساعد على التكيف، إضافة إلى النصيحة المقدمة في الوقت المناسب.
- **مهارات تنمية الخبرة الانفعالية:** والمتضمنة الأساليب التي يستعملها الأفراد للتعبير عن مشاعرهم من أجل خفض القلق والتحكم في ردود الفعل الانفعالية، كالتعبير عن العواطف، والوعي بالأحاسيس، وتوجيهها والإفصاح عنها.
- **مهارات الاتصال البين شخصية:** وتتضمن مهارات حل المشكلات وإدارة الصراع والغضب وكذا أخذ الدور للتعبير عن المشاعر، وعكس المشاعر، وممارسة العصف الذهني المتحرر من إصدار الأحكام.
- **مهارات إعادة تنظيم وتركيب الأسرة :** وتتضمن السلوكات التي يقوم بها الآباء لتغيير نمط الاتصال الغير صحي داخل الأسرة، مثل ترتيب الأدوار، وخلق الألفة، والاحترام، وتفعيل العلاقات بين أفراد أسرته.

وتتمثل هذه المهارات في الدرجة التي يحصل عليها الآباء على المقياس المعد لذلك من طرف الباحث.

معطيات التحكيم :

- **المطلب الأول مدى وضوح التعليمة:**

أخي الأب الكريم :

نرجوا منكم أن تجيبوا على هذه الاستمارة التي أعدت لغرض البحث العلمي والتي تعبر عن مجموعة من المواقف التي تعيشها في حياتك اليومية ، وذلك بوضع علامة (X) في المكان الذي يناسب الحقيقة التي تعيشها، وأحيطكم علما انه لا توجد إجابة خاطئة وأخرى صحيحة بل الصحيح هو ما تعيشه وما تحس به، كما أن المعلومات التي نجمعها ستستخدم لغرض البحث العلمي وفقط. نشكر لك تعاونك معنا مسبقا.

جدول رقم: 1 الخاص بمدى وضوح التعليمة

	واضحة بدرجة جيدة	واضحة بدرجة متوسطة	غير واضحة
التعليمة			

الملاحظة واقتراحات:

.....

.....

المطل بالثاني : مدى انتماء الفقرات لكل بعد

1 -مهارات الإصغاء الفعال :

البعد	الرقم	الفقرة المقترحة	يقيس	لا يقيس	البديل
الإصغاء الفعال	1	عندما لا أفهم سؤالا يوجه إلى فإنني أقوم بالاستفسا ر من أجل المزيد من التوضيح			
	2	أبدي اهتماما بما يقوله الآخرين			
	3	أسمع من الكلام ما أريد سماعه فقط وأتجاهل الباقي			
	4	أركز على ما يقال حتى لو كان لا يعنيني			
	5	أفترض ما سيقوله المتحدث مسبقا			
	6	أنصت لك الآراء حتى لو كانت تتعارض مع رأيي			
	7	أعيد في ذهني ما يقوله المتحدث لي قبل أن أتكلم			
	8	لا أرد على الطرف المتحدث حتى يتم كلامه			
	9	أتحاشى مقاطعة الآخرين في الكلام			
	10	انتبه لكل الكلمات التي تقال من حولي			
	11	أنتبه لحركة العينين التي يقوم بها المتحدث معي			
	12	انتبه للحركات والتصرفات التي يقوم بها المتحدث معي			

2 -مهارات دعم وتقوية الميكانزمات التكيفيه

مهارات دعم القوة الميكانزمات التكيفيه	1	أتفهم الشعور الذي يقصده المتحدث من كلامه			
	2	أهتم بكل ما يصدر عن المتحدث معي من عواطف			
	3	أبين لمن يتحدث معي أنني أحس بما يقوله			
	4	اميل إلى الدفاع عندما أتعرض للنقد			
	5	يهمني شكل من يتواصل معي			
	6	أضبط نفسي عند التواصل مع الآخرين			
	7	أتجنب الإفصاح عن مشاعري للآخرين			
	8	أفهم اهتمامات من يحيطون بي			
	9	أحترم تعبير من يحيطون بي عن رأيهم بحرية			
	10	أسعى إلى التأكيد للمتحدث أن ما يقصده من حديثه قد وصل لي			
	11	أصحح للمتحدث ما أخطأ فيه دون تحرج من ذلك			
	12	أدعم المتحدث معي أذا كان ما يقوله صوابا			

3 -مهارات تنمية الخبرة الانفعالية :

البعد	الرقم	العبارة	يقيس	لا يقيس	البديل
المهارات تنمية الخبرة الانفعالية	1	أحسن أن الناس لا يسمعون ما أقوله			
	2	أجد من الصعب الإفصاح عن رأيي عندما يتعارض من آراء الآخرين			
	3	من الصعب أن أعبر عن مشاعري			
	4	أكون واعيا لعواطفي حيال ما أسمعه من قول عني			
	5	أميز العبارات التي تثير انفعالاتي			
	6	أفكر في ردة فعل الآخرين لما أقوله			
	7	أسمح للمتحدث أن يعبر عن مشاعره السلبية نحوي			
	8	أصرح لمن حولي بما أشعر به			
	9	أشعر أن لدي القدر للتعبير عن تفكيري			
	10	أهتم بتوضيح أفكاري حتى لا يحدث سوء فهم			
	11	أصرح بما أعتقد أن المتحدث معي يحس به			
	12	أتأنى في إصدار الأحكام على من يحطون بي			

4 مهارات الاتصال البين شخصية :

لمهارات الاتصال البين شخصية	1	أعجز عن التعبير عما يدور في خاطري فأعبر عنه بطريقة مشوشة			
	2	أنظر إلى الشخص وهو يحدثني			
	3	أركز على معنى ما يقوله لي أكثر مما أركز على شكل وأسلوب المتحدث			
	4	أختار الوقت المناسب لأقول ما يجول في خاطري			
	5	أسعى دائما لاختيار الطريقة المناسبة للاتصال بالآخرين			
	6	أسعى دائما لتطوير مهارتي في التواصل			
	7	اختار كلماتي بدقة وعناية			
	8	أحدد المعاني التي أقصدها بوضوح أثناء تحدثي مع الآخرين			
	9	أرى أنني استطيع التواصل بسهولة مع من يحيطون بي			
	10	أقوم بتبسيط لغتي في الاتصال ليفهمني الآخرين			
	11	احتفظ بهدوئي عندما يكون في الاتصال ما يزعجني			
	12	أحدد أهدافي قبل أن أتكلم مع الآخرين			

5 مهارات إعادة تركيب الأسرة

البعد	الرقم	الفقرة	يقيس	لا يقيس	البديل
مهارة أعادة تركيب الأسرة	1	أقوم بترتيب الأدوار عندما اتصل بالآخرين			
	2	أرى أن أسرتي منضمة ومرتبة كما أريد			
	3	أعمل على خلق جو يسمح لأفراد أسرتي بالتواصل فيما بينهم			
	4	أقبل التغيير في الأدوار داخل أسرتي بحسب حاجتهم			
	5	أعقد مجالس في الأسرة لشرح الأهداف التي أريدها			
	6	أتحاور مع أفراد أسرتي حول مناسبة أسلوبي في التكلم معهم			
	7	أصدر الأوامر في أسرتي وأرفض من يناقشني			
	8	أحسن أن هناك فراغ اتصالي في أسرتي يجب أن أملأه			
	9	أعمل على تبسيط الأمور في حالة وجود مشكلة داخل الأسرة			
	10	أرى ان أفراد أسرتي لا يمتثلون لأوامري			
	11	اعمل على تفعيل العلاقات في أسرتي			
	12	أسعى دائما للتجديد و التغيير في أسلوب عيشي مع أسرتي			

6 بدائل الإجابة

الرقم	البديل	الوزن الموجب	الوزن السالب
1	**تنطبق علي كثيرا**	**5**	**1**
2	**تنطبق علي غالبا**	**4**	**2**
3	**تنطبق علي أحيانا**	**3**	**3**
4	**ناذرا ما تنطبق علي**	**2**	**4**
5	**لا تنطبق علي أطلاقا**	**1**	**5**

✓ **المطلب رقم ثلاثة : مدى مقياس البعد للخاصية**

جدول رقم 3: مدى قياس البعد للخاصية

	يقيس بدرجة جيدة	يقيس بدرجة متوسطة	لا يقيس
بعد الإصغاء الفعال			
بعد مهارات مكانيزمات التكيفيه			
بعد مهارات الخبرة الانفعالية			
بعد مهارات الاتصال البين شخصية			
بعد مهارات إعادة تركيب الأسرة			

الملاحظة: .....

✓ **المطلب رقم أربعة: مدى كفاية بدائل الأجوبة**

جدول رقم 3: مدى كفاية بدائل الأجوبة

	كافية	غير كافية
البدائل		

الملاحظة: .....

✓ **المطلب رقم خمسة: الصياغة اللغوية للفقرات**

جدول رقم 5: يوضح الصياغة اللغوية

	واضحة بدرجة جيدة	واضحة بدرجة متوسطة	غير واضحة
الصياغة اللغوية			

الملاحظة: .....

<u>ملاحظات وإقترحات أخرى:</u>

.....

.....

.....

.....

.....

نشكر لكم تعاونكم معنا

الملحق الرقم 2: استمارة تحكيم الخاصة بالبرنامج الإرشادي الأسري

جامعة الشهيد عمار ثليجي الأغواط . الجزائر.

قسم علم النفس و علوم التربية

مدرسة الدكتوراه علوم التربية و علم النفس

الأستاذ (ة) الكريم (ة) : .....

الجامعة:.....

الدرجة العلمية:.....

موضوع: طلب تحكيم برنامج إرشادي أسري

في إطار إعداد أطروحة الدكتوراه للعلوم في علم النفس وعلوم التربية والتي تستهدف دراسة " **فاعلية برنامج إرشادي أسري في تعزيز مهارات الاتصال** " لدى عينة من الآباء بمدينة متليلي الشعانبة بولاية غرداية نضع بين يديكم هذا البرنامج ، نرجوا منكم تحكيمه و إعطاء رأيكم فيه وذلك من خلال:

- ✓ مدى وضوح الجلسات
- ✓ مدى مناسبتها لطبيعة البرنامج
- ✓ مدى كفاية الجلسات
- ✓ الصياغة اللغوية

مكونات البرنامج و معطيات التحكيم

1 -التعريفات الإجرائية:

- **برنامج الإرشادي الأسري** : وهو عبارة عن مجموعة جلسات الإرشاد الجمعي المطبق في الدراسة الحالية على عينة من الآباء في مدينة متليلي الشعانبة، و يتكون في الدراسة الحالية من 11 جلسة إرشادية تم توزيعها على ستة أسابيع بمعدل جلستين أسبوعيا، ومدة الجلسة ساعة ، منها 50 دقيقة لعرض محتوى الجلسة و 10 دقائق للتلخيص، وتم استخدام أساليب الإرشاد الأسري مثل: الحوار، الإصغاء الفعال، ودعم مكانيزمات التكيفيه، فنيات لتنمية الخبرة الانفعالية، فنيات تطوير المهارات البين شخصية، وفنيات لإعادة تنظيم تركيب الأسرة.

- **التواصل الأسري** : الاتصال الذي يكون بين طرفين (الزوجين) أو عدة أطراف (الوالدين والأبناء) والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية كالحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة.

- **فنيات الإرشاد الأسري :** هي مجموعة تقنيات إرشادية المستوحيات من أطر نظرية يستخدمها المرشد المختص في الإرشاد الأسري عند العمل مع الأسر التي تعاني من صعوبات بيولوجية أو نفسية وغيرها من الصعوبات، وهي متنوعة منها المستعملة في التشخيص ومنها التي تستعمل في العلاج و مهنا التي تستعمل للوقاية.
- **فنية الحوار :** وهو التفاعل اللفظي الذي يساعد على دعم الروابط في الأسرة وينمي لغة التفاهم مع الأبناء يتطلب مهارة في التعبير والإنصات.
- **فنية الإصغاء الفعال :** هو الانتباه الكامل للمتحدث مع متابعة ما يحدث من اتصال بنوعيه اللفظي وغير اللفظي والتقاط ما وراء كلمات المتحدث.
- **فنيات دعم القوة وميكانزمات التكيفيه:** هي أساليب تستخدم مع الأسر التي تمر بمعانات أو أزمة و المتضمنة الفهم التعاطفي والإصغاء و الاهتمام، وتقديم التغذية الراجعة الميكانزمات التكيفيه أو التثقيف المتعلق بالدفاعات السيئة و التي لا تساعد على التكيف، إضافة إلى النصيحة المقدمة في الوقت المناسب. (سهيلة بنات، 2013 ، ص 115)
- **فنيات تنمية الخبرة الانفعالية:** هي مجموعة من الفنيات المستخدمة لمساعدة الأسرة على الوعي بخبرتهم الانفعالية وتنميتها، تميل إلى التركيز على ما يعرف بالخبرة الانفعالية(هنا والآن) داخل الجلسة الإرشادية أن هذه الفنية مصممة لخفض القلق و التحكم بردود الفعل الانفعالية. (مرجع سابق، 2013 ، ص 115) .
- **فنيات تطوير المهارات البين شخصية:** تهتم هذه الفنية بتعليم الأسرة مهارات الاتصال ومهارات حل المشكلات وإدارة الصراع والغضب، وذلك باستخدام العديد من الفنيات يمكن أن تطبق مع أفراد الأسرة لمساعدتهم على التركيز على بناء مهارات الاتصال المستخدمة مع بعضهم بعضا خاصة ، فنيات الإصغاء و التي تتضمن إعادة صياغة محتوى الرسائل اللفظية بكلمات المستمع الخاصة، وكذا أخذ الدور للتعبير عن المشاعر، وعكس المشاعر، وممارسة العصف الذهني المتحرر من إصدار الأحكام. (مرجع سابق، 2013 ، ص 115) .
- **فنيات إعادة تنظيم وتركيب الأسرة:** هي تكنيكات التي تساعد المرشد على إحداث تغير في الأسرة وإعادة تنظيم العلاقات الأسرية و التي تتضمن تقنية إعادة التسمية والتفعيل.

2 أهداف البرنامج :

- الأهداف العامة:

- مساعدة الآباء على تنمية مهارات الاتصال لديهم .
- تحسين نوعية الحياة الأسرية عن طريق تعزي التوافق الأسري

- العمل على استقرار الحياة الأسرية للآباء وانعكاسها على زوجاتهم وأبنائهم.
- مساعدة الآباء على مواجهة الضغوطات المحيط بهم.
- العمل على تحقيق الاستقرار الأسري لدى الآباء .
- **الأهداف الخاصة:**
- تعزيز استخدام أسلوب الحوار لدى الآباء.
- تعزيز استخدام فنية دعم الميكانزمات التكيفية لدى الآباء
- تنمية مهارات البين شخصية لدى الآباء
- تعزيز فنيات إعادة تركيب وتنظيم الأسرة والمتمثلة في ، إعادة الصياغة أو التسمية، التفعيل أو العمل، التركيز.
- تنمية أهمية الاتصال في الحياة الأسرية ودوره الفعال في تحقيق الاستقرار فيها.

3 **مضمون الجلسات : عرض عام حول الجلسات**

عنوان الجلسة	العدد	ترتيبها	الفنية المستخدمة	الهدف العام
لقاء وتعارف	1	الأولى	النقاش الجماعي الحوار، التعبير	بناء علاقة بين الباحث و أفراد المجموعة وبين بعضهم البعض
تنمية مهارة الحوار لدى الآباء	2	الثانية والثالثة	فينة الحوار ، وفنية التنفيس الانفعالي والاسترخاء	تشجيع الآباء على الحوار وطرح مشاكل التي يعانون منها
تنمية مهارة الإصغاء الفعال	2	الرابعة والخامسة	الاتصال البصري، لغة الجسم،الصفات الصوتية،	مساعدة الآباء على بناء نموذج للإصغاء الفعال من خلال استعمال التقنيات الخاصة به
فنية دعم الميكانزمات التكيفية.	1	السادسة	مكانزمات التكيف والتفاعل، الإصغاء التعاطفي والاهتمام، التغذية الراجعة	مساعدة الآباء على بناء آليات للتكيف مع مختلف المواقف الحياتية من خلال الفنيات المذكور .
فنية السيكودراما، وفنية التنفيس الإنفعالي	1	السابعة	تنمية مهارات التعبير الحر لدى الآباء	لعب الأدوار المسرحية التي تعبر عن المشاكل الاتصالية التي يتعرض لها الآباء، وعرض نماذج ناجحة لنمط الأسرة الديمقراطية
فنية تنمية الخبرة الانفعالية	1	الثامنة	الوعي بالخبرة الانفعالية وكيفية التعبير عنها.	مساعدة الآباء على اكتشاف كيفية التعامل مع الخبرة الانفعالية وكيفية التعبير عنها .

فنية تطوير المهارات البين شخصية	1	التاسعة	استخدام تقنيات الاتصال، مهارات المعاملة الوالدية	تدريب الآباء على استخدام مهارات الإصغاء، مهارات حل المشاكل التي تتعلق بالاتصال.
فنية إعادة تركيب الأسرة و كيفية رسم الحدود	1	العاشرة	إعادة التأطير، إعادة التسمية، التركيز خلق واقع منظم	مساعدة الآباء على خلق واقع جديد داخل الأسرة يعتمد على نموذج اتصالي واضح وصحي
التقييم	1	الحادية عشر	التقييم المباشر و التقييم بعد تطبيق البرنامج	معرفة مدى نجاح البرنامج في تنمية مهارات الاتصال

الجلسة الأولى: لقاء وتعارف.(50دقيقة)

هدف الجلسة: تعريف الآباء بالبرنامج الإرشادي والهدف منة ونظام الجلسات والاتفاق على مواعيد الجلسات وحثهم على ضرورة الالتزام و بناء علاقة بين الباحث و أفراد المجموعة وبين بعضهم البعض.

فنيات الجلسة: النقاش الجماعي الحوار، التعبير.

إجراءات الجلسة :اتبعت الخطوات التالية :

- الترحيب بالآباء المشاركين في البرنامج الإرشادي, ثم إعادة التعريف بمطبق البرنامج, حيث سبق ذلك أثناء تطبيق مقياس مهارات الاتصال, وطلب من كل أب تقديم نفسه للمشاركين .
- شرح البرنامج الإرشادي من حيث الهدف ونظام الجلسات والموضوعات التي تتضمنها.
- مناقشة الآباء والإجابة عن بعض انشغالاته م ثم الاتفاق معه م على مواعيد الجلسات بما يتناسب مع ظروفهم وحثهم على ضرورة الالتزام بها.

الجدول رقم 1 : تحكيم الجلسة الأولى

	كافي وواضح بدرجة جيدة	**كافي وواضح بدرجة متوسطة**	**غير كاف وغير واضح أقترح أن يكون**
الوقت			
الهدف من الجلسة			
فنيات الجلسة			
إجراءات الجلسة			

اقتراحات :.....

.....

الجلسة الثانية: تنمية مهارة الحوار لدى الآباء.(50 دقيقة)

هدف الجلسة: تشجيع الآباء على الحوار وطرح مشاكل التي يعانون منها.

فنيات الجلسة: فينة الحوار ، وفنية التنفيس الانفعالي والاسترخاء.

إجراءات الجلسة : موضحة كما يلي:

- شكر الآباء المشاركين في البرنامج على حضورهم والترحيب بهم.
- إجراء حوار مع الآباء حول أهمية الحوار الأسري.
- شرح فنية التنفيس الانفعالي وتعليمها للآباء ،إعداد واجب منزلي عن أهم المشكلات الأسرية والخاصة بالاتصال داخل الأسرة.

الجلسة الثالثة: تنمية مهارة الحوار لدى الآباء (تابع).(50 دقيقة)

هدف الجلسة: طرح الآباء للمشاكل التي يعانون منها.

فنيات الجلسة : فينة الحوار ، والاسترخاء.

إجراءات الجلسة : موضحة كما يلي:

- شكر الآباء المشاركين في البرنامج على حضورهم والترحيب بهم.
- إجراء حوار مع الآباء حول الواجب المنزلي (أهم المشكلات الأسرية والخاصة بالاتصال داخل الأسرة).
- شرح فنية الاسترخاء وتعليمها للآباء.
- عرض ملخص لما دار في الجلسة في الأخير.

الجدول رقم 2 : تحكيم الجلسة الثانية والثالثة

	كافي وواضح بدرجة جيدة	كافي وواضح بدرجة متوسطة	غير كاف وغير واضح أقترح أن يكون
الوقت			
الهدف من الجلسة			
فنيات الجلسة			
إجراءات الجلسة			

اقتراحات :.....

.....

الجلسة الرابعة: تنمية مهارة الإصغاء الفعال(50 دقيقة)

هدف الجلسة: مساعدة الآباء على بناء نموذج للإصغاء الفعال من خلال استعمال التقنيات الخاصة به.

فنيات الجلسة : الاتصال البصري، لغة الجسم،الصفات الصوتية.

إجراءات الجلسة : موضحة كما يلي:

- شكر الآباء المشاركين في البرنامج على حضورهم والترحيب بهم.
- عرض محاضرة حول نموذج الإصغاء الفعال.
- شرح فنية الاتصال البصري وتعليمها للآباء.
- تقديم واجب منزلي للآباء لتطبيق فنية الاتصال البصري في المنزل.
- عرض ملخص لما دار في الجلسة في الأخير.
-

الجلسة الخامسة: تنمية مهارة الإصغاء الفعال(تابع) (50 دقيقة)

هدف الجلسة: مساعدة الآباء على بناء نموذج للإصغاء الفعال من خلال استعمال التقنيات الخاصة به.

فنيات الجلسة : لغة الجسم،الصفات الصوتية.

إجراءات الجلسة : موضحة كما يلي:

- شكر الآباء المشاركين في البرنامج على حضوره م والترحيب بهم.
- مناقشة الواجب المنزلي.
- شرح فنية لغة الجسم،الصفات الصوتية وتعليمها للآباء.
- تقديم واجب منزلي للآباء لتطبيق لغة الجسم،في المنزل.
- عرض ملخص لما دار في الجلسة في الأخير.

الجدول رقم 3 : تحكيم الجلسة الرابعة والخامسة

	كافي وواضح بدرجة جيدة	كافي وواضح بدرجة متوسطة	غير كاف وغير واضح أقترح أن يكون
الوقت			
الهدف من الجلسة			
فنيات الجلسة			
إجراءات الجلسة			

اقتراحات :.....

.....

الجلسة السادسة: تنمية فنية دعم الميكانزمات التكيفيه.**(50 دقيقة)**

هدف الجلسة: مساعدة الآباء على بناء آليات للتكيف مع مختلف المواقف الحياتية من خلال فنيات الجلسة

.فنيات الجلسة : مكانزمات التكيف والتفاعل، الإصغاء التعاطفي والاهتمام، التغذية الراجعة.

إجراءات الجلسة : موضحة كما يلي:

- شكر الآباء المشارك ين في البرنامج على حضوره م والترحيب به م.
  – مناقشة الواجب المنزلي.
- شرح فنيات مكانيزمات التكيف والتفاعل، وتعليمها للآباء.
- شرح فنيات الإصغاء التعاطفي والاهتمام، التغذية الراجعة، وتعليمها للآباء.
- تقديم واجب منزلي للآباء لتطبيق الفنيات، في المنزل.
- عرض ملخص لما دار في الجلسة في الأخير.

الجدول رقم 4 : تحكيم الجلسة السادسة

	كافي وواضح بدرجة جيدة	كافي وواضح بدرجة متوسطة	غير كاف وغير واضح أقترح أن يكون
الوقت			
الهدف من الجلسة			
فنيات الجلسة			
إجراءات الجلسة			

- **اقتراحات** :.....

.....

- **الجلسة السابعة:** تقنية السيكودراما والتنفيس الانفعالية.**(50 دقيقة)**

هدف الجلسة: مساعدة الآباء لعب الأدوار المسرحية التي تعبر عن المشاكل الاتصالية التي يتعرض لها الآباء، وعرض نماذج ناجحة لنمط الأسرة الدمقراطية خلال فنيات الجلسة

.فنيات الجلسة : فنية السيكودراما، ومهارات التعبير الحر لدى الآباء.

إجراءات الجلسة : موضحة كما يلي:

- شكر الآباء المشاركين في البرنامج على حضورهم والترحيب بهم.
- مناقشة الواجب المنزلي.
- شرح فنية السيكودراما، وتعليمها للآباء.
- شرح مهارات التعبير الحر ، وتعليمها للآباء.
- تقديم واجب منزلي للآباء لتطبيق الفنيات، في المنزل.
- عرض ملخص لما دار في الجلسة في الأخير.

- **الجدول رقم 5 : تحكيم الجلسة السابعة**

	كافي وواضح بدرجة جيدة	كافي وواضح بدرجة متوسطة	غير كاف وغير واضح أقترح أن يكون
الوقت			
الهدف من الجلسة			
فنيات الجلسة			
إجراءات الجلسة			

- **اقتراحات:**.....

.....

- **الجلسة الثامنة:** تنمية الخبرة الانفعالية.**(50 دقيقة)**

هدف الجلسة: مساعدة الآباء على الآباء اكتشاف كيفية التعامل مع الخبرة الانفعالية وكيفية التعبير عنها من خلال فنيات الجلسة

.فنيات الجلسة : تنمية الوعي بالخبرة الانفعالية، وكيفية التعبير عنها

إجراءات الجلسة : موضحة كما يلي:

- شكر الآباء المشاركين في البرنامج على حضورهم والترحيب بهم.
- مناقشة الواجب المنزلي.
- شرح الخبرة الانفعالية، وتعليمها للآباء.
- تقديم واجب منزلي للآباء لتطبيق الفنيات، في المنزل.
- عرض ملخص لما دار في الجلسة في الأخير.

- **الجدول رقم 6 : تحكيم الجلسة الثامنة**

	كافي وواضح بدرجة جيدة	كافي وواضح بدرجة متوسطة	غير كاف وغير واضح أقترح أن يكون
الوقت	١		
الهدف من الجلسة			
فنيات الجلسة			
إجراءات الجلسة			

- **اقتراحات:**.....

.....

- **الجلسة التاسعة** : فنية تطوير مهارات البين شخصية.**(50 دقيقة)**

هدف الجلسة: تدريب الآباء على استخدام مهارات الإصغاء،ومهارات حل المشاكل التي تتعلق بالاتصال من خلال فنيات الجلسة

.فنيات الجلسة : تطوير المهارات البين شخصية،استخدام تقنيات الاتصال، التدريب على اختيار مهارات المعاملة الوالدية

إجراءات الجلسة : موضحة كما يلي:

- شكر الآباء المشاركين في البرنامج على حضورهم والترحيب بهم.
- مناقشة الواجب المنزلي.
- شرح المهارات البين شخصية، وتعليمها للآباء.
- تقديم واجب منزلي للآباء لتطبيق الفنية، في المنزل.
- عرض ملخص لما دار في الجلسة في الأخير.

- **الجدول رقم 7: تحكيم الجلسة الثامنة**

	كافي وواضح بدرجة جيدة	كافي وواضح بدرجة متوسطة	غير كاف وغير واضح أقترح أن يكون
الوقت			
الهدف من الجلسة			
فنيات الجلسة			

إجراءات الجلسة			

اقتراحات:.....

.....

- **الجلسة العاشرة :** فنية إعادة تركيب الأسرة **(50 دقيقة)**

هدف الجلسة: مساعدة الآباء على خلق واقع جديد داخل الأسرة يعتمد على نموذج اتصالي واضح وصحي من خلال فنيات الجلسة

.فنيات الجلسة : تنمية إعادة التأطير، إعادة التسمية، إعادة التشكيل، خلق واقع منظم داخل الاسرة.

إجراءات الجلسة : موضحة كما يلي:

- شكر الآباء المشاركين في البرنامج على حضورهم والترحيب بهم.
- مناقشة الواجب المنزلي.
- شرح فنية إعادة تركيب الأسرة ، وتعليمها للآباء.
- شرح فنية إعادة التأطير ، وإعادة التسمية و التشكيل
- تقديم واجب منزلي للآباء لتطبيق الفنيات، في المنزل.
- عرض ملخص لما دار في الجلسة في الأخير.

- **الجدول رقم 8 : تحكيم الجلسة العاشرة**

	كافي وواضح بدرجة جيدة	**كافي وواضح بدرجة متوسطة**	**غير كاف وغير واضح أقترح أن يكون**
الوقت			
الهدف من الجلسة			
فنيات الجلسة			
أجراءات الجلسة			

اقتراحات:.....

.....

- **الجلسة الحادية عشر :** تقييم البرنامج **(50 دقيقة)**

هدف الجلسة: معرفة مدى نجاح البرنامج في تنمية مهارات الاتصال لدى الآباء من خلال القياس البعدي.

.فنيات الجلسة : التطبيق البعدي لمقياس مهارات الاتصال، وباقي المقاييس .

إجراءات الجلسة : موضحة كما يلي:

- شكر الآباء المشاركين في البرنامج على حضورهم وعلى التزامهم وتعاونهم معنا.
- مناقشة الواجب المنزلي.

- شرح طريقة التقييم
- تقديم المقاييس للإجابة عليها.
- عرض ملخص لما دار في الجلسات البرنامج في الأخير.
- **الجدول رقم 9 : تحكيم الجلسة الحادية عشر**

	كافي وواضح بدرجة جيدة	كافي وواضح بدرجة متوسطة	غير كاف وغير واضح أقترح أن يكون
الوقت			
الهدف من الجلسة			
فنيات الجلسة			
أجراءات الجلسة			

اقتراحات:.....

.....

الجدول رقم 10: تحكيم مدى كفاية الجلسات ووضوحها للبرنامج.

	كافي وواضح بدرجة جيدة	كافي وواضح بدرجة متوسطة	غير كاف وغير واضح أقترح أن يكون
الوقت			
عدد الجلسات (11)			

اقتراحات:.....

.....

الجدول رقم 11 : تحكيم الصياغة اللغوية ومدى وضوحها

	وواضحة بدرجة جيدة	واضحة بدرجة متوسطة	غير واضحة
الصياغة اللغوية			

ملاحظة:.....

.....

.....

.....

الملحق الرقم 3: قائمة الأساتذة المحكمين لمقياس والبرنامج

الرقم	اسم ولقب الأستاذ	الجامعة	الشهادة العلمية
01	أولاد حيمودة جمعة	غرداية	أستاذ دكتوراه
02	بن طاهر التيجاني	الأغواط	أستاذ دكتوراه
03	بن عبد الرحمان أمال	غرداية	دكتوراه
04	قدوري يوسف	غرداية	دكتوراه
05	سهيل موسى شوا قفة	الأردن	دكتوراه
06	قودح محمد	فلسطين	دكتوراه

الملحق الرقم 4: مقياس مهارات الاتصال الأسري في صورته النهائية

التعليمة : أخي الأب الكريم :

نرجو منك الإجابة على هذه الاستمارة التي أعدت لغرض البحث العلمي والتي تعبر عن مجموعة من المواقف التي تعيشها في حياتك اليومية ، وذلك بوضع علامة (X) في المكان الذي يناسب الحالة التي تعيشها، وأحيطك علما انه لا توجد إجابة خاطئة وأخرى صحيحة بل الصحيح هو ما تعيشه وما تحس به، كما أن المعلومات التي نجمعها ستستخدم لغرض البحث العلمي وفقط. نشكر لك تعاونك معنا مسبقا. **(إقرأ كل عبارة جيدا ثم ضع علامة (x) تأكد أنك أجبت على كل العبارات)**

المعلومات الشخصية :

1 -إلى إي فئة عمرية تنتمي من الفئات التالية ؟:

من 20 إلى 29 سنة	من 30 إلى 39 سنة	من 40 إلى 49 سنة	من 50 الى 59 سنة	أكثر من 60 سنة

2 - كم عدد الأولاد ؟ .

أقل من 3 أطفال	من 4 إلى 6 أولاد	أكثر من 7 أولاد

3 -إلى أي فئة عمرية ينتمي أولادك ؟ أجب على فئة واحدة فقط ؟ :

أقل من 3 سنوات	من 4 إلى 6 سنوات	من 7 إلى 12 سنة	من 13 إلى 18 سنة	أكثر من 19 سنة

4 كم مودة زواجك ؟

أقل من 5 سنوات	من 6 إلى 10 سنوات	من 11 إلى 20 سنة	أكثر من 20 سنة

5 -أين تسكن أنت وزوجك وأولادك ؟

أسكن مع عائلتي	أسكن في منزل مستقل أنا وأسرتي

الاستمارة

العبارات	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي أحيانا	نادرا ما تنطبق علي	لا تنطبق علي إطلاقا
عندما لا أفهم سؤالا يوجه إلى فإنني أقوم بالاستفسا ر من أجل المزيد من التوضيح					
أبدي اهتماما بما يقوله الآخرون					
أسمع من الكلام ما أريد سماعه فقط وأتجاهل الباقي					
أركز على ما يقال حتى لو كان لا يعنيني					
أفترض ما سيقوله المتحدث مسبقا					
أنصت لكل الآراء حتى لو كانت تتعارض مع رأيي					
أعيد في ذهني ما يقوله المتحدث لي قبل أن أتكلم					
لا أرد على الطرف المتحدث حتى يتم كلامه					
أتحاشى مقاطعة الآخرين في الكلام					
أنتبه لكل الكلمات التي تقال من حولي					
أنتبه لحركة العينين التي تظهر على المتحدث					
أنتبه للحركات والتصرفات التي تظهر على المتحدث					
أتفهم الشعور الذي يقصده المتحدث من كلامه					
أهتم بكل ما يصدر عن المتحدث معي من عواطف					
أظهر لمن يتحدث معي أنني أحس بما يقوله					
أميل إلى الدفاع عندما أتعرض للنقد					
يهمني شكل من يتواصل معي					
أضبط نفسي عند التواصل مع الآخرين					
أتجنب الإفصاح عن مشاعري للآخرين					
أفهم اهتمامات من يحيطون بي					
أحترم تعبير من يحيطون بي عن رأيهم بكل حرية					
أسعى إلى التأكيد للمتحدث أن ما يقصده من حديثه قد وصلني					
أصحح للمتحدث ما أخطأ فيه دون تحرج من ذلك					

أدعم المتحدث معي أذا كان ما يقوله صوابا					
أحسن أن الناس لا يسمعون ما أقوله					
أجد من الصعب الإفصاح عن رأيي عندما يتعارض مع آراء الآخرين					
من الصعب أن أعبر عن مشاعري					
أشعر بما بقول الآخرون عني					
أميز العبارات التي تثير انفعالاتي					
أفكر في ردة فعل الآخرين لما أقوله					
أسمح للمتحدث أن يعبر عن مشاعره السلبية نحوي					
أصرح لمن حولي بما أشعر به					
أشعر أن لدي القدرة للتعبير عن أفكاري					
أهتم بتوضيح أفكاري حتى لا يحدث سوء فهم					
أتأنى في إصدار الأحكام على من يحطون بي					
أصرح بما أعتقد أن المتحدث معي يحس به					
أعجز عن التعبير عما يدور في خاطري فأعبر عنه بطريقة مشوشة					
أنظر إلى الشخص وهو يحدثني					
أركز على معنى ما يقوله لي أكثر مما أركز على شكل وأسلوب المتحدث					
أختار الوقت المناسب لأقول ما يجول في خاطري					
أسعى دائما لاختيار الطريقة المناسبة للاتصال بالآخرين					
أسعى دائما لتطوير مهارتي في التواصل					
اختار كلماتي بدقة وعناية					
أحدد المعاني التي أقصدها بوضوح أثناء تحدثي مع الآخرين					
أرى أنني استطيع التواصل بسهولة مع من يحيطون بي					
أقوم بتبسيط لغتي في الاتصال ليفهمني الآخرون					
احتفظ بهدوئي عندما يكون في الاتصال ما يزعجني					

أحدد أهدافي قبل أن أتكلم مع الآخرين					
أقوم بترتيب الأدوار عندما اتصل بالآخرين					
أرى أن أسرتي منضمة ومرتبة كما أريد					
أعمل على خلق جو يسمح لأفراد أسرتي بالتواصل فيما بينهم					
أقبل التغيير في الأدوار داخل أسرتي بحسب حاجتهم					
أعقد مجالس في الأسرة لشرح الأهداف التي أريدها					
يهمني ان أعرف تأثير أسلوب كلامي في أفراد أسرتي					
أصدر الأوامر في أسرتي وأرفض من يناقشني					
أسعى دائما لأملأ الفراغ إن وجد في أسرتي					
أعمل على تبسيط الأمور في حالة وجود مشكلة داخل الأسرة					
أرى ان أفراد أسرتي لا يمتثلون لأوامري					
اعمل على خلق جو من المرح في أسرتي					
أسعى دائما للتجديد و التغيير في أسلوب عيشي مع أسرتي					

<u>رجاءا ضع إحدى الوسائل التالية للاتصال بك لغرض البحث العلمي:</u>

رقم الهاتف المحمول : .....

البريد الإلكتروني (الإميل): .....

الفيسبوك :.....

نشكر لكم تعاونكم معنا

الملحق الرقم 5: ملاحق النتائج المستخرجة بـ: spss

العمر

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	من 20 الى 29 سنة	2	3,3	3,3	3,3
	من 30 الى 39 سنة	21	35,0	35,0	38,3
	من 40 الى 49 سنة	23	38,3	38,3	76,7
	من 50 الى 59 سنة	10	16,7	16,7	93,3
	أكثر من 60 سنة	4	6,7	6,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

عدد_الأولاد

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أقل من 3 إولاد	29	48,3	48,3	48,3
	من 4 إلى 6 أولاد	26	43,3	43,3	91,7
	أكثر من 7 إولاد	5	8,3	8,3	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

عمر_الاولاد

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أقل من 3 سنوات	12	20,0	20,0	20,0
	من4 إلى 6 سنوات	13	21,7	21,7	41,7
	من 7 إلى 12 سنة	22	36,7	36,7	78,3
	من 13 إلى 18 سنة	9	15,0	15,0	93,3
	أكثر من 19 سنة	4	6,7	6,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

مدةالزواج

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اقل من 5 سنوات	11	18,3	18,3	18,3
	من 6 إلى 10 سنوات	13	21,7	21,7	40,0
	من 11 إلى 20 سنة	28	46,7	46,7	86,7
	أكثر من 20 سنة	8	13,3	13,3	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

السكن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أسكن مع العائلة	19	31,7	31,7	31,7
	أسكن في منزل مستقل	41	68,3	68,3	100,0

العمر

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	من 20 الى 29 سنة	2	3,3	3,3	3,3
	من 30 الى 39 سنة	21	35,0	35,0	38,3
	من 40 الى 49 سنة	23	38,3	38,3	76,7
	من 50 الى 59 سنة	10	16,7	16,7	93,3
	أكثر من 60 سنة	4	6,7	6,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

صدق الاتساق الداخلي والصدق التميزي للبند:

1 : الإصغاء الفعال

Correlations

		الإصغاء 1	الإصغاء 2	الإصغاء 3	الإصغاء 4	الإصغاء 5	الإصغاء 6	الإصغاء 7	الإصغاء 8	الإصغاء 9	الإصغاء 10	الإصغاء 11	الإصغاء 12
الاصغاء_الفعال	Pearson Correlation	,445**	,503**	,320*	,511**	,320*	,320*	,367*	,424*	,367*	,585**	,583**	,549**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,013	,000	,013	,013	,004	,001	,004	,000	,000	,000
	N	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

One-Sample Test

	Test Value = 0					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
الإصغاء1	34,707	59	,000	4,100	3,86	4,34
الإصغاء2	29,774	59	,000	4,083	3,81	4,36
الإصغاء3	31,528	59	,000	4,033	3,78	4,29
الإصغاء4	16,886	59	,000	3,017	2,66	3,37
الإصغاء5	31,528	59	,000	4,033	3,78	4,29
الإصغاء6	31,528	59	,000	4,033	3,78	4,29
الإصغاء7	32,749	59	,000	3,967	3,72	4,21
الإصغاء8	30,725	59	,000	4,000	3,74	4,26
الإصغاء9	41,558	59	,000	4,233	4,03	4,44
الإصغاء10	29,863	59	,000	3,983	3,72	4,25
الإصغاء11	26,229	59	,000	3,867	3,57	4,16

Correlations

		التكيف 1	التكيف 2	التكيف 3	التكيف 4	التكيف 5	التكيف 6	التكيف 7	التكيف 8	التكيف 9	التكيف 10	التكيف 11	التكيف 12	ميكانزمات التكيف_
ميكانزمات التكيف_	Pearson Correlation	,398**	,514**	,293*	,525**	,390**	,353**	,370**	,519**	,500**	,533**	,561**	,330**	1
	Sig. (2-tailed)	,002	,000	,023	,000	,002	,006	,004	,000	,000	,000	,000	,010	
	N	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

2- تقوية الميكانزمات التكيفية :

One-Sample Test

	Test Value = 0					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
التكيف1	40,601	59	,000	4,217	4,01	4,42
التكيف2	34,357	59	,000	4,150	3,91	4,39
التكيف3	39,213	59	,000	4,150	3,94	4,36
التكيف4	32,536	59	,000	4,050	3,80	4,30
التكيف5	19,139	59	,000	3,283	2,94	3,63
التكيف6	34,146	59	,000	4,017	3,78	4,25
التكيف7	29,923	59	,000	4,050	3,78	4,32
التكيف8	38,260	59	,000	4,150	3,93	4,37
التكيف9	43,347	59	,000	4,350	4,15	4,55
التكيف10	42,196	59	,000	4,333	4,13	4,54
التكيف11	26,495	59	,000	3,783	3,50	4,07
التكيف12	55,828	59	,000	4,500	4,34	4,66

3- تنمية الخبرة الانفعالية :

Correlations

		الخبرة 1	الخبرة2	الخبرة3	الخبرة4	الخبرة5	الخبرة6	الخبرة7	الخبرة8	الخبرة9	الخبرة 10	الخبرة 11	الخبرة 12	الخبرة_ا لانفعالية
الخبرة_ا لانفعالية	Pearson Correlation	,546**	,430**	,455**	,411**	,458**	,588**	,412**	,439**	,458**	,303*	,350**	,455**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,001	,000	,001	,000	,000	,001	,000	,000	,019	,006	,000	
	N	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

One-Sample Test

	Test Value = 0					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
الخبرة1	17,324	59	,000	2,983	2,64	3,33
الخبرة2	20,182	59	,000	3,067	2,76	3,37
الخبرة3	16,819	59	,000	2,850	2,51	3,19
الخبرة4	25,899	59	,000	3,600	3,32	3,88
الخبرة5	33,185	59	,000	3,933	3,70	4,17
الخبرة6	25,063	59	,000	3,750	3,45	4,05
الخبرة7	26,396	59	,000	3,717	3,43	4,00
الخبرة8	30,349	59	,000	3,983	3,72	4,25
الخبرة9	33,185	59	,000	3,933	3,70	4,17
الخبرة10	51,973	59	,000	4,533	4,36	4,71
الخبرة11	40,119	59	,000	4,317	4,10	4,53
الخبرة12	16,819	59	,000	2,850	2,51	3,19

Correlations

		الاتصال1	الاتصال2	الاتصال 3	الاتصال 4	الاتصال 5	الاتصال 6	الاتصال 7	الاتصال 8	الاتصال 9	الاتصال 10	الاتصال 11	الاتصا ل12	مهارا ت_بين _شخ صية
مهارات_بين _شخصية	Pearson Correlation	,439**	,451**	,285*	,532**	,565**	,496**	,495**	,516**	,596**	,340**	,677**	,569**	1
	Sig. (2-tailed)	,001	,000	,029	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,009	,000	,000	
	N	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

One-Sample Test

	Test Value = 0					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
الاتصال1	16,514	59	,000	2,817	2,48	3,16
الاتصال2	32,851	59	,000	4,283	4,02	4,54
الاتصال3	38,340	59	,000	4,283	4,06	4,51
الاتصال4	34,660	59	,000	4,333	4,08	4,58
الاتصال5	40,798	58	,000	4,441	4,22	4,66
الاتصال6	38,293	59	,000	4,317	4,09	4,54
الاتصال7	35,362	59	,000	4,233	3,99	4,47
الاتصال8	32,459	59	,000	4,167	3,91	4,42
الاتصال9	35,279	59	,000	4,283	4,04	4,53
الاتصال10	40,155	59	,000	4,383	4,16	4,60
الاتصال11	36,848	59	,000	4,117	3,89	4,34
الاتصال12	40,273	59	,000	4,267	4,05	4,48

5- إعادة تركيب الأسرة :

Correlations

		تركيب1	تركيب2	تركيب3	تركيب4	تركيب5	تركيب6	تركيب7	تركيب8	تركيب9	تركيب 10	تركيب 11	تركيب 12	تركيب1_ الأسرة
تركيب1_ا لأسرة	Pearson Correlation	,383**	,479**	,330**	,610**	,585**	,396**	,500**	,683**	,412**	,337**	,737**	,512**	1
	Sig. (2-tailed)	,003	,000	,010	,000	,000	,002	,000	,000	,001	,008	,000	,000	
	N	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

One-Sample Test

	Test Value = 0					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
تركيب1	30,388	59	,000	3,833	3,58	4,09
تركيب2	33,657	59	,000	4,000	3,76	4,24
تركيب3	33,960	59	,000	4,033	3,80	4,27
تركيب4	33,999	59	,000	3,883	3,65	4,11
تركيب5	25,710	59	,000	3,483	3,21	3,75
تركيب6	33,625	59	,000	3,950	3,71	4,19
تركيب7	16,968	59	,000	2,617	2,31	2,93
تركيب8	30,603	59	,000	4,017	3,75	4,28
تركيب9	27,762	59	,000	4,083	3,79	4,38
تركيب10	13,810	59	,000	2,467	2,11	2,82
تركيب11	35,156	59	,000	4,133	3,90	4,37
تركيب12	31,117	59	,000	4,017	3,76	4,27

ثبات ألفا كرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,736	12

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,610	12

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,705	12

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,712	12

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,639	12

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,873	60

نتائج العينة الأساسية

العمر

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	من 20 الى 29 سنة	11	3,7	3,7	3,7
	من 30 الى 39 سنة	87	29,0	29,0	32,7
	من 40 الى 49 سنة	126	42,0	42,0	74,7
	من 50 الى 59 سنة	43	14,3	14,3	89,0
	أكثر من 60 سنة	33	11,0	11,0	100,0
	Total	300	100,0	100,0	

عدد_الأولاد

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أقل من 3 إولاد	145	48,3	48,3	48,3
	من 4 إلى 6 أولاد	138	46,0	46,0	94,3
	أكثر من 7 إولاد	17	5,7	5,7	100,0
	Total	300	100,0	100,0	

عمر_الاولاد

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أقل من 3 سنوات	65	21,7	21,7	21,7
	من4 إلى 6 سنوات	60	20,0	20,0	41,7
	من 7 إلى 12 سنة	102	34,0	34,0	75,7
	من 13 إلى 18 سنة	47	15,7	15,7	91,3
	أكثر من 19 سنة	26	8,7	8,7	100,0
	Total	300	100,0	100,0	

مدةالزواج

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اقل من 5 سنوات	53	17,7	17,7	17,7
	من 6 إلى 10 سنوات	68	22,7	22,7	40,3
	من 11 إلى 20 سنة	142	47,3	47,3	87,7
	أكثر من 20 سنة	37	12,3	12,3	100,0
	Total	300	100,0	100,0	

السكن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أسكن مع العائلة	104	34,7	34,7	34,7
	أسكن في منزل مستقل	196	65,3	65,3	100,0
	Total	300	100,0	100,0	

نتائج الفرضية الأولى

Statistics

الدرجة_الكلية

N	Valid	300
	Missing	0
Mean		234,4667
Std. Deviation		20,43954

نتائج الفرضية الثانية

ANOVA

الدرجة_الكلية

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	246,083	4	61,521	,146	,965
Within Groups	124668,583	295	422,605		
Total	124914,667	299			

الدرجة_الكلية

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	1645,046	3	548,349	1,317	,269
Within Groups	123269,621	296	416,451		
Total	124914,667	299			

الدرجة_الكلية

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	126,161	4	31,540	,075	,990
Within Groups	124788,506	295	423,012		
Total	124914,667	299			

ANOVA

الدرجة_الكلية

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	59,396	3	19,799	,047	,986
Within Groups	124855,271	296	421,808		
Total	124914,667	299			

Ranks

السكن		N	Mean Rank	Sum of Ranks
الدرجة_الكلية	أسكن مع العائلة	104	149,92	15592,00
	أسكن في منزل مستقل	196	150,81	29558,00
	Total	300		

Test Statistics[a]

	الدرجة_الكلية
Mann-Whitney U	10132,000
Wilcoxon W	15592,000
Z	-,084
Asymp. Sig. (2-tailed)	,933

a. Grouping Variable: السكن

Tests of Normality

		Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	العمر	Statistic	Df	Sig.	Statistic	df	Sig.
الكلية_الدرجة	سنة 49 الى 40 من	,162	10	,200*	,906	10	,257

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

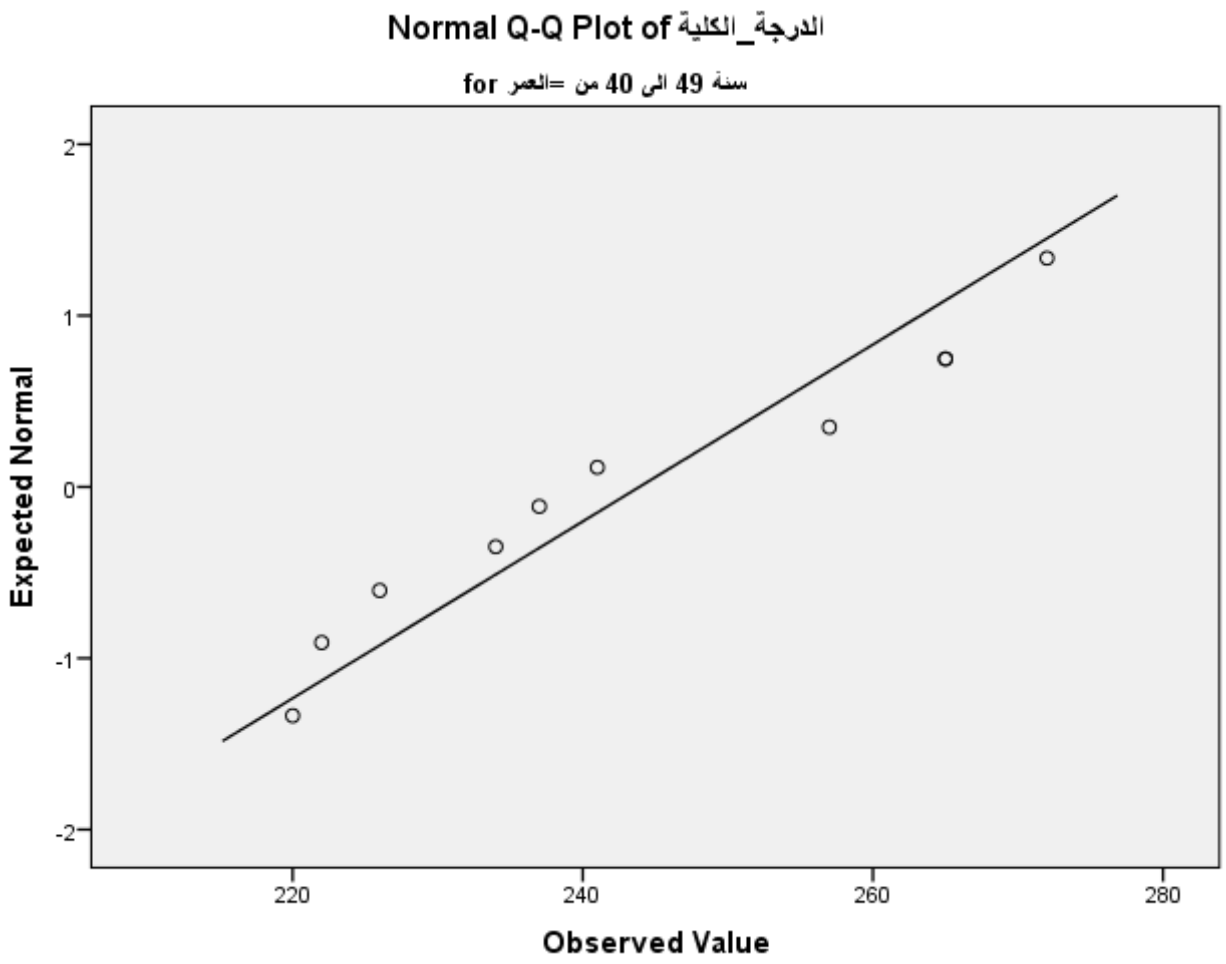

Tests of Normality

		Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	الأولاد_عدد	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
الكلية_الدرجة	أولاد 6 إلى 4 من	,162	10	,200*	,906	10	,257

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

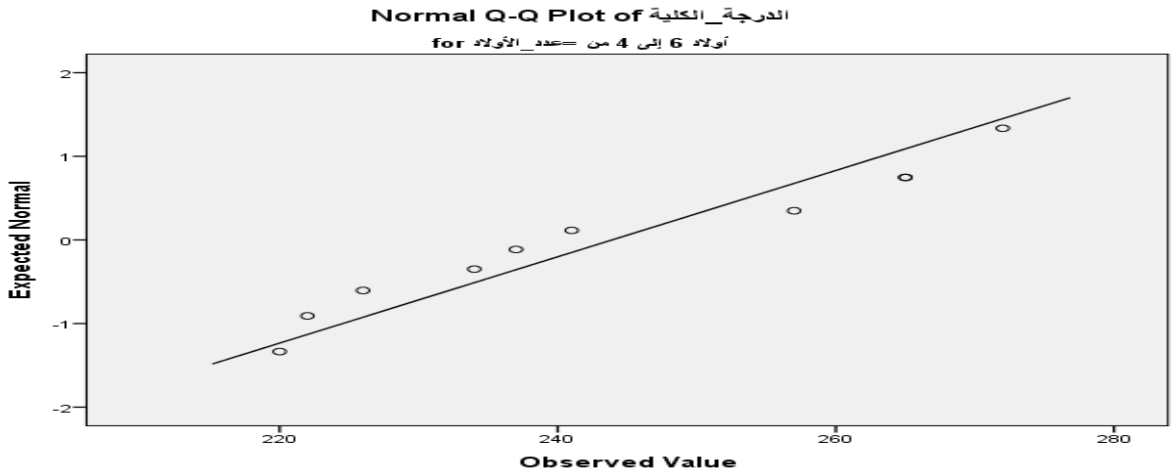

Tests of Normality

		Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	الاولاد_عمر	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
الكلية_الدرجة	سنة 12 إلى 7 من	,162	10	,200*	,906	10	,257

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

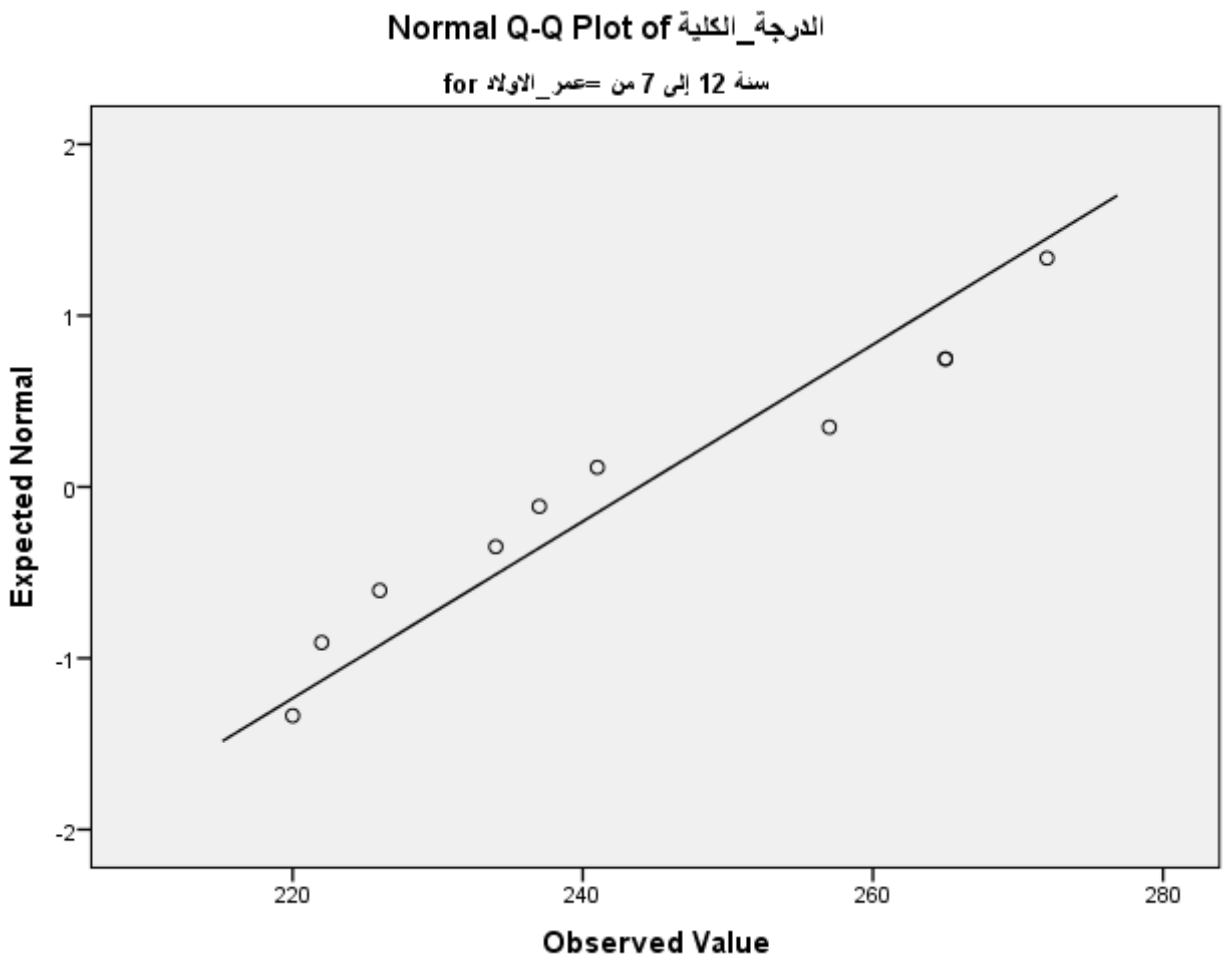

Tests of Normality

		Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	الزواج مدة	Statistic	Df	Sig.	Statistic	df	Sig.
الكلية_الدرجة	سنوات 10 إلى 6 من	,260	2	.			
	سنة 20 إلى 11 من	,187	8	,200*	,915	8	,392

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

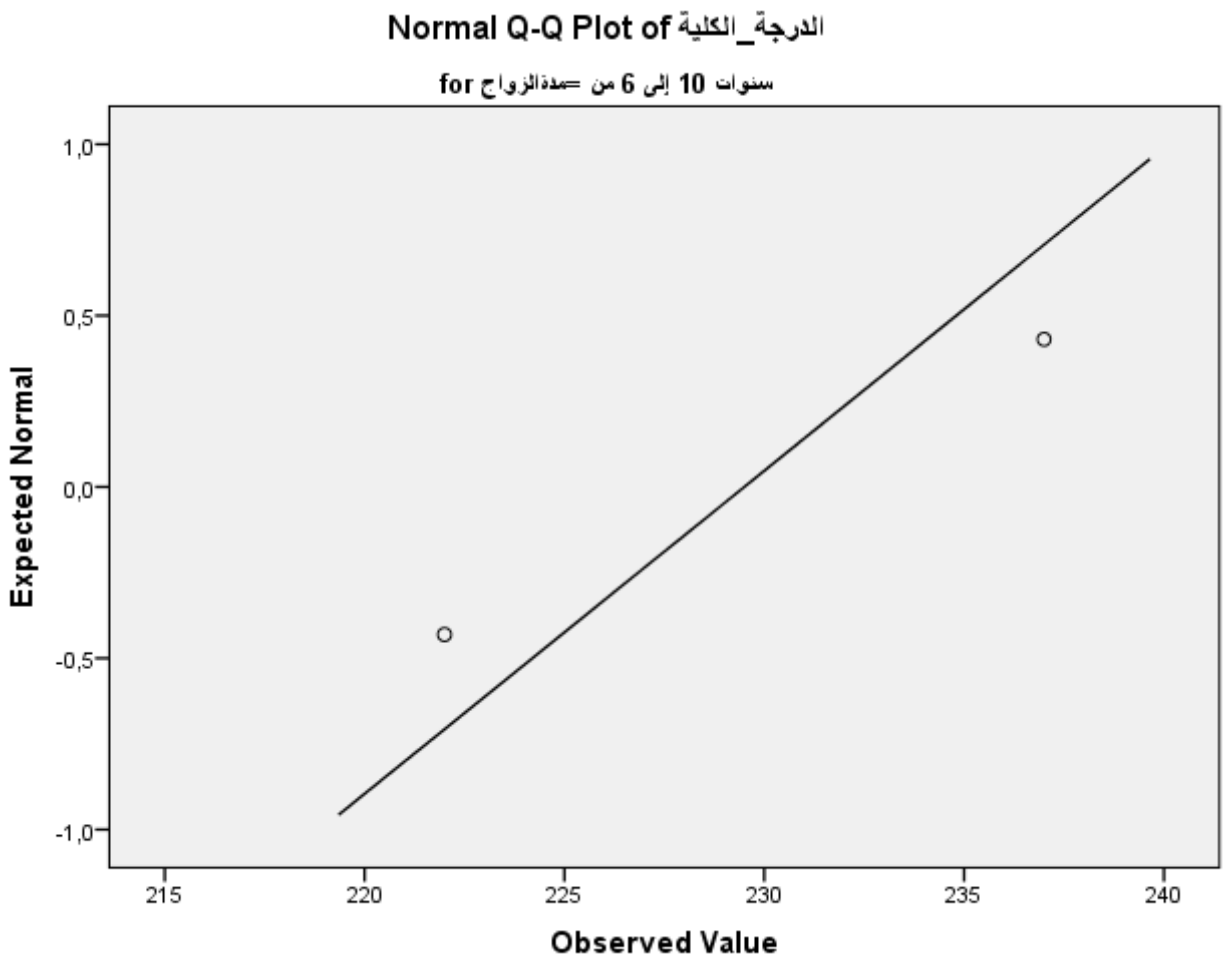

Tests of Normality

		Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	السكن	Statistic	Df	Sig.	Statistic	df	Sig.
الكلية_الدرجة	مستقل منزل في أسكن	,162	10	,200*	,906	10	,257

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

القياس البعدي

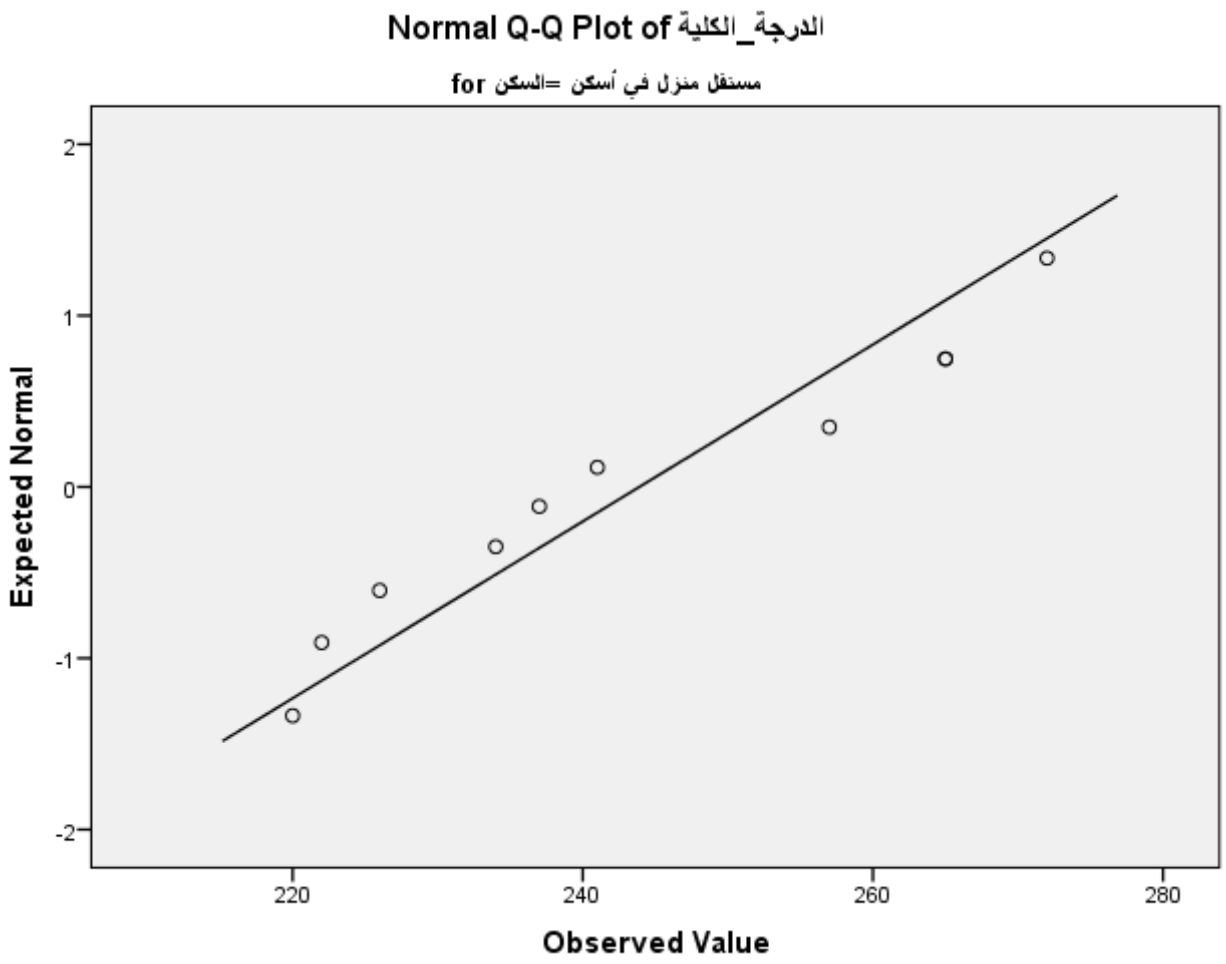

ests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	Df	Sig.	Statistic	df	Sig.
الكلية_الدرجة	,230	10	,143	,859	10	,073

a. Lilliefors Significance Correction

اختبار ت

Group Statistics

	القروب	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الكلية_الدرجة	1,0	10	243,900	19,3704	6,1254
	2,0	10	263,500	1,5811	,5000

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الدرجة_الكلية	Equal variances assumed	34,874	,000	-3,189	18	,005	-19,6000	6,1458	-32,5119	-6,6881
	Equal variances not assumed			-3,189	9,12	,011	-19,6000	6,1458	-33,4750	-5,7250

Group Statistics

	القروب	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الاصغاء_محور	1,0	10	41,900	6,7239	2,1263
	2,0	10	49,900	2,7264	,8622
التكيف_محور	1,0	10	48,300	3,8020	1,2023
	2,0	10	54,800	1,9322	,6110
الخبرة_محور	1,0	10	42,800	5,1381	1,6248
	2,0	10	48,300	4,2439	1,3421
الاتصال_محور	1,0	10	50,300	4,2177	1,3337
	2,0	10	53,700	1,0593	,3350
النركيب_محور	1,0	10	43,900	7,1251	2,2531
	2,0	10	52,600	,8433	,2667

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
_محور الاصغاء	Equal variances assumed	4,777	,042	-3,487	18	,003	-8,0000	2,2944	-12,8204	-3,1796
	Equal variances not assumed			-3,487	11,882	,005	-8,0000	2,2944	-13,0047	-2,9953
_محور التكيف	Equal variances assumed	2,607	,124	-4,820	18	,000	-6,5000	1,3487	-9,3334	-3,6666
	Equal variances not assumed			-4,820	13,358	,000	-6,5000	1,3487	-9,4057	-3,5943
_محور الخبرة	Equal variances assumed	,174	,681	-2,610	18	,018	-5,5000	2,1074	-9,9275	-1,0725
	Equal variances not assumed			-2,610	17,380	,018	-5,5000	2,1074	-9,9388	-1,0612
_محور الاتصال	Equal variances assumed	22,824	,000	-2,472	18	,024	-3,4000	1,3752	-6,2891	-,5109
	Equal variances not assumed			-2,472	10,131	,033	-3,4000	1,3752	-6,4587	-,3413
_محور النركيب	Equal variances assumed	14,190	,001	-3,835	18	,001	-8,7000	2,2689	-13,4667	-3,9333
	Equal variances not assumed			-3,835	9,252	,004	-8,7000	2,2689	-13,8113	-3,5887

Statistics

		الاصغاء	الإصغاء 1	الإصغاء 2	الإصغاء 3	الإصغاء 4	الإصغاء 5	الإصغاء 6	الإصغاء 7	الإصغاء 8	الإصغاء 9	الإصغاء 10	الإصغاء 11	الإصغاء 12
N	Valid	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10
	Missing	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10
Mean		3,8250	4,200	4,100	3,900	2,900	3,900	3,900	3,900	3,600	3,900	3,600	4,000	4,000
Std. Deviation		,64124	,9189	1,1005	1,1005	1,5951	1,1005	1,1005	1,1972	1,0750	,8756	1,3499	1,3333	,9428

Statistics

		الاصغاء	الإصغاء 1	الإصغاء 2	الإصغاء 3	الإصغاء 4	الإصغاء 5	الإصغاء 6	الإصغاء 7	الإصغاء 8	الإصغاء 9	الإصغاء 10	الإصغاء 11	الإصغاء 12
N	Valid	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10
	Missing	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Mean		4,5750	5,000	4,500	4,200	3,600	4,200	4,200	5,000	4,500	5,000	4,700	5,000	5,000
Std. Deviation		,22720	,0000	,5270	,4216	1,1738	,4216	,4216	,0000	,5270	,0000	,4830	,0000	,0000

Statistics

		1التكيف	2التكيف	3التكيف	4التكيف	5التكيف	6التكيف	7التكيف	8التكيف	9التكيف	10التكيف	11التكيف	12التكيف	التكيف
N	Valid	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10
	Missing	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10
Mean		4,300	4,300	4,000	4,400	2,300	4,000	4,200	4,100	3,800	4,500	3,800	4,600	4,0250
Std. Deviation		,6749	1,0593	1,2472	,6992	1,3375	,8165	1,2293	,5676	1,0328	,5270	1,3984	,5164	,31684

Statistics

		1التكيف	2التكيف	3التكيف	4التكيف	5التكيف	6التكيف	7التكيف	8التكيف	9التكيف	10التكيف	11التكيف	12التكيف	التكيف
N	Valid	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10
	Missing	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Mean		5,000	4,100	4,500	4,500	4,800	4,500	4,800	4,500	4,500	4,200	4,700	4,700	4,5667
Std. Deviation		,0000	1,4491	,5270	,5270	,4216	,5270	,4216	,5270	,5270	,4216	,4830	,4830	,16102

Statistics

		1الخبرة	2الخبرة	3الخبرة	4الخبرة	5الخبرة	6الخبرة	7الخبرة	8الخبرة	9الخبرة	10الخبرة	11الخبرة	12الخبرة	الخبرة
N	Valid	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10
	Missing	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10
Mean		2,800	1,900	2,300	3,500	4,300	4,100	4,200	3,800	4,300	4,800	4,500	2,300	3,5667
Std. Deviation		1,6865	1,2867	1,7029	,9718	,4830	,7379	1,2293	1,1353	,4830	,4216	,5270	1,7029	,42817

Statistics

		1الخبرة	2الخبرة	3الخبرة	4الخبرة	5الخبرة	6الخبرة	7الخبرة	8الخبرة	9الخبرة	10الخبرة	11الخبرة	12الخبرة	الخبرة
N	Valid	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10
	Missing	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Mean		4,100	3,000	3,100	3,800	4,300	5,000	3,100	4,800	4,300	5,000	4,700	3,100	4,0250
Std. Deviation		1,1972	1,0541	,7379	,9189	,4830	,0000	,7379	,4216	,4830	,0000	,4830	,7379	,35366

Statistics

		الاتصال 1	الاتصال 2	الاتصال 3	الاتصال 4	الاتصال 5	الاتصال 6	الاتصال 7	الاتصال 8	الاتصال 9	الاتصال 10	الاتصال 11	الاتصال 12	الاتصال
N	Valid	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10
	Missing	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10
Mean		2,600	4,100	4,500	4,300	4,600	4,600	4,500	3,800	4,100	4,300	4,400	4,500	4,1917
Std. Deviation		1,4298	,9944	,5270	1,0593	,5164	,6992	,7071	1,2293	1,1005	,6749	,5164	,5270	,35147

Statistics

		الاتصال 1	الاتصال 2	الاتصال 3	الاتصال 4	الاتصال 5	الاتصال 6	الاتصال 7	الاتصال 8	الاتصال 9	الاتصال 10	الاتصال 11	الاتصال 12	الاتصال
N	Valid	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10
	Missing	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Mean		3,800	3,500	4,300	3,500	5,000	4,100	4,700	4,700	5,000	4,300	5,000	5,000	4,4083
Std. Deviation		1,3166	1,5811	,4830	1,5811	,0000	1,4491	,4830	,4830	,0000	,4830	,0000	,0000	,09977

Statistics

		1تركيب	2تركيب	3تركيب	4تركيب	5تركيب	6تركيب	7تركيب	8تركيب	9تركيب	10تركيب	11تركيب	12تركيب	تركيب
N	Valid	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10
	Missing	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10
Mean		3,900	3,800	3,700	4,000	3,200	4,300	2,800	3,800	4,200	2,700	3,700	3,800	3,6583
Std. Deviation		,9944	1,0328	1,1595	,9428	,9189	,6749	1,3166	1,1353	1,0328	1,4944	1,2517	1,3166	,59376

Statistics

		تركيب1	تركيب2	تركيب3	تركيب4	تركيب5	تركيب6	تركيب7	تركيب8	تركيب9	تركيب10	تركيب11	تركيب12	التركيب
N	Valid	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10
	Missing	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Mean		5,000	4,800	5,000	3,900	4,500	4,700	2,900	5,000	4,700	2,100	5,000	5,000	4,3833
Std. Deviation		,0000	,4216	,0000	1,3703	,5270	,4830	1,4491	,0000	,4830	1,3703	,0000	,0000	,07027